

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليه السلام لأحياء التراث

العددان الثاني والثالث - السنة الثانية - ربيع الثاني / رمضان ١٤٠٧ هـ



تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث

- الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحققين والمهتمين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام.
- الآراء المنشورة لا تعبر عن رأي النشرة بالضرورة.
- ترتيب المواضيع يخضع لاعتبارات فنية، وليس لأي اعتبار آخر.
- النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها.

Books.Rafed.net

المراسلات :

تعنون باسم: هيئة التحرير

صفائيه - ممتاز - پلاك ۷۳۷ - ت: ۲۳۴۵۶

ص.ب ۴۵۴ - قم - الجمهورية الإسلامية في إيران

تراثنا

العددان الثاني والثالث - السنة الثانية - ربيع الثاني/ رمضان ۱۴۰۷ هـ . ق.

الإعداد والنشر: مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث.

الكمية: ۱۰۰۰ نسخة.

تراثنا

العددان الثاني والثالث

السنة الثانية

الفهرس

■ نظرات سريعة في فن التحقيق (٦)

..... أسد مولوي ٧

■ ما تبقى من مخطوطات نهج البلاغة

..... السيد عبدالعزيز الطباطبائي ١٣

■ اللذة والألم من وجهة نظر ابن سينا الفلسفية والعرفانية

..... الشيخ محمد تقي الجعفري ٣٧

■ باب «من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام» في رجال الشيخ الطوسي

..... السيد محمد رضا الحسيني ٤٥

■ دليل المخطوطات (٤)

● مكتبة العلامة الطباطبائي

..... السيد أحمد الحسيني ١٥٠

■ معجم الرموز والإشارات (٢)

..... الشيخ محمد رضا المامقاني ١٦٤

■ من التراث الأدبي المنسي في الأحساء

● الشاعر الشيخ محمد بن علي البغلي

..... الشيخ جعفر الهلالي ٢٢٠



١٤٠٧ هـ . ق .

ربيع الثاني / رمضان

■ التحقيق في نفي التحريف (٢)

..... السيد علي الميلاني ٢٣٢

■ ما ينبغي نشره من التراث (٤)

..... ٢٦٦

■ تفسير ابن فارس (١)

..... الدكتور هادي حسن حمودي ٢٦٨

Books.Rafed.net

■ وثائق تاريخية

● وصية العلامة الحلبي لولده فخر المحققين

..... ٣٢٨

■ من ذخائر التراث

● رسالة عدم مضايقة الفوائد - ابن طاووس

..... السيد محمد علي الطباطبائي المراغي ٣٣١

● مسائل الفاضل المقداد وأجوبة الشهيد

..... الشيخ عباس الحسون ٣٦٠

■ من أنباء التراث

..... ٣٨٦



Books.Rafed.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Books.Rafed.net



Books.Rafed.net

نظرات سريعة في فن التحقيق

(٦)

أسد مولوي



تقويم النص

بعد أن انتهى المحقق من اختيار الكتاب وجمع نُسخه — وهي الآن غالباً مصوّرات — وفحصها وعيّن منها لعمله ماعين، عليه أن يختار نسخة منها فيقرأها قراءة دقيقة فاحصة ليتمرس بأسلوب المؤلف ويطلع على خصائص كتابته. ثم تبدأ مرحلة من أدق مراحل التحقيق وأشدّها تعباً، وهي مرحلة نسخ الكتاب بخط يده. وقد شاع في هذه الأواخر كتابة النسخة بواسطة الآلة الكاتبة، وهي طريقة فيها من المحاذير ما لانطيل بذكره... اللهم إلا أن يكون الكاتب بالآلة محققاً ضابطاً عارفاً قادراً يُطمأن إلى عمله.

يختار المحقق أسلم النسخ التي جمعها فينسخها بيده بخط واضح متباعد ما بين السطور فصيح الحروف بحيث يستطيع أن يُدخل كلمة في السطر إن احتاج إلى إدخالها في مرحلة المقابلة.

وعند انتهاء النسخ يكون المحقق قد ازداد خبرة بكتابه ومراساً بخطه واطّلاعاً على مطالبه.

ثم تُقابل هذه النسخة على أصلها الذي انتُسخت عنه ليُستدرك ما فوّته سهو النظر أو سهو الفكر.

ثم تُقابل النسخ المخطوطة الأخرى - واحدة بعد واحدة - على هذه النسخة الجديدة، ويسجل المحقق ما يجده من الفروق بين النسخ في الهوامش.

والأولى أن تكون المقابلة بيد اثنين، يقرأ القارىء في النسخة المخطوطة وينظر المقابل في النسخة المنسوخة.

ثم يبدأ المحقق بالتدقيق والتنقيح في نسخته - مع الرجوع إلى النسخ المخطوطة أحياناً - فيخرج ما يحتاج إلى تخريج من حديث أو قول أو شعر، ويصحح ما تصحّف على النسخ، ويعلّق التعليقات التي توضح غامض الكتاب أو تفسّر مشكله أو... بل يشمل بتعليقه كل ما يزيد الكتاب وضوحاً أو تقوية لمطالبه، أو مناقشة لبعض ما يرد فيه ممّا جاء العلم فيه بجديد.

هذه النسخة هي مسودة المحقق التي يحتاجها إلى التبييض والترتيب ليدفع بها إلى المطبعة.

وفي عملية التبييض يجب أن يكون المحقق دقيقاً في النسخ واضح الخطّ فصيحاً مرتّب الكتابة. وفي هذا الدور يكون تقطيع النصّ إلى فقرات، وفيه توضع علامات الترقيم الحديثة من فاصلة وعلامة تعجب و... وفيه - أيضاً - يرتّب الهامش مناسباً للمتن. وينبغي أن تلاحظ دقة الأرقام (الحسابية) التي تربط المتن بالهامش.

ومن علامات الترقيم التي شاعت وذاعت:

Books.Rafed.net

١- النقطة (.) توضع بعد انتهاء الكلام.

٢- الفاصلة (،) توضع لتقسيم الجمل، وبعد كل سبعة من الكلام المسجوع.

٣- النقطتان المتعامدتان (:) توضعان بعد القول، مثل:

قال فلان:

أما إذا تكرر القول مثل:

قال محمد، قال علي:

فتوضعان بعد (قال) الثانية، ويكتفى بالفاصلة بعد (قال) الأولى.

وتوضعان أيضاً بعد التقسيم، مثل:

الكلام: إسم وفعل وحرف.

وتوضعان بعد التمثيل، مثل:

المبتدأ والخبر مثل: الإسلام منتصر.

وتوضعان كذلك بعد الشرح والتفصيل، مثل:

المبتدأ والخبر: إسمان مرفوعان...

٤ - علامة التعجب (!) توضع بعد جمل التعجب.

٥ - علامة الإستفهام (?) توضع بعد جمل الإستفهام.

٦ - علامة الإنكار (!؟).

٧ - الشرطتان الأفقيتان (--) توضعان لحصر الجمل المعترضة.

٨ - كلمة (كذا) أو علامة الإستفهام، توضع إحداهما إشارة إلى ما استبهم

على المحقق وقد أثبتته كما هوفي المخطوط.

٩ - النقاط الثلاث الأفقية (...) توضع محلّ البياض في المخطوط أو مكان ما

حذفه المحقق.

١٠ - النجمة (*) توضع مساعدة لأرقام الهوامش.

١١ - الخطّ المائل (/) يوضع في متن الكتاب قبل أول كلمة من كل صفحة

من المخطوط، ويوضع الرقم يمين الصفحة المطبوعة.

ويستعمل - أيضاً - للفصل بين رقم جزء و صفحة المصدر في الهامش.

١٢ - حرف الواو (و) يوضع بعد رقم صفحة المخطوط، مثل: ٣٢ و، يعني

Books.Rafed.net

وجه الورقة ٣٢.

١٣ - حرف الظاء (ظ) يوضع بعد رقم صفحة المخطوط، مثل: ٣٢ ظ، يعني

ظهر الورقة ٣٢.

١٤ - العُضادتان [] تستعملان لما يزيده المحقق من عنده لاقتضاء السياق

أو تصحيح النص، أو لما يضيفه المحقق من المصدر، ولا بُدّ في الإضافة أن تكون نافعة

وإلا لم تصح.

١٥ - القوسان المزهرتان ﴿ ﴾ تستعملان لحصر الآيات القرآنية الكريمة.

١٦ - القوسان العاديتان () تستعملان لحصر الأحاديث النبوية الشريفة.

١٧ - القوسان المضاعفتان « » تستعملان لحصر النصوص

المنقولة عن كتب أخرى، أو أسماء الكتب، أو أسماء الأعلام..

والشكلاّن الأخيران من الأقواس لم يستقرّ بهما الأمر على قرار، فالمحقق مخير في

استعمالهما.

وللمحقق أن يصطلح من هذه المكملات المحسنات - أعني الأقواس والنجوم - على ما يزيد عمله وضوحاً ويسر لقارئ كتابه سبل الدلالة، شرط أن يذكر في مقدمة التحقيق ما اصطلح عليه.

* * *

صنع الفهارس

حين ينتهي المحقق من كتابة مبيضة الكتاب التي يطمئن إليها، ويعتمد على مادونه فيها، ويرى أنه محاسب على عمله فيها... يدفعها إلى المطبعة التي اختارها نظيفة الخط محمودة العمل، ويختار لكتابه الأحجام المناسبة من الحروف والعلامات. وأرى أن لا يكفل مقابلة كراريس المطبعة مع مبيضته إلى غيره، وإن أعانه عارف بالفن فيها ونعمت.

فإذا تم عمل المطبعة في هذا القسم من الكتاب - وهو القسم الأعظم والمقصود الأصلي منه - اشتغل المحقق بصنع فهرس الكتاب.

والفهرسة ضرورة لازمة، لأن الكتاب بدونها خزانة مقفلة يعسر على القارئ والباحث استخراج ما يحتاجه منه.

وأرى أن الكتب التي هي فهرس في واقعها كمعاجم اللغة، محتاجة إلى فهرس كثيرة.

فقد صنع محققا « الفائق في غريب الحديث » للزمخشري، وهما الأستاذان محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي... صنعا (فهرس الألفاظ اللغوية مرتبة على حروف الهجاء)^(١) فذكر المواد اللغوية مرتبة على حروفها الأولى، وذكر ضمن المواد الألفاظ اللغوية التي فسرت في هذا المعجم وأرقام صفحات أماكنها، فأحسننا بذلك صنعا ويسرا على الباحثين ووقرا عليهم كثيراً من الوقت.

فلو صنع محققو المعجمات العربية فهرس مثل هذا الفهرس لكل معجم لأفادت فائدة عظيمة النفع في البحوث الإحصائية لألفاظ اللغة العربية الجلييلة وفي غيرها من

(١) هو الفهرس الثامن من الفهارس التي صنعاها، انظره في ج ٤/ ٢٤١-٣٤٥ من طبعتهما للفائق.

نظرات سريعة في فن التحقيق (٦) ١١

البحوث اللغوية، فضلاً عن تقريب اللفظ المبحوث عنه إلى القارئ وجعله منه على طرف الثمام.

وصنعا أيضاً - وهو من جميل ما صنعا - فهرساً للموضوعات استخرجنا عناوينه بدقة، ففتحا بذلك خزانة من خزائن الكتاب للباحثين.

وهذا محقق «النهاية في غريب الحديث والأثر» لابن الأثير، صنع له فهرس كثيرة، أسردها عليك كما ذكرها هوفي ج ٥ / ٣٠٧ وهي:

١- فهرس الآيات القرآنية الكريمة.

٢- فهرس الأشعار.

٣- فهرس أنصاف الأبيات.

٤- فهرس الأرجاز.

٥- فهرس الأمثال.

٦- فهرس الأيام والوقائع والحروب.

٧- فهرس الخيل وأدوات الحرب.

٨- فهرس الأصنام.

٩- فهرس الأعلام.

١٠- فهرس الأمم والفرق والطوائف.

١١- فهرس الأماكن.

١٢- فهرس الكتب التي ذكرت في متن الكتاب.

١٣- فهرس مراجع التحقيق.

وقد طال الكلام في الفهارس، وهو بحث يستأهل أكثر من هذه السطور، وله مضطرب واسع في غير هذه النظرات السريعة إن شاء الله تعالى. ولكني وكلت الأمر إليك - أخي المحقق - فانظر في الفهارس التي أجاد صنعها المحققون تفتح لك أبواب واسعة وتظهر لك فهرس جديدة إن أنت أعملت فكرك مجتهداً، والتقليد - كما تعلم - سنة العاجزين.

كتابة مقدمة التحقيق

انتهى عمل المحقق في صلب الكتاب، وقد صفا الوقت لكتابة مقدمته، والمحقق خلال عمله اطلع على خفايا الكتاب، وقتل مخطوطاته درساً، وعرف مؤلفه معرفة وافية؛ فما عليه الآن - وقد تجمعت له مادة كافية - إلا أن يعمل قلمه في كتابة المقدمة. وقد جرت العادة أن تبدأ المقدمة بترجمة مؤلف الكتاب، ودرجته العلمية، وأقوال العلماء فيه، وذكر المصادر التي ترجمت له.

ثم الحديث عن الكتاب وفائدته للأمة وأهميته إحيائه، وعن الكتب التي تشبهه في موضوعه ومكانه بينها.

ثم وصف مخطوطاته وصفاً دقيقاً، والدلالة على أماكنها من مكتبات الدنيا، ويجب أن يرفق المحقق بهذا الوصف نماذج مصورة من أوائل المخطوطات وأواسطها وأواخرها.

ثم يذكر المحقق عمله في الكتاب ليكون القارئ على بينة من أمره فيطمئن إلى الكتاب ويقتنيه ذخيرة ثقافية نافعة، إن شاء الله تعالى.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ما تبقى من مخطوطات نهج البلاغة (*) (٢)

السيد عبدالعزيز الطباطبائي



(٨٧)

مخطوطة القرن ٦

قطعة من نهج البلاغة، كتبت في القرن السادس بخط نسخي خشن جميل مشكول، والعناوين مكتوبة بالشنجرف. تبدأ من قوله عليه السلام: «يحتج بها عليك يوم القيامة أحد، وإن رآك الله عند معصيته...».

وتنتهي بقوله عليه السلام: «يا بني عبدالمطلب لا أفيئكم تخوضون...». مقابلة مصححة عليها آثار التصحيح. وهي في مكتبة السيد المرعشي العامة في قم، رقم ٣٣٤١.

(٨٨)

مخطوطة القرن السابع

عليها تملك ٦٨٦، ففيها: «هذا الكتاب صار ملكاً خالصاً بحكم الشراء للداعي... مسعود بن شرف بن محمد، المدعوب بنجم الحاجتي (الحاجبي)، في اليوم

(٥) سبق نشر القسم الأول من هذا البحث في نشرة «تراثنا»، العدد الخامس، ص ٢٥-١٠٢، تحت عنوان «المتبقى من مخطوطات نهج البلاغة حتى نهاية القرن الثامن الهجري».

التاسع عشر من ذي الحجة سنة ست وثمانين وستمائة». .
وعليها أيضاً: «اشتراه الإمام... بن مسعود المدعوب بنجم الحاجي المذكور في
هذا الكتاب... المسمى تاج الأئمة سراج الأئمة بن مجد الدين، سنة تسعين
وسمائة».

وعليها أيضاً أنها قوبلت بنسخة صحيحة معتمدة بقدر الإمكان [وفرغ منها]
ليلة التاسع من شهر رجب سنة ٧٣٥، بيد حسن الشبلي.
وعلى هوامشها تعليقات، وهي في ٢٤٠ ورقة، في مكتبة كوبرلي في
إسلامبول، برقم ١٤٠٧، ذكرت في فهرسها ١٢٢/٢.

(٨٩)

مخطوطة القرنين ٧ و ٨

كُتبت بخط نسخي جميل مشكول، ومن بدايتها أوراق ست حديثة الخط، وفي
آخرها تملك الحسن الطبري في سنة ٧١٥ هـ كذا:
«خط بهذه القطعة الراجي إلى رحمة ربه اللطيف الحسن الطبري،
سطره في أوائل ذوالقعدة سنة خمس عشرة وسبعمئة».
وهي من مخطوطات مكتبة مؤسسة الثورة الإسلامية (بنياد انقلاب إسلامي)،
في طهران.

(٩٠)

مخطوطة سنة ٧٠٧

بخط نسخي جيد جميل مشكول، والعناوين مكتوبة بخط الثلث الخشن،
بعضها بالذهب وبعضها باللأزورد وصفحاتها مؤطرة باللأزورد وماء الذهب، جاء في
نهايتها:

«وقد فرغ من تحريره في تاسع عشر ربيع الأول سنة سبع وهي [كذا]
وسبعمائة هجرية هلالية مصطفىوية».

ما تبقى من مخطوطات نهج البلاغة ١٥

ولا يزال الريب يخالجي في أمرها ولولا التاريخ لقدّرتها من مخطوطات أوائل القرن العاشر ولعلّ التاريخ للمنتسخ منه، وهذه المخطوطة الفرع بقيت دون تاريخ. وهي مقابلة مصحّحة، عليها بلاغات وتصحيحات، جاء في آخرها: بلغ هذا الكتاب... مقابلة من أوله إلى آخره... جمادى الثانية سنة ١٠٦٧... محمد مؤمن بن إسماعيل.

وهي في مكتبة السيد المرعشي العامة في قم، رقم ٤٤٦٠، ذكرت في فهرسها ٤٨/١٢.

(٩١)

مخطوطة سنة ٧٠٨

بخط نسخي جيّد خشن جميل مشكول، والعناوين مكتوبة بالشنجرف أو بخط الثلث الخشن، وعلى نصفها الأول بلاغات وتصحيحات، وفي نهاية الكتاب: «فرغ من تنميّقه... الحسن بن محمد بن أبي الحسن الآوي، يوم الأربعاء وقت الضحى لعشر بقين من شهر ربيع الأول حجة ثمان وسبعمائة حامداً لله تعالى ومصلياً على محمد وآله بساوة». Books.Rafed.net

ثمّ بعده بهذا الخط والتاريخ كتاب «الشهاب» للقاضي القضاعي فرغ منه في ٢٢ ربيع الآخر.

والنسخة في مكتبة السيد المرعشي العامة في قم رقم ٤٥٥٦، ذكرت في فهرسها ١٢٩/١٢.

(٩٢)

مخطوطة سنة ٧٧١

رأيتها في مكتبة مجلس الشيوخ الإيراني (سنا)، كتبها أبو البركات بن أبي علي محمد بن فتحي [يحيى؟] الواعظ، وفرغ منها في العشرين من شوال سنة إحدى وسبعين وسبعمائة، بخط نسخي مشكول، والعناوين مكتوبة بالحمرة، والورقة الأولى

كانت ساقطة فكتبت بخط حديث، وهي بأول المجموعة (١) رقم ٨٧٦، فهرس مجلس سنا ٨١/٢.

وعلى النسخة خط رضي الدين بن السيد هاشم البحراني وخط الشيخ أبي الحسن سليمان بن عبدالله البحراني الماحوزي بتملكه لها في شيراز سنة ١١٥٣ وعليها ختمه البيضي (ففهمناها سليمان ١٠٩٢).

(٩٣)

مخطوطة سنة ٧٧٣

كتبها الحسن بن محمد الطبري، في رستاق (رنگ) من أعمال استرآباد، بخط نسخي قريب من الخط الكوفي، والعناوين بالخط الخشن، كوفي قريب من الخط

(١) وفيها أيضاً :

٢- دعاء الصباح عن أمير المؤمنين عليه السلام، مع الترجمة الفارسية - من القرن الثامن - خلال السطور.

٣- صحيفة الرضا عليه السلام، بروايات من غير طريق الطبرسي وهي :

أخبرنا.. أبو عبدالله الحسين بن عبد الملك بن الحسين الخلال رحمه الله، قراءة عليه بأصبهان، في داره بدار البطيخ، في الحادي عشر من شهر رمضان سنة ٥١٩، قال : أخبرنا الشيخ أبو عثمان سعيد بن أحمد [بن] محمد [بن] نعيم الصوفي، المعروف بالعيّار، في جمادى الآخرة سنة ٤٥٣، قال : أخبرنا الشيخ الحافظ أبو الحسن علي بن يحيى بن بندار العنبري التيمي، بإسترآباد سنة ٣٦٩، قال : [حدثنا] الشيخ أبو الحسن علي ابن محمد بن مهرويه القزويني، بقزوين، في دار أبي يعلى العلوي.

وأخبرني الشيخ أبو المظفر عبدالواحد بن حمد بن محمد بن سيده السّكري رحمه الله، قراءة عليه في الجامع العتيق بأصبهان، قال : أخبرنا العيّار.

قال أبو المظفر: وأخبرنا السيّد الإمام المستعين بالله أبو الحسن علي بن أبي طالب أحمد بن القاسم بن أحمد ابن جعفر الحسني، قديم علينا من آمل طبرستان في شهر ربيع الأول سنة إحدى وسبعين [وأربعمئة] قراءة عليه فأقرّبه، قال : أخبرنا إسماعيل بن محمد بن إبراهيم الخطيب... (طمس بالترميم) علي بن محمد بن مهرويه.

٤- أنوار العقول في أشعار وصيّ الرسول، ديوان أشعار أمير المؤمنين عليه السلام ممّا جمعه قطب الدين الكيدري محمد بن الحسين النيسابوري، من أعلام القرن السادس، وهو مؤلف شرح نهج البلاغة المسمّى «حدائق الحقائق في فسر دقائق أفصح الخلائق» المطبوع في حيدرآباد.

وقد كان جمع قبل ذلك شعره عليه السلام في المواعظ خاصّة وسمّاه «الحديقة الأنيقة» ثم ظفر بديوان له عليه السلام ممّا جمعه السيّد أبو البركات هبة الله بن محمد الحسيني فرتّبها كلّها في ديوان واحد وسمّاه «أنوار العقول في أشعار وصيّ الرسول».

ما تبقى من مخطوطات نهج البلاغة ١٧

النسخي، والبسملة وبه نستعين في أول الكتاب بخط كوفي خشن وبالهوامش بعض التعاليق والتصحيحات، وفي نهايتها:

« الحمد لله الذي وفقني لإتمام تعليق هذه الدرة... وهو بحمد الله فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق... ضحوة يوم الثلاثاء السابعة عشر [ة] من ربيع الثانية [كذا] في وقت الصلاة الظهر [كذا] في مؤرخ سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة.

وكتبت هذا الكتاب من نسخة مولانا المعظم [ال] إمام الأعظم أفضل العلماء مشهور الأقاليم مولانا شمس الدين أولياء الله... تم على يدي العبد... حسن بن محمد الطبري، اللهم حرم يد كاتبه على النار بمحمد وعترته الأخيار».

وفي آخرها أشعار يعقوب بن أحمد وابنه الحسن والفنجردي، ثم إحصائيات لما في النهج، فذكر أن فيه ١٢٠ خطبة، و٦٢ كتاباً، و١٠٥ كلاماً، وستة أدعية، واثني عشرة وصية، وحلف واحد، وعهود ثلاثة، و٤٨٠ حكمة.

ثم كتب الخطبة الخالية من النقطة، ثم كتاب هولاء إلى ملوك حلب وجوابهم له.

وهذه المخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران، رقم ١٧٦، وصفت في فهرسها ٣٢٤/٢.

(٩٤)

مخطوطة سنة ٧٧٣

في كلية الآداب في جامعة أصفهان، رقم ١٢١٣، كتبها أبو سعد بن أبي سعيد ابن حسين بن أحمد بن منبه الطرزي الانزاني، بخط نسخي مشكول على ورق سمرقندي، وفرغ منها في اليوم العشرين من شعبان وكتب في نهاية النسخة « الخطبة المونقة » وهي الخالية من حرف الألف.

(٩٥)

مخطوطة سنة ٧٧٧

كتبها علي بن الفخر بن علي الموسوي الطبري، وفرغ منها يوم السبت وقت

الضحى أوائل شعبان، والعناوين مكتوبة بالشنجرف، أو بالشنجرف والزنجار معاً، وعليها تعليقات بخط قديم لعلها للكاتب وبخطه، والموارد المشككة من المتن مشروحه بالعربية أو مترجمة بالفارسية خلال السطور.

رأيتها في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم ٩١٣٨.

(٩٦)

مخطوطة سنة ٧٨٥

كتبها أبو الحسن حيدر بن سعود بن علي الحسني، بخط نسخي مشكول على نسخة كتبت على عهد المؤلف، وفرغ منها في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الثاني، والعناوين مكتوبة بخط خشن أو بالشنجرف، وملء هوامشها تعاليق من القرن الثامن، والورقة الأولى كانت ساقطة فكتبها أحد خطاطي القرن الثاني عشر بخط نسخي جميل وكتب البسملة بالذهب بخط الثلث الخشن الجميل.

رأيتها في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم ٢١٨٢، وصفت في

فهرسها ٢٠٠/٥.

Books.Rafed.net

وقد كانت في أول مجموعة فيها أمالي المرتضى، و«تنزيه الأنبياء» له، و«كشف الغمة» للاربلي، و«كشف الحق ونهج الصدق» للعلامة الحلبي، و«شرح القصائد السبع العلويات» لابن أبي الحديد، كلها في هذا التاريخ ثم جزئت في المكتبة وأفرد كل منها، وعنها فيلم في المكتبة نفسها.

(٩٧)

مخطوطة سنة ٧٩١

كتبها علي بن حسين بن محمد العامري بخط نسخي، وهي في مكتبة البرلمان

الإيراني السابق، رقم ٧٩٤٣.

(٩٨)

مخطوطة سنة ٧٩٥

كتبها عبدالله بن الحسين، وفرغ منها في اليوم السادس والعشرين من شوال، وهي في مكتبة سيهسالار، برقم ٧٠٤٨، ذكرت في فهرسها ٧٣٨/٥.

(٩٩)

مخطوطة القرن ٨

في مكتبة السلطان أحمد الثالث في طويقپوسراي في إسلامبول، رقم A. ٢٣٧٤، صورها معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية بالقاهرة، فهرس مصورات معهد المخطوطات لفؤاد سيد ٥٤٣/١.

(١٠٠)

مخطوطة القرن ٨

بخط نسخي جميل مشكول، والعناوين مكتوبة بالشنجرف، والورقتان الأوليان حديثتان، ولعلّ قسماً منها كتب في القرن التاسع - مع التحفظ البالغ على التشابه الكامل - وربما كان بادىء الرأي خاطئاً والمجموع خط واحد، والأوراق مجدولة بالذهب وبهوامشها حواش كثيرة بخط كاتب النسخة بخط نسخي ناعم، كما أنّ عليها تصحيحات كثيرة وبلاغات عديدة، وهي مقروءة على عدة من الأعلام بخطوط متغايرة.

فبعضها: بلغت قراءة أيده الله، وهي بخط قديم وتوجد إلى آخر المخطوطة؛ وبعضها: بلغت قراءة أيده الله وحفظه، والظاهر أنّ هذا خط آخر، وبعضها: بلغت مباحثة، وبعضها: بلغ سعداً وسمع صدرأ، وكتب فوقها بخط آخر: بلغ قبلاً؛ وفي بعضها: بلغ سعداً بكاشان بلغ بكاشان، بلغت مسعوده وله الحمد، وفوقها: بلغ؛ وفي بعضها: بلغ [س] عيداً لله الحمد؛ وفي موضع: بلغ بكاشان يوم السبت سلخ ربيع الآخر ٩٧٣، منها: في خطاب بعض أصحابه: «وقد بلغت من كرامة الله» مجزأً إلى

جزئين، الثاني: من خطبة له عليه السلام في الملاحم: «فن الإيمان ما يكون ثابتاً مستقراً» .

(١٠١)

مخطوطة القرن ٨

وهي الجزء الثاني منه تبدأ بخطبة همام، والنسخة في مكتبة الجامع الكبير في صنعاء باليمن، رقم ١٩٢٤، ذكرت في فهرسها ١٧٢٤/٤.

(١٠٢)

مخطوطة القرن ٨

في مكتبة خدابخش، في پتنه بالهند، رقم ١٨٥٣، و الباب الثالث من الكتاب مكتوب في القرن الحادي عشر.
فهرسها المسمى مفتاح الكنوز الخفية ٢٠٨/١.

Books.Rafed.net

(١٠٣)

مخطوطة القرن ٨

في جامعة پرنستون، في الولايات المتحدة، من مخطوطات گارت، رقم ٣٢٨، بخط نسخي، في ١٨٤ ورقة.
فهرست كتب گارت في پرنستون ص ٩٦.

(١٠٤)

مخطوطة القرن ٨

بخط نسخي مشكول، والعناوين مكتوبة بالشنجرف، ناقصة الطرفين، في مكتبة مدرسة سليمان خان في مشهد.
فهرست چهار كتابخانه مشهد ص ٢٣.

(١٠٥)

مخطوطة القرنين ٨ و ٩

نسخة يمنية أو تركية ضمن مجموعة كتبت في القرن ٨ و ٩، بخط نسخي جميل،
والعناوين مكتوبة بخط ثلثي خشن إمّا بالحبر الأسود أو بالحمرة أو بالزنجار.
وفيها في نهاية الباب الثاني: زيادة كُتبت على عهد المصنّف.

وجعل نهج البلاغة في هذه المخطوطة نصفين، النصف الأول ينتهي إلى قوله
عليه السلام: «أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، ولأنا بطرق السماء أعلم منّي بطرق
الأرض... وترهب بأحلام قومها».

«تمّ النصف الأول من كتاب نهج البلاغة» كتبت بخط ثلث خشن
بالحمرة، ثمّ في الورقة الأخرى طرّة منقوشة مكتوب فيها بالأبيض (سفيدآب):
«النصف الثاني من نهج البلاغة».

وهذه نسخة فريدة من حيث جعل الكاتب فيها فواصل الجمل دائرة منقوشة
ذهبية تحوطها دوائر صغار ملوّنة كفواصل رؤوس الآي في القرآن الكريم، وعلى
الهوامش حواش كثيرة مكتوبة بالخط الفارسي، ويدعو له سلام الله عليه بقوله: كرم الله
وجهه أو رضي الله عنه أو يجمع بينهما، وقلما تجد فيه: عليه السلام، وبأول المجموعة طرّة
مذهبة مكتوب فيها بالأبيض:

نَادِ عَلِيّاً مظهر العجائب، تجده عوناً لك في النوائب.

كَلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ سينجلي، بولايتك يا علي يا علي.

والورقة ٢/أ مقسّمة إلى جداول مربعة مستطيلة مطليّة بالذهب، مكتوب فيها ما
تحويه المجموعة، كلّ كتاب في جدول، بعض الجداول مكتوب فيها بالأبيض وبعضها
بالأحمر وبعضها بالأسود.

وفي المجموعة قبل كتاب نهج البلاغة مجموعة روايات مرسلة، في التفسير
وغيره، عن الإمام الرضا عليه السلام وغيره، سُميت بالتفاسير المرتضوية، وبأولها إسناد
إلى الكتاب، وهو إسناد الطبرسي إلى رواية صحيفة الرضا عليه السلام.

وبعد النهج مناجاة منسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام، أولها: «إلهي ارحمني

إذا انقطع من الدنيا أثري» .

وبعده كتاب « نثر اللآلئ » في قصار كليم أمير المؤمنين عليه السلام وحجّته لأبي علي الطبرسي .

وقبله شكل لوزي مستطيل مكتوب فيه اسم كاتب المجموعة ولكن الورقة مخدوشة فلم نتمكن من قراءة ما فيها سوى: « نثر اللآلئ [لأبي علي الطبرسي] ، كلب آستان علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام ، كلبه ميرزا... التبريزي عُفي عنه » .
وبعده فوائد وأشعار في النصائح ممّا سمّاه الكاتب بالوصايا ، وبعده وصيه أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الإمام الحسين عليه السلام ودائرة ذهبية مكتوب فيها بالأبيض: « كتاب وصايا أمير المؤمنين - حسين رضي الله عنها » .

ثم طرّة مستطيلة منقّشة ، فيها بخط الثلث بالذهب: بسم الله الرحمن الرحيم ، ثم: « الحمد لله رب... يا بُني أوصيك بتقوى الله عزّ وجلّ في الغيب والشهادة... » .
ثم بعده كتاب المعشرات على حروف التهجي ، وهي منظومات على قافية الهمزة والباء إلى آخر الحروف ، كلّ حرف عشرة أبيات .

آخرها: « تَمّت الأشعار المعشرة على ولاء حروف التهجي من كلام أمير المؤمنين وإمام المتّقين علي بن أبي طالب كرم الله تعالى وجهه ورضي عنه » .
ثم أشعار متنوعة من كلامه عليه السلام .

وبأول المخطوطة ختم مدور كبير ملوكي لأحد السلاطين العثمانيين فيه: « الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كُنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله » .
ثم طغرى توقيعه نحو الذي على مخطوطات اياصوفيا .

(١٠٦)

مخطوطة القرنين ٨ و ٩

كُتبت بخط نسخي مشكول ، بعض الجمل مترجمة بالفارسية ، وهي في مكتبة لغت نامه دهخدا في طهران ، رقم ٣٢ .

نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ٥٩ / ٣ .

(١٠٧)

مخطوطة القرنين ٨ و ٩

في مكتبة العلامة الطباطبائي، وهي مكتبة كلية الطب في شيراز.

(١٠٨)

مخطوطة القرنين ٨ و ٩

في مكتبة جامعة لوس أنجلوس، في الولايات المتحدة، رقم M. ١٩١
نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ٣٨١/١١.



(١٠٩)

مخطوطة سنة ٨٠٦

رأيتها في مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم، وهي نسخة تامة بخط جيد،
والعناوين مكتوبة بالحمرة، جاء في نهايتها:

« وقع الفراغ من تنميق الكتاب المسمى بنهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين،
وإمام المتقين، وفارس المسلمين، وقاتل المشركين، وقائد غر المحجلين [كذا]،
ويعسوب الدين، علي بن أبي طالب عليه أفضل الصلوات وأكمل التحيات، عشية يوم
الاثنين أوائل ربيع الأول، لخمس ليال مضين منه سنة ست وثمانمائة من هجرة
خاتم المرسلين عليه الصلاة والسلام، في بلدة آمل طبرستان، على يد العبد... علي بن
عبدالله بن الأستاذمي الأتراني.... ».

وهي نسخة مصححة مقابلة، عليها آثار المقابلة والتصحيح، كما أن بهوامشها
قيود وتعليق كثيرة.

(١١٠)

مخطوطة سنة ٨١٦

جاء في آخرها: «فرغ من تحريره جميعه... نسر بن محمد بن نسر المقرئ الزبيدي نسباً الشافعي مذهباً، عامله الله بلطفه وكرمه، آخر شوال من سنة ستة عشر وثمانمائة هجرية».

وكانت الورقة الأولى ناقصة فتُمتت فيما بعد، والعناوين بخط خشن وبعضها بالشنجر وفيها زيادة من نسخة كُتبت على عهد المصنف. وهي في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم ٢١٨٥، وعنها فيلم في المكتبة نفسها.

(١١١)

مخطوطة سنة ٨١٨

رأيتها في مكتبة مسجد گوهرشاد في مشهد الإمام الرضا عليه السلام، رقم ١٠٤، جاء في نهايتها: Books.Rafed.net

«تيسر الفراغ من كتابة هذا الكتاب الكريم... ظهيرة يوم الخميس الثامن عشر من شهر جمادى الأولى سنة ثمان عشرة وثمانمائة... على يدي... محمد بن علي بن الحسن الحسيني الموسوي... وتحفة لمجلس الكيا الأعظم، ملجأ ملاذ الأمم، أعدل الأمراء في العالم، مشهور جهان سيف... (١) أدام الله علوه، وزاد في الآفاق نموه... بحق محمد وآله أجمعين الطيبين الطاهرين».

وكان ينقصها عدة أوراق من أولها فأكمل فيما بعد، وخلال السطور ترجمته بالفارسية مكتوبة بالحمرة والترجمة قديمة أيضاً.

وبعده كتاب «أنوار العقول في أشعار وصي الرسول» مع الترجمة الفارسية خلال السطور بنفس الخط لإعادة أوراق من آخرها فإنها كانت ساقطة فتُمتت فيما بعد، والمخطوطة مقروءة على العلامة المحدث المجلسي رحمه الله، قرأها عليه محمد مؤمن

(١) مُمَحَّى، مكتوب مكانه: محمد علي.

ما تبقى من مخطوطات نهج البلاغة ٢٥٠.....

الرازي سنة ١٠٩٢، فكتب له الإنهاء والإجازة بخطه رحمه الله.

(١١٢)

مخطوطة سنة ٨٦٨

كتبها علي المرشدي الشكاني، وفرغ منها في العشرين من شعبان، وهي في مكتبة خدابخش، في پتنه بالهند، رقم ٢٥٧٤.
نوادرمخطوطات مكتبة خدابخش، للسيد أحسن شير، ص ٢٠٧، ٢٠٨.

(١١٣)

مخطوطة سنة ٨٧١

كتبها علاء بن حسين بن علي الحافظ السبزواري، في حصن السلطان في ثمانية عشر يوماً، وفرغ منها في الرابع عشر من جمادى الآخرة.
وهي في مكتبة روضة السيّدة المعصومة - عليها السلام - في قم، رقم ٩٥، ممّا وقفه جمشيدخان قوللر على مقبرة الشاه عباس الصفوي في قم.
فهرست آستانة قم ص ١٧٩، تربت پاكان ١٥٦/١.

(١١٤)

مخطوطة سنة ٨٧٥

رأيتها في مكتبة الأستاذ الشيخ حسن حسن زاده الآملي حفظه الله ورعاه، في مدينة قم، وهي مكتوبة في اليمن، لعلها بخطوط مختلفة، والعناوين مكتوبة بخط خشن بالأسود أو بالشنجرف أو بالزنجار، والاوراق مجدولة بالذهب واللازوردو الزنجار.
والباب الثالث في المختار من كليمه عليه السلام، مترجم إلى الفارسية، والترجمة مكتوبة خلال السطور.
وأضاف الكاتب في أول النسخة للخطبة الخالية من النقطة، وألحق في آخرها خطبة البيان، وكتب في نهاية المخطوطة:
«نجز - بعون الله وحسن توفيقه وهو المنعم المستعان - تحرير تلك الخطبة الملقبة

عند أهل المعاني بكتاب [كذا] خطبة البيان، مع تكسر ظهري قلبي وقلمي، وضعف بدا في البيان، في الساعة الأولى من الجمعة الوسطى من جمادى الآخرة من شهر سنة خمس وسبعين وثمانمائة» .

وبهامش الورقة الأخيرة: « بلغت مقابله على قدر الجهد والطاقة في شهر جمادى الآخر سنة ١٠١٧ .

صالح بن علي خان الطالقاني » .

(١١٥)

مخطوطة سنة ٨٧٥

في المتحف العراقي في بغداد، كتبها صالح بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن صالح الأنصاري، وفرغ منها في السادس والعشرين من المحرم .
مصادر نهج البلاغة ١/١٩٥ .

(١١٦)

مخطوطة سنة ٨٨٢

كتبها حمزة (جهضم) بن پير هلال بن كجهش بن هلال الحسني ، بخط نسخي خشن وبالحجم الكبير مع الترجمة الفارسية .
وهي في مكتبة الوزيري العامة في مدينة يزد، برقم ٥٠٢١ ، في ٣٠٨ ورقة،
وعنها مصورة في المكتبة المركزية لجامعة طهران، رقم الفيلم ٢٤٢٤ .
فهرست مكتبة الوزيري ١/ ١٥٢ ، نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران
٤/ ٤١٦ ، فهرست مصوراتها ١/ ٣٩٦ .

(١١٧)

مخطوطة سنة ٨٨٥

كُتبت بخط ممزوج من الخط الفارسي والخط الرقعي، والبسملة في أولها،
والعناوين مكتوبة بالشنجرف بخط الثلث الخشن، ملء هوامشها تعليقات بخط

ما تبقى من مخطوطات نهج البلاغة ٢٧

كاتب النسخة، جاء في نهايتها:

« وقع الفراغ منه ضحى نهار السبت حادي عشر رجب المرجب من سنة خمس وثمانين وثمانمائة.

كتبه الفقير الحقير عبدالحسين بن عبدالعزيز الحافظ الرازي، غفر الله له ولوالديه وأحسن إليهما وإليه بحق محمد وسبطيه».

وهي ممّا وقفه فاضل خان على مدرسته التي أسّسها في مشهد الإمام الرضا عليه السلام وفي جوار روضته المقدّسة.

وهي ٣٦٦ كتاباً، ثمّ هدمت المدرسة في عهد رضاخان لتوسيع الشارع حول الروضة المطهرة فنقلت الكتب إلى مدرسة النّوّاب، ثمّ منها إلى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، وهي الآن هناك برقم ١٣٨١٣.

(١١٨)

مخطوطة سنة ٨٩١

كتبها محمد بن سلطان الحافظ بخط نسخي جميل مشكول، وكتب ترجمته الفارسية خلال السطور بالشنجرف بالخط الفارسي (نستعليق)، وفرغ منها في شهر رمضان بادئاً من الباب الثاني في الكتب ومعها ديوان أمير المؤمنين عليه السلام «أنوار العقول في أشعار وصيّ الرسول» مع ترجمته الفارسية نثراً، ترجمة قديمة خلال السطور بالشنجرف وبالخط الفارسي في ١٥٥ ورقة بالحجم الكبير.

وهي في مكتبة السيد المرعشي العامة في قم، رقم ٨٢٦، ذكرت في فهرسها ٢٦/٣.

(١١٩)

مخطوطة سنة ٨٩٢

نسخة خزائية كتبها محمد المحلّاتي بخط نسخي جميل في ٤٣٢ ورقة، بأولها لوحة جميلة، وهي في متحف الأوقاف الإسلامية في إسلامبول، برقم ٢٠٧٤، وعنها مصوّرة في معهد المخطوطات بالقاهرة، رقم ٨٨١.

فهرست معهد المخطوطات ١/٥٤٤.

(١٢٠)

مخطوطة سنة ٨٩٧

كتبها الحسن بن أبي سعيد بن بايزيد الجامي، وفرغ منها في ربيع الأول، بأول مجموعة فيها:

٢- الشهاب، للقاضي القضاعي أبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر المصري الشافعي، المتوفى سنة ٤٥٤.

٣- سلوة الشيعة، وهو ديوان أمير المؤمنين عليه السلام، جمع الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد الفنجكردي، المتوفى سنة ٥١٢.

٤- ندبة الإمام السجاد زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وهذه المجموعة القيّمة في مكتبة العلامة الزرّآبادي في مدينة قزوین.

Books.Rafed.net

(١٢١)

مخطوطة القرن ٩

في مكتبة خدابخش، في پتنه بالهند، رقم ١٨٥٤، في ٣٢٩ ورقة، مع الترجمة الفارسية خلال السطور.

مفتاح الكنوز الخفية ١/٢٠٨.

(١٢٢)

مخطوطة القرن ٩

بخط نسخي جيّد، والعناوين مكتوبة بخط خشن، بها نقص قليل من الجانبين، كانت من مخطوطات مكتبة الأستاذ شانهچي في مشهد، وقد انتقلت مخطوطاته كلّها إلى مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد.

(١٢٣)

مخطوطة القرن ٩

بخط نسخي مشكول، والعناوين مكتوبة بالشنجرف وبعضها بالأسود وخط خشن وعليها قيود وتعليقات.

وهي في المكتبة المركزية لجامعة طهران رقم ١٣٤٠، مذكورة في فهرسها

٢٧/٨.

(١٢٤)

مخطوطة القرن ٩

رأيتها عند العلامة الأستاذ الشيخ حسن حسن زاده الآملي في قم، مكتوبة بخط فارسي مشكول، والعناوين مكتوبة بالحمرة، ليس فيها تاريخ ولا اسم الناسخ، وفي هوامشها حواش كثيرة بعضها بالعربية وبعضها بالفارسية.

وقد صحتها هو وقابلها بدقة مع نسخة قديمة وكتب التصحيحات والإختلافات بالهامش.

(١٢٥)

مخطوطة القرنين ٩ و ١٠

بخط نسخي مشكول، في مكتبة جامعة لوس أنجلوس في الولايات المتحدة، رقم M.٨٢٢، ناقصة الآخر وهي مقروءة على بعض العلماء، ربما أكثر من مرة، وعليها حواش لهم، وعليها إنهاءات وبلاغات من نحو: أنها. أيده الله تعالى قراءة عليّ وعراضاً... بلغ أيده الله قراءة عليّ وعراضاً...

نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ٣٨١/١١.

(١٢٦)

مخطوطة القرنين ٩ و ١٠

كتبت بالخط الفارسي الواضح المشكول، والعناوين مكتوبة بالحمرة، وملء هوامشها شروح باللغة الفارسية وبعض التعاليق باللغة العربية. رأيتها في مكتبة الأستاذ الفاضل الشيخ حسن حسن زاده الآملي حفظه الله ورعاه، في مدينة قم، وقد قابلها وصححها على نسخة قديمة قيمة معارضة بنسخة الأصل بخط الرضي رحمه الله.

(١٢٧)

مخطوطة القرنين ٩ و ١٠

رأيتها في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، رقم ١٠٤٠، نسخة خزائية كتبت بخط نسخي جميل، والعناوين مكتوبة بالذهب في ٥٦٥ ورقة من نوع خانبالغ مجدولة بالذهب، والصفحتان الأوليان في أعلاهما وأسفلها تزيين بالذهب واللازورد، مكتوب فيها بالذهب في أرضية لازوردية: (تيمناً بذكر) (العليّ القديم) (الوهاب الكريم) (الربّ العظيم).

(١٢٨)

مخطوطة سنة ٩١٢

كتبها محمد بن مجد الدين محمد بن قوام الأنصاري، وفرغ منها في ١٥ محرم، ثم كتبت الترجمة الفارسية بالخط الفارسي خلال السطور سنة ٩٢٠، والترجمة للشيخ كمال الدين حسين ابن خواجه شرف الدين عبدالحق الإلهي الأردبيلي، المتوفى سنة ٩٥٠، مؤلف كتاب « نهج الفصاحة في شرح نهج البلاغة » بالفارسية. وهذه المخطوطة في المكتبة المركزية لجامعة طهران، ضمن المجموعة رقم ٢٣٩٨، من الورقة ٤٢٥-١٠٧٣، راجع فهرسها ٩/١٠٠٩.

(١٢٩)

قطعة كتبت سنة ٩١٤

كانت في مكتبة زميلنا الفاضل السيد محمد الجزائري وانتقلت إلى مكتبة مدينة العلم في قم.

(١٣٠)

مخطوطة سنة ٩١٨

مترجمة إلى الفارسية خلال السطور، كانت في دارالكتب الظاهرية في دمشق، رقم ٧٧٧٥، ثم نقلت إلى مكتبة الأسد، وهي الآن هناك بنفس الرقم. فهرس دارالكتب الظاهرية: الكتب الأدبية ٣٦٧/٢. مصادر نهج البلاغة ١/١٩٥.

(١٣١)

مخطوطة سنة ٩٤٥

نسخة خزائنية، رأيتها في المكتبة السلিমانيّة في إسلامبول، برقم ٤٠٩، من كتب المكتبة الحميدية، كتبها الخطاط محمد بن علي الأوحدي الطيب بخط نسخي جميل، وفرغ منها عاشر شهر رجب وبأولها لوحة جميلة، والعناوين مكتوبة بالذهب والشجر واللازورد، وهي في ٣٥٢ ورقة.

(١٣٢)

مخطوطة سنة ٩٦٠

رأيتها في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، برقم ٨٠٥٨، نسخة خزائنية قيمة جميلة، في ٤٠٣ ورقة مجدولة بالذهب واللازورد، بخط الخطاط باغدشتي، كتبها بخط نسخي جميل، والعناوين مكتوبة بالذهب واللازورد وبأولها لوحة جميلة، وبأول الباب الثالث طرة جميلة مكتوب فيها بخط الثلث: «باب المختار من حِكَم أمير المؤمنين علي بن

أبي طالب عليه السلام» ، جاء في نهايتها:

«قد تيسر الفراغ من كتابة نهج البلاغة بحمد الله ومّنه يوم الخميس رابع عشر شهر جمادى الأول [كذا] سنة ستين وتسعمائة هجرية نبوية، على يدي العبد الضعيف محمد حسين بن محيي، المشتهر ببلاغ دشتي، تجاوز الله عن سيئاته». وفي خلال السطور ترجمة الكتاب بالفارسية مكتوبة بالشنجرف بخط فارسي، جاء في آخرها: «كتبه العبد المذنب ياري الكاتب»، وجلد الكتاب من النوع الفاخر المزين بالنقوش والأوراد.

(١٣٣)

مخطوطة سنة ٩٧٣

نسخة خزائية، كُتبت بخط نسخي مشكول، وخلال الأسطر الترجمة الفارسية ترجمة قديمة، كتبها عبدالله بن حسين، وفرغ منها يوم السبت وقت الضحى سابع شعبان، في ٢١٤ ورقة من نوع خانبالغ بالحجم الكبير، صفحاتها مؤطرة بالذهب والشنجرف واللازورد، وبأولها لوحة فنية جميلة كتب فيها اسم الكتاب بخط الثلث الجميل باللون الأبيض، والمخطوطة ممّا وقفه السلطان شاه عباس الصفوي على مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في مشهد، وهي فيها برقم ٢١٨٠، وعنها ميكروفيلم في المكتبة نفسها. فهرسها ٢٠٠٠-٢٠١.

(١٣٤)

مخطوطة سنة ٩٧٤

رأيتها في مكتبة نور عثمانية في إسلامبول، بخط نسخي خشن، في ٤٠٨ ورقة، برقم ٤٣٦١.

(١٣٥)

مخطوطة سنة ٩٨٧

كتبها علاء الملك بن عبدالقادر الحسيني المرعشي في قزوین، بخط فارسي

ما تبقى من مخطوطات نهج البلاغة ٣٣

دقيق، وهي في مكتبة جامعة لوس أنجلوس في الولايات المتحدة، رقم ١٠٤١ M.، معه كتاب «الخصال» للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١.

نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ٧٠٧/١١.

(١٣٦)

مخطوطة سنة ٩٩٦

وهي بخط الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن شذقم الحسيني المدني، رأيتها في المكتبة المركزية لجامعة طهران، رقم ٨٧، بخط خشن جيد مشكول، في ٤٠١ ورقة مؤطرة بماء الذهب واللازورد، والتحرير والعناوين مكتوبة بالحمرة وبأولها لوحة جميلة، جاء في نهايتها: «وقد تمّ بقلم العبد الجاني الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن شذقم الحسيني المدني نسباً ووطناً، ضحى يوم الأحد التاسع عشر من شهر محرم الحرام عام ستّة وتسعين وتسعمائة، ببلدة خير، صانها الله تعالى عن العسر والغير. وكان ابتدائي في كتابته سابع عشر ربيع الأول عام ٩٩٤، والعذري امتداد المدة تناوب أمراض وتدارك أعراض، حتى من الله تعالى بإتمامه. وكان اعتمادي حال الكتابة على ثلاث نسخ، بل أربع: نسخة شرح نهج البلاغة، للعلامة عبد الحميد بن أبي الحديد، بخط المزيدي، وهي نهاية في الضبط والتصحيح.

نسخة مقروءة على الشيخ سديد الدين يوسف بن مطهر رحمه الله تعالى، وعليها تبايع بخطه... وتاريخ هذا النسخة سنة ٥٨٨.

نسخة عليها آثار الصّحة وتاريخها سنة أربعمائة.

نسخة وهي أقلهنّ، نسخة شرح الشيخ الفاضل ميثم البحراني».

فهرست المكتبة المركزية لجامعة طهران ٣٢٢/٢.

(١٣٧)

مخطوطة سنة ٩٩٦

بخط نسخي جميل، في مكتبة السلطان أحمد الثالث في مكتبة طوب قپوفي
إسلامبول، رقم A.٢ ٥٨٦، وعنها مصورة في معهد المخطوطات بالقاهرة، رقم الفيلم
٨٧٩.

فهرس المعهد ١/٥٤٣.

(١٣٨)

مخطوطة سنة ٩٩٦

فرغ منها الكاتب في شعبان من هذه السنة، وهي في مكتبة جامعة برنستون في
الولايات المتحدة، رقم ١٥٢٢، من مخطوطاتها الجديدة غير المفهرسة.

(١٣٩)

مخطوطة سنة ٩٩٧

في دارالكتب الوطنية في برلين عاصمة ألمانيا، ذكرها اهلورث في فهرسها
برقم ٨٦٦٥.

(١٤٠)

مخطوطة القرن ١٠

نسخة خزائنية، كتبها أحد مهرة الخطاطين بخط نسخي جميل للغاية،
والعناوين مكتوبة بخط الثلث بالشنجرف أو باللازورد أو بالذهب، والأوراق مؤطره
بالذهب والشنجرف واللازورد، والصفحتان الأولى والثانية مؤطرتان ومزينتان
بتزيينات لازوردية، وجلده ثمين من نوع يسمى (سوخت)، وهي في مكتبة ملك
الأهلية في طهران، رقم ٥٩٨٩.

وصفت في فهرسها للمخطوطات العربية ص ٧٨٧.

(١٤١)

مخطوطة القرن ١٠

في مكتبة جامعة برنستون، رقم ٤٣٢، في ٢٧٦ ورقة، ناقصة من أولها.
فهرست ماخ ص ٢٢١.

(١٤٢)

مخطوطة القرن ١٠

نسخة أخرى فيها، من المخطوطات الجديدة غير المفهرسة، رقم ١١٨٢.

(١٤٣)

مخطوطة القرن ١٠

في مكتبة مدرسة سليمان خان، في مشهد، بخط نسخي جيد، والعناوين
مكتوبة بخط خشن، ناقصة من الجانبين.
فهرست چهار كتابخانه ص ٢٣.
Books.Rafed.net

(١٤٤)

مخطوطة القرن ١٠

في مكتبة الفاتيكان، رقم ١١٧٦، في ٢١٧ ورقة.
فهرست الفاتيكان - طبعة سنة ١٩٣٠ - ص ١٧٨.

(١٤٥)

مخطوطة القرن ١٠

في مكتبة كلية الآداب في أصفهان، رقم ١٢٢٧، مكتوبة على الورق
السمرقندي، وكانت تنقصها أوراق قلائل من الجانبين فأكملت في سنة ١١٠٤.
نشرة المكتبة المركزية لجامعة طهران ٩٢١/١١.

(١٤٦)

مخطوطة القرن ١٠

في مكتبة السيد المرعشي العامة في قم، رقم ٤١٠، قرئت على العلامة المجلسي - المتوفى سنة ١١١٠ - فكتب الإنهاء بخطه رحمه الله:

«أنه الأخ في الله، المبتغي لمرضاته تعالى، مولانا غياث الدين محمد وفقه الله تعالى، سماعاً وتصحيحاً وضبطاً في مجالس عديدة، آخرها ثامن شهر رجب الأصب سنة ١٠٩٢ الهجرية، فأجزت له روايته عني بأسانيدي المتصلة إلى السيد الأجل قدس الله روحه.

وكتب الحقي محمد باقر بن محمد تقي عني عنه حامداً مصلياً مسلماً».

(١٤٧)

مخطوطة القرنين ١٠ و ١١

في مكتبة جامعة لوس أنجلوس بالولايات المتحدة، رقم ٨٢٦، بخط نسخي مشكول.

عن مذكرات الأستاذ دانش پروه.

اللذة والألم

من وجهة نظر ابن سينا
الفلسفية والعرفانية (*)

الشيخ محمد تقي الجعفري

بسم الله الرحمن الرحيم
بعد الحمد لله والصلاة على نبيه، أقول: إننا لا نجد أحداً يتردد في تأثير اللذة والألم على هيئات الحياة الإنسانية كلها، أو في بذل الإنسان جهده لاجتلاب اللذة إلى نفسه، كما أنه يسعى للوصول إلى أقوى العوامل لحفظ حياته ولحماية نفسه، وهو يعرض عن الألم ويدفع العوائق التي تقف في طريق حياته.
الصلة الوثيقة للإنسان بهذين العنصرين تبلغ إلى حد يسوغ لنا الاعتقاد بأنها ناشئة عن أصل الحياة كإحساس بضرورة المحافظة على الوجود، وبوقايته التي تنبع من جوهر كينونتنا المستمرة على التطورات التي نشاهدها في أبعاد وجودنا.
إذاً، فمن الطبيعي أن تأخذ اللذة والألم نصيباً وافراً من اهتمام الفلاسفة والحكماء وعلماء النفس في الأزمنة القديمة، وفي الأزمنة الحديثة أيضاً، وإن بذل الجهد الذهني من أجل التفهم لهذين العنصرين طوال العصور قد أظهر فكرتين رئيسيتين:
الفكرة الأولى تقول: إن اللذة هي أسمى غايات الحياة في شؤونها المادية والروحانية بأسرها، والألم هو العامل القلق في حياتنا، فالإعراض عنه وتجنبه واجب لأجل صيانة الحياة.

(*) محاضرة ألقاها الشيخ محمد تقي الجعفري في المؤتمر الدولي لابن سينا المنعقد في نيودلهي سنة ١٩٨٣ م، وترجمها عن الإنجليزية الدكتور پرويز أذكائي.

إنَّ الفيلسوف الإغريقي «أبيقور» هو أول من عرف في تاريخ الفلسفة بهذا الاعتقاد، والشرح كانت لهم آراء مختلفة حول فكرة اللذة في فلسفة «أبيقور»، فمنهم من يعتقد بأنه لا يعني باللذة إلا اللذة الطبيعية التي يحصل عليها الإنسان بواسطة قواه المادّية، وكل واحد منا يعلم أنَّ فلسفة «أبيقور» تؤدي إلى هذا الذي فهمه الشراح بوصف الأشياء التي تؤسّس الحياة العادية الطبيعية البسيطة - الذي يحرم الإنسان من كل عنصر من الكمال والقيم الكريمة التي ترفعه من الـ «أنا» العادية إلى الأسمى، إلى الـ «أنا» الإنسانية عندما يصبح قادراً على التعرف على الحق والارتقاء إليه، هذا الارتقاء الكامن في إنسانيته.

هذه القيم الكريمة هي التي بذل الأنبياء والفلاسفة والعباقرة معظم جهودهم لتثبيتها ونشرها بين أفراد هذا الجنس الكبير الذي نسميه الإنسان. ولأجل تثبيت هذه القيم السامية في المجتمعات الإنسانية حفل تاريخ البشر بأكرم الضحايا من شهداء الفضيلة.

وإنَّ تفسير اللذة في معناها الجسمي الصرف وجعلها أعلى الأغراض للحياة، ليبدّل الإنسان - الذي يحب الكمال حباً عميقاً ويميل إلى الانجذاب نحو العالم اللاهوتي - بحيوان يعبد اللذة ويخضع لعواملها وبواعثها.

فكان من الطبيعي أن يهتم الفلاسفة برّد هذه الفكرة الرديئة، لكونها أكبر العراقيل في طريق النهوض الإنساني.

وبهذه الفكرة الخسيسة فإنَّ «أبيقور» قد أتى لحياة الإنسان بأقوى العوامل التي تهبط بأماثل الإنسان من مراتبهم العليا، وهو في هذه الفكرة يشبه «نيقولا ميكافيلي» في فكرته حول القدرة على عصيان أصحاب الإقتدار والجبايرة، إلى حدّ أنه يبرّر أي وسيلة من أجل المقاصد السياسية دون أيّ عناية بأصول وقيم الإنسان الكريمة.

إنَّ سوء الفهم لهذين المبحثين «اللذة والقدرة» الذي شوهد في المجتمعات الإنسانية طوال العصور كان أشدّ العوامل إيلاماً وإزعاجاً.

وأما الفكرة الثانية فتقول: إنَّ «أبيقور» وتابعيه الذين هم مدافعون عن أصالة اللذة لا يعنون تلك الظاهرة العامة التي تستنفذ الحياة بمرورها على العواطف، مخلفة وراءها الآلام والأحزان، ولا شيء - بالمرّة - باقياً منها في أعماق النفس للنفس، إلا

اللذة والألم من وجهة نظر ابن سينا ٣٩

ظلالاً وأشباحاً، حيناً يرجع الإنسان إلى ذكرها في أيامه الآتية بعد انقضاء اللذة، تولد هذه الذكرى حزناً وكآبة.

ولكن «أبيقور» يعمم مفاهيم اللذة إلى حد أنها تشمل عنده اللذات العقلية التي يكون إنجازها بسعي وكدح لإحراز الدرجات العليا في الحياة المعقولة، في هذا المدلول الشامل تكون أصالة اللذة بأهميتها الأساسية في واقع الحياة فوق الانتقاد والرفض.

وإن الشارحين لفكرة المدرسة البوذية بإنكارهم اللذة في حياة هذا العالم لم يعنوا نقض ذاك المعنى الشامل المستوعب للذة الجسمية، بل تنكر هذه المدرسة الفكرية في الواقع الأهواء والميول، مضحية بها تجاه الأصول العقلية. وأما بهذا التفسير الذي يبريء المعتقد في اللذة من لوم التنازل عن قيم الإنسانية الكريمة.

وتبقى مسألة جديرة بالذكر هي أن اللذة مع مدلولها العقلي أيضاً لا يمكننا جعلها أسمى المقاصد وأعلاها في الحياة الإنسانية، رغماً عن كونها عنصراً ذات قدرة كبيرة جداً، ورغم أن لنشاطها موقعاً مهماً في طبيعة الإنسان الجسمية والروحانية كالإحساس بالألم الضار بالحياة، الذي هو عنصر نشيط في وجود الإنسان، إذ أنه حام قوي يقف حارساً للحياة من الخلل في أنظمتها المنسقة.

هذا التفسير لفكرة اللذة يجعلها عاملاً للدفاع في كل شؤون الإنسان المادية والروحانية، وأنا أعتقد أن تعبيرنا هذا عن أصالة اللذة هو—بالمقارنة—أقرب التعبيرات لما يريده الفلاسفة الكبار في فلسفاتهم الإيجابية مثل المدرستين: الإشرافية والرواقية، وما قد ظهر في العصور الوسطى وفي العصر الحديث حول اللذة والألم وسعة صلاتها مع نواة حياتنا.

لقد ذكر «بنتام» في كتابه «أصول القوانين» المناقشات القيمة التي تعمم مفهومي اللذة والألم إلى ما يشمل كل اللذات والآلام العقلية والروحانية^(١). ولا يوجد دليل يبرر لوم من يعتقد في أصالة اللذة فيقصرها على التمتع والاستجمامات الجسمية البحتة.

(١) أصول القوانين، بنتام، ص ٣٣ — ٤٠.

تلك هي المقدمة التي أردنا أن تتصدر مقالنا هذا، وأما في ما يتعلق بـ «ابن سينا» فهو يأتي بمحادثات دقيقة قيمة جداً في بعض كتاباته، وخصوصاً في كتابه «الإشارات والتنبيهات» الذي نال من الفلاسفة أوفر العناية.

يُعرف ابن سينا اللذة والألم في ذلك الكتاب بما يلي: «اللذة هي إدراك ونيل لوصول ما هو عند المدرك كمال وخير من حيث هو كذلك، والألم هو إدراك ونيل لوصول ما هو عند المدرك آفة وشر في رأي المدرك»^(٢).

إنّ هذا التعريف كما نراه يشمل كل سنخ من اللذة والألم ويتضمّنهما بأسرها، ومن هذه الوجهة يكون هذا التعريف متفوقاً على ما جاء به الفلاسفة القدماء الذين انتبهوا إلى البحث في هذين العنصرين الحيويين.

ولكنّ مسألتين هامتين تبقىان هنا، فعلياً تقديمهما وأخذهما بنظر الاعتبار والتعمق فيها.

المسألة الأولى:

هل يصف هذا التعريف واقع اللذة قبل أن نحسّ بها أويكشف لنا عن الظواهر السيكولوجية في الوقت الذي توجد فيه اللذة في نفوسنا؟

المسألة الثانية:

هل يذوق كل من أدرك وحصل ما هو خير وكامل في رأيه، اللذة بذاك المعنى الذي نجده في حياتنا؟

عندما نفكر عميقاً في أبعاد الإنسان العالية الروحانية، يظلّ البطلان الكلّي لهذه المشكلة العامة واضحاً إلى حدّ أنه لا يحتاج أن يجهد عالم نفسه ببرهانها، أفليس هو الذي يبحث عن اللذة ويحبّ السير متحمساً حول نفسه «الأنا الطبيعية»؟! ولا يكون هو نفسه قادراً على التخلص من «الأنا» المادية في طريق سيره إلى «الأنا» الأسمى التي قد وصفت في القرآن الكريم بـ «النفس المطمئنة» حيث قال الله تعالى: «يأتيها

النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية»^(٣).

ومما قد نراه في سير الإنسان في طريقه إلى «الأنا» الأسمى هو تركه اللذة الطبيعية المحضة تدريجياً، حتى يتركها في الحالات الدنيا، لوجوده الطبيعي، ويستمر في حركته نحو الكمال.

وفي الحقيقة، ترك اللذة يبدأ بالإنحراف عن غرض أو هدف يجرّ شخصاً وراءه إذ أنه يسير في طريقه نحو الكمال، وبناءً على ذلك تنحدر اللذة تدريجياً إلى جانبه كالظل الذي يرجع إلى قائمته، فالشخص قد يحالفه الحظ في وقت ما فيصبح بها فائزاً، وقد يهملها في وقت آخر ولا ينتبه إليها. ثم هو باستمرار تقدمه في طريق الكمال يترك اللذة على الإطلاق، ويكف عن التمتع بها، ويتقدم إلى الأمام مع باعث من رفعة «الأنا» التامة بدون أي ضرورة إلى بواعث اللذة والعوامل الدافعة الرافعة للآلام.

إن الإنسان بهذا التقدم لا يرى أي علة أو عامل إلا جوهر ذاته التي تكون مضاءة بالأنوار الإلهية، ثم يحرز الإنسان تطوراً في ذاته التي تستحق الأبدية والسرمدية بأبدية الباري تعالى، وعلى رأي أن ذلك هو ما يقصده افلاطون في قوله: «مُتْ بالإرادة تحيا بالطبيعة».

Books.Rafed.net

وإنه يعني بترك اللذات البهيمية والإنسحاب منها، وفي النهاية البقاء بالجوهر الذاتي مع أبدية الباري تعالى.

اللذة العقلية والروحانية

لقد استعلى فيلسوفنا الكبير على اللذات الطبيعية البهيمية، وذهب إلى اللذات العقلية والروحانية، فقال: «فلا ينبغي لنا أن نستمع إلى قول من يقول: إنا لو حصلنا على جملة لا نأكل فيها ولا نشرب فيها ولا ننكح فآية سعادة تكون لنا؟ والذي يقول هذا فيجب أن يُبصّر ويقال له: يا مسكين، لعل الحال التي للملائكة وما فوقها ألدّ وأبهج وأنعم من حال الأنعام، بل كيف يمكن أن يكون لأحدهما إلى الآخر نسبة يعتد بها»^(٤).

(٣) سورة الفجر، آية ٢٧.

(٤) الإشارات، ج ٢، ص ٨٧.

ثم يتمّ الفيلسوف المناقشة بهذه الكلمة: « وقد يختلف الخير والشرّ بحسب القياس، فالشيء الذي هو عند الشهوة خير، هو مثل الطعام الملائم والملبس الملائم؛ والذي هو عند الغضب خير، فهو الغلبة؛ والذي هو عند العقل خير فتارةً— وباعتبار— فالحقّ، وتارةً— وباعتبار— فالجميل. ومن العقليات نيل الشكر ووفور المدح والحمد والكرامة، وبالجملة فإنّ هم ذوي العقول في ذلك مختلفة»^(٥).

إننا نجد الفيلسوف في هذه النصوص مصراً على رأيه إلى حدّ أنّه لا يتصوّر أي شخص بأنّ اللذة مقصورة على الذات الحسية الجسمية، فيؤكد هو على اللذة العقلية. وقد يكون بعض الأحيان— وباعتبار— الخير عند العقل جيلاً حقاً، فليس لأحد أن يلوم ابن سينا لأجل كونه من القائلين باللذة الحسية الجسمية.

وابن سينا لا يقف عند حدّ في إثبات اللذة والألم العقلي، بل هو يعتقد باللذة والألم الروحاني أيضاً، وقد أشار إليهما في قوله هذا: « وذلك الألم المقابل لمثل تلك اللذة الموصوفة— وهو ألم النار الروحانية— فوق ألم النار الجسمية»^(٦).

لقد صرح الفيلسوف بأعلى اللذة التي يجدها العارفون بعد إتمام مراحل السلوك اللاهوتي نحو مقام أقرب إلى الله في هذه الحياة، فقال: « والعارفون المتزّهون إذا وضع عنهم درن مقارنة البدن وانفكوا عن الشواغل خلصوا إلى عالم القدس والسعادة وانتعشوا بالكمال الأعلى وحصلت لهم اللذة العليا، وقد عرفتها»^(٧).

فهذه الفكرة العاقلة الجميلة يصبح لنا واضحاً أنّ ابن سينا قد ترك المعتقدين باللذة الجسمية غارقين في العواطف المنعشة ومعانقين لها في هذه الحياة الدنيوية، ثم يديم سيره نحو المراتب الروحانية أعلى من مطلق اللذة، فيقول لنا في لذة العارفين الذين هم منهمكون عميقاً في عظمة الوجود وملكوته، كما قال الله تعالى: « كذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض»^(٨)، والذين هم يعتقدون أنّ عباداتهم، أعمالهم الدينية، حياتهم ومماتهم هي لله رب العالمين.

(٥) الإشارات، ج ٢، ص ٨٨.

(٦) الإشارات، ج ٢، ص ٩٤.

(٧) الإشارات، ج ٢، ص ٩٦.

(٨) سورة الأنعام، آية ٧٥.

اللذة والألم من وجهة نظر ابن سينا ٤٣

إنَّ « الإبتهاج » في فلسفة ابن سينا فائق على اللذة المنعشة التي هي ذات صلة محصورة بطبيعتنا السيكلوجية والعقلية والروحانية، لأنه لا يعزو اللذة والتمتع إلى الله تعالى.

وعلى رأي العقلاء والفلاسفة والعرفاء وكذلك الأديان الإلهية فإنَّ هذا العزو غير ممكن، وعدم الإمكان هنا قد يؤكد بمفهوم الخير أيضاً.

ابن سينا يعزو الإبتهاج إلى الله تعالى بقوله: «أجل مبتهج بشيء هو الأول بذاته لأنه أشد الأشياء إدراكاً لأشد الأشياء كمالاً الذي هو بريء عن طبيعة الإمكان والعدم وهما منبععا الشر» (٩)، (١٠).

إننا نتفهم من هذه الكلمة أنَّ قصد ابن سينا بالإبتهاج هو واقع فوق اللذة. وهو يعزو الإبتهاج في مقام ثانٍ إلى العارفين المتزهرين، فقال: « ويتلوه المبتهجون به — أي بالله — وبذواتهم من حيث هم مبتهجون به، وهم الجواهر العقلية القدسية فليس يُنسب إلى الأول الحق، ولا إلى التالين من خلص أوليائه القدسيين شوق »^(١١).

نعلم أنَّ من يميل إلى شيء يجد فيه لذة، ويميل بها متحمساً حتى يصل إليها، بناءً على ذلك فمقام الربوبية يكون منزهاً عن الميل، وعندما ندرس واقع الإبتهاج دقيقاً كأننا نتفهمه في إدراكاتنا العقلية ووعينا « الشيء السيكلوجي »، لا نقدر أن نتفق مع ابن سينا في عزوه إلى الله، لأنَّ معنى الإبتهاج يشمل مفهوماً يشبه الفرح والهناء التي تنشأ من تنجز شيء مطلوب من المبتهج نفسه.

مضافاً إلى ذلك فإنَّ ابن سينا ينكر أي سنج من أشرف اللذات على نفسه

(٩) الإشارات، ج ٢، ص ٩٨.

(١٠) لأنَّ العقل يحكم بالضرورة أن الله تعالى هو كمال مطلق، ولهذا ليس بالإمكان أن يجد خيراً أو كمالاً، يعزو هو في ذاته، فإذا يجد اللذة فيها.

ومن العجيب أنَّ ابن سينا يعترف بأنَّ الإبتهاج - أو إدراك الكمال المطلق - يشمل كذلك نوعاً من اللذة، فقال: « المستحل توسيط الحق مرحوم من وجه فإنه لم يطعم لذة البهجة فيستعظمها، إنها مفارقتها مع اللذات المخدجة، فهو حنون إليها، غافل عما وراءها » - إشارات، ج ٢، ص ١١٠ -، بناءً على ذلك فإنَّ مسألة « كيف يعزو ابن سينا الإبتهاج إلى الله تعالى » تظل في فلسفته بلا جواب، غير أنه يقول: إنَّ إبتهاج الله هو فوق اللذة.

(١١) الإشارات، ج ٢، ص ٩٩.

الذي يستلزم اللذة، جاء في كلمة له في النمط التاسع للإشارات: «ثم - العارف - ليغيب عن نفسه فيلحظ جناب القدس فقط، وإن لحظ نفسه فمن حيث هي لحظة لا من حيث هي بزيتها»^(١٢) وبدون شك أن شخصاً عندما يتقرب إلى الله يتفوق على شهود الزخرف، وعلى جلال وجمال الشخص؛ فهو ينكر أي ابتهاج وهناءة بمعانيها المعلومة في تفكيرنا.

إن أقوى الحجج على عارفي متمكن من الصعود إلى أعلى مراتب الابتهاج والهناءة، ما جاء في كلمته في النمط نفسه: «الإلتفات إلى ما تنزه عنه شغل، والإعتداد بما هو طوع من النفس عجز، والتبجح بزيينة اللذات من حيث هي لذات وإن كان بالحق تيه، والإقبال بالكلية على الحق خلاص»^(١٣).

إننا نفهم من هذه العبارة أن كمال الإنسان وانبثاقه في طريق الحق يفوق أي سنخ من اللذة، سواء كانت جسمية أو عقلية أو روحانية بحتة.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يؤيدنا ويعيننا ويجعلنا ناجين عن اتباع اللذات، حتى لا نجعلها أعلى المقاصد وأسمى الأغراض لحياتنا التي يمكن أن نجعلها جديدة بقاء الله ولذته.

وإن لباب المناقشة حول اللذة والألم في فلسفة ابن سينا ما يلي:

١ - هو يعتقد بأهمية اللذة في كينونة الإنسان وصلاتها بحياته الجسمية والروحانية.

٢ - هو يعمم مفهوم اللذة، ولا يقصرها على اللذة المادية للحياة، بل هو يراها إدراكاً للذات العقلية والروحانية.

٣ - يبرهن بفلسفة ابن سينا على أنه كيف يجعل اللذة أعلى المقاصد وأسمى الأغراض لحياة الإنسان في العالم.

٤ - هو يفحص عن الابتهاج ويراه فوق اللذة، ويعزوه إلى الله تعالى.

٥ - ونظرتنا حول المسألة الرابعة هي هل يمكن عزو الابتهاج إلى الله تعالى أم

لا؟

(١٢) الإشارات، ج ٢، ص ١١٩.

(١٣) الإشارات، ج ٢، ص ١١٩.

بابُ «مَنْ لَمْ يَرْوَ عَنْ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» في كتاب «الرِّجَال» للشيخ الطُّوسِيّ

السَّيِّدُ مُحَمَّدٌ رِضَا الْحُسَيْنِيّ



Books.Rafed.net

* هل عَدُّ الرجل في هذا الباب،
يُنَاقِضُ عَدَّهُ في أبواب الرواة عنهم
(عليهم السلام) ؟
كما يتصوَّره الأكثرُ !!
* ومدى صواب التوجيهات المطروحة
لِحَلِّهِ ؟
* وبيانُ الحَلِّ الصحيح لهذه المشكلة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلائق محمد رسول الله
خاتم النبيين، وعلى آله الأئمة المعصومين، وعلى ذريتهم الأطهار، وشيعتهم الأبرار، ما
بقي الليل والنهار.

وبعد، فقد كان يدور في خلدي التصدي بالتفصيل لهذا الإشكال المشهور،
والذي استقطب من العلماء جهوداً وفيرة لحلّه.

وضمن مطالعتي تنبّهتُ إلى حلٍ مُبتكرٍ لم يُعرض من ذي قبل على طول المدة
منذ طُرِحَ المشكلة، فأحببتُ أن أعرضه في هذا البحث، وقطع شأفة النزاع حوله.

وصادفَ اشتغالي به أيام هُجوم أعداء الإسلام على المُدُن الآمنة وقصفها
بالبائرات الغادرة الخائنة، وقد استشهد على أثر ذلك الآلاف من أبناء الإسلام
الأبرياء، تغمدهم الله برحمته ورضوانه.

ونسأله أن يجعلَ لوليّنا إمام العصر المهدي عجلَ الله فرجه سُلطاناً ينتقمُ
لدمائهم من الظالمين.

ونُهدي ثوابَ هذا الجُهد إلى أرواحهم الطاهرة.

وكتبَ

السيد محمد رضا الحسيني

بُقم المَشْرِقة، في شهر جمادى الأولى سنة ١٤٠٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد:

كتاب « الرجال » للشيخ الطوسي محمد بن الحسن (٣٨٥-٤٦٠) واحد من الأصول الرجالية الخمسة.

ويمتاز مؤلفه الشيخ الطوسي - بين مؤلفي تلك الكتب - بأنه مؤلف لثلاثة من تلك الأصول الخمسة، وهي كتاب « الفهرست » وكتاب « اختيار معرفة الرجال » وكتاب « الرجال » هذا الذي نتحدث عنه.

كما يمتاز الشيخ الطوسي - بين المؤلفين القدماء في علم الرجال - بأنه الوحيد الذي له مزاوالت فقهية وأصولية، بالمستوى الرفيع في ذلك العصر، حيث أصبح مرجعاً للأئمة وشيخاً للطائفة وزعيماً في الفتوى والعلم، وفي خصوص علم الرجال استحق - بجدارة - أن يكون: « إمام هذا الشأن »^(١).

وبما أن علم الرجال يبدو وتأثيره الإيجابي المباشر في علم الفقه، في طريق استنباط الأحكام الشرعية من دليل الحديث الشريف، فإن انعكاس ذلك على الشيخ الطوسي في أعماله الفقهية واضح، وينعكس مثل ذلك على محاولاته الرجالية، حيث لم تكن مجرد نظريات علمية صرفة، بل إنها - بفرض المزاولة الفقهية - أصبحت واردة في المجال العملي بتطبيقاتها في الحديث والفقه، فكانت عملية ملموسة، مما جعل الشيخ « أشدّ مراساً في ذلك »^(٢).

وتختلف كتب الشيخ الرجالية، من حيث المنهج والعرض، وكذلك من حيث الفائدة والنتائج المتوخاة.

ويمتاز كتاب « الرجال » من بينها بأنه:

١- أوسعها من حيث تعداد الأسماء.

٢- ترتيبه على الطبقات.

(١) السيد محسن الأعرجي المقدس الكاظمي في عتة الرجال، أنظر دائرة المعارف للأعلمي (٧١/٣).

(٢) السيد حسن الصدر في نهاية الدراية (ص ١٤٠).

٣- تأخره في التأليف عن الفهرست، لإرجاع الشيخ في كتاب « الرجال » إلى الفهرست كثيراً، وخاصة في الباب الأخير^(٣).
وتأخره عن رجال الكشي، لأن الشيخ كان واقفاً على كتاب الكشي، لأنه ذكره في الفهرست^(٤) وفي الباب الأخير من الرجال^(٥).

وبذلك يكون كتاب « الرجال » من أهم الكتب الرجالية للشيخ، حيث أخذ فيه - بنظر الاعتبار جميع ما في الكتابين الآخرين^(*).

وهذا الكتاب - بعد ذلك - يحتوي على أمور كانت سبباً للتحامل عليه من قبل بعض الممارسين لهذا العلم، لعدم وقوفهم على ما تميز به هذا الكتاب الجليل من خصوصيات، ولعدم اطلاعهم على منهج تأليفه، ولا على الهدف من تأليفه، ولعدم وقوفهم على كثير من المصطلحات التي استخدمها الشيخ فيه.
لكن المتمرسين في العلم يربأون بالشيخ وبكتابه الجليل عن أن تتجه إليه حملة طائشة أو انتقاد باهت.

ونعتقد أن الشيخ في جلالته وقدمه الراسخة في العلم، قد وضع كل كلمة من كلمات هذا الكتاب، في موقعها المناسب، حسب منهجية علمية مدروسة، وطبق قواعد

(٣) لاحظ مقدمة رجال الطوسي، بقلم السيد محمد صادق بحر العلوم رحمه الله (ص ٥٤ ، و ٦٣).

(٤) الفهرست للطوسي (ص ١٦٧) رقم (٦١٥).

(٥) رجال الطوسي (ص ٤٩٧) رقم (٣٨).

(٥) للمقارنة بين كتب الشيخ الرجالية والبحث عن خصوص كتاب « الرجال » بشي من التفصيل، وكذا سائر الأصول الرجالية، راجع:

١- سماء المقال في تحقيق علم الرجال، للشيخ أبي الهدى الكلّباسي الأصفهاني، وخاصة (ج ١ ص ٤٣ - ٥٥).

٢- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، لشيخنا آقا بزرك الطهراني رحمه الله، وخاصة (ج ١٠ ص ٨٠).

٣- مقدمة « رجال الطوسي » بقلم السيد محمد صادق بحر العلوم رحمه الله، وخاصة (ص ٥٥ - ٦١). ج

٤ - معجم رجال الحديث، لسيدنا الأستاذ السيد ابوالقاسم الموسوي الخوئي دام ظله، المقدمة (ج ١ ص ١١١ - ١٢٠).

٥ - اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي) للشيخ الطوسي، تحقيق الشيخ حسن مصطفوي، طبع مشهد - المقدمة بقلم واعظ زاده (ص ٤ - وما بعدها).

متينة رصينة^(٥٥).

توضيح هذه المشكلة :-

ومن أمثلة ذلك : ما صنعه الشيخ في الباب الأخير من كتاب « الرجال » الذي عنوانه بباب « مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ » .
حيث أورد فيه أسماء مجموعة من الرواة الذين أورد هو - رحمه الله - أسماءهم في الأبواب السابقة المعقودة لذكر « مَنْ رَوَى عَنْ وَاحِدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ » ، فبرز أمام الباحثين تناقض في عَدِّ الشيخ هؤلاء الرواة في بابين « بَابِ مَنْ رَوَى » و « بَابِ مَنْ لَمْ يَرْوِ » ، وطرح هذا السؤال نفسه :
كيف يكون الشخص راوياً ، ويُعدّ في « مَنْ لَمْ يَرْوِ » ؟ ، أو كيف يكون غير راوٍ ، وقد عُدّ في « مَنْ رَوَى » ؟

ولنسمع المشكلة من حديث بعض الأعلام :

قال السيد بحر العلوم : من الإشكال المشهور أنَّ الشيخ رحمه الله في كتاب « الرجال » قد يذكر الرجل في باب « مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ » وفي غيره من الأبواب .^(٦)

Books.Rafed.net

وقال الشيخ المامقاني - بعد أن نقل كلام الشيخ في مقدمة الرجال - : عَقَدَ باباً... ثُمَّ باباً ، لكل مَنْ رَوَى عَنْ إِمَامٍ إِمَامٍ ، عَلَى التَّرْتِيبِ ثُمَّ باباً لِمَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَقَدْ اتَّفَقَ لَهُ فِي هَذَا الْكِتَابِ ذِكْرُ الرَّجُلِ فِي بَابِ مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، مَعَ ذِكْرِهِ لَهُ بَعِينُهُ فِي بَعْضِ أَبْوَابِ مَنْ رَوَى عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَهَذَا مِنَ التَّنَاقُضِ الْبَيِّنِ ، وَقَدْ أَشْكَلْ عَلَى أَسَاتِيزِ الْفَنِّ حَلُّ ذَلِكَ^(٧) .

(٥٥) نُذَكِّرُ - من باب المثال لا الحضر - بالمُصْطَلَحِ الرَّجَالِيِّ « أُسْنَدَ عَنْهُ » الذي استعمله الشيخ الطوسي في (٣٤٢) ترجمة من كتاب « الرجال » وقد اختلف علماء الفن في الكلمة هذه ، لفظاً ومعنى ، اختلافاً كبيراً ، وقد شرحناها ، وتوصلنا - في بحثٍ مفصّلٍ مستوعب - إلى أنَّ المعنى الذي أشار إليه الشيخ بهذه الكلمة هو معنى قَتِي تَرَاتِي ، تَفَرَّدَ بِهِ وَأَبْدَعَ فِيهِ .

أنظر البحث منشوراً في نشرة « تراثنا » الفصلية التي تصدر من مؤسسة آل البيت عليهم السلام ، العدد

الثالث (ص ٩٩ - ١٥٤) - السنة الأولى ١٤٠٦ هـ .

(٦) رجال السيد بحر العلوم (ج ٤ ص ١٤١) .

(٧) تنقيح المقال (ج ١ ص ٤ - ١٩٥) .

وَقَالَ السَّيِّدُ الْخَوَّيِّي دَامَ ظَلُّهُ: وَقَدْ اتَّفَقَ فِي غَيْرِ مَوْرِدٍ أَنَّ الشَّيْخَ ذَكَرَ أَسْمَاءَ فِي أَصْحَابِ الْمُعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَذَكَرَهُ فِي مَنْ لَمْ يَرَوْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَيْضاً، وَفِي هَذَا جَمْعٌ بَيْنَ الْمُتَنَاقِضِينَ، إِذْ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَخْصٌ وَاحِدٌ أَدْرَكَ أَحَدَ الْمُعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَرَوَى عَنْهُ، وَمَعَ ذَلِكَ يُدْرَجُ فِي مَنْ لَمْ يَرَوْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَقَدْ ذُكِرَ فِي تَوْجِيهِ ذَلِكَ وَجْهُ لَا يَرْجِعُ شَيْءٌ مِنْهَا إِلَى مُحْصَلٍ (٨).

المشكلة من كلام الشيخ :

وَالْأَفْضَلُ تَقْدِيمُ كَلَامِ الشَّيْخِ الطُّوسِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مَقْدَمَةِ كِتَابِهِ، لِعَرَضِ الْمَشْكَلَةِ مِنْ خِلَالِهِ، وَمَعْرِفَةِ مَدَى دَلَالَتِهِ عَلَيْهَا.

قَالَ: ... كِتَابٌ يَشْتَمِلُ عَلَى أَسْمَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَوَوْا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَعَنِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ بَعْدِهِ، إِلَى زَمَنِ الْقَائِمِ. ثُمَّ أَذْكَرُ بَعْدَ ذَلِكَ مَنْ تَأَخَّرَ زَمَانُهُ عَنِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ أَوْ مَنْ عَاصَرَهُمْ وَلَمْ يَرَوْهُمْ (٩).

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَيْهِ هَذَا الْكَلَامُ بوضوح، هو: أَوَّلًا: أَنَّ الشَّيْخَ يَهْدَفُ إِلَى ضَبْطِ أَسْمَاءِ خُصُوصَ الرِّوَاةِ عَنِ الْمُعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَسَرْدِهَا عَلَى تَرْتِيبِ الطَّبَقَاتِ، مِنْ دُونِ أَنْ يَقْصِدَ ذِكْرَ مُطْلَقِ أَصْحَابِهِمْ، أَوِ الَّذِينَ شَاهَدُوهُمْ، أَوْ كَانَ لَهُمْ مَجْرَدُ لِقَاءٍ بِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بَلِ الْكِتَابُ خَاصٌّ بِتَعْدِيدِ رِوَاةِ الْحَدِيثِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (١٠).

ثانيًا: أَنَّ الْبَابَ الْآخِرَ، يَحْتَوِي عَلَى صَنْفَيْنِ مِنَ الرِّجَالِ:

١- الَّذِينَ تَأَخَّرَ زَمَانُهُمْ عَنْ زَمَانِ حُضُورِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، مِمَّنْ وُلِدَ فِي زَمَانِ الْغَيْبَةِ، أَوْ قَبْلَهَا بِقَلِيلٍ، أَوْ بَدَأَ نَشَاطُهُ الْعِلْمِي بَعْدَ دُخُولِ الْغَيْبَةِ، وَهُمْ أَكْثَرُ عُلَمَاءِ النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ الْقَرْنِ الثَّالِثِ الْهَجْرِيِّ.

٢- مَنْ عَاصَرَ الْأَئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَكَانَ لَهُ نَشَاطٌ عِلْمِيٌّ فِي زَمَانِهِمْ، لَكِنَّهُ لَمْ يَرَوْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

(٨) معجم رجال الحديث، المقدمة (ج ١ ص ١١٥-١١٦).

(٩) رجال الطوسي (ص ٢).

(١٠) راجع: الرواشح السماوية (ص ٥٣)، رجال الخاقاني (ص ١٠٥).

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ٥١

وظاهر أن هؤلاء - الذين لم يعاصروا، والذين عاصروا ولم يرووا - لا بُدَّ أن لا تكون لهم رواية عن الأئمة عليهم السلام حتى يصحَّ أن يقال في حقهم أنهم « لم يرووا عنهم عليهم السلام ».

فظاهر كلامه رحمه الله يقتضي - بوضوح - أن رواية الراوي عن أحد الأئمة عليهم السلام يُخرجه عن هذا العنوان، فالتناقض بين، بين مَنْ لم يَرَوْ، وَمَنْ رَوَى. لكنَّ الشيخَ عنوانَ الباب الأخير، الذي عَقَدَهُ لاحتواء هؤلاء، بقوله: « باب ذكر أسماء مَنْ لم يَرَوْ عن واحدٍ من الأئمة عليهم السلام » (١١).

وقد يُتصوَّرُ أنَّ مراده: مَنْ لم يَرَوْ عن واحدٍ، وإن روى عن غيره من الأئمة عليهم السلام، فيكون باعتبار عدم روايته عن ذلك الواحد، مذكوراً في باب مَنْ لم يَرَوْ وباعتبار روايته عن غيره مذكوراً في باب الرواة.

لكن من الواضح أن عنوان هذا الباب أيضاً يدل على نفس ما ذكره الشيخ في المقدمة صراحةً، لأنَّ المقصودَ هنا أيضاً عدم رواية الراوي عن أي واحدٍ من الأئمة عليهم السلام، بحيث تنافيه روايته حتى عن واحدٍ منهم، ويدل على ذلك:

١ - القاعدة التي تنصُّ على أنَّ النكرة بعد النفي تُفيد العموم.

٢ - مطابقة مدلول العنوان بهذا الشكل لما صرح به في المقدمة، كما أوضحنا.

٣ - مناسبة هذا المعنى في مَنْ عاصروهم، للصنف الأول المشمولين في هذا الباب وهم مَنْ تأخر عنهم، فإنَّ المقصودَ فيهما واحد، وهو أنَّ لا يُعَدَّ المذكورون في الباب من الرواة عن الأئمة عليهم السلام.

٤ - أنَّ الهدف من عَقْدِ باب مستقلٍ هو احتواؤه على من يتميَّز عن المذكورين سابقاً بشكل من الأشكال، والمائزُ بين الأبواب السابقة هو اختلاف الإمام المروي عنه في كلِّ بابٍ باب، ولم تَبَقْ ميزة لهذا الباب الأخير سوى عدم الرواية عن السابقين، وإلاَّ كانَ عَقْدُ بابٍ منفصلٍ أمراً لَغَوّاً لفرض عدم الميزة الموجبة لاستقلاله.

وإذا كانت ميزة هذا الباب هي عدم الرواية عن المعصومين عليهم السلام فمن الواضح تنافيه مع الرواية عن واحدٍ منهم.

فقد اتضح أنَّ التصوُّر البدوي، للعنوانين هو التنافي في ما لو ذُكر الرجلُ فيهما معاً.

واعلم أنَّ بعضَ الرجالين نقلَ عبارة مقدمة الشيخ بلفظ: «أو من عاصرهم ولم يَرَهُم»^(١٢).

ولا يخفى فسادُه:

أولاً: لمخالفته لأكثر النسخ المصحَّحة الموجودة، منها المطبوعة المعتمدة على نسخة الشيخ ابن إدريس الحلِّي^(١٣) ومنها المخطوطة المسموعة من ابن الشيخ^(١٤).

وكذلك مخالفته لنسخ أكثر أعلام الفن الذين نقلوا عنها مثل القهپائي^(١٥) والتفريشي^(١٦) وغيرهما.

ثانياً: إنَّ كلمة «لَمْ يَرَهُم» لا معنى لها في المقام، لأنَّ الرُّويَّةَ وعدمها لا دخل لهما في ترتيب كتاب الرجال، ولا أنَّ الشيخ رتب في كتابه أثراً عليهما بل الدخيل هو الرواية.

ثالثاً: إنَّ الرواية قد جُعِلت في كلام الشيخ محوراً للأبواب السابقة، ومن الواضح أنَّ عدمها هو المحور للباب الأخير، وهذا واضح بأثني تأمُّلٍ على أساس دلالة الإيماء والتنبية.

ومن الغريب أنَّ بعضَ الأعلام جعلَ هذه النسخة: «لَمْ يَرَهُم» مداراً لبعض ما أورده من النقض والإبرام، مع وُضوح التصحيف فيها.

تاريخُ المشكلة:

لم أجِدْ مَنْ تعرَّضَ لذكر هذه المشكلة قبل الشيخ الرجالِّي ابن داود الحلِّي صاحب الرجال، المتوفى بعد (٧٠٧)، فهو أول من تعرَّضَ لها بصراحة في رجاله في ترجمة «القاسم بن محمَّد الجوهري»^(١٧).

(١٢) قاموس الرجال (ج ١ ص ٢٩).

(١٣) رجال الطوسي (ص ٤) من المقدمة و (ص ٥٢١).

(١٤) رجال الطوسي المخطوط سنة (٥٣٣).

(١٥) مجمع الرجال (٥/١).

(١٦) نقد الرجال (ص ٢٧٢).

(١٧) رجال ابن داود - طبع النجف - (ص ١٥٤) و (ص ٤١).

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ٥٣

وتعرض لها بعد ذلك علماء الفن، ومن المؤلفين فيه السيد التفريشي في كتابه « نقد الرجال » الذي ألفه سنة (١٠١٥).

وأما المتأخرون عنهم فقد فصلوا الحديث عنها مثل السيد بحر العلوم الكبير - المتوفى (١٢١٢) - في رجاله.

وأخيراً تعرض لها المؤلفون في علم الرجال من أعلام العصر، في كتبهم في المقدمات، وحيثما ذكرت موارد المشكلة، واحداً واحداً، وآخرهم سيدنا الأستاذ السيد الخوئي دام ظله في معجمه.

التوجيهات المطروحة لحل مشكلة التناقض

التوجيه الأول: التعدُّد

بأن يُتَحَفَّظَ في كلِّ من الموردين على ظاهر كلامه، فيلتزم بالتعدُّد، وأنَّ مَنْ ذُكِرَ في أصحاب أحد المعصومين عليهم السلام مغايراً لِمَنْ ذُكِرَ في مَنْ لَمْ يَزَوْعْ عَنْهُمْ عليهم السلام^(١٨).

التزم بهذا التوجيه الشيخ ابن داود الحلي^(١٩) وقال الكاظمي: استظهر المصنف [أي السيد التفريشي صاحب نقد الرجال]^(٢٠). والميرزا [أي الاستربادي في منهج المقال] التعدُّد.

وأضاف: وكأنَّ استظهارهما من حيث أنَّه لو بُنِيَ على الاتِّحاد لَزِمَ التناقضُ فلا بُدَّ من التعدُّد.

وقال: ولا يبعد أن يُقال: إنَّ ذلك دليلُ ظهور التعدُّد فتأمل^(٢١).

أقول: قال الاستربادي في بعض الموارد مثل بكربن صالح الرازي:- إنَّ إيرادَه في «لم»^(٢٢) «يقتضي التعدد»^(٢٣).

(١٨) معجم رجال الحديث المقدمة (ج ١ ص ١١٧).

(١٩) رجال ابن داود - طبع النجف - (ص ١٥٤) و (ص ٤١) وانظر تكملة الرجال (ج ١ ص ١٤).

(٢٠) نقد الرجال - ترجمة العباس بن عامر - (ص ١٧٩).

(٢١) تكملة الرجال (ج ١ ص ٨٢).

(٢٢) رمز «لم» مصطلح يُرمز به عند الرجاليين إلى باب «مَنْ لَمْ يَزَوْعْ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ» من كتاب رجال الشيخ، وسيأتي توضيح له في نهاية هذا البحث.

(٢٣) منهج المقال (ص ٧١).

ونقل الكاظمي عن الشيخ محمد حفيد الشهيد الثاني في شرحه على الاستبصار للشيخ الطوسي، في ترجمة عبدالغفار [المورد ٣١] (****)، قوله: وانت خير بان ذكر الشيخ الرجل، في من لم يروا يخلو من غرابة، فرما يُتخيّل التعدّد، إلّا أنّ الاعتماد على ذلك من كلام الشيخ مُشكل^(٢٣).

وعلق عليه الكاظمي بقوله: والغرابة في محلّها، لوقوع روايته عن أبي عبدالله عليه السلام في الاستبصار^(٢٤).

واختاره بعض المعاصرين فقال: إنّ الشيخ الطوسي وضع كتاب رجاله على قسمين... ولزام هذا ثبوت التغيّرين الرواة المذكورين في القسم الأول والمذكورين في القسم الثاني، وإنّ اشتركوا في الأسماء^(٢٥).

وأضاف: إنّ استبعاد اشتراك شخصٍ مع آخر في اسمه واسم أبيه ولقبه حاصل، إلّا أنّه لا يوجب الوثوق بالاتّحاد بعد وجود ما يقتضي التعدّد مثل ذكرهما في ذئك القسمين من رجال الشيخ، ويضعف ذلك الاستبعاد عند اختلافهما في اللقب^(٢٦).

أقول: إنّ العمدة في دليل هذا التوجيه هو تعدّد الباب واختلاف العنوان في البابين، وقد اعتبر بعضهم هذا (دالاً) على تعدّد الراويين، وجعله بعضهم (مقتضياً) للتعدّد، وبعضهم (ظاهراً) فيه، وبعضهم (مُتخيلاً) منه، وجعله الآخر (ملزوماً) له.

والجوابُ عنه:

أمّا نقضاً فبالقطع بالاتّحاد في بعض هذه الموارد، وظهوره في بعض آخر. قال الكلّباسي: مع ظهور الاتّحاد، بل القطع به، في غير مؤرّد، فما جرى عليه ابن داود - من استظهار التعدّد - غيرُ سديد.

(٥٥٥٥) مرادنا بكلمة «المورد» هو الإرجاع إلى موارد وقوع التناقض المذكورة في هذا البحث، والرقم الذي يليه هو رقم المورد فيما يلي.

(٢٣) تكملة الرجال (ج ٢ ص ٣٢).

(٢٤) الاستبصار (ج ١ ص ١١٤ وج ٢ ص ٢١٠).

(٢٥) قواعد الحديث (ص ٤-١٦٥).

(٢٦) قواعد الحديث (ص ١٦٧).

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ٥٥

ونقل عن الإسترابادي والتفريشي القطع بالاتحاد^(٢٧).

وقال المامقاني: واعترضه الميرزا [الإسترابادي] في منهج المقال: بأنَّ الاتحاد واضح عند التأمل^(٢٨).

أقول: قال الميرزا الإسترابادي في بكر بن صالح: إنَّ إيرادَه في « لم » يقتضي التعدّد، ولعلَّ الاتحاد أظهر^(٢٩).

وقال التفريشي في القاسم بن محمّد الجوهري: إنَّ مثل هذا كثيرٌ مع قطعنا بالاتحاد^(٣٠).

وقال السيّد الخوئي دام ظله: إنَّ هذا وإنَّ أمكن الالتزام به في الجملة إلاَّ أنّه لم يمكن الالتزام به في جملة منها، فإنَّه لاشكَّ في عدم تعدّد بعض المذكورين في كلا الموردين، كفضالة بن أيّوب^(٣١).

وأما خلاً: فلأنَّ البابين، غير مرتبطين حتّى يدلّ أحدهما على المقصود في الآخر. إلاَّ بنحو دلالة الإيماء والتنبية، فإنَّ الشيخ إنَّما عقّد كتابه لذكر الرواة من الشيعة، دون مُطلق الرجال، انظر إلى كلامه في المقدمة حيث يقول: كتاب يشتمل على أسماء الرجال الذين رَووا عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم وعن الأئمة عليهم السلام من بعده... ثم أذكر بعد ذلك من تأخر زمانه عن الأئمة عليهم السلام من رواة الحديث^(٣٢).

فجميع المذكورين في الأبواب السابقة أو باب من لم يَرَوْ، لا بُدَّ أن يكونوا من رواة الحديث، لكنَّ المذكور في الأبواب السابقة روى عن الأئمة، والمذكور في هذا الباب لم يَرَوْ عنهم.

وليس مجرد ذكر شخص في باب منافيّاً لذكره في باب آخر، إلاَّ أنَّ الباب الأخير لما قيّد بقيّد « لم يَرَوْ عن الأئمة عليهم السلام » كان منافيّاً للأبواب السابقة

(٢٧) سماء المقال (ج ١ ص ٤٣).

(٢٨) تنقيح المقال (ج ١ ص ١٩٤).

(٢٩) منهج المقال (ص ٧١).

(٣٠) نقد الرجال (ص ٢٧٢).

(٣١) معجم رجال الحديث، المقدمة (ج ١ ص ١١٧).

(٣٢) رجال الطوسي (ص ٢).

بالنفي والإثبات، وهذا المقدار من التنافي يدلُّ بدلالة الإيماء على أنَّ مَنْ ذُكِرَ أولاً لا يذكر أخيراً وبالعكس، وهذا التنافي كما يَرْتَفِعُ مع الالتزام بالتعدد في بعض الموارد، يُمكن أن يَرْتَفَعَ مع الالتزام بكون الأسانيد مرسلّة أو مقطوعة، مع اتّحاد هؤلاء المذكورين هنا مع المذكورين في الأبواب السابقة.

وبعبارة أخرى: إنَّ اقتضاء الذكر في بابين للتعدد غير صحيح، لكثرة من تكرر في أكثر من باب من الأبواب السابقة.

وأما الجهة المنافية فهي فقط التنافي بين « روى » و « لم يرو » فإذا كان الشخص في الباب السابق راوياً ولم يُقَصَّد في الباب الأخير نفي روايته بل قُصِدَ التعبير بذلك عن بعد طبقته في سَنَدٍ خاص، كفى في رفع التنافي مع اتّحاد الشخص في البابين.

وسياتي عند توضيح الرأي المختار الاستدلال على هذا مفصّلاً ونُوضِّح أنَّ المذكورين في باب « لم » من الذين جاء اسمهم سابقاً أيضاً، كيف أُدرجوا في باب « لم » مع أنَّهم من الرواة؟

التوجيه الثاني: الرواية بلا واسطة ومعها

إنَّ الراوي إنما يُذَكَّرُ في البابين باعتبار الأمرين، أي أنه قد يروي عن الأئمة عليهم السلام بلا واسطة، فيذكره الشيخ في أبواب مَنْ روى عنهم عليهم السلام وقد يروي بواسطة فيذكره في باب « مَنْ لم يرو »، فيذكره في البابين.

وأقدم من ذكر هذا الوجه هو الشيخ عبد النبي الكاظمي في تكملة الرجال ناسباً له إلى « قيل » (٣٣).

وقال الشيخ المامقاني: والذي ظهر لي بلطف الله سبحانه بعد فَضْلِ الغُوصِ في التراجم والالتفات الى نكات كلمات الأعظم من دون تصريح أحدٍ منهم بذلك: أنَّ الرجال أقسام:

فقسمٌ منهم يروي عن الإمام دائماً بغير واسطة.

وقسمٌ منهم لم يرو عن إمامٍ عليه السلام أصلاً إلا بالواسطة، لعدم دركه أزمنة

الأئمة عليهم السلام، أو عدم روايته عنهم عليهم السلام.
وقسم منهم له روايات عن الإمام عليه السلام بلا واسطة، وروايات عنه
عليه السلام بواسطة غيره.

فالذي يذكره الشيخ في باب « مَنْ روى عن أحدهم عليهم السلام » تارة،
وفي باب « مَنْ لم يَرَوْ عنهم عليهم السلام » أخرى، يُشير بذلك الى حالتيه، فباعتبار
روايته عنه عليه السلام بغير واسطة أدرجه في مَنْ روى عنه عليه السلام ، وباعتبار
روايته عنه عليه السلام بواسطة آخر أدرجه في باب « مَنْ لم يَرَوْ عنهم
عليهم السلام »^(٣٤).

أقول: ما ذكره من عدم تصريح أحد بذلك ، غريبٌ إذ قد سبقه غيره كما
نقلناه عن الكاظمي، والأغرب أن الشيخ المامقاني قد نقل أيضاً ذلك عنه، قبل
سطين من ادّعائه هذا.

وما ذكره الشيخ المامقاني سادس الوجوه وحكاه عن الميرزا في « الوسيط » - في
ترجمة بكر بن محمد الأزدي من قوله: « ما في « لم » إِمَّا سَهْوٌ، او بناءً على أن العباس لم
يَرَوْ عن بكر إلا ما رواه عن غيرهم عليهم السلام »^(٣٥) - قريبٌ من هذا التوجيه.
ويشترك معه في أن المذكور في باب « لم » إنما يروي عن غير الأئمة
عليهم السلام، فالرواية بالواسطة تعني الرواية عن غير الأئمة عليهم السلام، فلاحظ.
وقد اختار هذا التوجيه بعض الفضلاء المحققين^(٣٦).

وقد أُجيبَ عن هذا التوجيه :

أولاً: أن وجود رواية شخصٍ عن المعصوم عليه السلام مع الوسطة لا يُصحّح
ذكره في مَنْ لم يَرَوْ عنهم عليهم السلام بعد ما كانت له رواية عنهم عليهم السلام فإنَّ
المُصَحِّحَ لذكر أحدٍ في مَنْ لم يَرَوْ عنهم عليهم السلام هو عَدَمُ روايته عنهم بلا واسطة،
مع كونه من رواة الحديث، لاروايته عن المعصوم عليه السلام مع الوسطة، ولو كان

(٣٤) تنقيح المقال (ج ١ ص ٤ - ١٩٥).

(٣٥) تنقيح المقال (ج ١ ص ١٩٤) وانظر جامع الرواة (ج ١ ص ١٢٨) فقد أورد فيه نصّ كتاب « الوسيط »
للميرزا محمد الأخباري الرجالي.

(٣٦) رجال الطوسي - المقدمة - (ص ١٥٩).

راوياً عنه بلا واسطة أيضاً^(٣٧) .

وثانياً : إنَّ أكثر الرواة عن الأئمة عليهم السلام قد رَوَوْا عن غير الأئمة عليهم السلام من أصحابهم ومن غيرهم، فلو صَحَّ ما ذُكِرَ «لَزِمَ ذِكْرُ جميع أصحاب الأئمة في (مَنْ لم يَرَوْا عنهم عليهم السلام) إِلَّا مَنْ شَدَّ وَنَدَرَ، فَانْه قَلَّ فِي أصحابهم عليهم السلام مَنْ لم يَرَوْا عن غير المعصومين»^(٣٨) .

التوجيه الثالث : المعاصرة وعدمها

قال السيد بحر العلوم: قد يُخْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ المرادُ في القسم الثاني مَنْ عاصِرهم ولم يَرَوْا عنهم، أو روى عنهم وبقي بعدهم، بأنَّ يكون المرادُ مَنْ تأخَّر زمانُهُ أعمَّ ممَّنْ وُجِدَ بعدهم، أو بقي بعدهم وإنَّ روى عنهم^(٣٩) .

وقال السيد حسن الصدر - وهو يتحدث عن الترجيح بين النجاشي والشيخ في أمر الجرح والتعديل - ما نصَّه: الشيخُ أشدُّ مراساً في ذلك من النجاشي، وربما صحبَ الرجلُ الواحدُ إمامين أو ثلاثة، فيذكره في رجال الكلِّ وربما صحب ولم يَرَوْا، فيذكره في الأصحاب وفيمن لم يَرَوْا. وقال: وهذا وإنَّ كانَّ خلاف الظاهر، إلَّا أنَّه تأويلٌ يُصار إليه عند الضرورة^(٤٠) وقال السيد الخوئي: أن يُراد بذكره في أصحاب أحد المعصومين عليهم السلام مجرد المعاصرة وإن لم يره ولم يَرَوْا عنه، فيصح حينئذ ذكره في «من لم يرو عنهم عليهم السلام» أيضاً^(٤١) .

ويظهرُ منه - دام ظلُّه - اختياره هذا الوجه في بعض الموارد.

فقد قال في بكر بن صالح: لا مُناقضةَ بينَ عَدِّ الشيخ الرجلَ من أصحاب الرضا عليه السلام وعَدِّهِ في مَنْ لم يَرَوْا عنهم عليهم السلام إذ لا تنافيَ بين أن يكون الرجلُ من أصحاب أحد الأئمة عليهم السلام ولا يروي عنهم عليهم السلام^(٤٢) .

(٣٧) معجم رجال الحديث (ج ١ ص ١١٦-١١٧) .

(٣٨) معجم رجال الحديث (ج ١ ص ١١٧) .

(٣٩) رجال السيد بحر العلوم (ج ٤ ص ١٤٢) .

(٤٠) نهاية الدراية (ص ١٤٠) .

(٤١) معجم رجال الحديث، المقدمة (ج ١ ص ١١٦) .

(٤٢) أيضاً (ج ٣ ص ٣٤١) .

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ٥٩

وفي الفضل بن أبي قرّة - بناءً على عدم صحّة روايته عن الصادق عليه السلام لضعف طريقها - قال: وعلى ما ذكرناه صحّ عدّه من أصحاب الصادق عليه السلام باعتبار مصاحبته عليه السلام، وعدّه في « مَنْ لَمْ يَرَوْ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ » باعتبار عدم ثبوت روايته عن الصادق عليه السلام، وأما قول النجاشي: « روى عن أبي عبد الله عليه السلام » فلعلّه ينظر الى مطلق الرواية عنه عن أبي عبد الله عليه السلام وإن لم تكن الرواية صحيحة، فإنّه قد ورد في الكتب الأربعة في (٢٥) مورداً^(٤٣) .
وذكر نحوه في محمّد بن عبد الجبار^(٤٤) .

والظاهر من مقدمة الكتاب أنّ السيّد عدل عن هذا، واختار التوجيه العاشر التالي.

وقد اختار هذا التوجيه الثالث جمع من المتأخرين^(٤٥) .

والجواب عنه بوجه:

الأول: أنّ الظاهر من قوله « من تأخّر زمانه عن الأئمة عليهم السلام » عدم إدراكه لزمانهم، إمّا لعدم وجوده في ذلك الزمان، أو لصغره وعدم قابليته للرواية عنهم^(٤٦) .

أقول: في تماميّة هذا الجواب نظر:

أما أولاً: فلأنّ موارد النقض لا تدخل في هذا النوع وهو من تأخّر زمانه عنهم، بل هو داخل في النوع الآخر وهو من عاصرهم ولم يرو عنهم كما صرح به الشيخ في « الرجال » في المقدمة، وقد فصلناه.

وثانياً: أنّ الأمر لا ينحصر فيما ذكره من الصغر وعدم القابلية، بل الملاك عدم الرواية بأيّ وجه كان، ولو كان قابلاً للرواية، كما إذا كان بعيداً عن مكان وجود الإمام عليه السلام أو كان عامياً غير معتقّد بالإمام ثمّ اعتقّد بعد زمان الإمام، أو لم يكن من أهل الحديث والفقه، ثمّ صار منهم بعد فوات عصر الإمام، فانه يصدق على جميع

(٤٣) معجم رجال الحديث (٤/١٣ - ٣٠٥) .

(٤٤) المصدر (٢٣٢/١٦) .

(٤٥) أنظر: قاموس الرجال (ج ١ ص ٢٩)، وراجع رجال الخاقاني (ص ١٠٥)، وتنقيح المقال (ج ١ ص ١٩٤)، وبهجة الآمال (ج ٢ ص ٤١٠) .

(٤٦) رجال السيد بحر العلوم (ج ٤ ص ١٤٢)، وانظر تنقيح المقال (١/١٩٤) .

هؤلاء أنه عاصرهم ولم يَرَوْ عنهم، فلاحظ.

الثاني: أنه خلاف صريح عبارته من أنه يذكر أولاً مَنْ روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو أحد المعصومين عليهم السلام، ثُمَّ يذكر مَنْ تأخر عنهم أو عاصرهم ولم يَرَوْهم.

هكذا أجاب السيّد الخوئي عن هذا التوجيه^(٤٧).

أقول: قوله: «ولم يَرَوْهم» غير صحيح، فإنَّ «الرؤية» وعدمها لا دخل لهما في عَدَّ الرجل من باب مَنْ روى أو لم يَرَوْ، بل الدخيل في ذلك هي «الرواية» وعدمها، وقد أشرنا الى ذلك في ما سبق، وقد ذكرنا أنَّ المراد من الأصحاب في الكتاب هم أصحاب الرواية لا الرؤية أو اللقاء.

فالصحيح: أنَّ الشيخ إنما التزم بذكر الرواة في الأبواب الأولى، وخصَّصَ الباب الأخير بمن لم يَرَوْ عن أي واحد منهم مطلقاً، فجردُّ روايته عن أي إمام يُدرجه في الرواة، ولا يصحُّ حينئذٍ عده فيمن لم يَرَوْ عنهم، للتنافي بين النفي والإثبات.

الثالث: أنَّ الشيخ في بعض الموارد ذكر المعاصرين للأئمة عليهم السلام في أبواب روايتهم وصرَّح بعدم روايتهم عنهم، ليكونَ كالمعتذر لذكرهم في تلك الأبواب، فيقول: رآه أو لقيه أو لحقه ولم يَرَوْ عنه^(٤٨).

فلو كان جميع المذكورين في «لم» ممن سبق ذكره من هذا القبيل، لصرَّح معهم بمثل ذلك، ولم يقتصر على تلك الموارد القليلة.

الرابع: أنه لا يتمُّ في كثير من الموارد، فإنَّ مَنْ ذكره في مَنْ لم يَرَوْ عنهم عليهم السلام أيضاً قد روى عنهم، ولم يقتصر على مجرد المعاصرة^(٤٩).

الخامس: أنه منقوض بمجموعة من الرواة عن إمام عليه السلام ممن ذكرهم الشيخ في بابهِ، وقد امتدَّت أعمارهم وبقوا الى عصر الأئمة المتأخرين ولم يرووا عنهم، ومع ذلك لم يُدرجهم الشيخ في باب «مَنْ لم يَرَوْ»، مثل:

حماد بن راشد الأزدي البزاز أبو العلاء الكوفي، ذكره في أصحاب الباقر

(٤٧) معجم رجال الحديث، المقدمة (ج ١ ص ١١٦).

(٤٨) لاحظ رجال الطوسي (ص ٤٠٦) رقم (١٣ و ١٤).

(٤٩) معجم رجال الحديث (ص ١١٦)، ورجال الخاقاني (ص ١٠٥)، وتنقيح المقال (١/ ١٩٤).

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ٦١

عليه السلام وقال: أَسْنَدَ عنه، تُوفي سنة (١٥٦) ^(٥٠) ومثله في أصحاب الصادق عليه السلام، وأضاف: وهو ابن (٧٧) سنة ^(٥١).

فقد عاصر الكاظم عليه السلام ولم يَرَوْ عنه، ولم يذكره في أصحابه عليه السلام ولا في مَنْ لم يَرَوْ.

داود بن أبي هند القشيري السرخسي يُكْنَى أبابكر، واسم أبي هند دينار، ذكره في أصحاب الباقر عليه السلام، وقال: مات في طريق مكة سنة (١٣٩) ^(٥٢) ومع انه عاصر الإمام الصادق عليه السلام فلم يُذكر في أصحابه، ولا في باب مَنْ لم يَرَوْ. عبدالعزيز بن أبي خازن سلمة بن دينار المدني، ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام وقال: أَسْنَدَ عنه، مات سنة (١٨٥) ^(٥٣) ولم يذكره في أصحاب الكاظم ولا الرضا عليهم السلام، ولا في باب مَنْ لم يَرَوْ عنهم. وغيرهم كثير.

التوجيه الرابع: التحمل في الصغر والأداء في الكبر

قال السيد بحر العلوم: أَنْ يَكُونَ قد تحمّل الرواية عنهم عليهم السلام صغيراً وأداها بعدهم كبيراً، فهو من أصحابهم، وممّن تأخّر زمانُ روايته عنهم ^(٥٤). وأجاب عنه المامقاني:

أولاً: أَنَّ من المقرّر في علم الدراية عدم شرطية الكبر في تحمّل الرواية. فهذا الذي تحمّل صغيراً وأدى كبيراً ممّن روى عنهم عليهم السلام، فإثباته في عداد مَنْ لم يَرَوْ عنهم عليهم السلام لاوجه له ^(٥٥).

توضيحه: أَنَّ المراد بمَنْ روى عنهم، هو مَنْ تحمّل عنهم الحديث، فإنْ كَانَ تحمّل الصغير صحيحاً، كان راوياً، فلم يتدرج في باب « مَنْ لم يَرَوْ » وإنْ لم يكن تحمّله صحيحاً، لم يكن راوياً فلم يصحّ درجته في أبواب الرواة.

(٥٠) رجال الطوسي (ص ١١٧) رقم (٣٩).

(٥١) أيضاً (ص ١٧٤) رقم (١٥٤).

(٥٢) رجال الطوسي (ص ١٢٠) رقم (٧).

(٥٣) رجال الطوسي (ص ٢٣٤) رقم (١٨٩).

(٥٤) رجال السيد بحر العلوم (٤/١٤٢).

(٥٥) تنقيح المقال (ج ١ ص ١٩٤).

وأجاب ثانياً: بعدم ظهور اطراد هذا الوجه في مواضع الإشكال^(٥٦).
 أقول: وهذا جوابٌ عن أكثر هذه التوجيهات، حيثُ أنها غير جارية في جميع
 الموارد التي ورد فيها هذا الاشكال .
 فإنّ فيهم من لقيَ إمامين أو أكثر، وقد ذُكر في باب «لم»، فلا يمكن أن يقال
 انه لقي الإمام الثاني وهو صغير أيضاً.
 مثل بكر بن محمد الأزدي، فقد ذُكر في أصحاب الصادق وأصحاب الرضا
 عليهما السلام وفي «لم» وسيأتي في المورد [٨].
 وحفص بن غياث من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام وسيأتي في
 المورد [١٥].

والريان بن الصلت من أصحاب الرضا والهادي عليهما السلام وسيأتي في
 المورد [١٧].
 وزُرعة بن محمد من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام وسيأتي في
 المورد [١٨] وهكذا غيرهم.

التوجيه الخامس: الرواية شفهاً وغيرها

قال السيد بحر العلوم: أن يكون مراده بالرواية عنهم عليهم السلام ما يعمُّ
 الرواية بالمشافهة والكتابة، وبعدم الرواية عنهم عليهم السلام عدم الرواية بخصوص
 المشافهة^(٥٧).

وأجاب عنه - بعد عدم وضوحه، وكونه مجرد ادعاءٍ لا دليل عليه -:
 أولاً: بأنّ المقابلة قاضية بارادة المعنى الواحد في النفي والإثبات.
 ثانياً: بعدم اطراد هذا الوجه في مواضع الإشكال^(٥٨).

التوجيه السادس: عُدول الشيخ عن رأيه

قال المامقاني: إن محمل ما صدر من الشيخ هو العُدول عما ذكره أولاً^(٥٩).

(٥٦) تنقيح المقال (ج ١ ص ١٩٤).

(٥٧) رجال السيد بحر العلوم (ج ٤ ص ١٤٢) وذكره في تنقيح المقال (ج ١ ص ١٩٤).

(٥٨) رجال السيد بحر العلوم (٤/١٤٢) وانظر تنقيح المقال (١/١٩٤).

(٥٩) تنقيح المقال (ج ١ ص ١٩٤).

والجواب: أنَّ هذا غير ممكن الالتزام به

فإذا كان الراوي قد روى عن الإمام عليه السلام وتثبت الشيخ من روايته في مصادر الحديث، وذكره في أبواب مَنْ روى عن الأئمة عليهم السلام، فلا معنى للعدول عن هذا الأمر الواقع، وهل هو أمر قابل للعدول؟

وإذا كان وقف الشيخ على عدم صحة ما أثبتته أولاً، فاللآزم عليه حذف اسمه من الأبواب الأولى، وإدراج اسمه في باب « مَنْ لم يَرَوْ ». فأما الجمع بذكر اسمه في البابين، فلا يُناسب الإحتمالين.

مع أنَّ هذا الاحتمال لو صحَّ في بعض الموارد، فإنه لا يصحُّ في كثيرٍ منهم قطعاً، حيث أنَّ روايتهم عن الأئمة عليهم السلام ثابتة قطعاً.

التوجيه السابع: الشك والتردد من الشيخ

ما ذكره الكاظمي بقوله: لقد أحسن بعض مشايخنا في توجيه ذلك حيث قال: قد يقطع الشيخ على رواية الراوي عنهم عليهم السلام بلا واسطة، فيذكره في باب مَنْ روى عنه عليه السلام، وقد يقطع بعدم الرواية عنهم عليهم السلام، فيذكره في باب مَنْ لم يَرَوْ، وقد يحصل له الشك في ذلك فلا يُمكنه التطلع والتفحص عن حقيقة الحال، فيذكره في البابين تنبيهاً على الإحتمالين^(٦٠).

أقول: ظاهر كلام الشيخ رحمه الله في جميع الأبواب القطع بما أورد فيها، ولو كان متردداً في ما أثبتته لذكر ذلك وأشار إليه كما فعل في مواضع عديدة، وسيأتي بيان أنَّ الشيخ استعمل أكثر الألفاظ التي تدل على تمييز الراوي، وهذا لا يصدُر عن مَنْ يتردّد في أمر الرواة، كما هو واضح.

قال المامقاني - مُجيباً على الإحتمال الخامس ممّا ذكره -: إنَّ عادة الشيخ رحمه الله في الكتاب على بيان مُعْتَقَدَه في حق الرجال، وذكره لهم في المقامين - على سبيل الجزم - يُنافي تردّده في ذلك^(٦١).

ولاحظ التوجيه التاسع.

(٦٠) تكملة الرجال (ج ١ ص ١٤-١٥)، ونقله في تنقيح المقال (ج ١ ص ١٩٤).

(٦١) تنقيح المقال - جواب الوجه الخامس - (ج ١ ص ١٩٤).

التوجيه الثامن : اختلاف الآراء

قال الكاظمي : وله وجه آخر وجيه - يشهد به بعضُ كلام الشيخ - وهو أنه يذكره في البابين، إشارةً للخلاف، وجمعاً بين الأقوال (٦٢) .

وقال المامقاني : أن يكون اختلافُ كلام الشيخ رحمه الله لاختلاف العلماء في شأن امثال هؤلاء الذين ذكرهم في الموضعين (٦٣) .

وقد أورده السيد بحر العلوم احتمالاً ممكناً، ولم يردّه (٦٤) .
وأجاب عنه المامقاني بقوله :

إِنَّ عَدَّهُ لَهُمْ فِي مَنْ رَوَى عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَكْشِفُ عَنْ عُثُورِهِ عَلَى رَوَايَتِهِمْ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَلَا يُمَكِّنُ إِنْكَارَهُ لِرَوَايَتِهِمْ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ (٦٥) .

أقول : يُمكن توضيح هذا الجواب بأنَّ الاختلاف في مثل المقام لا معنى له، فإنَّ رواية الشخص عند الشيخ إنَّ ثَبَّتَتْ، أَثْبَتَ الشَّيْخُ اسْمَ الرَّاوِي فِي بَابِ « مَنْ رَوَى عَنْهُمْ » وَإِلَّا أَثْبَتَهُ فِي بَابِ « مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ » وَلَا مَعْنَى لِأَنَّ يَذْكُرُهُ فِي الْبَابَيْنِ مِنْ دُونِ تَنْبِيهِ.

ونُجِيبُ ثانياً: أَنَّ الشَّيْخَ قَدْ تَعَرَّضَ لِلِاخْتِلَافَاتِ حَيْثَا وَجَدَتْ عِنْدَ ذِكْرِ الرَّوَاةِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى تَنْبِيهِهِ إِلَى الْخِلَافِ، وَتَنْبِيهِهِ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ الْآزِمُ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْهُمْ فِي بَابِ « مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ »، مِثْلُ :

١- فِي أَصْحَابِ السَّجَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

قَالَ: وَقِيلَ لَيْسَ لَهُ مِنْهُ رَوَايَةٌ (٦٦) .

وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَذْكُرْهُ فِي بَابِ « مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ ».

٢- فِي أَصْحَابِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، قَالَ: مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَذْرَكَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ عَلَى قَوْلِ

(٦٢) تكملة الرجال (ج ١ ص ١٥) .

(٦٣) تنقيح المقال (ج ١ ص ١٩٤) .

(٦٤) رجال السيد بحر العلوم (ج ٤ ص ١٤٣) .

(٦٥) تنقيح المقال (ج ١ ص ١٩٤) .

(٦٦) رجال الشيخ (ص ١٠١) .

سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ^(٦٧) ومع ذلك لم يذكره في باب « مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ » .

٣- وفي أصحاب الصادق عليه السلام: ثابت بن دينار، قال: تُوفِّي سنة (١٥٠) ^(٦٨) وقال في أصحاب الكاظم عليه السلام: اِخْتَلَفَ في بَقَائِهِ إِلَى وَفَّتْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام ^(٦٩) .

ومع ذلك لم يذكره في باب « مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ » .

لَكِنَّهُ فِي أَصْحَابِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام قَالَ: الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَبَانَ، أَدْرَكَهُ وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ ^(٧٠) .

وذكره في باب « مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ » ^(٧١) .

فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ لِمَنْ يُعَادُ ذِكْرُهُ فِي « لَمْ » خُصُوصِيَّةٌ أُخْرَى غَيْرَ جِهَةِ الْإِخْتِلَافِ .

الرأي التاسع: التوقف

قال السيد بحر العلوم: - بعد ما ذُكِرَ عِدَّةُ مُحْتَمَلَاتٍ وَأَجَابَ عَنْهَا: - وَالْحَقُّ ضَعُفُ هَذِهِ الْوُجُوهِ كُلِّهَا، وَأَنَّ عِبَارَةَ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَاصِرَةٌ فِي هَذَا الْبَابِ عَنْ تَأْدِيَةِ الْمُرَادِ ^(٧٢) .

وأضاف السيد بحر العلوم: ولصاحب النقد رحمه الله في ترجمة القاسم بن محمد الجوهري كلامٌ جَيِّدٌ كَأَنَّهُ أَصَابَ الْمَنْحَر، فَلْيُلْحِظْ ذَلِكَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

أقول: راجعتُ نقد الرجال في تلك الترجمة فلم أجِدْ فيه شيئاً يُذَكِّرُ كِتَابِيهِ لِلتَّنَاقُضِ الْمُتَوَهَّمِ، إِلَّا رَدَّهُ عَلَى ابْنِ دَاوُدَ الَّذِي اخْتَارَ التَّعَدُّدَ (وهو التوجيه الأول) فَإِنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِثْلَ هَذَا كَثِيرٌ فِي كِتَابِ الشَّيْخِ مَعَ قَطْعِنَا بِالْإِتِّحَادِ... وَإِنْ كَانَ مُنَافِيًا لِقَوْلِهِ قُدَّسَ سِرُّهُ فِي عَنَوَانِ الْكِتَابِ ^(٧٣) .

فَإِنْ كَانَ نَظَرُ السَّيِّدِ بَحْرِ الْعُلُومِ إِلَى كَلَامِ صَاحِبِ النِّقْدِ هَذَا، فَهُوَ لَيْسَ إِلَّا

(٦٧) رجال الطوسي (ص ٣٦٦) رقم ١.

(٦٨) رجال الطوسي (ص ١٦٠) رقم (٢).

(٦٩) المصدر (ص ٣٤٥) رقم (١) حرف الثاء.

(٧٠) رجال الطوسي (ص ٤٣٠) رقم ٨.

(٧١) أيضاً (ص ٤٦٩) رقم (٤٤).

(٧٢) رجال السيد بحر العلوم (ج ٤ ص ١٤٣).

(٧٣) نقد الرجال (ص ٢٧١-٢٧٢).

تأكيداً للإشكال، ولا يبعد أن يكون غرض السيد ذلك، وأنه إنما تأدّب في مجابهة الشيخ الطوسي، فأحال على هذا الكلام.

واحتمل الشيخ المامقاني أن يكون نظر السيد بحر العلوم الى ما ذكره صاحب التعليقة على النقد وهو الشيخ عبد النبي الكاظمي، حيث ذكر فيها احتمالات ثلاثة واختار منها ما ذكرناه في التوجيه السابع، فلاحظ (٧٤).

الرأي العاشر: الإشتباه والغفلة

وذهب جمع الى أن ذلك وقع في الكتاب على أثر غفلة الشيخ، فذكر شخصاً في الرواة، وسها عن ذلك فأورده في «من لم يرو» وعلّلوا ذلك بأن الشيخ كان مرجعاً للعام والخاص من الناس، ومع كثرة مراجعة الناس اليه لأخذ الفتوى وكثرة أماليه ودروسه التي أخذها منه تلامذته، نجده كثيراً في التأليف جداً، ومن أكثر فقد عُرض للأخطاء لامحالة.

قال السيد محسن الأعرجي في غدة الرجال: ورُبما رجح حكاية النجاشي على حكاية الشيخ، لتسرع وكثرة تأليفه في العلوم الكثيرة، ولذلك عظم الخلل في كلامه، فتراه يذكّر الرجل تارة في رجال الصادق عليه السلام وأخرى في رجال الكاظم عليه السلام، وتارة في من لم يرو عنهم عليهم السلام، مع القطع بالاتحاد... مع أنه أخذ على نفسه في أول كتابه أن يذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الى القائم عليهم السلام الذين رَووا عنهم عليهم السلام كلاً في بابه، ثم يذكر من تأخّر عنهم من رواة الحديث أو من عاصروهم ولم يرو عنهم عليهم السلام.

وهذا وإن كان خلاف الظاهر إلا أنه تأويل يُصار اليه عند الضرورة، والسّهو والنسيان طبيعة ثانية للإنسان لا يكاد يتجو منها أحداً.

ومع ذلك فالطعن على الشيخ خارج عن قانون الأدب، وهو إمام في هذا الشأن، وإنما جاء الاشتباه في بعض الأحيان لشدة إقبال الناس في تناولهم ما يخرج

عنه قبل إعادة النظر فيه ^(٧٥) .

والقهپائي يرى أن ذكر الشيخ لشخص في أصحاب إمام أو أكثر في باب « من لم يرو عنهم عليهم السلام » أيضاً، إنما هو على الإشتباه ^(٧٦) .

وعلق على جميع الموارد المفروض فيها ذلك بقوله « كيف يكون ممن لم يرو » مستنكراً ذلك ، وأضاف في (حفص بن غياث) : ولكن مثله من مثله قدس سره غير عزيز، حيث لزمته العجلة الدينية ^(٧٧) .

وقال الخاقاني : بعد أن ذكر أنه لابد من حصول الغفلة لأمثال الشيخ ممن كان مستوعب الأوقات ما بين درس وتأليف وإفتاء وقضاء وغيرها - : ومن ذلك ذكره الرجل في بابين متناقضين كباب من يروي وباب من لم يرو، فيما عليم اتحاده، فتوهم من لا تدبر له التعدد ^(٧٨) .

وقال المامقاني - بعد أن أورد وجوهاً وردّها - : وبالجمل، فلم نقف على ما يزيح الإشكال تحقيقاً، فلامحمل لما صدر من الشيخ رحمه الله إلا العدول عما ذكره أولاً ^(٧٩) أو سهو القلم الذي يقع فيه من لم يكن معصوماً ^(٨٠) .

وقال السيد الخوئي دام ظلّه : والتوجيه الصحيح أن ذلك قد صدر عن الشيخ لأجل الغفلة والنسيان فعند ما ذكر شخصاً في « من لم يرو عنهم عليهم السلام » غفل عن ذكره في أصحاب المعصومين عليهم السلام وأنه روى عنهم بلا واسطة، فإن الشيخ لكثرة اشتغاله بالتأليف والتدريس كان يكثر عليه الخطأ فقد ذكر شخصاً واحداً في باب واحد مرتين أو ترجم شخصاً واحداً في فهرسته مرتين ^(٨١)

(٧٥) غدة الرجال - مخطوط - ونقلنا عنه بواسطة كتاب (دائرة المعارف المسماة بمقتبس الأثر) للمرحوم الشيخ محمد حسين الأعلمي الحائري (ج ٣ ص ٧٠ / ٧١) .

(٧٦) مجمع الرجال (ج ١ ص ٤) .

(٧٧) أيضاً، (ج ٢ ص ٢١٤) هامش (٦) .

(٧٨) رجال الخاقاني (ص ١٠٢ - ١٠٣) .

(٧٩) انظر التوجيه السادس .

(٨٠) تنقيح المقال (ج ١ ص ١٩٤) .

(٨١) معجم رجال الحديث، (المقدمة) (ج ١ ص ١١٧ - ١١٨) .

والغريبُ أنَّ سيّدنا الأستاذ، يُصَحِّحُ في مقدّمة كتابه هذا التوجيه، لكنّه في متن الكتاب يُحاوِلُ رفعَ التناقض بالتوجيه الثالث، وقد ذكرنا مواردَ لجوئه الى ذلك التوجيه عند ذكره، فلاحظ.

والجوابُ عن ذلك بوجوه:

الأوّل: أنَّ تَعَرُّضَ الشيخ في كتاب رجاله لآراء الآخرين وذكر الاختلافات واطهار نظره الخاص أحياناً بقوله: « لا أعلم له رواية» ونحو ذلك، وتَصَدِّيه - في خصوص باب « مَنْ لَمْ يَرَوْ » وبالأخصّ في موارد البحث - لذكر الراوي عن الرجل والمروي عنه، يكشف - بلا شك - عن دِقَّةِ الشيخ في هذا الكتاب والتفتّاه الكامل لما وَضَعَ فيه.

وسنبحثُ عن هذه الجهة فيما يلي بشكلٍ أوسع.

الثاني: أنَّ هذه الغفلة المُدَّعاة، قد صَدَرَتْ في خصوص [٦٢] مورداً فقط، - مع أنَّ كتاب الرجال يحتوي على الآلاف العديدة من الأسماء، أفلا يُطْرَحُ هذا السؤال: لماذا غَفَلَ الشيخ في هذه الأسماء فقط فأعادها في باب « مَنْ لَمْ يَرَوْ » دون غيرها؟ مع أنَّ الأسماء المُعادَة، لم يُعْدها الشيخُ بعين ما ذكرها أولاً، بل أعاد كثيراً منها باختلاف في أسماء الأجداد أو الألقاب وما أشبهه، وأمّا أكثرها فأعادها مع قيد الراوي أو المروي عنه، ممّا يكشف عن أنَّ الشيخ كان يهدف من هذه الإعادة غرضاً علمياً خاصاً.

وسياتي توضيح ذلك عند كلِّ موردٍ.

وقد تَنَبَّهَ الشيخُ عبد النبي الكاظمي إلى بعض ذلك، في إبراهيم بن صالح، وهو المورد (٣) - بعد أن حكمَ بالتعدّد - فقال: وممّا يدلُّ على عدم غفلة الشيخ في الفهرست أنّه قال: «إبراهيم بن صالح، له كتابٌ، رويناه بالإسناد الأول» (٨٢).

قال الكاظمي: فَلَوْ كَانَ غَافِلاً عن ذكره أولاً لذكر الإسناد ثانياً، ولم يُحِلِّه على الأوّل (٨٣).

(٨٢) الفهرست للطوسي (ص ٣٣) رقم (٢٦).

(٨٣) تكملة الرجال (ج ١ ص ٨٦).

الثالث : أنَّ بعضَ الأسماء من المذكورين ، روايتُهم عن الإمام ، من الوُضوح بحيث لا يُمكن أن يُدعى في حقِّ الشيخ أنه يَغفلُ عنه ، كفضالة بن أيوب ، فكيف يُمكن ادعاء غفلة الشيخ عن روايته عن الصادق عليه السلام ليعيده في باب « لم » سهواً ، مع كثرة روايات فضالة وسعتها ، ومع سعة أعمال الشيخ الحديثية وتعمقه في كتب الحديث والفهارس ، إنَّ هذا بعيدٌ عن مقام الشيخ جِداً .

الرابع : أنَّ وجودَ الحَلِّ المُوجَّه لعمل الشيخ - ولو احتمالاً - كافٍ في مَنع هؤلاء القائلين من توجيه هذه الحملات على الشيخ ، ولا أقلَّ من اعتبار ذلك شُبْهَةً يُدْرأُ بها حدُّ تلك المواجهات الصعبة ، فكان الأولى بهم التأمل والتدقيق في فهم مُرادِهِ .

وأخيراً - ونحنُ لاندَّعي العِصْمَةَ للشيخ - : فإنَّ طَرَحَ مثل هذا الاحتمال في عَمَلِ الشيخ ، مع أنَّه إمام هذا الشأن ، وأشدُّ مِرَاساً له ، لما ذكرناه في التمهيد من أنَّه الرجاليّ الوحيد الذي كانت له جهودٌ فقهيةٌ وحديثيةٌ ، فكان له مِرَاسٌ قويٌّ في تطبيق نظرياته الرجالية في الفقه والحديث . إنَّ طَرَحَ هذا الاحتمال في حقِّه يُؤدِّي الى طرح الأقوى منه في حقِّ غيره من الرجاليين ، وهذا ما نأباه بكل مشاعرنا ، ونُجِلُّ عِلْمَ الرجال وأعلامه منه .

ولو أنَّ هؤلاء القائلين حاولوا الوقوف على منْهَجِ الشيخ في تأليف رجاله وهدفه من صنيعه في هذا الباب ، لم يُوجِّهوا هذه الكلمات الى ساحته المقدسة .

التوجيه الحادي عشر : كثرة الطُّرُق

قال الخاقاني : إنَّ غَرَضَهُ من باب « مَنْ لم يَرَوْ عنهم عليهم السلام » أنَّه عقده لمن لم يَرَوْ عنهم : إمَّا لتأخُّر زمانه عنهم ، او لعدم رؤياه لهم وإنَّ كان في زمانهم ، ولا يمتنع أن يذكُر فيه بعض مَنْ صحبهم وروى عنهم لوجود الطريق له هناك أيضاً . فيكون هذا الباب مشتملاً على أقسام ثلاثة :

- ١- مَنْ تأخَّر زمانُهُ عنهم .
- ٢- مَنْ لم يَرَوْ عنهم وإنَّ عاصرهم .
- ٣- مَنْ صحبهم وروى عنهم أيضاً .

فلا يكون باب « مَنْ لم يَرَوْ عنهم عليهم السلام » مُنَحْصِراً في القسمين الأولين ،

كما عساه يظهر من كلامه أعلى الله مقامه، وإن كان أضل الغرض من عقد هذا الباب مُختصاً بهما، لكنّه لا بأس به، بل هو أنفع، لإفادته كثرة الطرق وزيادتها، ولا إشكال في رجحانه، إذ ربّما تكون الرواية بواسطة ذلك من قسم المُستفيض أو المُخفوف بالقرائن المتأخمة للعلم، بل قد يبلغ العلم، والله أعلم^(٨٤).

أقول: إنّ كلّ راوٍ من الرواة لابدّ وأن يكون للشيخ إليه طريق واحد أو أكثر، ومحل بيان الطُرُق وتعدادها إمّا أسانيد الروايات، أو الفهارس والمشيخات، وكتاب الرجال لم يُعدّ لذكر الطرق وتعدادها، حتى يتصدّى فيه لذلك.

مضافاً إلى أنّ تعدّد الطرق لا ينحصر بهذا العدد الضئيل من الرواة، فلما ذا حصر الشيخ المُعَادين فيهم؟

مع أنّه لا حاجة لبيان كثرة الطرق وتعدادها إلى أن يُعيد ذكرهم في باب من لم يَرَوْ، إذ لا يثنّ في كثرة الطرق كونهم رواةً فلا حاجة إلى عدّهم في ذلك الباب من أجل بيان هذا الأمر؟

وليست كثرة الطرق وتعدادها موجبةً لشبهةٍ مُخرِجةٍ لهم عن باب الرواة؟

الرأي المختار:

Books.Rafed.net

إنّ الإهتمام بأمر طبقات الرواة وتعيينها ممّا لا خفاء في لزومه، لوضوح فائدته بل أهميته، لتأثيره المُباشر في تحديد عصر كلّ راوٍ وتمييزه بشكلٍ دقيق عمن يُشاركه في خصوصياته وملابساته من الرواة، وبمعرفة ذلك يقف طالبُ السند على ما في ذلك السند من زيادةٍ أو نقصٍ من الوسائط، ويحكم على أساس ذلك بالإتصال أو الإرسال، فإنّ الأسانيد قد يقع فيها حذفٌ اسم راوٍ أو أكثر، فتكون الرواية مرسلّة، يسقط الحديث بإرسالها عن الاعتبار.

ولأجل تلافي ذلك وَضَعَ علماء الرجال كُتُباً تتكفلُ بأمر طبقات الرواة مُرتبين فيها أسماء الرواة، لتحديد عُصورهم، ومعرفة مَنْ يروي عنهم ومن يروون عنه، ومن تُمكن روايته عنه أولاً تُمكن، من حيث العصر والطبقة.

قال المحقق الدزبَندي: إنّ فائدة معرفة الطبقات هي الأمان من تداخل

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ٧١

الْمُتَشَابِهَيْنِ، وَإِمَكَانُ الإِطْلَاعِ عَلَى تَبْيِينِ التَّدْلِيلِ، وَالْوُقُوفُ عَلَى حَقِيقَةِ الْمَرَادِ مِنَ الْعِنْعَنَةِ، مِنَ السَّمَاعِ أَوِ اللَّقَاءِ أَوِ الْإِجَازَةِ أَوْ نَحْوِهَا، فَإِنَّ الْعِنْعَنَةَ تَحْتَمِلُهَا ^(٨٥).

وقد انتهجوا في رسم كتب الطبقات مناهج عديدة.

فمنهم مَنْ رَتَّبَهَا عَلَى الْقُرُونِ.

ومنهم مَنْ رَتَّبَهَا عَلَى الْمَشَايخِ.

ومنهم مَنْ رَتَّبَهَا عَلَى الْوَفَيَاتِ.

ومنهم مَنْ رَتَّبَهَا عَلَى أَعْضُرِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وقال الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي - والد البهائي -: ينبغي للحاذق

التنبه للزيادة في السند والنقص ... وَمِمَّا يُعِينُ عَلَى ذَلِكَ مَعْرِفَةُ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ وَاحِداً وَاحِداً، وَمَنْ لَحِقَ مِنَ الرِّوَاةِ الْأَئِمَّةَ وَمَنْ لَمْ يَلْحَقْ، وَقَدْ صَنَّفَ أَصْحَابُنَا فِي أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كُتُباً ذَكَرُوا فِيهَا أَصْحَابَ كُلِّ إِمَامٍ وَمَنْ لَحِقَ مِنْهُمْ إِمَامَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ^(٨٦).

رجال الشيخ أكبر كتاب على الطبقات

ونعتقدُ أَنَّ أَكْبَرَ كِتَابٍ مُؤَلَّفٍ عَلَى الطَّبَقَاتِ هُوَ كِتَابُ رِجَالِ الشَّيْخِ رَحِمَهُ اللَّهُ فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ غَرَضُهُ مِنْهُ هُوَ الْغَرَضُ مِنَ الطَّبَقَاتِ أَعْنِي تَمْيِيزَ طَبَقَةٍ كُلِّ رَاوٍ عَنْ طَبَقَةٍ الرِّوَاةِ الْآخَرِينَ، كَيْ لَا يَلْتَبِسَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ عِنْدَ مِشَارِكَتِهَا فِي الْأَسْمَاءِ أَوْ الْأَسْمَاءِ الْآبَاءِ أَوِ الْأَلْقَابِ.

والدليلُ عَلَى أَنَّ كِتَابَ الرِّجَالِ هُوَ عَلَى الطَّبَقَاتِ مَا يَلِي:

أولاً - تَرْتِيبُ الْكِتَابِ عَلَى الْأَبْوَابِ الْمَعْنَوِيَّةِ بِأَسْمَاءِ الْمُعْصومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِحَيْثُ جَعَلَ لِكُلِّ مُعْصومٍ بَاباً خَاصّاً أَدْرَجَ فِيهِ أَسْمَاءَ الرِّوَاةِ عَنْهُ، وَهَذَا هُوَ تَرْتِيبُ كُتُبِ الطَّبَقَاتِ، وَقَدْ عَرَفْنَا أَنَّ قِسْماً مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِنَا قَدْ وُضِعَ عَلَى طَبَقَاتِ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلَمْ يَتَّقَ بِأَيْدِينَا مِنْهَا سِوَى طَبَقَاتِ الرِّوَاةِ لِلْبَرَقِيِّ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ، فَقَدْ صَرَّحَ الشَّيْخُ الطُّوسِي بِأَنَّ اسْمَهُ «طَبَقَاتُ الرِّجَالِ»، وَهُوَ مَرْتَّبٌ عَلَى أَبْوَابِ بِأَسْمَاءِ

(٨٥) القواميس (قسم الدراية) الورقة (٢١).

(٨٦) وصول الأخبار (ص ١١٦-١١٧) ولمعرفة الطبقات وترتيبها لاحظ: شرح نُخْبَةِ الْفِكْرِ (ص ٢٣٠) وما

بعدها، وجامع المقال للطريحي (ص ١٧٦).

المعصومين عليهم السلام، ورجال الشيخ على نسقه وترتيبه، مع إضفاء صبغة فنية عليه وهو ترتيب أسماء كل باب على حروف المعجم^(٨٧).

فرجال الشيخ هو أكبر كتاب - من القدماء - في طبقات أصحاب الأئمة عليهم السلام.

ثانياً - أن كتاب الرجال يحتوي على مجرد سرد أسماء الرواة، من دون ذكر ما يرتبط بهم من اهتمامات رجالية تتعلق بأحوال الراوي، من الوثاقة والمدح أو الضعف والقبح، وسائر التفاصيل التي يهتم بها علماء الرجال.

وإنما التركيز فيه على تعيين الطبقة بذكره في الباب المعين رغم تشخص الراوي باسمه واسم أبيه وما يحتاج إلى تعيينه من الألقاب والمضافات. وهذا هو ديدن أصحاب الطبقات.

واعتقد أن المقدار الذي ذكره الشيخ من التوثيق والتضعيف في كتاب الرجال أحياناً إنما هو في الموارد التي يؤثر ذلك فيها لتعيين الراوي، ولتفصيل ذلك محل آخر. ثالثاً - أن الشيخ الطوسي في هذا الكتاب يؤكد على أمور لا ثمر لها إلا تعيين الطبقة، ويستعمل أساليب والفاظاً خاصة بكتب الطبقات، واليك نماذج منها:

١- تعيين الإمام المروي عنه، ولو أكثر من واحد.

مع أن كتاب الشيخ موضوع على الأبواب، ومبين في مقدمته أنه يذكر في كل باب من روى عن ذلك الإمام، فمع ذلك نراه يصريح في ترجمة الشخص في الباب أنه روى عن الإمام الآخر، مع ذكره في بابه أيضاً، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن غرض الشيخ هو التأكيد على طبقة الراوي.

فكثيراً ما يقول في باب أصحاب الباقر عليه السلام: روى عنه وعن أبي عبد الله عليهما السلام.

انظر (ص ١٠٨ و ١١٠ و ١١١ و ١١٣ و ١١٧ و ١١٩ و ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٣ و ١٣٩).

أو يقول: «روى عنهما» والمقصود الباقر والصادق عليهما السلام، أنظر:

(٨٧) الفهرست للطوسي (ص ٤٥) رقم (٦٥).

ولاحظ الذريعة (ج ١ ص ١٤٧)، ومنتقى الجمان (ج ١ ص ٣٥) طبعة جماعة المدرسين - قم.

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ٧٣

(ص ١٠٩ و ١٥٨ و ١٩٠ و ٢١٦ و ٢١٨ و ٢٢٤ و ٢٣٢ و ٢٣٣ و ٢٤٢ و ٢٦٦) (٨٨).

٢- وفي مواضع كثيرة يلجأ الى ذكر مَنْ روى عن الراوي، أنظر مثلاً (ص ٢٣) رقم (١٢٧) و (ص ٢٨٨) رقم (١١٨) و (ص ٣٠٦) رقم (٤١١).

وعامة مَنْ في باب « مَنْ لم يرو عنهم عليهم السلام » مصحوبٌ بهذا الأمر.

٣- تحديدٌ وفيات كثير من الرواة، وتحديدٌ سنيّ أعمارهم، أو مَنْ لَقُوا ومن لم يَلْقُوا من الأئمة عليهم السلام، انظر مثلاً: (ص ٢٤٩) رقم (٤٢٠ و ٤٢٧) و (ص ٢٥٤) رقم (٥٠٨) و (ص ٢٥٦) رقم (٥٣٨) و (ص ٢٦٠) رقم (٦١٤).

وَصَرَّحَ في بعض الموارد ببقاء الراوي الى أزمنة متأخرة، انظر مثلاً: (ص ١٧٤) رقم (١٥٢).

٤- وَيُرَكِّزُ على ذكر الاختلاف أو نفي الرواية مع اسم الراوي، أنظر مثلاً:

(ص ١٠١) رقم (٦) و (ص ٤٣٠) رقم (٨) و (ص ٤٣١) رقم (٣) من حرف

السين.

٥- ويذكر عدد حديث الشخص: مثل (ص ٣٦٧) رقم (٩).

٦- وَيُعَدِّدُ أسماءه - تأكيداً على تمييزه - مثل (ص ٢٨٩) رقم (١٤٦) ولو ظناً،

Books.Rafed.net

مثل (ص ٣٩٠) رقم (٤٠).

٧- ويستعمل ألفاظاً خاصة بأصحاب الطبقات مثل «لحق» أنظر

(ص ٤٠٦) رقم (١٣) و (١٤).

ومثل «أدرك» و «عاصر» و «لقي» وغيرها.

٨- وإليك النص التالي الدال بوضوح على أَنَّ الشيخ إنما يَهْتَمُّ في كتابه بأمر

تحديد الطبقة، يقول في ترجمة: (الحسين بن الحسن بن أبان):

ذكر ابن قولويه: «أنه قرابة الصَّفَّارِ وسَعْدٍ» وهو أقدمُ منهما، لأنَّه روى عن

الحسين بن سعيد، وهما لم يرويا عنه (٨٩).

وكلمة (القرابة) تعني القُرْبَ في العصر والطبقة، ومعنى الكلام أَنَّ ابن

قولويه ذكر أَنَّ ابنَ أبان يقرب من الصَّفَّارِ وسَعْدٍ من حيث الطبقة فهُما من طبقة

(٨٨) أرقام الصفحات هي لكتاب رجال الطوسي.

(٨٩) رجال الطوسي (ص ٤٣٠) رقم (٨).

واحدة، لكنَّ الشيخَ الطوسي، لا يقبلُ ذلك ويقول: إنَّ ابنَ أبان أقدمُ منها طبقةً، لروايته عن الحسين بن سعيد، وهما لم يرويا عنه، فهما متأخران طبقةً عن ابن أبان.

وهذا أوضح دليل على أنَّ الشيخ يتصدى في كتابه هذا الى موضوع تعيين الطبقات، خاصة إذا لاحظنا خلوَّه من أي اهتمام رجالي آخر، كالجرح والتعديل أو ذكر الطرق، أو أية خصوصية رجالية أخرى.

وقد أدَّى الشيخُ هذا الدورَ في الكتاب بشكلٍ علميٍّ دقيق، وبشكلٍ فنيٍّ ظريف بما لا مزيدَ عليه.

٩- وأخيراً نجدُ التصريحَ بلفظ «الطبقة» في مورد من كتابه، قال في ترجمة

محمد بن أحمد بن الوليد: يروي عن حماد بن عثمان ومن في طبقته^(٩٠)

١٠- وأمّا في خصوص باب «مَنْ لم يرو عن الأئمة عليهم السلام» فقد أبدى

اهتماماً أكثر بما يُفيدُ تعيين الطبقة، حيثُ أنَّ الأبواب السابقة محدّدة بعصر كلِّ إمامٍ إمام، فيكونُ عصر الراوي محدّداً بزمن السماع من الإمام المعقود له الباب، فلم يكن بحاجة إلى تمييز الراوي إلّا من جهة معرفة شخصه، بمُشخصاته الخاصة من اسم الأب أو الكنية أو البلد أو الصنعة أو الولاء، أو الإضافة إلى الأقارب، ونحو ذلك، وفي بعض الحالات المَعْدودة باللجوء إلى الرواة عنه ومعرفة بهم.

أمّا في هذا الباب، فإنَّ المُعْتَوْنَ فيه لا بُدَّ وأنَّ يتحدّد بكلّ طرفيه، بمن يروي الشخص عنهم، وبمن يروون عن الشخص، وبعبارة أخرى: لا بُدَّ أن تحدّد طبقته بذكر الراوي والمروي عنه.

وقد استعملَ هذا في أكثر تراجم هذا الباب، في غير مَنْ تأخّر زمانه عن عصر الأئمة عليهم السلام، وأمّا في هؤلاء فيكتفي غالباً بتحديد زمن الولادة والوفاة بالسنين لأنها معلومة غالباً.

وأمّا الإشكال في موارد خاصة

فقد يُوجَدُ في الأسانيد روايةً بعض المتأخرين عن عصر الأئمة عليهم السلام في الطبقة، عن بعض المتقدّمين في الطبقات السابقة. مثلاً، رواية سعد بن عبد الله

(٩٠) مجمع الرجال (ج ٥ ص ١٤٢) ولم أجده في المطبوع من كتاب رجال الشيخ.

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ٧٥

الأشعري المتوفى سنة (٣٠٠) عن الهيثم بن أبي مسروق الذي هو من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام المتوفى (١١٤) أو الجواد عليه السلام المتوفى سنة (٢٢٠) فإن هذا غير ممكن إذا لاحظنا طبقتهم.

فنلاحظ أن الهيثم شخص معروف من جهة روايته، وهو في طبقة من روى عن الأئمة عليهم السلام، لكن رواية سعيد عنه مباشرة تُفيد أن سعداً قد أدرك الهيثم، ولازم ذلك :

إما أن يكون الهيثم قد بقي الى عصر لقيه سعد، وهذا شيء لم يذكره.
أو أن يكون الهيثم الذي روى عنه سعد شخصاً آخر غير الهيثم الراوي عن الأئمة عليهم السلام، فهذا من طبقه من لم يرو.

وبما أن الهيثم واحد قطعاً، وليس هناك شخص آخر بهذا الاسم في الأسانيد، لعدم ذكرهم له، وبما أن سعداً لا يمكن أن يروي مباشرة عن الراوي عن الأئمة عليهم السلام، فاللزام هو الإلتزام بأن هذا السند: « سعد عن الهيثم » قد سقطت فيه واسطة - واحدة أو أكثر - ومعنى ذلك أن الرواية مُرسلة.

وهكذا، كلما وجد الشيخ أن في سند الحديث خللاً من حيث طبقة رواته، أوعلة في اسم الراوي أو معرفة شخصه أو من جهة الكلام في اتصاله عند أعلام الطائفة إذا حكّموا بإرساله أو انقطاعه، أو حكّموا بعدم لقاء الراويين أو شكوا في سماع الراوي عن المروي عنه، فإن الشيخ يُورد المروي عنه في « باب من لم يرو عنهم » للدلالة على هذا الانقطاع والإرسال، وهذا البعد في الطبقة بين رواة الإسناد، وهذه العلة في رجاله.

وعمل الشيخ هذا هو بمثابة استنتاج من كتاب الرجال المبني على طبقات الرواة، واستثمار وتطبيق لما أورده في الأبواب السابقة من جهد علمي.
ويبقى السؤال الأساسي: بماذا يُرفع التنافي بين عِد الراوي في الأبواب السابقة. وبين عِدّه في هذا الباب؟.

وبعبارة أخرى: إذا كان هؤلاء قد رَووا بالفرض عن الأئمة عليهم السلام، كيف يقول عنهم في هذا الباب: « إنهم لم يرووا »؟.

أقول: إذا لوحظ الغرض المزبور من عقد الأبواب عَلِمْنَا أن الشيخ إنما يَعْقِدُهَا

لطبقة مَنْ روى وطبقة مَنْ لم يَرَوْ، والمذكورون إذا وَرَدُوا في سندٍ مُرْسَلٍ، كما في الهيثم، يكونُ الشخصُ في ظاهر هذا السند في طبقة مَنْ لم يَرَوْ، وإلا لم يُمكن رواية سَعْدٍ عنه، ولا أقلَّ من وجود شُبْهَةٍ فيهم أن يكونوا مِمَّنْ لم يَرَوْ، وهذا كافٍ في تجويز ذكرهم هنا، وغَرَضُ الشيخ هو التَّنْبِيهُ على هذه الجهة، كي يُعَرِّفَ أمر المذكورين فحيثما قُطِعَ بالاتِّحاد بَيْنَ المذكورين سابقاً ولاحقاً، فالحكم يكونُ على الرواية بالإرسال والإنقطاع ويُجْزَمُ بذلك، ويخرجُ المذكورون عن شُبْهة دخولهم في طبقة مَنْ لم يَرَوْ.

وهذه ملاحظة دقيقة دلَّ عليها الشيخُ بتصرفه البديع ذلك، فعنوانُ الباب هو «طبقة مَنْ لم يَرَوْ» وهؤلاء في هذه الطبقة على ظاهر الأسانيد المرسلة، وإن كانوا في طبقة الرواة على أساس رواياتهم عن الأئمة عليهم السلام.

وبهذا أيضاً يُعَرِّفُ وَجْهَ ذِكْرِ الشيخ لجمع من الرواة في أبواب مَنْ روى عن الإمام، مع تصرُّحه في ترجمة كلِّ بَّانٍ «لم يَرَوْ عنه» وإنما لَحَقَهُ أو أذَرَكَهُ.

وذلك، لأنَّ إذرَاك الراوي للإمام ولحقه بعضه، يُوجبُ دخوله في طبقة مَنْ روى، فهذا هو الموجب لذكره، ولكن بما أنَّ الشيخ يعلمُ عَدَمَ روايته، لَزِمَهُ أن يذكُرَ ذلك ليتداركه، ويتلافى احتمال روايته، أو دفعاً لتوهم أنه روى.

وإذا تمكَّنَّا من إثبات هذا الرأي - كما سيأتي مُفَصَّلاً - ظَهَرَ لنا أنَّ التنافي بَيْنَ عَدِّ الرجل في أبواب مَنْ روى وفي باب مَنْ لم يَرَوْ ليس إلا مجرد صورة التنافي، فلا مناقضة واقعاً بينهما، لأنَّ الشيخ لا يريد أن يقولَ «روى» و«لم يَرَوْ» - والشيخُ يَجِلُّ مقامه من أن يُتصوَّرَ ذلك في حقِّه -.

بل أرادَ الكشفَ عن أنَّ روايات هؤلاء - تلك التي وردت بطرق خاصة - إنما هي من نوع الحديث «المُعَلَّل» وهو ما فيه عِلَّةٌ غامضةٌ خَفِيَّةٌ، وظاهرُه السلامة.

قال العاملي: أما وقوعها في السند، فكاشترَاك الراوي بين الثقة وغيره، ورواية الراوي عَمَّنْ لم يلقه قطعاً، أو مخالفة غيره له في السند، مع قرائن أُخرى تُنبِّهه الحاذق على وَهْمٍ، بإرسال في الموصول، أو وَقْفٍ في المرفوع، أو إدخال سَنَدٍ في سَنَدٍ، أو نحو ذلك، بحيث يَغْلِبُ على ظَنِّهِ الخَلَلُ بعدم الصَّحة أو يتوقف فيه ^(٩١).

وقال الشهيد: وإنما يتمكن من معرفة ذلك أهل الخبرة بطرق الحديث ومُتُونه، ومراتب الرواة، الضابط لذلك، وأهل الفهم الشاقب في ذلك، ويُستعان على إدراكها - أي العِلَلُ المذكورة - بتفرد الراوي بذلك الطريق، أو المَثْن وبمخالفة غيره له، مع انضمام قرائن تُنبئُ العارف على تلك العلة، من إرسال في الموصول أو وقْف في المرفوع، أو دخول حديث في حديث، أو وهم وإهم بحيث يغلب على الظن ذلك ولا يبلغ اليقين، وإلا لحقه حكم ما تيقن من إرسال وغيره، أو يتردد في ذلك فيتوقف^(٩٢).

ولا ريب أن شرط الخبر الصحيح الذي يُعمل به سلامته من العلة فيه وأما ما يُترأى من عدم التفات الأصحاب إلى هذه الجهة في الأسانيد المبحوث عنها، فليس إلا من جهة عدم التأمل الدقيق في عبارة الشيخ في الرجال وفي طرقه في الفهرست، ولعدم التفاتهم إلى مدى اعتبار انتفاء العلة في حجية الحديث^(٩٣).

وقد نُقِلَ عن الشهيد قوله: إن رواية الراوي عن المعصوم تارة بالواسطة، وأخرى بدونها اضطراب في السند، يمتنع من صحته^(٩٤).

وقد ذكر الشيخ في مثل ذلك قوله: « وهذا مما يُضَعِّف الاحتجاج بالخبر »^(٩٥).

وللتفصيل عنه مجال آخر.

ومع قطع النظر عن ذلك فإن في ذكر ذلك والتدقيق فيه مزية يختص بها أمثال الشيخ من المَهَرَة في فن الرجال من بيان واقع حال السند، وإن لم يكن له أثر في الحكم عليه من حيث الاعتبار.

تطبيق الحَلِّ المُختار على الموارد

ونبدأ الآن بتطبيق هذا الرأي على الموارد المفروض وقوع الإشكال فيها، ولا بُدَّ من التذكير - أولاً - بأمور:

(٩٢) الدراية (ص ٥٠) وانظر الرواشح (ص ١٨٣).

(٩٣) منقى الجمان (ج ١ ص ٨).

(٩٤) منقى الجمان (ج ١ ص ٩).

(٩٥) الاستبصار (ج ٢ ص ٢٤ وانظر ص ٦٦).

١- أَنَّ أَيْ حَلٍ يُفْرَضُ لِهَذِهِ الْمُسْكَلَةُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ مُطْرِدًا فِي جَمِيعِ الْمَوَارِدِ قَابِلًا لِلتَّطْبِيقِ عَلَيْهَا كُلِّهَا.

وقد أشار السيّد بحر العلوم الى ذلك في جوابه عن بعض التوجيهات، بقوله: مَعَ عَدَمِ ظُهُورِ اضْطِرَّادِهِ فِي مَوَاقِعِ الْإِسْكَالِ (١٦) .

٢- أَنَّ مَنَهِجَ الشَّيْخِ فِي تَالِيفِ كِتَابِ الرِّجَالِ عَامَةٌ يَعْتَمِدُ عَلَى كُتُبِ الْحَدِيثِ، فَحَيْثُ وَجَدَ رَوَايَةً لِأَحَدٍ عَنْ وَاحِدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَثْبَتَ اسْمَ ذَلِكَ الرَّوَايَةِ فِي بَابِ أَصْحَابِ ذَلِكَ الْإِمَامِ، بِاعْتِبَارِ رَوَايَتِهِ عَنْهُ، وَحَاوَلَ أَنْ يَشَخِّصَهُ بِمَا يُعَرِّفُهُ مِنْ مَشَخِّصَاتٍ وَمُمِيزَاتٍ، وَإِذَا تَكَرَّرَتْ رَوَايَتُهُ عَنْ ذَلِكَ الْإِمَامِ بِعَنْوَانِ آخَرٍ كَرَّرَهُ فِي نَفْسِ الْبَابِ أَيْضًا بِالْعَنْوَانِ الثَّانِي، وَإِنْ رَوَى عَنْ إِمَامٍ آخَرَ أَدْرَجَهُ فِي بَابِهِ كَذَلِكَ، وَيُشِيرُ أَحْيَانًا إِلَى سَبْقِ رَوَايَتِهِ عَنْ إِمَامٍ آخَرَ وَلِحُوقِهَا كَذَلِكَ .

وقد أحرزنا هذا المنهج بالتتبع في كُتُبِ الْحَدِيثِ الْمُخْتَلِفَةِ لِلْخَاصَّةِ وَالْعَامَةِ، فَوَجَدْنَا فِيهَا أَسْمَاءَ مَنْ ذَكَرَهُمُ الشَّيْخُ فِي الرِّجَالِ، بَيْنَمَا لَا ذِكْرَ لَهُمْ فِي أَيْ كِتَابٍ رِجَالِيٍّ آخَرَ، وَلِتَفْصِيلِ الْإِسْتِدْلَالِ عَلَيْهِ بِمَجَالٍ آخَرَ.

وَالْغَرَضُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ لَا بُدَّ لِإِحْرَازِ مَا صَنَعَهُ الشَّيْخُ فِيمَا يَرْتَبِطُ بِالْمُسْكَلَةِ مِنْ مَرَاجَعَةِ كُتُبِ الْحَدِيثِ الَّتِي كَانَتْ مَتَوَفَّرَةً لَدَى الشَّيْخِ لِلْعُثُورِ عَلَى الرِّوَايَاتِ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِالْمَذْكُورِينَ فِي مَوَارِدِ الْمُسْكَلَةِ بِأَسَانِيدِهَا الَّتِي أَشَارَ الشَّيْخُ إِلَيْهَا هُنَا فِي بَابِ «لَمْ». وَنَحَاوَلُ فِي مَا يَلِي الْكَشْفَ عَنْ وَجْهِ الْخَلَلِ الْمُمُكِّنِ فِيهَا، مِنْ حَيْثُ الْإِرْسَالُ وَغَيْرِهِ، بِمَا يُلَاقِي رَأْيَنَا فِي الْحَلِّ.

وَلَا بُدَّ أَنْ نُذَكِّرَ أَنَّ أَكْثَرَ تِلْكَ الْأَسَانِيدِ الْمُعَلَّلَةِ، مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِ «الْفَهْرَسْتِ» لِلشَّيْخِ الطُّوسِيِّ، بِمَا يُقَرِّبُ الْإِعْتِقَادَ بِأَنَّ مَا عَمِلَهُ فِي هَذَا الْبَابِ نَاطِقٌ إِلَى تَصْحِيحِ أَسَانِيدِ الْفَهْرَسْتِ.

٣- أَنَّ مَا أَثْبَتَهُ الشَّيْخُ فِي هَذَا الْمَجَالِ لَا يَكُونُ مُتَفَصِّلًا عَنْ سَائِرِ مَا يَلْتَزِمُ بِهِ الشَّيْخُ مِنَ الْقَوَاعِدِ وَالنَّظَرِيَّاتِ الرَّجَالِيَّةِ وَالْأُصُولِيَّةِ، فَلَا بُدَّ أَنْ تُؤْخَذَ بِنَظَرِ الْإِعْتِبَارِ، كَمَا سَيَجِيئُ شَرْحُهُ عِنْدَ الْمَوْرَدِ (٣٢) .

٤- أن الموارد المذكورة ليس حكمها على حدٍ سواء في أنها تُحلّ بهذا الرأي .
بل إنّ بعضها خارج عن مَوْرِد الإشكال للقطع فيها بالتعدد، ويؤيّدُهُ أَنَّ
الشيخ، أعادَ الاسماء باختلاف في الألقاب والنسب وغير ذلك ، ممّا يُوهّم التعدّد
او يكونُ المورد قابلاً له .
وفي بعضها الآخر، ليس للإشكال موردٌ أصلاً، كما إذا كان الشيخ قد ذكّر
اسمه في ابواب مَنْ روى على أساس إدراكه ولُحوقه لاعلى أساس روايته .
تبقى الموارد الأخرى داخلةً، وسُحاول تطبيقُ هذا الحَلّ المُختار عليها، حسباً
يُساعدنا عليه التوفيقُ ان شاء الله .

الموارد

المورد [١]

إبراهيم بن رجاء، المعروف بابن هراسة

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام بقوله: إبراهيم بن رجاء، أبو
اسحق المعروف بابن هراسة الشيباني الكوفي^(٩٧)
وقال في باب « مَنْ لَمْ يَرَوْ » : إبراهيم بن هراسة^(٩٨) .
أقول: اشكال الطبقة فيه يظهر من سند الشيخ اليه في الفهرست، فإنه يروي
عنه محمد بن أبي القاسم^(٩٩) وهو المعروف بـ « ما جيلويته » الذي ترجمه النجاشي^(١٠٠)
ووثقه وقال فيه: صهر أحمد بن أبي عبدالله البرقي، أخذ عنه العلم والأدب^(١٠١) .
والبرقي أحمد توفي سنة (٢٧٤) أو (٢٨٠)^(١٠٢) فتلميذه متأخر عنه طبقةً،
فكيف يروي ما جيلويته عن إبراهيم الذي هو من أصحاب الصادق عليه السلام مباشرةً
وبلا واسطة؟

(٩٧) رجال الطوسي (ص ١٤٦) رقم (٧٠) .

(٩٨) أيضاً (ص ٤٥٢) رقم (٨٠) .

(٩٩) الفهرست للطوسي (ص ٣٢) رقم (١٩) والنسخة مُصحّفة .

(١٠٠) رجال النجاشي (ص ٣٥) رقم (٩٤٧) .

(١٠١) رجال النجاشي (ص ٧٧) رقم (١٨٢) .

وبما أنَّ «إبراهيم بن هراسة» ليس متعدداً قطعاً، وليس في الرجال في طبقة «مَنْ لَمْ يَزَوْ» مَنْ تُرْجِمَ بهذا الاسم، فلا بُدَّ أَنْ يَكُونَ السُّنْدُ مرسلاً.

المورد [٢]

إبراهيم بن إسحاق، أو العجمي.

قال الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام: إبراهيم بن إسحاق، ثقة^(١٠٢). ونقله القهستاني، وأضاف: سيذكر عن «لم» بعنوان إبراهيم العجمي^(١٠٣).

وقد ذكر الشيخ في باب «مَنْ لَمْ يَزَوْ» ما نصّه: إبراهيم العجمي، من أهل نهاوند، روى عنه البرقي أحمد بن أبي عبدالله^(١٠٤). وأورد رواية البرقي عنه في فهرست^(١٠٥). أقول: الظاهر أنَّ الأول غير الثاني، فإنَّ المُسَمَّى بإبراهيم بن إسحاق في رجالنا عدّة، والمحتمل هُنا، إثنان:

١- الذي عدّه الشيخ من أصحاب الهادي عليه السلام ووثّقه، وقد عدّه البرقي أيضاً من أصحابه وقال: إبراهيم بن إسحاق بن أزور شيخ لا بأس به^(١٠٦) وهذا لم يُنسب إلى نهاوند، ولم يَزَوْ عنه البرقي.

٢- والذي في «لم» وهو إبراهيم بن إسحاق النهاوندي المعروف بالأخمرتي الذي صرّحوا بضعفه^(١٠٧).

وهذا لم يُعدّ في أصحاب الأئمة عليهم السلام ولم يَزَوْ عنه البرقي حسب تتبعنا.

وهذان متعددان قطعاً.

وأما المذكور بعنوان إبراهيم العجمي، فإن كان هو الثاني كما احتمله السيد

(١٠٢) رجال الطوسي (ص ٤٠٩) رقم (٦).

(١٠٣) مجمع الرجال (ج ١ ص ٣٩).

(١٠٤) رجال الطوسي (ص ٤٥١) رقم (٧٨).

(١٠٥) فهرست للطوسي (ص ٣١) رقم (١٦).

(١٠٦) رجال البرقي (ص ٥٨)، وانظر: معجم رجال الحديث (١/ ٧٠).

(١٠٧) رجال النجاشي (ص ١٩) رقم (٢١)، والفهرست للطوسي (ص ٢٩). رقم (٩).

الخوئي^(١٠٨) فهو غير الأول، لما عرفت من تعددهما.
وإن كان غيره، فهو شخص ثالث غيرهما، فلاحظ^(١٠٩).
فهذا المورد ليس من موارد التقص، بل هو من المتعدد.

المورد [٣]

إبراهيم بن صالح

قال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام: إبراهيم بن صالح الأنماطي^(١١٠).
وقال في أصحاب الرضا عليه السلام: إبراهيم بن صالح^(١١١).
وقال في باب « مَنْ لَمْ يَرَوْ »^(١١٢) إبراهيم بن صالح الأنماطي روى عنه
أحمد بن نُهَيْك، ذكرناه في الفهرست^(١١٣).
وأورد ترجمته في الفهرست لكن فيه رواية عبيد الله بن أحمد بن نُهَيْك^(١١٤).
أقول: ذكر البرقي في أصحاب الباقر عليه السلام: إبراهيم بن صالح
الأنماطي^(١١٥). وفي أصحاب الكاظم عليه السلام: إبراهيم بن صالح^(١١٦).
وقد ترجم النجاشي لاثنتين باسم (إبراهيم بن صالح الأنماطي) قال في
أحدهما: الأسدي ثقة، روى عن أبي الحسن عليه السلام ووقف^(١١٧).
والظاهر من قوله (وقف) أنه يروى عن الكاظم عليه السلام، لان الواقعة إنما
يروون عنه دون الرضا عليه السلام^(١١٨).

-
- (١٠٨) معجم رجال الحديث (ج ١ ص ٥٩).
(١٠٩) مجمع الرجال (ج ١ ص ٣٨ و ٣٩ و ٥٩)، وتكملة الرجال (ج ١ ص ٨٢)، ومعجم رجال الحديث
(ج ١ ص ٥٩ و ٧٠-٧٢).
(١١٠) رجال الطوسي (ص ١٠٤) رقم (١٣).
(١١١) أيضاً (ص ٣٦٨) رقم (١٧).
(١١٢) أيضاً (ص ٤٥٠) رقم (٧١).
(١١٣) هذه الترجمة لا توجد في المخطوطة لكنها موجودة في المطبوعة والمصادر الأخرى.
(١١٤) الفهرست للطوسي (ص ٢٦) رقم (٢).
(١١٥) رجال البرقي (ص ١١).
(١١٦) أيضاً (ص ٥١).
(١١٧) رجال النجاشي (ص ٢٤) رقم (٣٧).
(١١٨) انظر معجم رجال الحديث (١/١٠٣).

وقال في الآخر: يُكَنَّى بأبي إسحاق، كوفي، ثقةٌ لا بأس به ^(١١٩) .
 وكذلك ترجم الشيخ في الفهرست لاثني باسم (إبراهيم بن صالح) ^(١٢٠) .
 وكذلك الشيخ شهر آشوب في معالم العلماء ^(١٢١) .
 وقد استظهر الشيخ الكاظمي من تعدد الترجمة في هذه الكتب أن المترجمين
 متعددين، وقال: الأظهر التعدد لبعد التكرار من هؤلاء ^(١٢٢) .
 أقول: ما يرتبط بمورد بحثنا من رجال الشيخ، فقد عرفنا أنه ذكره ثلاث
 مرات: مرة في رجال الباقر عليه السلام، ومرة في رجال الرضا عليه السلام ومرة في من
 لم يرو عنهم عليهم السلام، فالإحتمالات في ذلك :
 ١- فإن جعلنا الأولين شخصاً واحداً، والثالث شخصاً آخر، فلا إشكال من
 حيث الطبقة، إلا أنه يراد عليه أن الراوي عن الثاني وعن الثالث في رجال النجاشي
 واحد، وهو عبيد الله بن أحمد، وهذا يدعوا الى اتحادهما.
 اقول وسيجي جوابه في الإحتمال الثالث، وهذا من مؤيداته، وانظر ما ذكره
 السيد الأستاذ بهذا الصدد ^(١٢٣) .
 ٢- وإن جعلناهم ثلاثة كما يظهر من السيد الأستاذ ^(١٢٤) فلا إشكال أيضاً.
 ٣- ومن المحتمل أن يكون الأول منفرداً، وأن يكون الثاني والثالث شخصاً
 واحداً، وحينئذ فلا إشكال يُطرح، بأنه: كيف يُعد من أصحاب الرضا عليه السلام
 ويُذكر في باب «لم» ؟
 فنقول: إن رواية عبيد الله بن أحمد بن نهيك عن من هو من أصحاب الرضا
 عليه السلام بل الكاظم عليه السلام، مباشرة، لا تتحملها الطبقة، فيكون حديثه
 مرسلًا.
 وإن جعلنا الراوي عن إبراهيم هو أحمد بن نهيك لا ابنه، كما هو صريح عبارة

(١١٩) أيضاً (ص ١٥) رقم (١٣).

(١٢٠) الفهرست للطوسي (ص ٢٦) رقم (٢) و (ص ٣٣) رقم (٢٦).

(١٢١) معالم العلماء (ص ٥) رقم (٥) و (ص ٦) رقم (٢١) من طبعة النجف.

(١٢٢) تكملة الرجال (ج ١ ص ٨٦).

(١٢٣) معجم رجال الحديث (١/١٠٣).

(١٢٤) انظر معجم رجال الحديث (ج ١ ص ١٠٣).

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ٨٣

الشيخ في باب « مَنْ لَمْ يَرَوْ »^(١٢٥) .

فلخلل في السند من جهة اختلاف الراوي عن إبراهيم، هل هو أحمد أو ابنه عبيد الله؟

ومما يؤيد هذا الخلل أنَّ سند النجاشي إلى عبيد الله هو بوسائط ثلاث، بينما سَنَدُ الطوسي إليه بأربع وسائط، مع اتحاد طبقة الطوسي والنجاشي .

وعلى هذا فاشكال الطبقة وارد

المورد [٤]

أحمد بن إدريس القمي

قال الشيخ في أصحاب العسكري عليه السلام: أحمد بن إدريس القمي المعلم، لحقه عليه السلام، ولم يَرَوْ عنه^(١٢٦) .

وقال في باب « مَنْ لَمْ يَرَوْ »: أحمد بن إدريس القمي، الأشعري، يُكْتَنَى أبا علي، وكان من القواد، روى عنه التلعكبري، قال: سمعتُ منه أحاديث يسيرة في دار ابن همام، وليس لي منه إجازة^(١٢٧) .

أقول: وليس هذا من موارد الإشكال لأن الشيخ يصرح في الأول بأنَّه لم يرو عن الإمام عليه السلام، وإنَّما الاشكال فيه وفي امثاله: لماذا ذكره الشيخ في أصحاب الإمام مع أنَّه عَقَدَ الباب لذكر الرواة عنه عليه السلام وهذا ليس منهم؟

وقد أَجَبْنَا عن ذلك فيما مَضَى، وحاصلُ الجواب: أنَّ الشيخَ إنَّما عَقَدَ الأبوابَ لطبقة الرواة، والذي لَحِقَ الإمامَ وأدركه، يكونُ في هذه الطبقة، ولكنَّ بما أنَّ هذا الراوي لم يَرَوْ عنه، ذكره الشيخ في أصحابه وصرَّح بعدم روايته دفعا لشبهة أنه روى، أو ردًّا على من زَعَمَ أو توهَّم ذلك .

(١٢٥) رجال الطوسي (ص ٤٥٠) رقم (٧١) .

(١٢٦) رجال الطوسي (ص ٤٢٨) رقم (١٦) .

(١٢٧) رجال الطوسي (ص ٤٤٤) رقم (٣٧) .

المورد [٥]

أحمد بن الحسن بن إسحاق

ذكره الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام بقوله: أحمد بن الحسن بن إسحاق بن سعد (١٢٨) .

وذكره في « باب مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَام » بقوله: أحمد بن الحسن بن إسحاق، روى عنه ابن نُوح (١٢٩) .

أقول: الظاهر أنَّ ابن نوح هو ابوالعباس أحمد بن علي السيرا في البصري وهو شيخ النجاشي، قال الشيخ عنه: مات من قرب (١٣٠) ،

ومن الواضح أنه لا يروى عن أصحاب الهادي عليه السلام مباشرة، لبُعد الطبقة، فروايته عنه مرسله.

وإنَّ كان المراد بابن نُوح (أيوب بن نُوح) فلا شكَّ أنَّ أقوى، حيثُ أنه أقدم من أحمد هذا، فكيف يروى عنه؟

المورد [٦]

أحمد بن عُمر الحَلَّال، أو الحَلَّال

قال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام: أحمد بن عُمر الحَلَّال، كان يبيع الحَلَّ، كوفي، أنماطي، ثقة، رديُّ الأُصل (١٣١) .

أقول: في النسخة المخطوطة: « الحَلَّال » بالمُعجمة.

وقال في باب « مَنْ لَمْ يَرْوِ عَنْهُمْ »: أحمد بن عُمر الحَلَّال، روى عنه مُحَمَّد بن عيسى اليَقْطِيني (١٣٢) .

أقول: إنَّ رواية اليَقْطِيني عنه أوردَها في الفهرست في ترجمة (عبدالله بن مُحَمَّد الحَصِيني) (١٣٣) وهذا من أصحاب الرضا عليه السلام (١٣٤) . والإشكال فيه من

(١٢٨) رجال الطوسي (ص ٤٠٩) رقم (٤) .

(١٢٩) أيضاً (ص ٤٤٩) رقم (٦٦) .

(١٣٠) الفهرست للطوسي (ص ٦٢) رقم (١١٧) ، وانظر رجال النجاشي (ص ٨٦) رقم (٢٠٩) .

(١٣١) رجال الطوسي (ص ٣٦٨) رقم (١٩) .

(١٣٢) رجال الطوسي (ص ٤٤٧) رقم (٥١) .

(١٣٣) الفهرست للطوسي (ص ١٢٧) رقم (٤٣٨) .

(١٣٤) رجال النجاشي (ص ٢٢٧) رقم (٥٩٧) .

جهتين:

١- أنّ سند النجاشي إلى (أحمد الحلال) هو: محمد بن عيسى بن عبيد (وهو اليقطيني) عن عبدالله بن محمد عن أحمد^(١٣٥).
فلا يروي اليقطيني عن أحمد مباشرة

٢- أن رواية اليقطيني عن أصحاب الرضا عليه السلام مباشرة فيها كلام، وقد ذكروا أنه أصغرُ في السن عن أن يروي عن ابن محبوب، المُتوفى سنة (٢٢٤) (١٣٦).

وعلى هذا فإشكال الطبقة واضح.

وللشيخ ابن داود الحلّي - في هذا المورد - رأي آخر، قال: الظاهرُ أنَّهمارجلان، فابنُ الحلال، بالمعجمة، من أصحاب الرضا عليه السلام، والذي بالمهملة ممن لم يرو عنهم عليهم السلام^(١٣٧).

والنسخة المخطوطة توافقه، وكذلك نسخة صاحب المنهج^(١٣٨).

وعلى هذا الإحتمال، فليس هذا من موارد النقض.

ولعلّ نظر الشيخ إلى انقطاع الطريق لما ذكره الأعلام في (محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني)، فاستثنوا روايته من كتاب «نوادير الحكمة» وسيأتي تفصيله في المورد [٣٢].

وأشار الاستربادي إلى شيء من هذا بقوله: ومحمد بن عيسى يكون قد روى عنه [أي عن أحمد] الكتاب بواسطة، وغيره بلا واسطة^(١٣٩).
ولكنّ عبارته غير واضحة الدلالة، وانظر المورد [٥٢].

(١٣٥) رجال النجاشي (ص ٩٩) رقم (٢٤٨).

(١٣٦) لاحظ رجال النجاشي (ص ٣٣٤) رقم (٨٩٦).

(١٣٧) رجال ابن داود - طبعة النجف - (ص ٤١) رقم (١٠٦).

(١٣٨) منهج المقال (ص ٤٠).

(١٣٩) منهج المقال (ص ٤٠).

[٧] المورد

بكر بن صالح الرازي

قال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام: بكر بن صالح الضبي، الرازي مولى^(١٤٠) وقال في باب «من لم يرو» بكر بن صالح الرازي، روى عنه إبراهيم بن هاشم^(١٤١).

وأورد في الفهرست رواية إبراهيم عنه^(١٤٢) ونقل عن تفسير القمي روايته عنه^(١٤٣)، وكذلك وقعت في طريق الصدوق الى (بكر) في المشيخة^(١٤٤). أقول: لعل الوجه فيه أن (بكرًا) من قدماء أصحاب الرضا عليه السلام بدليل رواية كثير من أصحابه عليه السلام عنه، كالحسين بن سعيد^(١٤٥).

وابراهيم بن هاشم، وإن لقي أصحاب الرضا عليه السلام، لكنه لم يرو عن كبارهم، ولذا شكك في لقائه للإمام الرضا عليه السلام، وتلمذته ليونس بن عبد الرحمن، وقد تنظر النجاشي في ذلك، على الرغم من قول الكشي به^(١٤٦) وقد صوب السيد الاستاذ نظر النجاشي باعتبار: أن إبراهيم ليست له رواية مباشرة عن يونس^(١٤٧).

[٨] المورد

بكر بن محمد الأزدي

قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام: بكر بن محمد أبو محمد الأزدي،

(١٤٠) رجال الطوسي (ص ٣٧٠) رقم (٢) باب الباء.

(١٤١) أيضا (ص ٤٥٧) رقم (٣).

(١٤٢) الفهرست للطوسي (ص ٦٤) رقم (١٢٧).

(١٤٣) معجم رجال الحديث (ج ٣ ص ٣٤١).

(١٤٤) روضة المتقين (ج ١٤ ص ٦٧).

(١٤٥) معجم رجال الحديث (ج ٣ ص ٣٤٢).

(١٤٦) رجال النجاشي (ص ١٦) رقم (١٨).

(١٤٧) معجم رجال الحديث (ج ١ ص ١٧٨).

الكوفي، عربي^(١٤٨).

وذكره البرقي في رجاله عليه السلام: وقال عربي كوفي^(١٤٩).

وعده الشيخ في رجال الكاظم عليه السلام وقال: له كتاب^(١٥٠).

وذكره البرقي في رجاله عليه السلام^(١٥١).

وذكره الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام وقال: له كتاب من أصحاب

أبي عبدالله عليه السلام^(١٥٢).

وقال في باب « من لم يَرَوْ »: روى عنه العباس بن معروف^(١٥٣).

أقول: أورد روايته عنه في الفهرست^(١٥٤).

والظاهر أن الاشكال فيه كما في المورد السابق حيث أن بكاراً من كبار

أصحاب الرضا عليه السلام، والعباس من صغارهم، فلاحظ.

المورد [٩]

ثابت بن شريح

قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام: ثابت بن شريح الكوفي

Books.Rafed.net

الصائغ^(١٥٥).

وفي باب « من لم يَرَوْ » قال: ثابت بن شريح، روى عنه عُبَيْس بن

هشام^(١٥٦).

وقد أورد روايته عنه في طريقه النجاشي^(١٥٧) والفهرست^(١٥٨).

(١٤٨) رجال الطوسي (ص ١٥٧) رقم (٣٨).

(١٤٩) رجال البرقي (ص ٤٠).

(١٥٠) رجال الطوسي (ص ٣٤٤) رقم (١).

(١٥١) رجال البرقي (ص ٤٨).

(١٥٢) رجال الطوسي (ص ٣٧٠) رقم (١) باب الباء.

(١٥٣) رجال الطوسي (ص ٤٥٧) رقم (٤).

(١٥٤) الفهرست للطوسي (ص ٦٤) رقم (١٢٦).

(١٥٥) رجال الطوسي (ص ١٦٠) رقم (٣).

(١٥٦) ايضاً (ص ٤٥٧) رقم (١) باب الثاء.

(١٥٧) رجال النجاشي (ص ١١٦) رقم (٢٩٧).

(١٥٨) الفهرست للطوسي (ص ٦٧) رقم (١٤٠).

وأورد في الفهرست بعده رواية ابن نهيك عنه ^(١٥٩) .
والاشكال: أن عبيساً هو من أصحاب الرضا عليه السلام، فكيف يروي عن
من هو من اصحاب الصادق عليه السلام بلا واسطة؟
وقد يكون الاشكال في رواية ابن نهيك عنه أيضاً، لأنه بعيد عنه طبقة،
فلاحظ.

المورد [١٠]

جعفر بن أحمد

ذكره الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام ^(١٦٠) وكذلك البرقي ^(١٦١)
باسم: جعفر بن أحمد.

وذكره الشيخ في باب « من لم يرو » بقوله: جعفر بن أحمد بن أيوب، يعرف
بابن التاجر، من أهل سمرقند، متكلم، له كتب ^(١٦٢) .
أقول: لم يظهر كونها واحداً، بل الظاهر هو التعدد، فإن الثاني يروي عنه
العياشي والكشي مباشرة، كما في ترجمته عند النجاشي ^(١٦٣) وهما متأخران طبقة عمن
يروى عن أصحاب الهادي عليه السلام، فلاحظ.
فالمورد ليس من موارد النقض.

المورد [١١]

الحسن بن خُرزاد

ذكره الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام وقال: قمي ^(١٦٤) .

(١٥٩) المصدر والموضع.

(١٦٠) رجال الطوسي (ص ٤١١) رقم (٤).

(١٦١) رجال البرقي (ص ٥٩).

(١٦٢) رجال الطوسي (ص ٤٥٨) رقم (٧) والملاحظ أن ما نقلناه جاء في المخطوطة، وفي نسخة مجمع الرجال

(ج ٢ ص ٢٣)، لكن في المطبوعة (جعفر بن محمد) وهو غلط يشهد له ما في ترجمة الرجل من النجاشي.

(١٦٣) رجال النجاشي (ص ١٢١) رقم (٣١٠).

(١٦٤) الرجال للطوسي (ص ٤١٣) رقم (٢٠).

وذكره في باب « من لم يرو » وقال: من أهل كش^(١٦٥) .
أقول: استظهر الاتحاد بعضهم، وقال القهپائي: الظاهر أنه واحد، فكيف
يكون ممن لم يرو، وكأن أصله من كش، وهو مجاوز بقم^(١٦٦) .
وقال السيد الخوئي - بعد أن ذكرهما متعاقبين -: يحتمل اتحاده مع سابقه والله
العالم^(١٦٧) .

وقد دمجها ابن داود في ترجمة واحدة^(١٦٨) .
وقد أغرب ابن داود في صنيعه، حيث أن مبناه في أمثاله هو التعدد، كما عرفنا
في التوجيه الأول مفصلاً.
مع أنه لم يظهر من كلام الشيخ أية قرينة على الاتحاد، بل العكس هو الظاهر،
فإنه استعمل النسبة إلى البلد قرينة على التعدد ومميزاً، فالأول قمي، والثاني كشي،
وما أبعد ما بينها!

وعلى فرض الاتحاد، فالظاهر أن الإشكال إنما هوفي رواية أحمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن خرزاد، لأنهم ذكروا في ترجمة (أحمد بن محمد بن عيسى) أنه
لا يروي عن الحسن هذا^(١٦٩) .

وعليه: فاللزام إضافة قولنا (روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى) في ترجمة
(الحسن بن خرزاد) في « لم » ليعلم وجه الإشكال فيه.

المورد [١٢]

الحسن بن موسى الخشاب

ذكره الشيخ في أصحاب العسكري عليه السلام^(١٧٠) .

(١٦٥) أيضاً (ص ٤٦٣) رقم (١٠).
(١٦٦) مجمع الرجال (ج ٢ ص ١٠٦).
(١٦٧) معجم رجال الحديث (ج ٤ ص ٢٣٨).
(١٦٨) رجال ابن داود - النجف - (ص ١٤) رقم ١١٩ من القسم الثاني.
(١٦٩) رجال النجاشي (ص ٨٢) رقم (١٩٨) ومجمع الرجال (١/ ١٦٢ و ١٦٤) وبهجة الآمال - نقلاً عن
تعليقة البهبهاني على المنهج - (ج ٢ ص ٩٦).
(١٧٠) رجال الطوسي (ص ٤٣٠) رقم (٥).

وذكره في باب « من لم يرو » بقوله: روى عنه الصَّفَّار^(١٧١) .

ورواية الصَّفَّار عن الخشَّاب في الفهرست^(١٧٢) .

لعلَّ الإشكال في أنَّ الصَّفَّار متأخر طبقةً عن الرواية عن الخشَّاب، لأنَّ سعد ابن عبدالله وهو في طبقة الصَّفَّار قد روى عن الخشَّاب بواسطة وهو محمد بن الحسين بن أبي الخطَّاب، فكيف يروي الصَّفَّار عنه بلا واسطة^(١٧٣) .

ولكن قد وردت روايته عنه بلا واسطة أيضاً^(١٧٤) فلاحظ.

المورد [١٣]

الحسين بن اشكيب

قال الشيخ في رجال الهادي عليه السلام: الحسين بن اشكيب القمي، خادم القبر^(١٧٥) .

وقال في أصحاب العسكري عليه السلام: الحسين بن اشكيب المروزي، المقيم بسمرقند وكش، عالم، متكلم، مصنف للكتب^(١٧٦) .

وقال في باب « من لم يرو »: الحسين بن اشكيب المروزي، فاضل، جليل، متكلم فقيه مناظر، صاحب تصانيف، لطيف الكلام، جيد النظر^(١٧٧) .

أقول: ترجم النجاشي للحسين بن اشكيب، وأورد في ترجمته قول الكشي بكون الرجل من أصحاب الهادي عليه السلام، وقال هو القمي خادم القبر، وفي أصحاب العسكري عليه السلام: المروزي المقيم بسمرقند وكش، عالم متكلم، مؤلف للكتب^(١٧٨) .

(١٧١) أيضاً (ص ٤٦٢) رقم (٣) .

(١٧٢) الفهرست للطوسي (ص ٧٤) رقم (١٧١) .

(١٧٣) الاستبصار للطوسي (ج ١ ص ٤٣٠) ح (١٦٥٩) .

(١٧٤) المصدر (ج ١ ص ٤٨١) ح (١٨٦٤) .

(١٧٥) رجال الطوسي (ص ٤١٣) رقم (١٨) .

(١٧٦) رجال الطوسي (ص ٤٢٩) رقم (١) باب الحاء .

(١٧٧) رجال الطوسي (ص ٤٦٢-٤٦٣) رقم (٧) .

(١٧٨) رجال النجاشي (ص ٤٤-٤٥) رقم (٨٨) .

ويظهر من اتفاق عبارة الكشي مع عبارة الشيخ الطوسي، أنَّ الشيخ اعتمد على نقل الكشي في عد الرجل من أصحاب الإمامين الهادي والعسكري عليهما السلام ويظهر من عدّه في باب « لم » أنّه لم يقف له على روايته عن الإمامين عليهما السلام، فكأنّه استدرك بذلك على الكشي.

وقد يؤيّد ذلك بأنّ الشيخ حذف ترجمة الرجل من ما اختاره من رجال الكشي، فلم يوجد في اختياره المطبوع^(١٧٩).

المورد [١٤]

الحسين بن الحسن بن أبان

قال الشيخ في أصحاب العسكري عليه السلام: الحسين بن الحسن بن أبان، أدركه عليه السلام ولم أعلم أنّه روى عنه، وذكر ابن قولويه أنّه قرابة الصفار وسعد بن عبدالله، وهو أقدم منهما، لأنّه روى عن الحسين بن سعيد، وهما لم يرويا عنه^(١٨٠).

وقال في باب « من لم يرو »: الحسين بن الحسن بن أبان، روى عن الحسين ابن سعيد كُتبه كلّها، روى عنه ابن الوليد^(١٨١).

أقول: ليس هذا من موارد النقض، لتصريح الشيخ في الباب الأوّل بعدم وقوفه على روايته عن الامام، وأمّا عدّه مع ذلك في باب أصحابه عليه السلام فقد ذكرنا أنّ وجهه هو تلافي توهم كونه من الرواة، ولعلّ في الرجالين من اعتقد أو التزم بذلك.

ويظهر من نقل الشيخ كلام ابن قولويه، والردّ عليه، تصدّي الشيخ لتعيين طبقة الرجل بدقّة وافرة.

وأما قول الشيخ: « روى عنه ابن الوليد » فدلّيل آخر على أنّ الشيخ إذا ذكر الراوي عن الرجل، فإنّما يُريد تعيين طبقته بذلك، فابن الوليد - والمراد هنا هو محمد بن الحسن - إنّما يروي عن أصحاب الامام العسكري عليه السلام بواسطة دائماً هي الصفار ومن في طبقته، مع أنّه قد روى عن الحسين بن الحسن بن أبان هذا بواسطة محمد بن

(١٧٩) لاحظ معجم رجال الحديث (ج ٥ ص ٢٤)، ومجمع الرجال (ج ٢ ص ١٦٨) هامش (٢).

(١٨٠) رجال الطوسي (ص ٤٣٠) رقم (٨).

(١٨١) رجال الطوسي (ص ٤٦٩) رقم (٤٤).

يحيى العطار في بعض الروايات (١٨٢).

ولاحظ منتقى الجمال (ج ١ ص ٣٨ الطبعة الاولى) ورجال الخاقاني (ص ١٩٥-١٩٧).

المورد [١٥]

حفص بن غياث

ذكره الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام وقال: حفص بن غياث، عامي (١٨٣).
وفي أصحاب الصادق عليه السلام: حفص بن غياث بن طلق بن معاوية أبو
عمر، النخعي القاضي الكوفي، أسند عنه (١٨٤).
وقال في أصحاب الكاظم عليه السلام: حفص بن غياث النخعي، الكوفي،
صاحب أبي عبدالله عليه السلام (١٨٥).
وقال في باب «من لم يرو»: حفص بن غياث القاضي، روى عنه ابن الوليد
عن محمد بن حفص، عن أبيه (١٨٦).
أقول: أورد رواية ابن الوليد عن ابنه محمد عنه في الفهرست (١٨٧).
والنجاشي رواه بعين السند لكن فيه: ابن الوليد عن عمر بن حفص عن
أبيه (١٨٨).

وحفص هو من كبار العامة وقضاتهم توفي سنة (١٩٤) والمشهور أن الراوي عنه
هو ابنه عمر المتوفى سنة (٢٢٢) وقد ترجم له علماء العامة (١٨٩).
وأما ابنه (محمد) فلم أجده ذكره في المعاجم الرجالية، إلا ما ذكره الشيخ

(١٨٢) التوحيد، للصدوق (ص ٧٥) ب (٢) ح (٢٩).

(١٨٣) رجال الطوسي (ص ١١٨) رقم (٥٠).

(١٨٤) رجال الطوسي (ص ١٧٦-٥) رقم (١٧٦).

(١٨٥) رجال الطوسي (ص ٣٤٧) رقم (١٦) وهذه الترجمة ليست في المخطوطة.

(١٨٦) رجال الطوسي (ص ٤٧١) رقم (٥٧).

(١٨٧) الفهرست للطوسي (ص ٨٧) رقم (٢٤٣).

(١٨٨) رجال النجاشي (ص ١٣٥) رقم (٣٤٦).

(١٨٩) تهذيب التهذيب (ج ٧ ص ٤٣٥).

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ٩٣

الطوسي في رجاله في باب « من لم يرو عنهم عليهم السلام »^(١٩٠) والظاهر أنه استند في ذلك الى نفس هذا السند الذي كان بيده، وأورده في الفهرست، ويظهر أن الشيخ علّل هذا السند بوجود (محمد) فيه، حيث لم يذكر لفص ابن باسم (محمد) ولا ترجم في المعاجم، وكأنه يُشير الى احتمال تصحيف (عمر) الى (محمد) في سند كتابه.

المورد [١٦]

حمدان بن سليمان النيسابوري

قال الشيخ في أصحاب الهادي عليه السلام: حمدان بن سليمان بن عميرة، نيسابوري، المعروف بالتاجر^(١٩١).

وقال في أصحاب العسكري عليه السلام: حمدان بن سليمان النيسابوري^(١٩٢).

وقال في باب « من لم يرو »: حمدان بن سليمان النيسابوري، روى عنه محمد ابن يحيى العطار^(١٩٣).

أورد رواية العطار عنه النجاشي^(١٩٤) والفهرست^(١٩٥) بل قيل في ترجمته: إن العطار كان من أخص أصحاب حمدان.

ولم يتبين لي وجه إعادة الشيخ له هنا.

إلا أن لي ملاحظة على رواية نُقلت عن الكافي، الجزء (٦) كتاب الأشربة

باب المياه المنهي عنها (١٠) الحديث (٣)^(١٩٦) وفي سنده:

(حمدان بن سليمان عن محمد بن يحيى).

ويلاحظ فيها أن (محمد بن يحيى) هذا من هو؟ وما هوشأه؟

(١٩٠) رجال الطوسي (ص ٤٩٢) رقم (١٠).

(١٩١) رجال الطوسي (ص ٤١٤) رقم (٢٤).

(١٩٢) رجال الطوسي (ص ٤٣٠) رقم (٤).

(١٩٣) رجال الطوسي (ص ٤٧٢) رقم (٥٨).

(١٩٤) رجال النجاشي (ص ١٣٨) رقم (٣٥٧).

(١٩٥) الفهرست للطوسي (ص ٨٩) رقم (٢٥١).

(١٩٦) معجم رجال الحديث (٦/ ٢٥٠).

وانظرالمورد [٣٥] .

المورد [١٧]

الريان بن الصلت

قال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام: الريان بن الصلت، بغداديّ، ثقة خراسانيّ الأضل^(١٩٧) .

وقال في أصحاب الهادي عليه السلام: الريان بن الصلت البغدادي، ثقة^(١٩٨) .

وقال في باب «مَنْ لَمْ يَرَوْ»: الريان بن الصلت، روى عنه ابراهيم بن هاشم^(١٩٩)

أقول: هما إثنان:

١- الريان بن الصلت، الأشعري القميّ، ترجم له النجاشي وقال: روى عن الرضا عليه السلام وكان ثقة صدوقاً^(٢٠٠) .

٢- البغداديّ الثقة، ذكره الشيخ في أصحاب الرضا والهادي عليها السلام وقال: خراسانيّ الأضل، كما مرّ.

وأما مَنْ ذكره الشيخ في «لم» فقد عثونه في الفهرست أيضاً بالريان بن الصلت من دون وَضْفٍ، وقال: له كتاب، رواه بسنده عن إبراهيم بن هاشم عنه^(٢٠١) .

فكأنّ الشيخ يُريدُ أَنْ يُعبّرَ عن تردّد الرجل بين الأشعري القميّ، أو البغدادي الخراساني، ولا شكّ ان هذا يدخل الحديث في المعلّل، من حيث عدم تعيين شخص المروي عنه، فلاحظ.

(١٩٧) رجال الطوسي (ص ٣٧٦) رقم (١) باب الراء.

(١٩٨) أيضاً (ص ٤١٥) رقم (١) باب الراء.

(١٩٩) أيضاً (ص ٤٧٣) رقم (١) باب الراء.

(٢٠٠) رجال النجاشي (ص ١٦٥) رقم (٤٣٧).

(٢٠١) الفهرست للطوسي (ص ٩٦) رقم (٢٩٧).

المورد [١٨]

زرعة بن محمد

قال الشيخ في رجال الصادق عليه السلام: زرعة بن محمد الحضرمي^(٢٠٢)
وفي أصحاب الكاظم عليه السلام أضاف: واقفي^(٢٠٣).

وقال في باب « لم »: زرعة بن محمد، عن سماعة^(٢٠٤).

أقول: قوله: « عن سماعة » يعني سماعة بن مهران، والمراد: أن زرعة يروي
عن سماعة بن مهران، والكلام - بهذا المقدار - غير مفيد أثراً جديداً، لأن روايات زرعة
عن سماعة كثيرة جداً، بل هو من أخص أصحابه، ويشتركان في اعتقاد الوقف.
وأتصور أن في عبارة الشيخ هنا نقصاً.

ولعله نظر الى رواية خاصة لزرعة بن محمد، رواها شخص معين، لم يرّد اسمه
في الكتاب.

وأظن أن المنظور اليه هو رواية الحسين بن سعيد الأهوازي عن زرعة.
لما ذكر في ترجمة الحسين من أن روايته عن زرعة مرسلة، لتوسط أخيه الحسن
بينها.

قال الشيخ في ترجمة الحسن: روى جميع ما صنفه أخوه عن جميع شيوخه وزاد
عليه بروايته عن زرعة عن سماعة، فإنه يختص به الحسن، والحسين إنما يرويه عن أخيه عن
زرعة^(٢٠٥).

ومن المحتمل - بعيداً - أن يكون نظر الشيخ الى رواية خاصة لزرعة عن سماعة
أوردها الكشي، وفيها تكذيب الامام الرضا عليه السلام له، فلاحظ^(٢٠٦).

(٢٠٢) رجال الطوسي (ص ٢٠١) رقم (٩٨).

(٢٠٣) أيضاً (ص ٣٥٠) رقم (٢).

(٢٠٤) أيضاً (ص ٤٧٤) رقم (٥).

(٢٠٥) الفهرست للطوسي (ص ٧٨) رقم (١٩٧).

(٢٠٦) رجال الكشي (ص ٤٧٧) رقم (٩٠٤).

المورد [١٩]

سعد بن عبد الله القمي

قال الشيخ في أصحاب العسكري عليه السلام: سعد بن عبد الله القمي، عاصره عليه السلام، ولم أعلم أنه روى عنه (٢٠٧).

وقال في باب «من لم يرو» سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، جليل القدر، صاحب تصانيف، ذكرناها في الفهرست، روى عنه ابن الوليد وغيره، وروى عنه ابن قولويه عن أبيه عنه (٢٠٨).

أقول: في لقاء سعدٍ للإمام العسكري عليه السلام كلام، قال النجاشي. في مولانا أبا محمد عليه السلام، ورأيت بعض أصحابنا يُضَعِّفون لقاءه لأبي محمد عليه السلام، ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه (٢٠٩).

أقول: والإشارة إلى حديث اللقاء الذي رواه الصدوق (٢١٠) وقد تحدّث الشيخُ التستري عن الحديث متناً وسنداً بتفصيل بعد إirاده له (٢١١).

وعلى فرض صحة الحديث وثبوت اللقاء فليس فيه رواية سعدٍ عن الإمام العسكري عليه السلام شيئاً، كما هو واضح فيه، فلا يكون - على كل حال - ممن روى عنه عليه السلام.

وهذا المورد ليس من موارد النقص بعد تصريح الشيخ بعدم علمه بروايته عن الإمام.

(٢٠٧) رجال الطوسي (ص ٤٣١) رقم (٣) السين.

(٢٠٨) رجال الطوسي (ص ٤٧٥) رقم (٦).

(٢٠٩) رجال النجاشي (ص ١٧٧) رقم (٤٦٧).

(٢١٠) إكمال الدين (ص ٤٥٤ - وما بعده) الباب (٤٣) ح (٢١) ورواه الطبري في دلائل الإمامة (ص ٢٧٤) بسند آخر.

(٢١١) لاحظ الأخبار الدخيلة (ص ٨٨-١٠٤).

المورد [٢٠]

سليمان بن صالح الجصاص

قال الشيخ في رجال الصادق عليه السلام: سليمان بن صالح الجصاص الكوفي (٢١٢) .

وقال في باب « من لم يرو »: سليمان بن صالح الجصاص روى عنه الحسن ابن محمد بن سماعة (٢١٣) .

أقول: الحسن بن محمد بن سماعة توفي سنة (٢٦٣) (٢١٤) فهو لا يروي عن أصحاب الصادق عليه السلام بلا واسطة.

وقد أورد الشيخ رواية ابن سماعة عنه في الفهرست (٢١٥) .

لكن النجاشي أورد بعين السند وفيه: ابن سماعة قال: حدثنا الحسين بن هاشم عن سليمان (٢١٦) .

فظهر أن ما أورده الشيخ في الفهرست من السند مُرسل، ولذا أورد ذكر (سليمان) في طبقة من لم يرو.



Books.Rafed.net

المورد [٢١]

سِنْدِي بن الرَّبِيع

ذكره الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام، وقال: كوفي (٢١٧) .

وذكره في أصحاب العسكري عليه السلام بقوله: سندي بن الربيع، ثقة

كوفي (٢١٨) .

(٢١٢) رجال الطوسي (ص ٢٠٨) رقم (٩٠) .

(٢١٣) ايضاً (ص ٤٧٥) رقم (٩) .

(٢١٤) رجال النجاشي (ص ٤٢) رقم (٨٤) .

(٢١٥) الفهرست للطوسي (ص ١٠٤) رقم (٢٣١) .

(٢١٦) رجال النجاشي (ص ١٨٤) رقم (٤٨٧) .

(٢١٧) رجال الطوسي (ص ٣٧٨) رقم (٨) .

(٢١٨) ايضاً (ص ٤٣١) رقم (١) السين .

وذكره في باب « من لم يرو » وقال: السندي بن الربيع بن محمد، روى عنه الصفار^(٢١٩).

أقول: ذكر في الفهرست رواية الصفار عن سمّاه بسندي بن الربيع البغدادي، وأسند إلى الصفار عنه^(٢٢٠).

وعنون النجاشي للبغدادي وقال: روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وأسند إلى صفوان عنه^(٢٢١).

ومن الواضح أنّ البغدادي الذي روى عن الكاظم عليه السلام هو غير الكوفي الذي عدّه الشيخ من أصحاب الرضا والعسكري عليها السلام.

وأما المذكور في « لم » فلم يصفه بأحد الوصفين (البغدادي) أو (الكوفي)، ورواية الصفار عن (البغدادي) بعيدة طبقة كما هو واضح، ولم يتشخص كون المروي عنه أيهما، وهذه هي العلة في السند.

وأما احتمال أن يكون السندي بن الربيع رجلاً واحداً، قد أدرك الكاظم والرضا والعسكري عليهم السلام، وأن يكون بغدادياً وكوفياً معاً، لأنّه « من الممكن أن يكون أحدهما مولده والآخر مسكنه »^(٢٢٢)

Books.Rafed.net

ففيه: أولاً أنّ مجرد إمكان ذلك، لا يكون دليلاً على كونه فعلاً كذلك، مالم يقدّم دليل واضح عليه، فإنّ مجرد الإمكان لا يثبت به الوقوع.

وثانياً: أنّ الشيخ لو كان ملتزماً بالإتحاد لذكر البغدادي في أصحاب الكاظم عليه السلام، ولجمع بين الوصفين عند ذكره في أحد المواضع، كما فعل ذلك مع عدّة من المذكورين في رجاله فذكرهم مصرّحاً بنسبتهم إلى أكثر من مدينة واحدة، كما قال: محمد بن عليّ الحلبيّ، كوفي^(٢٢٣)، وحاتم بن اسماعيل المدنيّ أصله كوفي^(٢٢٤)

(٢١٩) أيضاً (ص ٤٧٦) رقم (١١).

(٢٢٠) الفهرست (ص ١٠٧) رقم (٣٤٥).

(٢٢١) رجال النجاشي (ص ١٨٧) رقم (٤٩٦).

(٢٢٢) معجم رجال الحديث (ج ٨ ص ٦-٣١٧).

(٢٢٣) رجال الطوسي (ص ١٣٦) رقم (٢٤).

(٢٢٤) أيضاً (ص ١٨١) رقم (٢٧٧).

وحازم بن ابراهيم البجلي الكوفي سكن البصرة^(٢٢٥) وغيرهم.
والواقع أن هذه غفلة عن طريقة أهل الطبقات حيث أنهم يعتمدون في كتبهم
لتمييز الرواة وتحديددهم - بعد الطبقة وبعد ذكر الاسم واسم الأب - على الكنى ثم
الأوصاف الخلقية، ثم الأنساب، ثم القبائل، أضلاً وولاءً، ثم المهن والحرف، ثم
المدن، ثم أماكن السكن، وهكذا.
ولهم في هذا أساليب ومصطلحات تدل على عنايتهم الفائقة بها، وأن أفرادهم
لنسبة أحد إلى مدينة عمل مقصود لهم، يميزون به الرواة بعضهم عن بعض وقد أدى
الشيخ الطوسي هذه المهمة بجودة ودقة فائقة في رجاله.
وللتفصيل عن هذا مجال آخر.

المورد [٢٢]

السندي بن محمد

ذكره في أصحاب الهادي عليه السلام وقال: السندي بن محمد أخو
علي^(٢٢٦).
Books.Rafed.net

وذكره في باب « من لم يرو »: روى عنه الصفار، ولم يرد في المطبوعة، وإنما
ورد في المخطوطة، وفي نسخة القهپائي^(٢٢٧)، ونقله الأشترابادي: عن نسخة لا تخلو من
صحة^(٢٢٨).

وأما رواية الصفار عنه، فكثيرة^(٢٢٩).

لكن رواية الصفار عنه مباشرة فيها:

أولاً: أن طريق الفهرست إلى (سندي بن محمد) ينتهي إلى الصفار عن أحمد

(٢٢٥) أيضاً (ص ١٨١) رقم (٢٨١).

(٢٢٦) رجال الطوسي (ص ٤١٦) رقم (٦).

(٢٢٧) مجمع الرجال (ج ٣ ص ١٧٤).

(٢٢٨) منهج المقال (ص ١٧٦).

(٢٢٩) معجم رجال الحديث (٨/١٨-٣١٩).

ابن أبي عبد الله عن سندي (٢٣٠) .

وهذا يعني أنَّ الصَّفار متأخَّر عنه بطبقة واحدة.

وثانياً: أنَّ راوية السندي هذا هو محمد بن علي بن محبوب، وهو في طبقة مشايخ الصَّفار، فكيف يروي الصَّفار عن سندي مباشرة.

المورد [٢٣]

شُعَيْب بن أَعِين الحَدَّاد

قال الشيخ في رجال الصادق عليه السلام: شعيب بن أَعِين الحَدَّاد الكوفي (٢٣١) .

وذكره في باب « من لم يرو » قائلاً: شعيب بن أَعِين الحَدَّاد، روى عنه ابن سماعة (٢٣٢) .

أقول: أورد الشيخ في الفهرست رواية الحسن بن محمد بن سماعة عن شعيب (٢٣٣) .

وقد عرفت في المورد [٢٠] أنَّ الحسن بن سماعة قد توفِّي سنة (٢٣٦)، فلا يمكن أن يروي عن أصحاب الصادق عليه السلام بلا واسطة فروايته مرسله.

المورد [٢٤]

صالح بن مسلمة، أبي حمَّاد

قال الشيخ في أصحاب الجواد عليه السلام: صالح بن أبي حمَّاد، يكنى أبا الخير (٢٣٤) .

وفي أصحاب المهدي عليه السلام: صالح بن مسلمة الرازي، يكنى أبا

(٢٣٠) الفهرست للطوسي (ص ١٠٦) رقم (٣٤٣) .

(٢٣١) رجال الطوسي (ص ٢١٧) رقم (٢) .

(٢٣٢) أيضاً (ص ٤٧٦) رقم (٢) الشين .

(٢٣٣) الفهرست للطوسي (ص ١٠٨) رقم (٣٥٥) .

(٢٣٤) رجال الطوسي (ص ٤٠٢) رقم (٢) .

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ١٠١
الخير (٢٣٥) .

وفي أصحاب العسكري عليه السلام: صالح بن أبي حمّاد (٢٣٦) .
وفي باب « من لم يرو » من نسخة القهپائي: صالح بن أبي حمّاد، روى عنه
أحمد البرقي (٢٣٧) .

أقول: لم يرد في المطبوعة ولا المخطوطة.
ورواية أحمد البرقي عنه أثبتّها الشيخ في الفهرست (٢٣٨) .
لكنّ البرقي قيل في حقّه: إنّه اعتمد المراسيل. ولعلّ ذلك هو السبب في تعليل
حديثه.

المورد [٢٥]

صالح بن عقبة

ذكر الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام: صالح بن عقبة (٢٣٩)
وفي أصحاب الصادق عليه السلام: صالح بن عقبة بن قيس بن سمعان مولى
رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم (٢٤٠) .
وفي أصحاب الكاظم عليه السلام: صالح بن عقبة من أصحاب أبي عبدالله
عليه السلام (٢٤١) .
وفي باب « لم » من نسخة القهپائي: صالح بن عقبة، روى عنه محمد بن
إسماعيل بن بزيع (٢٤٢) .

أقول: ولم يرد في المطبوعة ولا المخطوطة.

(٢٣٥) أيضاً (ص ٤١٦) رقم (٣) .

(٢٣٦) أيضاً (ص ٤٣٢) رقم (١) .

(٢٣٧) مجمع الرجال (ج ٣ ص ٣٠٢) .

(٢٣٨) الفهرست للطوسي (ص ١١٠) رقم (٣٦١) .

(٢٣٩) رجال الطوسي (ص ١٢٦) رقم (٤) .

(٢٤٠) أيضاً (ص ٢٢١) رقم (٤٧) .

(٢٤١) أيضاً (ص ٣٥٢) رقم (٢) .

(٢٤٢) مجمع الرجال (ج ٣ ص ٢٠٦) .

وأما رواية ابن بزيع عنه، فقد ذكرها الشيخ في الفهرست ^(٢٤٣) وكذلك النجاشي في الرجال ^(٢٤٤).

وعلى هذا لا إشكال في رواية محمد بن بزيع عنه إن كان هو صالح بن عقبة بن قيس الذي عُذَّ في أصحاب الأئمة عليهم السلام، لأن ابن بزيع هو من أصحاب الكاظم عليه السلام، إلا أن النجاشي نسب روايته عن الصادق عليه السلام إلى « قيل » وقال: « والله أعلم » فيظهر أنه لم يتأكد من ذلك، ومع ذلك فإن في الرواة شخصاً باسم (صالح بن عقبة بن خالد الأسدي) ترجم له النجاشي وأُسند إلى محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن أيوب عنه ^(٢٤٥).

وهذا لم يذكر في أصحاب أحد من الأئمة عليهم السلام. فإن كان المذكور في باب « لم » هو هذا الأسدي، فرواية محمد بن بزيع عنه مرسله، لأنه مقدم عليه بطبقة ويروي عنه بواسطة (محمد بن أيوب). ويكي هذا في تعليل مثل ذلك السند.

المورد [٢٦]

طاهر بن حاتم بن ماهويه

ذكره الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام وقال: غالي كذاب، اخو فارس ^(٢٤٦)

وذكره في باب « من لم يرو » وقال: روى عنه محمد بن عيسى بن يقطين، غالي ^(٢٤٧).

أقول: أورد النجاشي ^(٢٤٨) والفهرست ^(٢٤٩) رواية محمد بن عيسى عنه. وخصصها الشيخ بقوله: « أخبرنا برواياته في حال الإستقامة ».

(٢٤٣) الفهرست للطوسي (ص ١١٠) رقم (٣٦٤).
(٢٤٤) رجال النجاشي (ص ٢٠٠) رقم (٥٣٢).
(٢٤٥) رجال النجاشي (ص ٢٠٠) رقم (٥٣٤).
(٢٤٦) رجال الطوسي (ص ٣٧٩) رقم (١).
(٢٤٧) أيضاً (ص ٤٧٧) رقم (٢).
(٢٤٨) رجال النجاشي (ص ٢٠٨) رقم (٥٥١).
(٢٤٩) الفهرست للطوسي (١١٢) رقم (٣٧٢).

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ١٠٣

وقال ابن الغضائري: كانت له حال استقامة، لكنها لا تثمر^(٢٥٠).

وقال السيد الخوئي: إن رواياته بعد الإنحراف لا تقبل، لشهادة الشيخ بأنه

غال كذاب، وكذا ما تردّد بين حال الاستقامة وحال الإنحراف^(٢٥١).

وأقول: فلعلّ الشيخ علّ روايات محمد بن عيسى المطلقة عنه لذلك، ولعلّه

استبعد الطبقة، لأنّ محمد بن عيسى اليقطيني يروي عن أصحاب الرضا عليه السلام

بواسطة، وقد مرّ بعض الكلام في ذلك في المورد [٦] ويأتي مفصّلاً في

المورد [٣٢] و [٥٢].

المورد [٢٧]

عامر بن عبد الله بن جذاعة

ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام وأضاف: الأزدي، عربي،

كوفي^(٢٥٢).

وقال في باب « من لم يرو عنهم »: عامر بن جذاعة، روى حميد عن إبراهيم بن

سليمان الخزّاز عنها.

Books.Rafed.net

أقول: كذا في المخطوطة، وفي نسخة القهستاني: عامر بن جذاعة، روى عن حميد

عن إبراهيم بن سليمان الخزّاز عنه^(٢٥٣).

وفي المطبوعة: عامر بن جذاعة، روى عن حميد عن إبراهيم بن سليمان الخزّاز

عنهما عليهما السلام^(٢٥٤).

وعلق محقّقه على قوله (عنهما) بما نصّه: يريد بقوله (عنهما) الباقر والصادق

عليهما السلام، وهو اصطلاح عند الرجالين.

أقول: هذا الاصطلاح وإن كان معمولاً به في موارد القابلة إلا أنّ هذا ليس

(٢٥٠) رجال ابن الغضائري (ص ٢٣٥ رقم ٧٢) وانظر مجمع الرجال (ج ٣ ص ٢٢٨).

(٢٥١) معجم رجال الحديث (ج ٩ ص ١٦٢).

(٢٥٢) رجال الطوسي (ص ٢٥٥ رقم ٥١٦).

(٢٥٣) مجمع الرجال (ج ٣ ص ٢٣٩).

(٢٥٤) رجال الطوسي (ص ٤٨٨ رقم ٧٢).

منها، لأن الراوي عنها عليهما السلام إن كان إبراهيم الخزاز فن الواضح أنه بعيد طبقة، فلا يروي عنها عليهما السلام، وإن كان (عامر) المعنون، فهو - بالفرض - ممن لم يرو. والظاهر أن الذي أوقعه في الاشتباه خطأ النسخة، فالصحيح ما في المخطوطة من أن حميداً روى عن إبراهيم عن عامر وعن الرجل المذكور قبله في الرجال برقم (٧١) وهو (عبد الغفار الجازي) (٥).

وقد ذكرهما الشيخ في الفهرست أيضاً متعاقبين وسنده اليهما واحد ينتهي بحميد عن القاسم بن إسماعيل عنها، فلاحظ (٢٥٥). هذا، وأما الإشكال في المورد: فإن رواية إبراهيم الخزاز عمن هؤم من أصحاب الصادق عليه السلام بلا واسطة ومباشرة، بعيدة من حيث الطبقة، فحديثه مرسل. وإن كان الرجل المذكور في «باب لم» شخصاً آخر كما يظهر من النسخ حيث لم يذكر فيها كلمة (عبد الله) بين عامر وجذاعة، فعامر بن جذاعة لم يذكر في أصحاب الأئمة عليهم السلام فيكون من طبقة من لم يرو، ولا إشكال.

المورد [٢٨]

العباس بن عامر

Books.Rafed.net

قال الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام: العباس بن عامر (٢٥٦). وقال في باب «من لم يرو»: العباس بن عامر القصباني، روى عنه أيوب بن نوح (٢٥٧).

وأورد في الفهرست رواية أيوب عنه (٢٥٨).

أقول: أيوب بن نوح من أصحاب الرضا والهادي والعسكري عليهم السلام (٢٥٩) وكان وكيلاً لأبي الحسن وأبي محمد عليهما السلام، وروى عن

(٥) كذا في المخطوطة والفهرست وهو الصحيح الموافق للموارد الأخرى، وانظر هنا المورد (٣١)، وفي المطبوعة هنا (الجابرزي) فلاحظ.

(٢٥٥) الفهرست للطوسي (ص ١٤٨) رقم (٥٥٦ و ٥٥٧) وانظر معجم رجال الحديث (ج ٩ ص ٢٠٢).

(٢٥٦) رجال الطوسي (ص ٣٥٦) رقم (٣٨).

(٢٥٧) أيضاً (ص ٤٨٧) رقم (٦٥).

(٢٥٨) الفهرست للطوسي (ص ١٤٤) رقم (٥٢٩).

(٢٥٩) أنظر معجم الرجال (٢٤٧/١).

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ١٠٥

جماعة من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام (٢٦٠) .

فروايتهم عن العباس بن عامر، ليست بعيدة طبقة ولم أعرف الإشكال فيها.
إلا أنّ النجاشي في ترجمة العباس بن عامر من رجاله أسند إلى سعد بن
عبدالله عن العباس (٢٦١) .

وهذا السند منقطع بلا ريب، فلاحظ.

المورد [٢٩]

عبد الجبار النهاوندي

قال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام: عبد الجبار بن مبارك
النهاوندي (٢٦٢) .

ومثله في أصحاب الجواد عليه السلام (٢٦٣) .

وقال في « لم »: عبد الجبار بن أهل نهاوند، روى عنه البرقي (٢٦٤) .
وذكر الشيخ في الفهرست ما نصّه: عبد الجبار بن عليّ من أهل نهاوند، له
كتاب، رويناه بالإسناد الأوّل، عن أحمد بن أبي عبدالله عنه (٢٦٥) .
أقول: إن لم نشكل في رواية البرقي أحمد (المتوفى ٢٧٤-أو-٢٨٠) عن
أصحاب الرضا عليه السلام مباشرة، فإنّ من الظاهر تعدّد المذكور في « لم » ومن قبله
لاختلاف أسماء الآباء فهذا ابن عليّ، وذلك ابن مبارك .

المورد [٣٠]

عبد العزيز بن المهتدي

ذكره الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام بقوله: عبد العزيز بن المهتدي

(٢٦٠) رجال النجاشي (ص ١٠٢) رقم (٢٥٤) .

(٢٦١) رجال النجاشي (ص ٢٨١) رقم (٧٤٤) .

(٢٦٢) رجال الطوسي (ص ٣٨٠) رقم (١١) .

(٢٦٣) أيضاً (ص ٤٠٤) رقم (١٨) .

(٢٦٤) أيضاً (ص ٤٨٨) رقم (٦٩) .

(٢٦٥) الفهرست للطوسي (ص ١٤٨) رقم (٥٥١) .

أشعري قمّي (٢٦٦) .

وقال في باب « من لم يرو »: عبد العزيز بن المهدي، جدُّ محمد بن الحسين،
روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى، والبرقي (٢٦٧) .

أقول: أمّا البرقي، فقد أورد روايته عن عبد العزيز بن رجال النجاشي (٢٦٨)
والفهرست (٢٦٩) .

والمراد به أحمد بن محمد بن خالد المتوفى (٢٧٤-او-٢٨٠) .

وقد مرّ مراراً أنّ روايته عن أصحاب الرضا عليه السلام بلا واسطة بعيدة،
مضافاً الى ما قيل في ترجمته من أنّه يعتمد المراسيل.

وأما رواية أحمد بن محمد بن عيسى - وهو الأشعري - عن عبد العزيز فلم أعرف
وجه الإشكال فيها، إلّا على ما ذكره الكشي في ترجمة الأشعري من أنّه كان يروي
عمن كان أصغر سناً منه، فلاحظ (٢٧٠) .

المورد [٣١]

عبد الغفار الجازي

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام وقال: عبد الغفار بن حبيب

الجازي (٢٧١) .

وقال في باب « لم »: عبد الغفار الجازي (*) (٢٧٢) .

وذكر بعده (عامر بن جذاعة) وقال: روى حميد عن إبراهيم بن سليمان الخزّاز

عنهما (٢٧٣) .

(٢٦٦) رجال الطوسي (ص ٣٨٠) رقم (١٠) .

(٢٦٧) ايضاً (ص ٤٨٧) رقم (٦٦) .

(٢٦٨) رجال النجاشي (ص ٢٤٥) رقم (٦٤٢) .

(٢٦٩) الفهرست للطوسي (ص ١٤٥) رقم (٥٣٥) .

(٢٧٠) مجمع الرجال (ج ١ ص ١٦٢) .

(٢٧١) رجال الطوسي (ص ٢٣٧) رقم (٢٢٧) .

(٥) كذا في المخطوطة، وفي المطبوعة الجابري، وهو خطأ، ولاحظ المورد [٢٧] .

(٢٧٢) ايضاً (ص ٤٨٨) رقم (٧١) .

(٢٧٣) ذكرنا في المورد (٢٧) أنّ الضمير راجع الى (عبد الغفار وعامر) فلاحظ .

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ١٠٧

وقد فصل القهپائي الضمير في الموردين وقال هُنا: روى حميد عن ابراهيم بن سليمان الخزاز عنه (٢٧٤) .

أقول: والإشكال فيه بيتٌ، فإن رواية الخزاز عن أصحاب الصادق عليه السلام بلا واسطة، بعيدة جداً.

المورد [٣٢]

عبد الله بن محمد الشامي الدمشقي

ذكره الشيخ في أصحاب العسكري عليه السلام بقوله: عبد الله بن محمد يُكنى أبا محمد، الشامي الدمشقي، يروي عن أحمد بن محمد بن عيسى وغيره (٢٧٥) .
وفي باب « لم »: عبد الله بن محمد الشامي، روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى (٢٧٦) .

أقول: العلة في هذا المورد هو ما تسالم عليه علماء الفن من القاعدة الرجالية التي تلقوها بالقبول، وهي «مستثنيات ابن الوليد من نوادر الحكمة».
إن محمد بن الحسن بن الوليد قد استثنى من كتاب « نوادر الحكمة » تأليف محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري - وهو كتاب كبير يشمل عدّة من كتب الفقه والأحكام تبلغ (٢٢) كتاباً (٢٧٧) وكان مؤلفه ثقة في الحديث، إلّا أنّ أصحابنا قالوا: إنّه كان يروي عن الضعفاء، ويعتمد المراسيل، ولا يبالي عمّن أخذ، وما عليه في نفسه مطعن في شيء - فاستثنى ابن الوليد من هذا الكتاب مجموعة من الروايات، فتركت لأجل ذلك .

ولا بأس بان نصرف جهداً في معرفة:

- ١- عدّة ما استثنى، والنصوص المرتبطة بذلك .
- ٢- السبب الذي استثنيت تلك الأخبار من أجله .
- ٣- النتائج المترتبة على ذلك .

(٢٧٤) مجمع الرجال (ج ٤ ص ٩٨) وقد زاد لفظة (عن) قبل حميد وقد أشرنا الى ذلك في المورد (٢٧) فلاحظ .

(٢٧٥) رجال الطوسي (ص ٤٣٤) رقم (٢١) .

(٢٧٦) أيضاً (ص ٤٨٤) رقم (٤٤) .

(٢٧٧) الفهرست للطوسي (ص ١٧١) رقم (٦٢٣) .

فنقول:

١- موارد الاستثناء:

أورد النجاشي موارد الاستثناء نقلاً عن ابن الوليد^(٢٧٨) ونقلها الشيخ عن ابن بابويه^(٢٧٩) وبين النقلين اختلافٌ سنشير إليه، ونجمع هنا بين النصين:
قال النجاشي: وكان محمد بن الحسن بن الوليد يستثني من رواية محمد بن أحمد بن يحيى ما رواه:

- ١- محمد بن موسى الهمداني.
- ٢- أو ما رواه عن رجل.
- ٣- أويقول: عن بعض أصحابنا.
- ٤- أويقول: وروي^(٢٨٠).
- ٥- أويرويه عن محمد بن يحيى المعاذي.
- ٦- أو عن أبي عبدالله الرازي الجاموراني.
- ٧- أو عن أبي عبدالله السيارتي.
- ٨- أويرويه عن يوسف بن السخت.
- ٩- أو عن وهب بن المنبه.
- ١٠- أو عن أبي علي النيسابوري.
- ١١- أو عن أبي يحيى الواسطي.
- ١٢- أو عن محمد بن عليّ أبي سميئة الصيرفي.
- ١٣- أويقول: وجدتُ في كتاب ولم أروه^(٢٨١).

(٢٧٨) رجال النجاشي (ص ٣٤٨) رقم (٩٣٩).

(٢٧٩) الفهرست للطوسي (ص ١٧١) رقم (٦٢٣).

(٢٨٠) هذا المورد ليس في النجاشي.

(٢٨١) كذا في الفهرست، وكان في النجاشي «أويقول في حديث أو كتاب ولم أروه» وما في الفهرست هو الصحيح:

لأنَّ قوله «لم أروه» قيد لما سبقه، ولو كانا اثنين (حديث أو كتاب)، لقال: «لم أروهما» مع أن مراده أنه حصل على الكتاب (وجادة) لا (رواية) فلذلك توقّفوا فيه.

- ١٤- أو عن سهل بن زياد الآدمي .
 - ١٥- أو عن محمد بن عيسى بن عبيد، بإسنادٍ منقطعٍ (ينفردُ به) (٢٨٢) .
 - ١٦- أو عن الهيثم بن عدي (٢٨٣) .
 - ١٧- أو عن أحمد بن هلال .
 - ١٨- أو عن محمد بن علي الهمداني .
 - ١٩- أو عن عبدالله بن محمد الشامي .
 - ٢٠- أو عبدالله بن أحمد الرازي .
 - ٢١- أو عن أحمد بن الحسين بن سعيد .
 - ٢٢- أو عن أحمد بن بشير الرقي .
 - ٢٣- أو عن محمد بن هارون .
 - ٢٤- أو عن مَمُوْثِ بن معروف .
 - ٢٥- أو عن محمد بن عبدالله بن مهران .
 - ٢٦- أو ما ينفردُ به الحسن بن الحسين اللؤلؤي .
 - ٢٧- أو جعفر بن محمد الكوفي (٢٨٤) .
 - ٢٨- وما يرويه عن جعفر بن محمد بن مالك .
 - ٢٩- أو يوسف بن الحارث .
 - ٣٠- أو عبدالله بن محمد الدمشقي .
- وقد نقلها الشيخ في الفهرست بقوله: قال أبو جعفر ابن بابويه: «إلا ما كان فيها من غُلُوٍّ أو تخليطٍ، وهو الذي يكون طريقه: ...» وذكر الموارد، وقد أشرنا الى الخلاف بين عبارته وعبارة النجاشي .
- وقال أبو العباس بن نوح: وقد أصاب شيخنا أبو جعفر محمد بن الحسن بن

→ مضافاً الى أن قوله (أو حديث) لو كان منفصلاً عما بعده، وكان مورداً مستقلاً للاستثناء، فعنى ذلك (أنه استثنى ما ذكره الأشعري بقوله: في حديث) وهذا وإن كان محتمل الصحة إلا أنه لا يناسب ما بعده، فلاحظ.

(٢٨٢) ما بين القوسين زيادة من الفهرست .

(٢٨٣) هذا لم يرد في النجاشي .

(٢٨٤) هذا المورد ليس في النجاشي .

الوليد في ذلك كله، وتبعه ابوجعفر ابن بابويه رحمه الله على ذلك^(٢٨٥)، إلا في موردٍ سيأتي ذكره.

أقول: وأورد هذه المستثنيات العلامة في الخلاصة^(٢٨٦) ونقله القهپائي في المجمع^(٢٨٧) من دون تعقيب، والطريحي في جامع المقال (ص ٨-١٧٩) الفائدة السابعة.

وظاهر نقلهم لذلك وسكوته عن موافقتهم له كما لا يخفى.

٢- وأما وجه الاستثناء

فلم يبين في كلام ابن الوليد - الذي هو أصل هذا الاستثناء - ما يدلُّ على وجهه، لكنَّ الصدوق - تلميذه - قد ذكر في كلامه المنقول سابقاً أنَّ الاستثناء تعلَّق بما « كان فيه غُلُوًّا وتخليطاً » كما مرَّ.

وظاهره أنَّ وجه الاستثناء هو احتواء هذه الموارد على الغُلُوِّ والتخليط ويراد بالتخليط - بقرينة العطف على الغُلُوِّ - فسادُ الاعتقاد والمغالاة وما لا يوافق الحقَّ من العقائد.

ولكن أرى أنَّ السبب في الاستثناء ليس ذلك، لوجه:

- ١- لخلو كلام ابن الوليد - الذي هو الأصل فيه - من ذلك.
- ٢- لعدم جريان ذلك في جميع موارد الاستثناء، لأنَّ المذكورة بالأرقام (٢ و ٣ و ٤ و ١٣ و ١٥ و ٢٦) التي يصرَّح فيها بالإرسال أو الجهالة لم يعرف روايتها حتى يكون الاستثناء على أساس من عقائدهم، ولم نقف على متون الروايات حتى نعرف احتواءها على المعاني الباطلة والعقائد الفاسدة مع التصريح في الموردين [١٣] و [١٥] بأنَّ سبب الاستثناء هو الخلل في الإسناد من حيث عدم الرواية الصحيحة والاعتماد على مجرد الوجادة، أو انقطاع السند، وهذا هو صريح كلام ابن الوليد في ذينك الموردين فلو جعلنا وجه الاستثناء هو الغُلُوُّ والتخليط بذلك المعنى، لانتقض في هذه الموارد.

(٢٨٥) رجال النجاشي (ص ٣٤٨) رقم (٩٣٩).

(٢٨٦) خلاصة الاقوال (ص ٢٧٢).

(٢٨٧) مجمع الرجال (ج ٥ ص ١٤٤-١٤٥).

وأعتقد أنّ السبب في الإستثناء، كما يظهر من هذه الموارد، هو كون هذه الأحاديث المستثناة «معلّلة» سنداً أو متناً من حيث الإرسال أو الإنقطاع، أو عدم تمييز رواته، أو الخلل في اسمه، أو كونه يعتمد المراسيل أو كونه مدّلساً، فتدخل في ذلك الروايات المرفوعة، والمرسلة والمعلّلة، والمدّلسة، والمنقطعة، والمجهولة الراوي، وحتى الغريبة، وهذا يسمّى «تخليطاً» في مصطلح علماء الحديث وهو أعمّ مما ذكره الصدوق (٢٨٨).

قال الشيخ العاملي: من «خلّط» لذهاب بصره والخرف، أو فسق، أو بدعة، أو كفر بغلو ونحوه، قبل ما حدث به قبل ذلك (٢٨٩).

فالظاهر أنّ «التخليط» مسبّب عن الأمور المذكورة، والتي منها الكفر ومن أنواعه الغلو، فالغلو سبب قد يؤدي بمعتقدته إلى التخليط، لأنّه عينه، بل هو في عرض أسبابه، ومن المعلوم: أنّ التخليط الحاصل من ذهاب البصر والخرف إنّما يكون فساداً حسيّاً في الرواية سنداً أو متناً، بنقص أو زيادة أو تصحيف وما أشبه، ولا مساس له مباشرة بالمعنى وفساد الاعتقاد.

ويؤيد ذلك أنّ بعض الثقات والأجلاء نسب إلى التخليط.

قال بعضهم: الظاهر أنّ المراد بقولهم «مخلّط» من لا يبالي عمّن يروي وممّن يأخذ بين الغث والسمين، وليس هذا طعناً في الرجل، والآ، كيف يقول الحمصي، في ابن إدريس: «مخلّط» (٢٩٠).

أقول: روى الكشي قال: محمّد بن مسعود قال: سألت عليّ بن الحسن بن فضال عن أبي بصير؟ فقال: اسمه يحيى بن أبي القاسم، أبو بصير، كان يكنّى أبا محمّد، وكان مكفوفاً.

فسألته: هل يُتَّهم بالغلو؟

(٢٨٨) وأظن أنّ الصدوق رحمه الله لم يعبر إلا بكلمة «التخليط» وأنّ غيره أضاف كلمة «الغلو» لتصوره أنّه المراد بالتخليط، أو يكون الصدوق هو قد اجتهد في وجه الاستثناء وفسره بذلك.

(٢٨٩) وصول الأخبار (ص ١٩١) وانظر علوم الحديث لابن الصلاح (ص ٣٥٢).

(٢٩٠) نتيجة المقال (ص ٩٥-٩٦).

فقال: أما الغلو فلا، ولكن كان مخلطاً^(٢٩١).

فانظر، كيف تقي ابن فضال الغلو مع إثباته التخليط، وهو دليل واضح على عدم ارتباط التخليط بالعقائد.

وقال ابن الوليد في محمد بن جعفر بن بطة: كان ضعيفاً مخلطاً فيما يسنده^(٢٩٢) فقد قيد التخليط بالاسناد، ويوضحه قول النجاشي الذي أورد هذا الكلام، فإنه قال: كثير الأدب والفضل والعلم، يتساهل في الحديث، ويُعلق الأسانيد بالإجازات وفي فهرست ما رواه غلط كثير^(٢٩٣).

ومما يدل على أن التخليط غير الغلو قولهم في ترجمة محمد بن علي الصيرفي: إلا ما كان فيها من تخليط أو غلو أو تدليس أو يتفرّد به ولا يعرف من غير طريقه^(٢٩٤).

فإن العطف - وخاصة بأو - يقتضي التغاير بين المعطوفات، كما لا يخفى والظاهر أن «التخليط» هو السبب في جعل الرواية «معلّلة» ساقطة عن الاعتبار.

والغرض منها في كتاب «الرجال» هو التنبيه على الخلل الحاصل بذلك في الاسناد، دون المتن، وبهذا يتبين ارتباط البحث بالفهارس والإجازات، وهو محط بحث أصحاب الطبقات.

ومن هنا نعرف ما في كلام ابن نوح بعد ما نقل عن ابن بابويه أنه تبع ابن الوليد على استثنائه لتلك الموارد فقال: إلا في محمد بن عيسى بن عبيد، فلا أدري ما رأيه فيه، لأنه كان على ظاهر العدالة والثقة^(٢٩٥).

أقول: كأن الشيخ ابن نوح لم يدقق في وجه استثناء ابن الوليد، وتوهم أن الوجه فيه هو ضعف الرواة المذكورين، كما يحتمله ظاهر العبارة المنقولة عن الصدوق، وتبين بما قلنا أن المراد ليس ذلك قطعاً، بل الأمر يرتبط بالخلل في أسانيد تلك الروايات من جهة كونها معلّلة بما ذكرنا، فلا نعيد.

والغريب أن ابن عبيد قد صرح في استثنائه بأنه من أجل (انقطاع السند)

(٢٩١) رجال الكشي - اختيار معرفة الرجال - (ص ١٧٣) رقم (٢٩٦).

(٢٩٢) رجال النجاشي (ص ٣٧٣) رقم (١٠١٩).

(٢٩٣) نفس المصدر والموضع.

(٢٩٤) الفهرست للطوسي (ص ١٧٢) رقم (٦٢٥).

(٢٩٥) رجال النجاشي (ص ٣٤٨) رقم (٩٣٩).

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ١١٣

بلا تعرض لجهة ضعفه، وسيأتي مزيد كلام عنه في المورد [٥٢] .

٣- نتيجة هذا الإستثناء

فقد ظهر أنَّ نتيجة هذا الاستثناء كون هذه الموارد المستثناة معللة من جهة دراية الحديث، فلا يمكن الإعتماد عليها، ولذلك قد أعادَ الشيخ في الرجال أسماء من كان من أصحاب الأئمة من المذكورين في الإستثناء، في باب « من لم يرو عنهم » أيضاً للتنبيه على هذه الجهة.

ومنهم المورد [٣٢] : عبدالله بن محمد الشاميّ الدمشقي ، فقد ذكر فيهم مرتين برقم (١٩ و ٣٠) .

وقد استظهر سيّدنا الاستاذ من هذا التكرار أنه متعدّد^(٢٩٦) .

لكن الظاهر أنه واحدٌ، بدليل جمع الشيخ الطوسي الوصفين في محل واحد في ذكر الرجل في أصحاب العسكري عليه السلام فقال (الشاميّ الدمشقيّ)^(٢٩٧) .

مع أنَّ الشام ودمشق، يطلقان على موضع واحدٍ، لكنَّ أحدهما أعمُّ من الآخر، فذكر الثاني بعد الأول، من ذكر الخاص بعد العام.

وأما تعدّد ذكره في المستثنيات، فليس لأجل تعدّده، بل لأنَّ ابن الوليد إنّما استثنى من كتاب « نوار الحكمة » ما وجد فيه من الأحاديث المعلّلة فذكرها باسماء روايتها كما وجدها فيه فقد وصف محمد بن عبدالله في بعض الموارد بالشاميّ وفي بعضها الآخر بالدمشقيّ، فأورده مرتين، حسب تعدّد ذكره مختلفاً.

وعلى كلّ، فذكر الشيخ للرجل موصوفاً بالوصفين في محل واحدٍ، قاطع على الاتحاد.

ويؤيده أنَّ الشيخ لم يذكر في « لم » عبدالله بن محمد الدمشقيّ، مع انه كالشاميّ في أنَّ محمد بن أحمد بن يحيى روى عنه، مع أنه ذكر بقية الموارد، فلاحظ.

والحاصل: أنَّ الشيخ إنّما ذكر الرجل في باب « من لم يرو » لأنَّ الأصحاب اعتبروا روايته المثبتة في « نوار الحكمة » التي رواها محمد بن أحمد بن يحيى ساقطة لما

(٢٩٦) معجم رجال الحديث (ج ١٠ ص ٣١٣) .

(٢٩٧) رجال الطوسي (ص ٤٣٤) رقم (٢١) .

فيها من الخلل.

ثمَّ إنَّ السيّد الأستاذ نقل عن الكشي قوله: « حدّثني أبو محمد الدمشقيّ عن أحمد بن محمد بن عيسى » وقال: ظاهر هذا أنه يروي عنه بلا واسطة وهو بعيد جداً، ولا يبعُد سقوط الواسطة في البين ^(٢٩٨).

أقول: إنّ أحمد بن محمد بن عيسى هو الأشعري وهو معدود في أصحاب الهادي عليه السلام، فأني بعد في أن يروي عنه الدمشقيّ الذي هو من أصحاب العسكري عليه السلام؟ وقد صرّح الشيخُ بأنّه يروي عن الأشعري ^(٢٩٩).

المورد [٣٣]

عُبَيْس بن هشام

ذكره الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام فقال: عبّيس بن هشام الناشري ^(٣٠٠).

وقال في باب « من لم يرو »: عبّيس بن هشام الناشري، يروي عنه محمد بن الحسين، والحسن بن عليّ الكوفي ^(٣٠١).

أقول: أورد روايتهما عنه الشيخ في الفهرست ^(٣٠٢) وقال النجاشي: مات سنة عشرين ومائتين أو قبلها بسنة ^(٣٠٣).

ومحمد بن الحسين الراوي عنه هو: محمد بن الحسين بن عبد العزيز بن المهتدي ^(٣٠٤).

وقد ذكره الشيخ في « لم » ^(٣٠٥) وهو بعيد طبقاً عن الرواية عن أصحاب الرضا عليه السلام مباشرة، كما لا يخفى.

(٢٩٨) معجم رجال الحديث (ج ١٠ ص ٣١٣).

(٢٩٩) رجال الطوسي (ص ٤٣٤) رقم (٢١).

(٣٠٠) رجال الطوسي (ص ٣٨٤) رقم (٥٧).

(٣٠١) أيضاً (ص ٤٨٧) رقم (٦٨).

(٣٠٢) الفهرست للطوسي (ص ١٤٧) رقم (٥٤٧).

(٣٠٣) رجال النجاشي (ص ٢٨٠) رقم (٧٤١).

(٣٠٤) مجمع الرجال (ج ٥ ص ١٩٨) وانظر المورد (٣٠) فيما سبق.

(٣٠٥) رجال الطوسي (ص ٤٩٢) رقم (٩).

والحسن بن علي الكوفي ، هو الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، الذي ترجمه النجاشي وهو في طبقة أصحاب العسكري عليه السلام فلاحظ ^(٣٠٦) .

المورد [٣٤]

غالب بن عثمان

ذكره الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام وقال : واقفي ^(٣٠٧) .
وقال في باب « من لم يرو » : غالب بن عثمان روى عنه الحسن بن علي بن فضال ^(٣٠٨) .

وذكر الشيخ في الفهرست ^(٣٠٩) رواية ابن فضال عنه .
وابن فضال توفي سنة ٢٢٤ وروايته عن غالب كثيرة ، ولم أقف على علة فيها .
وأقول : في رجال الصادق عليه السلام : غالب بن عثمان الهمداني مات سنة (١٦٦) ^(٣١٠) وهذا ليس مراداً ، لأن قوله واقفي يعني وجوده بعد وفاة الكاظم عليه السلام .

وآخر : غالب بن عثمان المنقري مولا هم السّمك الكوفي ولم يعلم وجوده الى زمان الكاظم عليه السلام إن لم يكن هو الواقفي .
والظاهر - بقرينة تورط ابن فضال بالإنحراف - روايته عن الواقفي الذي ذكر في أصحاب الكاظم عليه السلام ، فلاحظ .

المورد [٣٥]

غياث بن إبراهيم

قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام : غياث بن إبراهيم ، أبو محمد التيمي الأسدي ، أسند عنه ، وروى عن أبي الحسن عليه السلام ^(٣١١) .

(٣٠٦) رجال النجاشي (ص ٦) رقم (١٤٧) .

(٣٠٧) رجال الطوسي (ص ٣٥٧) رقم (١) حرف الفين .

(٣٠٨) رجال الطوسي (ص ٤٨٨) رقم (١) .

(٣٠٩) الفهرست (ص ١٥٠) رقم (٥٦٣) .

(٣١٠) رجال الطوسي (٢٦٩) رقم (٢) .

(٣١١) رجال الطوسي (ص ٢٧٠) رقم (١٦) .

وعنه في أصحاب الكاظم عليه السلام: غياث بن إبراهيم ^(٣١٢) .
 وقال في باب «لم»: غياث بن إبراهيم، روى محمد بن يحيى الخزاز عنه ^(٣١٣) .
 ذكر روايته عن الكاظم عليه السلام النجاشي في ترجمته ^(٣١٤) وقد عرفت أن
 الشيخ أيضا ذكرها، ونقل القهپائي عن نسخته من الرجال ورود اسمه في أصحاب
 الكاظم عليه السلام، لكنها لم ترد في المطبوعة ولا المخطوطة.
 وذكر الشيخ في الفهرست رواية الخزاز عنه ^(٣١٥) .

أقول: العلة في الرواية أن (محمد بن يحيى) الراوي عنه غير معين؟ فإن
 المذكور بهذا الاسم - مطلقاً ومقيداً بالخزاز - أربعة:

١- في الفهرست: محمد بن يحيى، له كتاب يرويه عن غياث بن إبراهيم،
 رويناه بالإسناد عن أحمد بن أبي عبدالله عنه ^(٣١٦) .

وهذا فيه موردان للنظر:

الأول - أنه في طبقة أصحاب الرضا عليه السلام، ورواية البرقي عنه مباشرة
 بعيدة.

الثاني - أن المفروض في الفهارس والذي عليه وضع كتاب الفهرست للشيخ هو
 أن يذكر مؤلف الكتاب ثم يذكر سنده إلى المؤلف، وفي هذه الترجمة لم يذكر (محمد بن
 يحيى) كتاباً، وإنما هو مجرد راوٍ لكتاب غياث بن إبراهيم، فاللازم ذكر ذلك في
 ترجمة غياث، وقد عرفت أن الشيخ ذكر رواية (محمد بن يحيى الخزاز) في ترجمة غياث
 وأنه روى عنه كتابه. مع أنه هناك موصوف بالخزاز وهنا غير موصوف.

٢- محمد بن يحيى من أصحاب الكاظم عليه السلام، ذكره الشيخ في
 رجاله ^(٣١٧) .

وهذا لم يوصف بالخزاز، وذكره البرقي في أصحابه عليه السلام أيضاً ^(٣١٨) .

(٣١٢) مجمع الرجال (٥/٥).

(٣١٣) رجال الطوسي (ص ٤٨٨) رقم (٢).

(٣١٤) رجال النجاشي (ص ٣٠٥) رقم (٨٣٣).

(٣١٥) الفهرست للطوسي (ص ١٤٩) رقم (٥٦١).

(٣١٦) الفهرست للطوسي (ص ١٨٢) رقم (٦٩٧).

(٣١٧) رجال الطوسي (ص ٣٦٠) رقم (٢٧).

(٣١٨) رجال البرقي (ص ٥٠).

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ١١٧

٣- وترجم النجاشي لمن سمّاه: (محمد بن يحيى الخزّاز) وقال: كوفيٌ روى عن أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، له كتاب نوادر^(٣١٩) وأسند الى يحيى بن زكريّا اللؤلؤي عنه.

٤- في باب « لم »: محمد بن يحيى الخزّاز، تقدّم في غياث بن إبراهيم، كذا نقله القهپائي^(٣٢٠) ولم يرد في الرجال.

ونقول: لاشك في اتحاد الثاني والثالث، لكن الأول إنّ كان متّحداً معهما أيضاً، لم تُمكن رواية البرقي عنه بلا واسطة، والظاهر من تصريحهم بأنّه راو لكتاب غياث، أنّه متّحدٌ معهما، فهم رجلٌ واحد، لكن رواية البرقي عنه في المورد الاول مرسلة، فلاحظ.

وانظر المورد [١٦].

المورد [٣٦] فضالة بن أيّوب

ذكره الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام فقال: فضاله بن أيّوب، عربيٌّ أزديّ^(٣٢١).

وذكره في باب « لم » بقوله: فضاله بن أيّوب، روى عنه الحسين بن سعيد^(٣٢٢).

كذا في نسخة القهپائي، والمخطوطة، وقد سقط اسم (فضالة بن أيّوب) من المطبوعة^(٣٢٣).

أقول: الإشكال فيه أنّ الحسين بن سعيد، لا يروي عن فضالة مباشرة، وقد صرّحوا بذلك، قال النجاشي: قال لي ابوالحسن [هارون بن يحيى] البغداديّ البزّاز، قالَ لنا: الحسين بن يزيد السورائي: كلُّ شيءٍ رواه الحسين بن سعيد عن فضالة فهو

(٣١٩) رجال النجاشي (ص ٣٥٩) رقم (٩٦٤).

(٣٢٠) مجمع الرجال (ج ٦ ص ٦٩).

(٣٢١) رجال الطوسي (ص ٣٨٥) رقم (١) حرف التاء.

(٣٢٢) مجمع الرجال (ج ٥ ص ١٧).

(٣٢٣) رجال الطوسي (ص ٤٨٩) رقم (٣).

غلط، إنما هو الحسين عن أخيه الحسن عن فضالة.
وكان يقول: إنَّ الحسين بن سعيد لم يلق فضالة، وإنَّ أخاه الحسن تفرد بفضالة دون الحسين.

ورأيت الجماعة تروي بأسانيد مختلفة الطريق (الحسين بن سعيد عن فضالة) والله أعلم، وكذلك زرعة بن محمد الحضرمي^(٣٢٤).

وعلى هذا، فتكون رواية الحسين عن فضالة مباشرة معللة.
وقد يؤيد ذلك برواية الحسين عن فضالة بواسطة محمد بن أبي عمير^(٣٢٥).
وقد علّق الشيخ حسن ابن الشهيد على هذا السند بقوله: هكذا صورة إسناد الحديث في التهذيب، واثبات كلمة «عن» بين ابن أبي عمير وفضاله سهو، والصواب عطفه عليه بالواو، لأنّه المعهود، وسيأتي إسناد مثله^(٣٢٦).

أقول: الطبقة لا تأبى ذلك، بل تقتضيه، مضافاً الى ما نقلنا عن النجاشي.
وأورد السيد الخوئي على محلّ البحث بقوله: روايات الحسين عن فضالة في الكتب الأربعة تبلغ حدود «٩٢٢» مورداً^(٣٢٧).
أقول: يرد عليه:

أولاً: إنَّ ما ذكره وتناقلوه ظاهرهم قبوله، ويؤيده عدم معارضتهم له صريحاً^(٣٢٨).

وأما ما في النجاشي: «ورأيت الجماعة تروي...» فلم يظهر كونه من كلام النجاشي، بل ظاهره أنّه من تنمّة كلام السورائي.

ولو كان من كلام النجاشي فلم يظهر في كونه اعتراضاً على كلام السورائي.
بل لعلّه تعجب من عمل الطائفة، فيكون تأييداً للسورائي، وحاصله أنّه كيف يروون عن الحسين عن فضالة مع وجود هذا النصّ بعدم روايته عنه؟
ولو كان النجاشي لم يرتض ذلك الكلام عن السورائي - على ما فهمه السيّد

(٣٢٤) رجال النجاشي (ص ٣١١) رقم (٨٥٠).

(٣٢٥) منقّى الجمان (ج ١ ص ٥٣).

(٣٢٦) منقّى الجمان (ج ١ ص ٥٤).

(٣٢٧) معجم رجال الحديث (ج ١٣ ص ٢٩٦).

(٣٢٨) لاحظ ما ذكرناه في المورد [١٨] سابقاً.

الأستاذ- (٣٢٩) ، لما كان وجهه لا كتفائه بهذا القدر من الرد غير الصريح!
وثانياً: إنَّ أمر أسانيد الكتب مبنٍ على هذه المسألة المفروضة، فهو كالتعليق
الذي علم من عمل المحدِّثين في أوائل الأسانيد، وأنما لم يشرحوها في كل موردٍ موردٍ،
لا اعتمادهم على وضوحها.

فليس مجرد وجود ذلك في الكتب الأربعة - مهما بلغت من الكثرة - دليلاً على
عدم الوساطة، كمسألة التعليق.

ثم إنَّ سند الشيخ في الفهرست الى فضاله ينتهي بأحمد بن أبي عبدالله - وهو
البرقي - ومن الواضح أنَّ الطبقة لا تساعد على روايته عن فضاله مباشرةً.

ولذلك « استظهر بعضهم سقوط الوساطة، فإنَّ أحمد البرقي يروي عن أبيه عن
فضالة في (٢٠) مورداً كما يظهر من الطبقات » (٣٣٠).

واعتمد السيّد الخوئي على ذلك ، فقال: رواية أحمد عن أبيه عن فضالة لا تنافي
روايته عنه بكتابه بلا واسطة، فقد روى أحمد عنه بلا واسطة (٣٣١) .

أقول: قوله - دام ظلّه - : « لا تنافي » غير تام، لأنَّ الطبقة لها مدخلة تامة في
إحراز رواية شخص عن شخص، وإلا كانت الرواية معللة، كما بيّن في محله.

وإذا كان أحمد البرقي متأخراً عن طبقة (فضالة)، فلا بُدَّ من وجود الوساطة.
ثمَّ إذا عرفنا من سيرة (أحمد) في ترجمته أنه « اعتمد المراسيل » لزم الفحص

عن ذلك ، حتى يحصل التأكد من سلامة روايته عن الإرسال.
والبرقي - كما يبدو من ملاحظة مشايخه - متأخر عن (فضالة) بطبقة واحدة بل

أكثر، إذا صحَّ ما قيل في (الحسين بن سعيد) من أنه لا يروي عن فضالة مباشرةً، فإنَّ
البرقي يروي عن الحسين، فلاحظ.

وما ذكره - دام ظلّه - بقوله: « وروايته عنه بكتابه بلا واسطة » .

إن كان المراد روايته [أحمد] عن كتاب فضالة، فلا بُدَّ أن يكون الكتاب قد
وصل اليه برواية من أوصله اليه، بإحدى طُرُق التحمُّل، فعدم ذكر الوساطة في رواية
الكتاب هو الإرسال.

(٣٢٩) معجم رجال الحديث (ج ١٣ ص ٢٩٦).

(٣٣٠) معجم رجال الحديث (ج ١٣ ص ٢٩٦).

(٣٣١) المصدر، والموضع.

وإن كان المراد روايته عنه وجادةً. فهذا غير مرادٍ - قطعاً - في الأسانيد المعنونة، مع أنَّ عدم التصريح بذلك علةٌ في الحديث، وقد ذكره في علل الحديث أيضاً، فلاحظ المورد [٣٢].

المورد [٣٧]

الفضل بن أبي قره

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام بقوله: الفضل بن أبي قره التفليسي^(٣٣٢).

وقال في باب «من لم يرو»: الفضل بن أبي قره، روى حميد عن ابراهيم بن سليمان عن الفضل^(٣٣٣).

أقول: أورد رواية ابراهيم عنه في الفهرست^(٣٣٤).

وقد مرَّ مراراً أنَّ ابراهيم لا يمكن أن يروي عن أصحاب الصادق عليه السلام بلا واسطة.

المورد [٣٨]

القاسم بن عروة

ذكره في أصحاب الصادق عليه السلام فقال: القاسم بن عروة: مولى أبي أيوب المكي، وكان أبو أيوب من موالى المنصور، له كتاب^(٣٣٥).

وفي باب «من لم يرو»: القاسم بن عروة: روى عنه البرقي أحمد بن أبي عبد الله^(٣٣٦).

أقول: أحمد البرقي لا يروي عن أصحاب الصادق عليه السلام إلا بوسائط، وقد تنبّه اليه القهپائي، فعلق عليه بقوله: «عن أبيه ظاهراً»^(٣٣٧).

(٣٣٢) رجال الطوسي (ص ٢٧١) رقم (١٢).

(٣٣٣) أيضاً (ص ٤٨٩) رقم (٣).

(٣٣٤) الفهرست (ص ١٥١) رقم (٥٦٨).

(٣٣٥) رجال الطوسي (ص ٣٧٦) رقم (٥١).

(٣٣٦) أيضاً (ص ٤٩٠) رقم (٨).

(٣٣٧) مجمع الرجال (ج ٥ ص ٤٧).

ولكنه مع ذلك أضاف « كيف يكون ممن لم يرو » وهذا يدل على عدم تنبئه الى حل الاشكال باختلاف الطبقة.

وقال السيد الخوئي دام ظلّه: إنّ أحمد بن أبي عبدالله، لا يمكن أن يروي عن أصحاب الصادق عليه السلام بلا واسطة، لبعد طبقتيه، وإن كان القاسم المذكور في « من لم يرو » غير المذكور في أصحاب الصادق عليه السلام، فلا بُدَّ وأن يكون شخصاً معروفاً روى عنه أحمد البرقي، مع أنه لم يوجد في رواياتنا شاهد على ذلك. (٣٣٨).

ولقد اجاد السيد الأستاذ في هذا المورد، وهو ما نقوله فيه وفي جميع موارد النقض الأخرى.

والغريب أنّ سماحته لم يتنبّه الى أنّ هذا هو الحلّ الأساسي لمشكلة التناقض المتوهم في هذا الباب، فلم يذكره إلّا في هذا المورد وبعض الموارد التالية (٣٣٩).

والأغرب أنه التزم في الحلّ ببعض التوجيهات السابقة، التي مضى بطلانها. ونحن نعتبر كلام السيد الأستاذ في هذه الموارد موافقةً ضمنيةً لنا على ما التزمناه من الحل لهذه المشكلة. وإن لم يذكرها هو دام ظلّه بعنوان الحل لها - والحمد لله على توفيقه.

Books Rafed.net

المورد [٣٩]

القاسم بن محمد الجوهري

ذكره الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام: القاسم بن محمد الجوهري، له كتاب، واقفي (٣٤٠).

وذكره في باب « من لم يرو » بقوله: القاسم بن محمد الجوهري، روى عنه الحسين بن سعيد (٣٤١).

وأورد رواية الحسين عنه في الفهرست (٣٤٢) والنجاشي (٣٤٣).

(٣٣٨) معجم رجال الحديث (ج ١٤ ص ٣٠-٣١).

(٣٣٩) وهي الموارد [٤٥ و ٦٠].

(٣٤٠) رجال الطوسي (ص ٣٥٨) رقم (١).

(٣٤١) أيضاً (ص ٤٩٠) رقم (٥).

(٣٤٢) الفهرست للطوسي (ص ١٥٣) رقم (٥٧٥).

(٣٤٣) رجال النجاشي (ص ٣١٥) رقم (٨٦٢).

والحسين يروي عن أصحاب الكاظم عليه السلام، ولم أقف على الإشكال فيه، إلا أن يكون من قبيل ما مرّ في الموردين [١٨] و [٣٦] ولم يذكره. وقد يكون الإشكال في القاسم هورواية أحمد البرقي عنه مباشرة، والتي أوردها الشيخ في الفهرست أيضاً^(٣٤٤).

قال السيد الخوئي - دام ظلّه -: الجوهرّي من أصحاب الصادق عليه السلام، والظاهر أنّه لم يدرك الرضا عليه السلام فكيف يروي عنه كتابه أحمد وقد توفي حدود سنة (٢٨٠) (٣٤٥).

أقول: وأيضاً، فإنّ البرقي يروي عن الحسين بن سعيد، فكيف يروي عن شيخه الجوهرّي مباشرة؟

وعلى هذا فيكون اسمُ أحمد البرقي ساقطاً من باب «لم» من الرجال هنا.

المورد [٤٠]

القاسم بن يحيى

ذكره في أصحاب الرضا عليه السلام بقوله: القاسم بن يحيى بن الحسن^(٣٤٦).

وذكره في «لم» بقوله: القاسم بن يحيى روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى^(٣٤٧).

وأورد روايته عنه في الفهرست^(٣٤٨) لكنّه فيه باسم (القاسم بن يحيى الراشدي) والسند فيه هكذا... الصّفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم. لكنّ النجاشي ذكر سنده اليه... عن أحمد بن إدريس - عن محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى بن عبيد الله عن القاسم^(٣٤٩).

(٣٤٤) الفهرست (ص ٤٩٠) رقم (٥).
(٣٤٥) معجم رجال الحديث (ج ١٤ ص ٥٤).
(٣٤٦) رجال الطوسي (ص ٣٨٥) رقم (٢).
(٣٤٧) أيضاً (ص ٤٩٠) رقم (٦).
(٣٤٨) الفهرست للطوسي (ص ١٥٣) رقم (٥٧٦).
(٣٤٩) رجال النجاشي (ص ٣١٦) رقم (٨٦٦).

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ١٢٣

ومع أن أحمد بن إدريس والصفار، في طبقة واحدة، فع هذا نجد أن سند الشيخ يصل بواسطة واحدة من الصفار الى القاسم، وسند النجاشي بواسطة من ابن إدريس الى القاسم.

ثم إن سند الشيخ في الفهرست الى القاسم يصل بطريق آخر الى أحمد البرقي عنه (٣٥٠) وهو بعيد طبقة عن أصحاب الرضا عليه السلام، فالرواية مرسلة. ولعل اسم أحمد قد سقط هنا، كما في المورد السابق.

المورد [٤١]

قتيبة بن محمد الأعشى

قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام: قتيبة بن محمد الأعشى، أبو محمد الكوفي (٣٥١).

وقال في باب « من لم يرو » قتيبة بن محمد الأعشى، روى حميد عن القاسم ابن إسماعيل عنه (٣٥٢).

وأورد رواية القاسم عنه في الفهرست (٣٥٣).

أقول: لكن حميداً لا يروي عن أصحاب الصادق عليه السلام بواسطة واحدة.

المورد [٤٢]

كليب بن معاوية

قال الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام: كليب بن معاوية الأسدي (٣٥٤). وأيضاً: كليب بن معاوية الصيدائي (٣٥٥).

وفي أصحاب الصادق عليه السلام: كليب بن معاوية بن جبلة، أبو محمد

(٣٥٠) الفهرست (ص ١٥٣) رقم (٥٧٦).

(٣٥١) رجال الطوسي (ص ٢٧٥) رقم (٣٢).

(٣٥٢) أيضاً (ص ٤٩١) رقم (٩).

(٣٥٣) الفهرست للطوسي (ص ١٥٤) رقم (٥٨٢).

(٣٥٤) رجال الطوسي (ص ١٣٣) رقم (٢).

(٣٥٥) أيضاً (ص ١٣٤) رقم (٨).

الصيداوي، عربي كوفي^(٣٥٦) .

وفي باب « من لم يرو »: كليب بن معاوية الأسدي روى عنه صفوان^(٣٥٧) .

وفي نسخة القهپائي: الصفواني^(٣٥٨) .

ولاشك في اتحاد (كليب) في الموارد كلها، وتكراره في أصحاب الباقر

عليه السلام من رجال الشيخ لا يدل الأعلى تعدد عنوانه في كتب الحديث.

أقول: ويروي عن كليب: صفوان بن يحيى^(٣٥٩) .

وقد روى الشيخ بسنده الى (صفوان) عنه في فهرست^(٣٦٠) .

فهل هو صفوان بن يحيى؟ ومن المحتمل أن يكون المراد منه (صفوان بن

مهران) لأن الطبقة تساعد على روايته عن كليب، بل هو أقرب لأن كلياً من كبار

أصحاب الصادق عليه السلام، و صفوان بن يحيى من صغار أصحاب الكاظم

عليه السلام، فليلاحظ.

وأما على ما في نسخة القهپائي من أن الراوي عنه (الصفواني) فالإشكال

واضح، لأن الصفواني هو: محمد بن أحمد بن عبدالله بن قضاة بن صفوان بن مهران

الجمال، ترجم له الشيخ في الرجال^(٣٦١) والفهرست^(٣٦٢) وكذلك النجاشي^(٣٦٣) .

فإن صحت النسخة، فرواية الصفواني عن كليب مرسله قطعاً وقد روى أبوه

عن أبيه عن جده عن صفوان بن مهران^(٣٦٤) .

المورد [٤٣]

محمد بن أحمد بن عبيد الله

قال في أصحاب الهادي عليه السلام: محمد بن أحمد بن عبيد الله بن المنصور

(٣٥٦) أيضاً (ص ٢٧٨) رقم (١٥) .

(٣٥٧) أيضاً (ص ٤٩١) رقم (١) الكاف.

(٣٥٨) مجمع الرجال (ج ٥ ص ٧٢) .

(٣٥٩) معجم رجال الحديث (ج ١٤ ص ٣٨٨) و (١٣٦/٩) .

(٣٦٠) الفهرست (ص ١٥٤) رقم (٥٨٣) .

(٣٦١) رجال الطوسي (ص ٥٠٢) رقم (٦٨) .

(٣٦٢) الفهرست الطوسي (ص ١٥٩) رقم (٦٠٠) .

(٣٦٣) رجال النجاشي (ص ٣٩٣) رقم (١٠٥٠) .

(٣٦٤) رجال النجاشي (ص ١٩٨) رقم (٥٢٥) .

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ١٢٥
أبو الحسن أَسَنَدَ عَنْهُ ^(٣٦٥) .

وقال في باب « من لم يرو » : مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ
الْمَنْصُورِ، عَبَّاسِيٍّ، هَاشِمِيٍّ، رَوَى عَنْهُ التَّلْعَكْبَرِيُّ يَكْنَى أَبُو الْحَسَنِ، يَرُوي عَنْ عَمِّهِ أَبِي
مُوسَى، عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَيْسَى بْنِ الْمَنْصُورِ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
مَعْجَزَاتٍ وَدَلَائِلَ ^(٣٦٦) .

أَقُولُ: مِنَ الْوَاضِحِ أَنَّ (مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ) هَذَا لَيْسَ فِي طَبَقَةِ مَنْ يَرُوي عَنْ
الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ لِتَصْرِيحِ الشَّيْخِ بِأَنَّ التَّلْعَكْبَرِيَّ رَوَى عَنْهُ وَهُوَ مُتَأَخِّرُ طَبَقَةٍ عَنْ أَنْ
يَرُوي عَنْ أَصْحَابِ الْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَلِأَنَّ رَوَايَتَهُ عَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّمَا
هِيَ بِرَوَايَةِ عَمِّهِ عَيْسَى بْنِ أَحْمَدَ، فَكَيْفَ يَكُونُ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ؟
مَعَ أَنَّ عَمَّهُ مَذْكُورٌ فِي أَصْحَابِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٣٦٧) فَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ هُوَ
مُتَأَخِّرًا طَبَقَةً.

فَالْإشْكَالُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي إِيرَادِ الرَّجُلِ فِي أَصْحَابِ الْهَادِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ أَنَّهُ
لَمْ يَرَوْعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.
وَلِذَلِكَ لَمْ يَرَدْ اسْمُهُ فِي ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْمَخْطُوطَةِ وَلَا فِي نَسْخَةِ الْقَهْقَبَائِيِّ .
وَلَعَلَّ الشَّيْخَ تَنَبَّهَ لِهَذَا فَحَذَفَهُ بَعْدَ تَسْجِيلِهِ أَوَّلًا.

[٤٤] المورد

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَمِّي

ذَكَرَهُ فِي أَصْحَابِ الْجَوَادِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى مَا فِي الْمَخْطُوطَةِ وَنَسْخَةِ
الْقَهْقَبَائِيِّ ^(٣٦٨) وَلَمْ يَرَدْ فِي الْمَطْبُوعَةِ.
وقال في باب « من لم يرو » : مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَمِّي، رَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ ^(٣٦٩) .

(٣٦٥) رجال الطوسي (ص ٤٢٢) رقم (١٤) .

(٣٦٦) أيضاً (ص ٥٠٠) رقم (٥٩) .

(٣٦٧) أيضاً (ص ٤١٧) رقم (٢) .

(٣٦٨) مجمع الرجال (ج ٥ ص ١٤٨) .

(٣٦٩) رجال الطوسي (ص ٥١٣) رقم (١٢٢) .

أقول: رواية البرقي عن أصحاب الجواد عليه السلام بلا واسطة بعيدة من حيث الطبقة.

المورد [٤٥]

محمد بن أسلم الجبلي

ذكره في أصحاب الباقر عليه السلام (٣٧٠).

وقال في أصحاب الرضا عليه السلام: محمد بن أسلم الجبلي الطبري، أصله كوفي (٣٧١).

وقال في باب «من لم يرو»: محمد بن أسلم الجبلي، روى عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (٣٧٢).

وأورد في فهرست رواية ابن أبي الخطاب عنه (٣٧٣).

فإن كان في الموارد كلها رجلاً واحداً، فذلك بعيد، إذ لو كان من أصحاب الباقر عليه السلام فهو في حين وفاته عليه السلام سنة ١١٤ في سن من يروي، فبقاؤه الى عصر الرضا عليه السلام ورواية ابن أبي الخطاب المتوفى (٢٦٢) عنه يعني تجاوزه المائة سنة أو بلوغها، وهذا بعيد جداً. Books.Rafed.net

قال السيد الخوئي - دام ظلّه -: فإن صح ما ذكره الشيخ أنه من أصحاب الباقر عليه السلام، فهو رجل آخر غير من يأتي [في «لم»]، فإن من يأتي يروي عنه محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ومن هو في طبقة، ولا يمكن أن يروي عن من هو من أصحاب الباقر عليه السلام.

وقد نقل عن الميرزا ما حاصله نسبة الإشتباه الى الشيخ حيث رأى رواية (محمد بن أسلم) عن أبي جعفر عليه السلام، فتخيّله أنه الباقر عليه السلام، مع أن المراد به هو الجواد عليه السلام (٣٧٤).

(٣٧٠) رجال الطوسي (ص ١٣٦) رقم (٣٢).

(٣٧١) أيضاً (ص ٣٨٧) رقم (١٤).

(٣٧٢) أيضاً (ص ٥١٠) رقم (١٠٣).

(٣٧٣) الفهرست (ص ١٥٦) رقم (٥٨٨).

(٣٧٤) معجم رجال الحديث (ج ١٥ ص ٩٠).

أقول: إنَّ هذا الاحتمال بعيدٌ في حقِّ الشيخ، حيث أنه كان متصدياً لضبط طبقات الرواة، وكان يسجِّل ما يجده في الأسانيد، فبعيد جداً أن يشبَّه عليه أبو جعفر الجواد بأبي جعفر الباقر عليهما السلام.

مضافاً إلى ما ذكره السيّد الأستاذ من أنه لم توجد بأيدينا رواية لمحمد بن أسلم عن الجواد عليه السلام^(٣٧٥).

فإما أن يكون الرجل متعدداً، أو أنَّ بين محمد بن أسلم وابن أبي الخطاب واسطة.

المورد [٤٦]

محمد بن أورمة

قال في أصحاب الرضا عليه السلام: القمي^(٣٧٦).

وقال في باب «لم»: ضعيفٌ، روى عنه الحسين بن الحسن بن أبان، ثقة^(٣٧٧).

أقول: أورد الشيخ رواية الحسين عنه في الفهرست وقال: في رواياته تخليط^(٣٧٨).

وقد مرَّ في المورد [٣٢] أنَّ المراد بالتخليط هو الخلل في الإسناد، فلاحظ.

المورد [٤٧]

محمد بن حسان الرازي

ذكر في أصحاب الهادي عليه السلام: محمد بن حسان الرازي الزينبي^(٣٧٩).

وقال في باب «من لم يرو»: محمد بن حسان الرازي، روى عنه الصفار وغيره^(٣٨٠).

وأورد الشيخ في الفهرست رواية الصفار وسعد ومحمد بن يحيى وأحمد بن

(٣٧٥) معجم رجال الحديث (ج ١٥ ص ٩٠).

(٣٧٦) رجال الطوسي (ص ٣٩٢) رقم (٧٥).

(٣٧٧) أيضاً (ص ٥١٢) رقم (١٢) وكلمة «ثقة» ليست في المطبوعة.

(٣٧٨) الفهرست (ص ١٧٠) رقم (٦٢١).

(٣٧٩) رجال الطوسي (ص ٤٢٥) رقم (٤٣) وفي المخطوطة «الزيتي» بدل الزينبي.

(٣٨٠) أيضاً (ص ٥٠٦) رقم (٨٤).

إدريس عنه (٣٨١) .

وقد روى أحمد بن إدريس عنه بواسطة عمران بن موسى في ترجمة موسى بن زنجويه (٣٨٢) .

ولم يتبيّن لي وجه إعادة ذكره، إلا أنّ النجاشي قال فيه: يعرف وينكر، يروي عن الضعفاء كثيراً (٣٨٣) .

واعلم أنّ سند الفهرست بعد ما ذكرنا يحتوى على زيادة نصّها: «عن محمد بن علي الصيرفي، عن إسماعيل بن مهران، عن الحسن بن علي عن ابن أبي حمزة البطائني عنه» .

وقد علّق عليها السيّد الخوئي بقوله: ليس من تتمة الطريق، فإنّ ابن أبي حمزة لا يمكن أن يروي عمّن هو من أصحاب الهادي عليه السلام، ولعلّه طريق لترجمة شخص آخر قد سقط من البين، والشاهد على ذلك طريق النجاشي (٣٨٤) .

وأحتمل أن يكون تتمة للسند السابق، والمقصود أنّ (محمد بن حسان) يروي عن محمد بن علي الصيرفي الى آخره، وأنّ هذا مثال واحد من أسانيده، وكأنّ الشيخ يريد أن يؤكّد ما ذكره النجاشي من روايته عن الضعفاء، ويؤيّد أنه نسخة القهپائي لا تحتوى على كلمة (عنه) في آخر هذه الزيادة (٣٨٥) .

وأقول: أتصور أنّ الأسماء الواردة في الزيادة متعاطفة هكذا: «محمد بن حسان، عن محمد بن علي الصيرفي وإسماعيل بن مهران والحسن بن علي بن أبي حمزة» وأنّ المقصود أنّ هؤلاء الثلاثة هم ممّن يروي عنهم محمد بن حسان وهم - كما يبدو من تراجمهم كلّهم - ضعفاء، فيكون المذكور أمثلة لما ذكره النجاشي، فلاحظ.

المورد [٤٨]

محمد بن الحسن بن جمهور العتي

قال في أصحاب الرضا عليه السلام: محمد بن جمهور العتي، عربي، بصري،

(٣٨١) الفهرست للطوسي (ص ١٧٣) رقم (٦٢٨) .

(٣٨٢) رجال النجاشي (ص ٤٠٩) رقم (١٠٨٨) . وانظر المورد [٥٨] فيما يلي .

(٣٨٣) رجال النجاشي (ص ٣٣٨) رقم (٩٠٣) .

(٣٨٤) معجم رجال الحديث (ج ١٥ ص ٢١٣) .

(٣٨٥) مجمع الرجال (ج ٥ ص ١٨٠) .

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ١٢٩
غال^(٣٨٦) .

وقال في باب « لم » : محمد بن الحسن بن جمهور العمي ، روى سعد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عنه^(٣٨٧) .

وأورد هذه الرواية عنه في الفهرست^(٣٨٨) وكذلك النجاشي^(٣٨٩) .
والظاهر أنَّ الإشكال في رواية أحمد عنه ، لما قالوا في حقه من أنه « يروي عن سائر مشايخ أبيه » مع أنَّ طبقة متأخرة عن ذلك ، فلذلك نقلها علماء الفن بلفظ مشعرٍ بالتشكيك فيه فقالوا : « فيما زعم أصحابنا القميون »^(٣٩٠) .
ويؤيده أنهم استثنوا رواياته من كتاب « نواذر الحكمة » ، وقد مرَّ برقم (٢١) في المورد [٣٢] .

ويلاحظ هنا أنَّ ابن بابويه روى كتاب العمي بهذا السند بثلاث وسائط ، بينما رواه بسندٍ آخر بأربع وسائط ، فلاحظ^(٣٩١) .
وسياقي في المورد [٦٢] أنَّ من رواه (يوسف بن السخت) وهو من مستثنيات ابن الوليد .



Books.Rafed.net

فلاحظ المورد [٣٢] أيضاً .

المورد [٤٩]

محمد بن خالد الطيالسي

ذكره الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام^(٣٩٢) .

وقال في « لم » : محمد بن خالد الطيالسي ، روى عنه علي بن الحسن بن فضال وسعد بن عبدالله^(٣٩٣) .

(٣٨٦) رجال الطوسي (ص ٣٨٧) رقم (١٧) .

(٣٨٧) ايضاً (ص ٥١٢) رقم (١١٣) .

(٣٨٨) الفهرست للطوسي (ص ١٧٣) رقم (٦٢٦) .

(٣٨٩) رجال النجاشي (ص ٣٣٧) رقم (٩٠١) .

(٣٩٠) رجال النجاشي (ص ٧٧) رقم (١٨٣) .

(٣٩١) الفهرست للطوسي (ص ١٧٣) رقم (٦٢٦) .

(٣٩٢) رجال الطوسي (ص ٣٦٠) رقم (٢٦) .

(٣٩٣) ايضاً (ص ٤٩٣) رقم (١١) .

وذكر أيضاً في «لم» محمد بن خالد (بن عمر) الطيالسي، يكتني أبا عبدالله،
 روى عنه حميد أصولاً كثيرة، ومات سنة (تسع وخمسين ومائتين) وله (سبع وتسعون)
 سنة (٣٩٤).

وما بين القوسين ورد في نسخة القهپائي (٣٩٥).
 أما رواية سعد عن أصحاب الكاظم عليه السلام مباشرة، فهي بعيدة طبقةً
 كما لا يخفى.
 وأما الثالث: فإن كان هو الأول، فإعادة ذكره للتنبيه على أنه بلغ طبقة من لم
 يرو ل طول عمره.

وأما تكراره في باب «من لم يرو» فلعله لأجل تغير عنوانه في الأسانيد، كما هو
 دأب الشيخ في الرجال، حيث أن الثاني أضيف على عنوانه اسم جدّه «... بن
 عمر...» كما في نسخة القهپائي.
 مع أنه لم يذكر في ترجمته أنه من أصحابهم عليهم السلام فليلاحظ.

المورد [٥٠]

محمد بن عبد الحميد العطار

ذكره في أصحاب الرضا عليه السلام، وقال: محمد بن عبد الحميد العطار وأبوه
 عبد الحميد بن سالم العطار مولى لبجيلة (٣٩٦) وذكره البرقي أيضاً في أصحابه عليه السلام
 وعده ممن نشأ في عصره (٣٩٧).
 وقال الشيخ في أصحاب العسكري عليه السلام: محمد بن عبد الحميد العطار،
 كوفي، مولى لبجيلة (٣٩٨).
 وذكره الشيخ في باب «من لم يرو»: محمد بن عبد الحميد، روى عنه ابن

(٣٩٤) أيضاً (ص ٤٩٩) رقم (٥٤).

(٣٩٥) مجمع الرجال (ج ٥ ص ٢٠٧).

(٣٩٦) رجال الطوسي (ص ٣٨٧) رقم (١٠).

(٣٩٧) رجال البرقي (ص ٥٤).

(٣٩٨) رجال الطوسي (ص ٤٣٥) رقم (١٠).

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ١٣١
الوليد (٣٩٩) .

أقول: ابن الوليد هو محمد بن الحسن المتوفى « ٣٤٣ » وروايته عن من نشأ في عصر الرضا عليه السلام بلا واسطة بعيدة جداً .
وقال السيد الخوئي - دام ظلّه -: بناءً على صحة النسخة المعروفة التي فيها:
« روى عنه ابن الوليد » فهو رجل آخر [اي غير العطار البجلي] مجهول فإن ابن الوليد توفي سنة « ٣٤٣ » ، ولا يمكن روايته عن من نشأ في عصر الرضا عليه السلام على ما صرح به البرقي (٤٠٠) .
أقول: إلا أن يكون السند معللاً بالإرسال والانقطاع، وهو الموجب لإعادة ذكره، حيث لم يعنونوا في كتب الرجال لشخص آخر بهذا الاسم في طبقة مشايخ ابن الوليد، فلاحظ.

المورد [٥١]

محمد بن عبد الله بن مهران

ذكره في أصحاب الجواد عليه السلام، وقال: محمد بن عبد الله بن مهران، ضعيف (٤٠١) .
وفي أصحاب الهادي عليه السلام بقوله: محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي، يرمى بالغلو، ضعيف (٤٠٢) .
وفي باب « لم » : محمد بن عبد الله بن مهران، ضعيف، روى عنه محمد بن أحمد ابن يحيى (٤٠٣) .
أقول: العلة فيه أنه من مستثنيات ابن الوليد من كتاب « نواذر الحكمة » وقد مر في المورد [٣٢] برقم « ٢٥ » .

(٣٩٩) رجال الطوسي (ص ٤٩٢) رقم (٦) .

(٤٠٠) معجم رجال الحديث (ج ١٦، ص ٢٣٢) .

(٤٠١) رجال الطوسي (ص ٤٠٦) رقم (١٥) .

(٤٠٢) أيضا (٤٢٣) رقم (٢٦) .

(٤٠٣) أيضا (٤٩٣) رقم (١٧) ذكره مع جمع وقال: ضعفاء روى عنهم محمد..

المورد [٥٢]

محمد بن عيسى بن عبيد

قال الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام: محمد بن عيسى بن عبيد،
بغدادى (١٠٤) .

وفي أصحاب الهادي عليه السلام: محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى،
يونسى، ضعيف (١٠٥) .

أقول: وفي المخطوطة: «عن يونس، ضعيف على قول القميين» .
وفي أصحاب العسكري عليه السلام: محمد بن عيسى بن عبيد اليقطينى،
بغدادى، يونسى (١٠٦) .

وفي باب «لم» محمد بن عيسى اليقطينى، ضعيف (١٠٧) .
وذكره الشيخ في الفهرست وقال: استثناه ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه
عن رجال «نوادير الحكمة» وقال: لا أروى ما يختص برواياته، وقيل إنه كان يذهب
مذهب الغلاة (١٠٨) .

أقول: الاشكال فيه أن محمد بن عيسى ورد في مستثنيات ابن الوليد - الذي
هو أصل الاستثناء - كما مر في المورد [٣٢] رقم «١٥» .

والظاهر من بعض الموارد أن الاشكال في خصوص (محمد بن عيسى عن
يونس)، وقد صرح الشيخ الطوسي بذلك في الاستبصار، حيث تكلم على مثل السند
وقال: طريقة (محمد بن عيسى عن يونس) وهو ضعيف، وقد استثناه ابو جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله من جملة الرجال الذين روى عنهم صاحب «نوادير
الحكمة» وقال: ما يختص بروايته، لا أرويه (١٠٩) .

(١٠٤) رجال الطوسي (ص ٣٩٣) رقم (٧٦) .

(١٠٥) أيضاً (ص ٤٢٢) رقم (١٠) .

(١٠٦) أيضاً (ص ٤٣٥) رقم (٣) .

(١٠٧) أيضاً (ص ٥١١) رقم (١١١) .

(١٠٨) الفهرست للطوسي (ص ١٦٧) رقم (٦١٢) .

(١٠٩) الاستبصار (ج ٣ ص ١٥٦) باب (١٠٢) حديث (٤) .

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ١٣٣

والذي في عبارة الإستثناء المنقولة عن ابن الوليد: « أو عن محمد بن عيسى بن عبيد، بإسنادٍ منقطع »^(٤١٠) وأضاف عليه ابن بابويه قوله: « ينفرد به »^(٤١١) .
وقد نقل أبو جعفر ابن بابويه عن ابن الوليد أنه قال: ما تفرد به محمد بن عيسى من كتب يونس وحديثه، لا يعتمد عليه^(٤١٢) .

وبحصول من ضم هذه القيود بعضها الى بعض: أن رواية محمد بن عيسى عن يونس إذا انفرد بها، وكان الطريق مقطوعاً، فهو من المستثنيات.
والعلة فيها - بعد الإنقطاع - هو الإنفراد، ولعل كون انفراده علة سببها أنه كان من اتباع يونس في المذهب الفقهي، فإن ليونس مذاهب كثيرة اختارها مما علم بطلانه^(٤١٣) .

وأتصور أن هذا معنى قولهم « يونسى » في حقه.
وقد تكون العلة في ذلك أنه كان متساهلاً في الحديث ويروي عن من لم يلقه.
كما ورد في حقه أنه أصغر في السن من أن يروي عن ابن محبوب^(٤١٤) .
ولعله كان أصغر طبقة من لقاء يونس أيضاً. فلاحظ^(٤١٥) .
وانظر الموارد [٦] و [٣٢] .

Books.Rafed.net

المورد [٥٣] محمد بن نافع

قال الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام: محمد بن نافع الحميري،
كوفي^(٤١٦) .
وقال: محمد بن نافع الأنصاري المدني، أسند عنه^(٤١٧) .

(٤١٠) رجال النجاشي (ص ٣٤٨) رقم (٩٣٩) .

(٤١١) الفهرست (ص ١٧١) رقم (١٢٣) .

(٤١٢) رجال النجاشي (ص ٣٣٣) رقم (٨٩٦) .

(٤١٣) لاحظ الاستبصار (ج ٢ ص ٢٣٣) و (ج ٤ ص ١٨٣) .

(٤١٤) رجال النجاشي (ص ٣٣٤) رقم (٨٩٦) .

(٤١٥) انظر نتيجة المقال (ص ٢٧٨-٢٧٩) .

(٤١٦) رجال الطوسي (ص ٣٠٣) رقم (٣٦٠) .

(٤١٧) المصدر، الموضع، رقم (٣٥٩) .

وقال: في «لم»: محمد بن نافع، روى عنه حميد^(٤١١).
وفي الفهرست: محمد بن نافع، له نوادر، عن حميد عنه^(٤١١).
أقول: من الواضح أنَّ حميداً لا يمكن أن يروي عن أصحاب الصادق عليه السلام بلا واسطة، فلا بدَّ إما من أن يكون السند منقطعاً، أو يكون محمد بن نافع شخصاً آخر لم يذكره.
مع أنَّ (محمد بن نافع) الذي روى عنه حميد غير مميّز هل هو الحميري الكوفي، أو الأنصاري المدني؟ ولا إشكال في تعددهما.
فالسند معلّل، لأمرين.

المورد [٥٤]

محمد بن يحيى المعاذي

قال الشيخ في أصحاب العسكري عليه السلام: محمد بن يحيى المعاذي^(٤٢٠).
وقال في باب «لم»: محمد بن يحيى المعاذي، ضعيف، روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى^(٤٢١).
أقول: هو من مستثنيات ابن الوليد من رجال «نوادير الحكمة»، وقد عرفنا في المورد [٣٢] أنَّ تلك المستثنيات إنما كان فيها تخليط، فلاحظ.

المورد [٥٥]

محمد بن يزيد

قال في أصحاب العسكري عليه السلام: محمد بن يزيد الرازي^(٤٢٢).
وقال في باب «من لم يرو»: محمد بن يزيد، روى عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب^(٤٢٣).

(٤١٨) أيضاً، (ص ٤٩٩) رقم (٥٠).

(٤١٩) الفهرست للطوسي (ص ١٨٠) رقم (٦٦٨).

(٤٢٠) رجال الطوسي (ص ٤٣٥) رقم (١١).

(٤٢١) أيضاً (ص ٤٩٣) رقم (١٣) وقد ذكره مع جمع وقال: ضعفاء روى عنهم محمد بن أحمد بن يحيى.

(٤٢٢) رجال الطوسي (ص ٤٣٦) رقم (١٢).

(٤٢٣) ايضاً (ص ٥٠٩) رقم (٩٨).

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ١٣٥

أقول: ابن أبي الخطاب توفي سنة « ٢٦٢ »^(٤٢٤) وقد روى عنه
الصفار ومن في طبقة، ومحمد بن يزداد أرفع عنهم طبقة .
ولكن الاشكال غير واضح .

المورد [٥٦]

معاوية بن حكيم

ذكره الشيخ في أصحاب الجواد عليه السلام وقال: الكوفي^(٤٢٥) .
وقال في أصحاب الهادي عليه السلام: معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار
الكوفي^(٤٢٦) .

وقال في باب « مَنْ لَمْ يَزَوْ »: معاوية بن حكيم روى عنه الصفار^(٤٢٧) .
أقول: الصفار متأخر طبقة عن أن يروي عن معاوية بن حكيم، لأنه أقدم منه
بطبقة.

وقد قال النجاشي فيه: جليل من أصحاب الرضا عليه السلام^(٤٢٨) ، فهو من
قدماء أصحاب الهادي عليه السلام.

Books.Rafed.net

المورد [٥٧]

منصور بن العباس

ذكره الشيخ في أصحاب الجواد عليه السلام: منصور بن العباس، كوفي أو
بغدادى كان داره بباب الكوفة ببغداد^(٤٢٩) .
وفي أصحاب الهادي عليه السلام: منصور بن العباس^(٤٣٠) .

(٤٢٤) رجال النجاشي (ص ٣٣٤) رقم (٨٩٧)

(٤٢٥) رجال الطوسي (ص ٤٠٦) رقم (١٩) وانظر مجمع الرجال (٩٨/٦) .

(٤٢٦) أيضاً (ص ٤٢٤) رقم (٤٢) .

(٤٢٧) أيضاً (ص ٥١٥) رقم (١٣٣) .

(٤٢٨) رجال النجاشي (ص ٤١٢) رقم (١٠٩٨)

(٤٢٩) رجال الطوسي (٤٠٧) رقم (٢٧) .

(٤٣٠) أيضاً (ص ٤٢٣) رقم (٢٤) .

وفي باب «من لم يرو» : منصور بن العباس ، روى عنه البرقي^(٤٣١) .
 أقول: البرقي هو أحمد بن أبي عبدالله المتوفى (٢٧٤ أو ٢٨٠) وقد أورد روايته
 عنه في فهرست^(٤٣٢) .
 ومن الواضح أنّ البرقي لا يروي عن من أصحاب الجواد عليه السلام بلا
 واسطة فليلاحظ.

المورد [٥٨]

موسى بن زنجويه

ذكره الشيخ في أصحاب الرضا عليه السلام^(٤٣٣) .
 وفي باب «لم» : موسى بن زنجويه الأرمي ، يكتنى أبا عمران ، روى عن
 عبدالله بن الحكم ، روى أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان عن أبي عمران^(٤٣٤) .
 أقول: (محمد بن حسان) من أصحاب الهادي عليه السلام ، وقد مرّ في هذا
 البحث في المورد [٤٧] وروايته عن موسى كثيرة^(٤٣٥) .
 لكن رواية أحمد بن إدريس (المتوفى ٣٠٦) عن أصحاب الرضا عليه السلام
 بواسطة واحدة بعيدة ، ويؤيد ذلك أن سند النجاشي الى موسى هكذا: أحمد بن محمد
 بن يحيى ، قال: حدّثنا أبي ، قال: حدّثنا عمران بن موسى ، عن محمد بن حسان ، عن
 موسى بن زنجويه^(٤٣٦) .
 ومحمد بن يحيى (أبو أحمد) هو في طبقة أحمد بن إدريس ، وإذا روى عن موسى
 بواسطة ، دلّ على نقص في رواية أحمد بن إدريس عن محمد بن حسان مباشرة وقد
 أشرنا الى ذلك في المورد [٤٧] .

(٤٣١) أيضاً (ص ٥١٥) رقم (١٣١) .

(٤٣٢) الفهرست (ص ١٩٣) رقم (٧٣١) .

(٤٣٣) رجال الطوسي (ص ٣٩٠) رقم (٤٦) .

(٤٣٤) أيضاً (ص ٤٩٢) رقم (٧) .

(٤٣٥) لاحظ معجم رجال الحديث (ج ١٥ ص ٢٠٨-٢٠٩) .

(٤٣٦) رجال النجاشي (ص ٤٠٩) رقم (١٠٨٨) .

المورد [٥٩]

موسى بن سابق

ذكره الشيخ في أصحاب الصادق عليه السلام فقال: موسى بن سابق الكوفي^(٤٣٧).

وقال في باب « من لم يرو »: موسى بن سابق^(٤٣٨).

أقول: ذكره في الفهرست وروى بإسناده عن حميد عن أبي محمد الحسن بن علي الشعيري اللؤلؤي عنه^(٤٣٩) وكذلك النجاشي^(٤٤٠). ولا يمكن رواية حميد عن أصحاب الصادق عليه السلام بواسطة واحدة.

المورد [٦٠]

الهيثم بن أبي مسروق

ذكره الشيخ في أصحاب الباقر عليه السلام بقوله: هيثم النهدي، هو ابن أبي مسروق^(٤٤١).

وذكره في باب « من لم يرو » وقال: الهيثم بن أبي مسروق النهدي، روى عنه سعد بن عبدالله^(٤٤٢).

وقد أورد الشيخ رواية سعد عنه في الاستبصار^(٤٤٣).

أقول: سعد المتوفى (٣٠٠) لا يروي عن أصحاب الباقر عليه السلام مباشرة. وقد نبّه السيّد الخوئي دام ظله الى تفاوت الطبقة فقال: قد عرفت رواية سعد عن الهيثم على ما ذكره الشيخ وفي كامل الزيارات^(٤٤٤) وسعد توفي حدود سنة (٣٠٠) وروى

(٤٣٧) رجال الطوسي (ص ٣٠٨) رقم (٤٥١).

(٤٣٨) أيضاً (ص ٥١٤) رقم (١٢٧).

(٤٣٩) الفهرست (ص ١٩١) رقم (٧٢٣).

(٤٤٠) رجال النجاشي (ص ٤٠٨) رقم (١٠٨٥).

(٤٤١) رجال الطوسي (ص ١٤٠) رقم (٦).

(٤٤٢) أيضاً (ص ٥١٦) رقم (٢).

(٤٤٣) الاستبصار (ج ١ ص ٤٩) باب (٢٩) حديث (١).

(٤٤٤) كامل الزيارات (ص) ب (٧٠) حديث (٣).

عنه الصفار على ما ذكره الشيخ وقد توفي سنة (٢٩٠) ولا يمكن روايتها عادةً عمَّن هو من أصحاب الباقر عليه السلام^(٤٤٥).

وقد حاول توجيه ذلك بقوله: ولا يبعد أنَّ الشيخ رأى رواية الهيثم عن أبي جعفر عليه السلام، فتخيَّل أنَّ المراد بأبي جعفر هو الباقر عليه السلام، مع أنَّ المراد به هو الجواد عليه السلام^(٤٤٦).

أقول: قد نقل السيّد دام ظلّه مثل هذا الإحتمال عن الميرزا في المورد (٤٥) في رواية (محمد بن أسلم عن أبي جعفر)، لكنّه - ادام الله ظلّه - ردّه بأنّه لم يوجد فيما بأيدينا رواية لذلك الراوي عن الجواد عليه السلام^(٤٤٧).

أقول: ونحن إذ نعيّد عليه ذلك الرّد، نضيف: أنَّ هذا غاية التعدي على ساحة الشيخ الذي رتب كتابه على الطبقات وبذل غاية وسعه في تنظيمه على الأبواب ثمَّ على حروف المعجم، ولو عبّر الميرزا بما عبّره صاحب النقد من أنه: كان ينبغي أن يذكره الشيخ قدس سرّه في رجال أبي جعفر الثاني عليه السلام لا أبي جعفر الأول عليه السلام، لأنّه يبعد أن يروي الصفار وسعد عن الباقر بواسطة واحدة^(٤٤٨). كان أولى وأنسب.

لكن نقول: أليس الأجدر أن يلتزم بكون الرواية مرسلّة حتّى يرتفع إشكال الطبقة من البين؟! ولا نواجه الشيخ بهذا الشكل؟!!

المورد [٦١]

يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد

ذكره في أصحاب الرضا عليه السلام^(٤٤٩) وذكره البرقي فيهم أيضاً^(٤٥٠).

(٤٤٥) معجم رجال الحديث (ج ١٩ ص ٣٨٧) وانظر نقد الرجال (ص ٣٧٠ هامش) وتكملة الرجال (ج ٢ ص ٥٩٨).

(٤٤٦) معجم رجال الحديث (٣٨٨/١٩).

(٤٤٧) معجم رجال الحديث (ج ١٥ ص ٩٠).

(٤٤٨) نقد الرجال (ص ٣٧٠).

(٤٤٩) رجال الطوسي (ص ٣٩٥ رقم ٥).

(٤٥٠) رجال البرقي (ص ٥٤).

وقال في باب « من لم يرو » يحيى بن ابراهيم، روى عنه البرقي ^(٤٥١) .
وأورد الشيخ في الفهرست رواية البرقي أحمد بن أبي عبدالله عن أبيه عنه ^(٤٥٢) .
أقول: كلمة « البرقي » منصرفة عند الإطلاق إلى أحمد، ولعلَّ الشيخ قد اطلع
على روايته عن المترجم بلا توسط أبيه، وإلا فإنَّ توسط أبيه محمد بن خالد وروايته
عن يحيى لا مانع منها من حيث الطبقة، فلاحظ.

المورد [٦٢]

يوسف بن السخت

ذكره الشيخ في أصحاب العسكري عليه السلام وقال: يوسف بن السخت
أبوعقوب، بصري ^(٤٥٣) .

وقال في باب « مَنْ لم يرو عنهم عليهم السلام »: يوسف بن السخت، روى عن
محمد بن جمهور العمي، روى عنه محمد بن أحمد بن يحيى ^(٤٥٤) .

أقول: هو من موارد استثناء ابن الوليد من رجال « نوادر الحكمة » وقد مرَّ في
المورد [٣٢] برقم « ٨ ».

Books.Rafed.net

تعقيبٌ على الموارد:

إنَّ مجموع الموارد التي يتصوَّر فيها التناقض هي (٦٢) مورداً، مع الأخذ بنظر
الإعتبار ما جاء في النسخ المختلفة.

وقد تبين من خلال عرضنا المفصَّل لها ما يلي

١- أنَّ (خمسة) موارد منها ليس للتناقض فيها محلُّ أصلاً، وهي الموارد [٤ و

١٢ و ١٩ و ٤٣ و ٤٩].

٢- أنَّ (ثلاثة) من الموارد هي من تعدَّد الأشخاص والأسماء، وهي الموارد [٢ و

١٠ و ١١].

(٤٥١) رجال الطوسي (ص ٥١٧) رقم (٦).

(٤٥٢) الفهرست (ص ٢٠٧) رقم (٧٩٢).

(٤٥٣) رجال الطوسي (ص ٤٣٧) رقم (٢).

(٤٥٤) أيضاً (ص ٥١٧) رقم (٣).

٣- أن (أربعة) موارد محتملة للتعدد، وهي [٦ و ١٣ و ٧ و ٤٥]
 مورداً فهذه (١٢) مورداً خارجة عن محل البحث، لأنها ليست موارد للنقض واقعاً،
 كما اثبتنا مفصلاً في كل موردٍ موردٍ منها، فقي (خمسون) مورداً فقط، وهي كما يلي:
 ١- (تسعة وثلاثون) مورداً منها مبتنية على اختلاف الطبقة أو العلة في السند،
 وهو الحل المختار لتوجيه التكرار، وهي [١ و ٣ و ٥ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٨ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و
 ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٥ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤١ و
 ٤٢ و ٤٤ و ٤٨ و ٥٠ و ٥١ و ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٦ و ٥٧ و ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ و ٦١ و
 ٦٢].

(خمسة) موارد منها على احتمال الطبقة أو العلة وهي [١٥ و ٢٤ و ٢٥ و ٤٠ و
 ٤٦].

فهذه (أربعة وأربعون) مورداً مبتني أمرها على الحل المختار، فتبقى (ستة)
 موارد فقط، لم أتمكن - فعلاً - من العثور على وجه تكرارها، ولم تتبين لي علة ظاهرة فيها
 وهي [١٢ و ١٦ و ٢٨ و ٣٤ و ٤٧ و ٥٥].
 ومن المعلوم أن نسبة الموارد التي يصح حمل كلام الشيخ فيها على الحل المختار
 ويزول بذلك التناقض المتصور عنها، تبلغ نسبة (٨٨) الى المائة وهي نسبة كبيرة توجب
 إلحاق الموارد الستة المتبقية بالأعم الأغلب.

القيمة العلمية لهذا العمل:

نستنتج من تطبيقنا الرأي المختار على الموارد أن الذي حدا بالشيخ إلى هذا
 التصرف إنما هو التعبير عن ما في هذه الأسانيد الخاصة من علي، من حيث اتصال
 رواتها وانقطاعهم، وهذه هي أهم فوائده فن طبقات الرواة فإنه لما وضع الرواة في
 «الرجال» على طبقات الأئمة عليهم السلام ورتبهم في أبواب من روى عنه من الأئمة
 عليهم السلام، وجد هذه المجموعة من الموارد في خلال الأسانيد، وحيث أن المعنوين فيها
 قد ذكروا في أبواب من روى عن الأئمة عليهم السلام، ولا يمكن من حيث الطبقة أن
 يقعوا في هذه المواضع من الأسانيد لأنها مواضع لطبقة من لم يرو عن الأئمة
 عليهم السلام لجأ الى إعادة ذكرهم في باب طبقة من لم يرو، لا من أجل أن يعبر عن

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ١٤١

تأخرهم فعلاً، بل ليعبر عن جهة الخلل في تلك الأسانيد، وقد لاحظنا في كل موردٍ موردٍ وجه الخلل في السند الذي وقعوا فيه.

فغرض الشيخ يتعلّق بالأسانيد، وطبقة روايتها، وما يترتّب على فنّ الطبقات من آثار علميّة من الحكم بالاّ اتصال أو الانقطاع.

وليس نظر الشيخ إلى أيّ من شخص الراوي، أو المرويّ عنه المعاد اسمه في هذا الباب، بل ينظر إلى نفس الطريق، من دون غرض في جرح الطرفين أو قدحهما، كما ربما يتوهّم، وذلك :

أولاً: لأنّ هذا الكتاب « رجال الطوسي » لم يلتزم فيه بإيراد الجرح والقدح، ولا التعديل والمدح، كما هو ديدن علماء الرجال، فهناك الكثير ممّن يستحقّ ذلك، ولم يتعرّض له، إلّا إذا كان ذلك مؤثراً في تحديد طبقته.

وثانياً: أنّ من بين المذكورين في هذه الموارد كثيرٌ من الثقات الأجلاء، مثل: أحمد بن إدريس القميّ الأشعريّ، وسعد بن عبدالله الأشعريّ، وفضالة بن أيوب، ويحيى بن عبد الحميد العطار، ومعاوية بن حكيم، والميثم بن أبي مسروق، والريان بن الصلت.

كما أنّ فيهم من الضعاف من صرح بضعفهم وسقوطهم، مثل: حفص بن غياث، وطاهر بن حاتم بن ماهويه، ومحمّد بن أورمة، ومحمّد بن عبدالله بن مهران، ومحمّد بن يحيى المعاذي.

فأية فائدة في إعادة ذكرهم للإشارة إلى ضعفهم، بعد التصريح بذلك ؟ !
ثم لو كان الضعف هو الموجب لإعادة ذكرهم، لوجب إعادة جميع الضعفاء والهاكين المذكورين في الابواب السابقة، وما أكثرهم ؟ !
فتخصيص إعادة لبعضهم دون البعض دليلٌ على أنّ إعادة ليست لما ذكر، بل لها سبب آخر.

فائدة :

إنّ الرجالين اصطلاحاً بوضع رمز « لم » علامة لباب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » من كتاب « الرجال للطوسي »، فتى ما وجدوا هذا الرمز علموا أنّ صاحبه مذکور في هذا الباب.

وأول من وضع هذا الرمز، كسائر الرموز الرجالية، هو الشيخ الفاضل الشيخ ابن داود الحلبي الرجالي، في كتاب «الرجال» فقد قال: وضمنته رموزاً تغني عن التطويل، وتنوب عن الكثير بالقليل، وبيننت فيها المظان التي أخذت منها واستخرجت عنها».

ثم ذكر الرموز، وفي آخرها: «ومن لم يرو عن واحد من الأئمة عليهم السلام: (لم)، وهذه لجة لم يسبقني أحد من أصحابنا رضي الله عنهم إلى خوض غمرها، وقاعدة أنا أبو عذرها»^(٤٥٥).

لكن ابن داود لم يستعمل هذا الرمز منفرداً، وإنما أعقبه بالمصدر الذي أخذه منه، كما قال هو، فإن كان أخذه من رجال الشيخ قال: (لم، جخ)، أي إن الرجل ممن لم يرو عنهم عليهم السلام جاء ذلك في كتاب الرجال للشيخ.

وإن كان أخذه من كتاب النجاشي قال: (لم، جش) وإن أخذه من الفهرست للطوسي، قال (لم، ست) وإن أخذه من الكشي، قال: (لم، كش).

لكن المتأخرين عنه اصطلاحوا برمز (لم) في خصوص باب من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام» من كتاب «رجال الطوسي» فقط، دون غيره.

ولذلك قال القهستاني: رأيت في الإشارة إلى كتاب الرجال الاكتفاء برمز «لم» عن ذكر «جخ»^(٤٥٦).

وجرى في كتاب (مجمع الرجال) كله على ذلك، فهما وجد فيه رمز (لم) فهو من باب «من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام» من كتاب الرجال للشيخ.

وعلى هذا الاصطلاح الأخير جرى جميع متأخري المتأخرين ولم ينتبهوا إلى مصطلح ابن داود، وظنوا أن «لم» عنده أيضاً إشارة إلى رجال الشيخ دائماً، فإذا وجدوا في كتابه رمز (لم، جش) ظنوا أنه يرمز إلى باب «من لم يرو» من رجال الشيخ، وإلى النجاشي، فلمّا لم يجدوا الرجل في باب «من لم يرو» من رجال الشيخ اعترضوا على ابن داود.

منهم صاحب نقد الرجال، قال في (أبان بن عمر): في قول ابن داود إنه

(٤٥٥) الرجال لابن داود (ص ٢٥-٢٦) طبع النجف.

(٤٥٦) مجمع الرجال (ج ١ ص ٤).

« لم » نظر.

وقال في (أبان بن عثمان): وفي قول ابن داود حيث قال « لم » نظر^(٤٥٧).
وعلق عليه الكاظمي بقوله: وجه النظر أنه ليس في باب « من لم يرو عنهم »
ذكر لأبان بالكلية^(٤٥٨).

بينما الموجود في رجال ابن داود هكذا: (لم، جش).
ومعناه: أن أبان بن عمر عده النجاشي ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام
وكذلك في رجال ابن داود هكذا (لم، كش)، ومعناه: أن أبان بن عثمان عده
الكشي ممن لم يرو عن الأئمة عليهم السلام
ولكن صاحب النقد والتكملة ظنا أن ابن داود رمز إلى باب من لم يرو من كتاب رجال
الشيخ، ولما لم يجدوا لأبان فيه ذكرا اعترضوا على ابن داود.
وهذه غفلة عن مصطلح ابن داود، جرى عليه كثير من أعلام العصر أيضا
فتابعوا الاعتراض على ابن داود بمثل ذلك.

ثم إن لابن داود اصطلاح آخر استعمله في كتاب رجاله وهو أنه كلما رأى
ترجمة رجل في كتاب النجاشي خالية عن نسبته إلى الأئمة عليهم السلام بالرواية عن
أحد منهم عليهم السلام أورده في الرجال وقال: « لم، جش » حيث علم من ديدن
النجاشي أنه إذا كان لمن يذكره من الرجال رواية عن أحدهم، فإنه يورد، ذلك في
ترجمته أو ترجمة رجل آخر غيره، فهما أهمل القول بذلك فهو علامة أن الرجل عنده من
طبقة من لم يرو عنهم عليهم السلام^(٤٥٩).

وحيث أن هذا الاصطلاح من ابن داود خفي على « القاصرين عن تعرف
الأساليب والاصطلاحات، كلما رأوا ذلك في كتابه اعترضوا عليه بأن النجاشي لم
يقُل « لم »^(٤٦٠).

وقد تنبه العلامة المحقق شيخنا في الرواية المرحوم السيد محمد صادق بحر العلوم،
رحمه الله (١٣١٥-١٣٩٩) إلى هذه الاصطلاحات في كتاب (الرجال) لابن داود

(٤٥٧) نقد الرجال (ص ٥).

(٤٥٨) تكملة الرجال (ج ١ ص ٧٨).

(٤٥٩) الرواشح السماوية الراشحة (١٧).

(٤٦٠) الرواشح السماوية، الراشحة (١٧).

الحلي، فحقّق الكتاب ووفق الى تصحيح كثير من التصحيّفات التي منيت بها طبعة دانشگاه طهران سنة (١٣٨٣)، ورفع بذلك جملة من الاعتراضات التي وجّهت إلى هذا الكتاب الجليل في قته^(٤٦١).

الخاتمة : خلاصة الرأي المختار

١- إنّ الشيخ الطوسي إنّما رتب كتاب « الرجال » على الطبقات لتمييزهم بذلك، فذكر كلّ راوٍ في باب من روى عنه من الأئمة عليهم السلام، وخصّص الباب الثالث عشر لمن لم يرو عنهم عليهم السلام، لكن أورد فيه أسماء جمع ممن ذكرهم في أبواب الرواة، وإنّما فعل ذلك لورود أسمائهم في أسانيد روى فيها عنهم من تأخّرت طبقة عن الرواية عن أصحاب الأئمة عليهم السلام مباشرةً وبلا واسطة، أو أنّ الرواة عنهم قد تكلم أصحاب علم الرجال فيهم بالتخليط بحيث تكون رواياتهم « معلّلة »، أو أنّ أسماء الرواة فيها مشبهة ومتماثلة بحيث لم يتمكن من تعيين أشخاصهم، وغير ذلك ممّا يؤثّر في اتصال السند. ويعرف من تعيين طبقات الرواة المؤلّف له الكتاب. إنّ تصرف الشيخ ذلك يعدّ استنتاجاً من كتاب الرجال نفسه، لأنّ ثمره الطبقات هو: معرفة اتصال الأسانيد وانقطاعها على أثر تمييز رواياتها.

٢- لقد طبّقنا هذا الرأي على موارد توهم التناقض فكان الحاصل أنّ (٨٨) بالمائة من الموارد يحلّ فيها التناقض على أساس من هذا الرأي، وهي نسبة كبيرة تدعو الى الوثوق والإطمئنان به.

ونحمد الله الذي وفقنا وهدانا لحلّ هذه العقدة التي ظلّت طيلة (سبعة قرون) تتجاذب الآراء، وتتجاوب معها الافكار والأقلام، وتتابع حولها جهود الأعلام. والحمد لله الذي أتمّ توفيقنا حمداً دائماً أبداً، ونسأله المزيد من فضله، وصلى الله على محمّد وآله وسلّم تسليماً.

«سبحان ربّ العزة عما يصفون وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ

العالمين».

فهرس المصادر:

- ١- الأخبار الدخيلة:
للشيخ محمد تقي التستري، مطبعة الحيدري - طهران ١٣٩٠.
- ٢- اختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشي).
اختيار الشيخ الطوسي محمد بن الحسن (ت ٤٦٠) من كتاب «معرفة الناقلين» تأليف
(محمد بن عمر الكشي «القرن ٤»).
- حققه الشيخ حسن المصطفوي مطبعة جامعة مشهد ١٣٨٨ هـ .
- ٣- الاستبصار في ما اختلف من الأخبار.
للشيخ الطوسي محمد بن الحسن (ت ٤٦٠)، تحقيق السيد حسن الخرمسان دارالكتب
الاسلامية - طهران ١٣٩٠ هـ .
- ٤- اكمال الدين واتمام النعمة (المطبوع خطأ باسم «كمال الدين» .
للشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١) صححه على أكبر
الغفاري دارالكتب الاسلامية - طهران ١٣٩٥ .
- ٥- بهجة الآمال في شرح زبدة المقال.
للحاج الشيخ مولى علي العلياري التبريزي (ت ١٣٢٧) صححه هداية الله المسترحي،
مؤسسة بنياد فرهنگ اسلامي - طهران ١٤٠١ هـ .
- ٦- تراثنا.
نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث. العدد الثالث - السنة
الاولى - قم ١٤٠٦ .
- ٧- تكملة الرجال.
للشيخ عبدالنبي الكاظمي (ت ١٢٥٦) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، مطبعة
الآداب - النجف.
- ٨- تنقيح المقال في علم الرجال.
للشيخ عبدالله المامقاني، المطبعة المرتضوية النجف ١٣٥٢ .
- ٩- تهذيب التهذيب.
لابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (ت ٨٥٢) مطبعة دائرة المعارف حيدرآباد - الهند
١٣٢٧ .
- ١٠- التوحيد.
للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١) .

- صحّحه السيد هاشم الحسيني ، مكتبة الصدوق - طهران ١٣٩٨ .
- ١١- جامع الرواة .
- للشيخ محمد بن علي الأردبيلي الحائري ، مطبعة رنكين - طهران ١٣٧١ .
- ١٢- جامع المقال .
- للشيخ فخرالدين الطريحي النجفي (ت ١٠٨٥) حقّقه محمد كاظم الطريحي مطبعة حيدري - طهران ١٣٧٣ .
- ١٣- خلاصة الاقوال (المطبوع باسم رجال العلامة الحلي) .
- للعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦) ، المطبعة الحيدرية - النجف ١٣٨١ .
- ١٤- دائرة المعارف او مقتبس الأثر
- للشيخ حسين بن سليمان الأعلمي الحائري ، مطبعة حكمت - قم ١٣٧٧ .
- ١٥- الدراية .
- للشهيد الثاني زين الدين بن علي العاملي الشهيد سنة (٧٨٦) .
- مطبعة النعمان - النجف
- ١٦- دلائل الإمامة
- لأبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري (ق ٥) ، المطبعة الحيدرية - النجف .
- ١٧- الذريعة الى تصانيف الشيعة .
- للشيخ آغا بزرك الطهراني محمد محسن بن محمد رضا (ت ١٣٨٩) .
- مطبعة المجلس - طهران ١٣٧٥ .
- ١٨- رجال البرقي .
- لأبي جعفر، أحمد بن محمد بن خالد البرقي (ق ٣) صحّحه السيد كاظم الموسوي ، مطبعة جامعة - طهران ١٣٨٣ .
- ١٩- رجال الخاقاني .
- للشيخ علي الخاقاني (ت ١٣٣٤) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم ، مطبعة الآداب - النجف ١٣٨٨ هـ .
- ٢٠- الرجال .
- لابن داود الحلّي الحسن بن علي بن داود (بعد ٧٠٧) غني بطبعه السيد جلال الدين الحسيني المحدث ، مطبعة دانشگاه - طهران ١٣٨٣ .
- ٢١- الرجال .
- لابن داود الحلّي الحسن بن علي بن داود (بعد ٧٠٧) تحقيق السيد محمد صادق

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ١٤٧

بحر العلوم، المطبعة الحيدرية-النجف ١٣٩٢.

٢٢- رجال السيد بحر العلوم.

للسيد مهدي بن مرتضى بحر العلوم (ت ١٢١٢) تحقيق السيد محمد صادق

بحر العلوم- مطبعة الآداب-النجف ١٣٨٦.

٢٣- رجال الطوسي.

للشيخ محمد بن الحسن الطوسي (ت ٤٦٠) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم. المطبعة

الحيدرية-النجف ١٣٨١.

٢٤- رجال الطوسي- أيضاً.

نسخة مصورة عن مخطوطة في المتحف البريطاني كتبت سنة (٥٣٣)، لدى السيد

الطباطبائي- قم.

٢٥- رجال الغضائري.

للشيخ أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائري

نسخة مصورة عن مخطوطة مكتبة السيد المرعشي في قم

٢٦- رجال النجاشي.

للشيخ أحمد بن علي بن النجاشي الأسدي الكوفي (ت ٤٥٠) تحقيق السيد موسى

الزنجاني، نشر جامعة المدرسين- قم ١٤٠٧.

٢٧- الرواشح السماوية.

للسيد محمد باقر بن محمد الداماد الحسيني، المطبوع على الحجر- ايران ١٣١١-.

٢٨- روضة المتقين، شرح من لا يحضره الفقيه.

للشيخ محمد تقي المجلسي الأول (ت ١٠٧٠) المطبعة العلمية- قم ١٣٩٩.

٢٩- سماء المقال في علم الرجال.

للشيخ أبي الهدى الكلبي الإصفهاني (ت ١٣٥٦) صححه السيد محمد علي الروضاتي

الإصفهاني، مطبعة حكمت- قم ١٣٧٢.

٣٠- شرح نخبة الفكر لابن حجر.

شرحه الملا علي القاري الهروي، مطبعة الأخوت- استانبول ١٣٢٧.

٣١- غدة الرجال.

للسيد محسن الأعرجي المقدس الكاظمي، مخطوط في جامعة طهران نقلنا عنه بواسطة

(دائرة المعارف، للاعلمي)

٣٢- الفهرست.

للشيخ الطوسي محمد بن الحسن (ت ٤٦٠) تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم - المطبعة الحيدرية - النجف ١٣٨٠.

٣٣- قاموس الرجال.

للشيخ محمد تقي التستري، مطبعة المصطفوي - طهران ١٣٧٩.

٣٤- قواعد الحديث.

للسيد محي الدين الموسوي الغريفي، النجف ١٣٨٦ منشورات مكتبة المفيد - قم.

٣٥- القواميس في الرجال والدراية.

للشيخ ملا آقا بن عابدين الدربندي الحائري (ت ١٢٨٦).

مخطوط منه نسخة مصورة لدى الأخ السيد حسين الشيرازي النجفي - بقم.

٣٦- مجمع الرجال.

للشيخ عناية الله القهپائي الاصفهاني (القرن ١٢) تحقيق السيد ضياء الدين العلامة

الاصفهاني، مطبعة رباني - اصفهان ١٣٨٤.

٣٧- المصطلح الرجالي «أسند عنه».

للسيد محمدرضا الحسيني، نشر في مجلة «تراثنا» الفصلية الصادرة عن مؤسسة آل البيت

Books.Rafed.net

بقم، السنة الثالثة ١٤٠٦.

٣٨- معالم العلماء.

للشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب الحافظ المازندراني (ت ٥٨٨).

تحقيق عباس إقبال، مطبعة فردين طهران ١٣٥٣.

٣٩- معالم العلماء - ايضاً -.

تحقيق السيد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية - النجف ١٣٨٠.

٤٠ - معجم رجال الحديث.

للسيد ابوالقاسم الموسوي الخوئي - دام ظلّه - الطبعة الأولى النجف - ١٤٠٢.

٤١ - منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان.

للشيخ جمال الدين الحسن بن الشهيد الثاني (ت ١٠١١) صححة علي أكبر الغفاري

مؤسسة جامعة المدرسين قم ١٤٠٦.

٤٢ - منهج المقال في علم الرجال.

للسيد الميرزا محمد الاسترآبادي، طبعة حجرية - ايران ١٣٠٦.

باب « من لم يرو عن الأئمة عليهم السلام » ١٤٩

٤٣ - نتيجة المقال في علم الرجال.

للشيخ محمد حسن البارفروشي المازندراني ، طبع على الحجر بايران.

٤٤ - نقد الرجال.

للسيد مصطفى التفريشي (القرن ١١) طبع على الحجر ايران ١٣١٨.

٤٥ - نهاية الدراية،

للسيد حسن الصدر الكاظمي (ت ١٣٥٤) مطبعة عماد الاسلام - لكهنوالهند

. ١٣٢٣

٤٦ - الوسيط في الرجال.

للشيخ ابي علي الحائري - مخطوط - نقلنا عنه بواسطة (جامع الرواة) للأزدبيلي.

٤٧ - وصول الأخبار الى أصول الأخبار.

للشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي الحارثي والد الشيخ البهائي (ت ٩٨٤) تحقيق السيد

عبد اللطيف الكوهكمري مطبعة الخيام - قم ١٤٠١.



Books.Rafed.net

مكتبة العلامة الطباطبائي قم - إيران

السيد أحمد الحسيني



كان ضمن مكتبة العلامة الكبير المغفور له السيد محمد حسين الطباطبائي المتوفى سنة ١٤٠٢ أكثر من خمسين نسخة مخطوطة اطلعنا عليها بعد وفاته، وهي الآن في حيازة ورثته القاطنين بقم.



Books.Rafed.net

الأربعون حديثاً (حديث-عربي)

تأليف: الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (١٠٣٠)
* من القرن الثاني عشر.

الأماي (حديث-عربي)

تأليف: الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي (٣٨١)
* عطاء الله بن علي زكي الدهخوارقاني، آخر شهر صفر ١٠٩٥،
نسخه مقابلة مصححة، وفي أولها فهرس مفصل لأحاديث المجالس
صنعها محمد حسين بن علي اصغر الحسيني الحسني الشهير بشيخ
الاسلام التبريزي.

بحر الجواهر (طب-فارسي)

تأليف: محمد بن يوسف الطبيب الهروي (ق ١٠).

• محمد علي بن محمد نصير الهزار جريبي ، يوم الخميس ٢٣
جمادى الأولى ١٢٢٤ .

تحرير اكرمالاناوس
(هندسة - عربي)
تحرير: نصيرالدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (٦٧٢) .
• من القرن الحادي عشر .

تحرير المجسطي
(هندسة - عربي)
تحرير: نصيرالدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (٦٧٢) .
• نسخة كتبت في يوم ٢٩ ذي الحجة ١٠٨٥ .

تحقيق لفظ الجلالة
(ادب - عربي)
تأليف: السيد محمد بن محمد حسين الطباطبائي التبريزي (ق ١٤) .
رسالة في ثلاثة فصول حقق المؤلف فيها لفظ الجلالة « الله » من الجوانب
الأدبية والتفسيرية ، تم تأليفها في السابع عشر ذي القعدة سنة ١٣١٣ .
أوله : « الحمد لله الذي أنعمنا بأفضل نعمائه واکرمنا بأشرف آلائه وبعث فينا من
أخرجنا عن قعر لجج الغي والضلال » .
• بخط المؤلف .

ترجمة وتلخيص البيان
(متفرقة - فارسي)
تأليف : ؟

« البيان » كتاب ميرزا علي محمد الباب المعروف
• مخروم الأول والآخر .

تهذيب الأحكام
(حديث - عربي)
تأليف : شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠) .

• يقال انه بخط الشيخ الطوسي ، الجزء الأول الى باب تلقين المحتضرين ، بعض الاوراق من النسخة مكتوبة بخط متأخروفي الهوامش بلاغات بخطوط مختلفة ، كتب الأوراق الناقصة وأتم النسخة محمد صالح بن أبي الصلاح بن جعفر الحسني الحسيني الحاجي [الاردستاني] مولداً والمدني أصلاً وكمليت في عصر يوم الجمعة ١٢ شعبان ١٠٢٩ ، ثم قرأها على المولى حسن علي بن عبدالله التستري. في آخر النسخة اجازة في صفحتين كتبها الشيخ بهاء الدين العاملي بتاريخ أواخر شعبان ١٠٢٩ للاردستاني المذكور، ونقل الاردستاني أن البهائي لما رأى النسخة بكى وقبلها وقال: انها بخط الشيخ الطوسي .

جامع الأقوال في علم الرجال
تأليف:؟
(رجال-عربي)

• مخروم الأول والاخروفي هوامشه تصحيحات واضافات ، والظاهر أن النسخة بخط مؤلفها .

Books.Rafed.net

حاشية اصول الكافي
تأليف: رفيع الدين محمد بن حيدر النائيني المعروف بملا رفيعا (١٠٨٠)
• نسخة جيدة من دون اسم الناسخ والتاريخ
(حديث-عربي)

حاشية تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية
تأليف: داود جلي
• نسخة حديثة الكتابة
(منطق-عربي)

حاشية الكشاف
تأليف:؟
(تفسير-عربي)

حاشية بعنوان « قوله-قوله» ، والنسخة من سورة ص الى أوائل سورة الفتح ، ولم

تم لأن المؤلف توفي ضحوة يوم الاثنين ٢٢ محرم الحرام سنة ٧٩٢ ولم يوفق لا تمامها.

• محمد بن حسن بن اسماعيل الطبسي، يوم الاثنين ٢٤ ذي الحجة ٨٣٦، نسخة نظيفة مجدولة نفيسة.

دستور اللغة

(لغة-عربي وفارسي)

تأليف: بديع الزمان حسين بن ابراهيم النطنزي (٤٩٧)

• كتب سنة ١٠٩٢، قطعة تحتوي على النصف الثاني من الكتاب

ديوان صاحبي

(شعر- فارسي)

نظم: الحاج سليمان الكاشاني المتخلص بالصاحبي (ق ١٢).

• اسماعيل بن عبدالرزاق الكاشاني، سنة ١٢٢٧

Books Rafed.net

رشحات القدس في شرح نفحات الانس

(تصوف- فارسي)

تأليف: درويش علي البوزجاني الجامي (ق ١٠)

• ابوالقاسم بن محمد قاسم بن حسين الجامي، غرة صفر ١١٠٨، مخروم الاول عدة اوراق.

شرح اصول الكافي والروضة

(حديث- عربي)

تأليف المولى محمد صالح بن احمد المازندراني (١٠٨١)

• مهر علي، شهر ذي القعدة ١٢٢٤، من بداية الكتاب الى آخر العشرة. وبعده فوائد هندسية وشرح عاشر مقالات اقليدس لمحمد باقر بن زين العابدين اليزدي وفائدة من « حاوي اللباب » وغيرها.

(هندسة - عربي)

شرح تحرير اقليدس

تأليف: ؟

شرح ممزوج مختصر، ألف باسم إبي المظفر السلطان يعقوب بهادر خان وتمت
المقالة الرابعة منه في يوم ١٢ ربيع الآخر سنة ٨٨٧.

أوله: « الحمد لله الذي يتلأأ على صفحتي الليل والنهار تبشير آثار قدرته
ويتنزل من السبع الشداد تفاسير آيات معرفته » .

• ابوسعيد سبط المؤلف، يوم الجمعة أواسط شهر رجب ٩٠٢ .

(هندسة - عربي)

شرح تحرير المجسطي

تأليف: نظام الدين عبد العلي بن محمد حسين البيرجندي (٩٢٤)

• نسخة حديثة الكتابة مخرومة الأول

(دعاء - عربي)

شرح دعاء الصباح

Books.Rafed.net

تأليف: المولى هادي بن مهدي السبزواري (١٢٧٩) .

سمي الكتاب في هذه النسخة « مفتاح الفلاح ومصباح النجاح » .

• كتبه معصوم الحسيني

(نحو - عربي)

شرح العوامل للجرجاني

تأليف: يحيى بن نصوح بن اسرائيل

• احمد بن مصطفى ، يوم الجمعة من سنة ١٠٥٣ .

(نحو - عربي)

شرح الكافية

تأليف: رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي (٦٨٦) .

• أواخر جمادى الآخرة ٨٥٦، قابله وصححه محمد بن اسعد

الصديق الدواني وقرأه على السيد الشريف الجرجاني وأتم المقابلة

مكتبة العلامة الطباطبائي ١٥٥

يوم الأربعاء ١٩ جمادى الأولى سنة ٨٨٨، وبآخره خط قوام الدين
محمد الحسيني السني الشاعر الحلبي المعروف.

شرح مفاتيح الشرائع
تأليف: ؟
(فقه - عربي)

نسخة من فن العادات والمعاملات، في مجلدين الأول تم في شعبان ١٠٩٠
والثاني في محرم ١١١٥.

• بديع الزمان بن محمد رضي الكاشاني، ثالث ذي القعدة ١١١٨
(آخر المجلد الثاني).

شرح نهج البلاغة
تأليف: كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني (٦٧٩).
هو شرحه الصغير.

• من القرن العاشر ظاهراً.

Books.Rafed.net

الشفاء
تأليف: الشيخ الرئيس الحسين بن عبدالله ابن سينا (٤٢٨).
• يوم الاثنين من العشر الأول من شهر رجب ١٣٤٥.

الشواهد الربوبية
تأليف: صدرالدين محمد بن ابراهيم الشيرازي (١٠٥٠).
• من القرن الثالث عشر.

الصحيفة السجادية
إنشاء الامام السجاد علي بن الحسين عليه السلام
• من القرن الحادي عشر، نسخة مجدولة صغيرة فقدت أكثر
أوراقها واكملت حديثاً.

• نسخة من القرن الثاني عشر.

عين الحياة (تفسير-عربي)

تأليف: الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (١٠٣٠).

• نسخة من القرن الثاني عشر.

عيون أخبار الرضا (حديث-عربي)

تأليف: الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي (٣٨١).

• محمد يوسف الطالقاني، يوم الأربعاء ١٤ ربيع الأول ١٢٥٧.

الكافي (حديث-عربي)

ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني

• محمد طاهر بن علاء الدين محمد الأبهري الاصبهاني، ١٤ شهر

رمضان ١٠٨١، قابلته محمود الفاطمي الحسني الحسيني

الطباطبائي على نسخة قابلها المولى حيدر علي بن ميرزا محمد

الشيرواني على نسخة والده ونسخة الشهيد الثاني، ووضع السيد

محمود هذا في أول النسخة فهرساً مفصلاً للاحاديث الواردة فيها.

من كتاب الظهار الى آخر الروضة.

• نسخة كتبت سنة ١٠٦٠، من كتاب المعيشة الى آخر الزري

والتجمل، قابلها وعارضها مرتين ابراهيم بن عبدالله الخطيب

المازندراني، وقد قرأ الكتاب أيضاً على المولى محمد امين

الاسترابادي.

• نسخة مختلفة المخطوط، من كتاب العشرة الى آخر الروضة،

بعضها بخط محب الله بن پير محمد بن علي اتابك البهني الايزجي

بتاريخ ٩٦٠، وأتم كتاب الديات منها احمد بن يوسف بن علم

البحراني الجدد حفص السماهيجي في ٢٩ رجب ٩٧٦، وأتم

كتاب الروضة منها محمد بن حسين بن فضل العنقي سنة ٩٧٦،

وقابلها الشيخ حسين بن عبدالصمد الحارثي العاملي وأتم كتاب المعيشة في يوم الاربعاء ٢٧ صفر ٩٧٧ وكتاب الزي والتجمل في يوم الجمعة ١٩ شعبان ٩٥٩، وقابلها أيضاً ابوالقاسم بن فتح الله الحسيني بالنجف وأتم كتاب المواريث في يوم الأحد ١٣ رمضان ٩٧٧، والنسخة مبعثرة اكلتها العثة.

الكلمات المكنونة

تأليف: المولى محسن بن المرتضى الفيض الكاشاني (١٠٩١).

• تمت كتابتها ليلة الخميس سادس شهر شعبان ١٢٨١ في كربلاء.

المبدأ والمعاد

(فلسفة - عربي)

تأليف: صدرالدين محمد بن ابراهيم الشيرازي (١٠٥٠).

• بخط المولى عبدالرزاق اللاهجي وصححه على نسخة المصنف وقرأه عليه، وقد كتب هذا على الورقة الاولى السيد جلال الدين الآشتياني في سنة ١٣٨٩ بمشهد الرضا عليه السلام.

مجموعة فيها :

- ١- تحرير الطلوع والغروب لاوطولوقس (هيئة - عربي)
- ٢- تحرير المساكن لثاوذوسيوس (هندسة - عربي)
- ٣- تحرير الايام والليالي لثاوذوسيوس (هيئة - عربي)
- ٤- تحرير اكر او طولوقس (هندسة - عربي)
- ٥- تحرير جرم النيرين وبعديهما (هيئة - عربي)
- ٦- تحرير المطالع لايسقلابيوس (رياضية - عربي)
- ٧- تحرير ظاهرات الفلك (هيئة - عربي)
- ٨- تحرير معطيات اقليدس (هندسة - عربي)

كلها لنصيرالدين محمد بن محمد بن الحسن الطوسي (٦٧٢).

• نسخة حديثة الكتابة جداً.

مجموعة فيها :

١- العجب العاجب في أخذ الاجرة على الواجب (فقه - عربي)
تأليف: ميرزا محمود بن علي اصغر الطباطبائي شيخ الاسلام
التبريزي (١٣١٠).

رسالة استدلالية كتبها المؤلف في النجف الأشرف وأتمها تاسع جمادى الاولى
سنة ١٢٧٣.

أوله: « سبحانك اللهم نحمدك على نعمك والآثك حمداً لا يحيط بحد من
حدود ثنائك » .

٢- التقية (فقه - عربي)

تأليف: الشيخ مرتضى بن محمد امين الأنصاري (١٢٨١).

٣- صيغ عقد النكاح والطلاق (فقه - فارسي)

تأليف: الحاج محمد يوسف الاسترآبادي الحائري (١٣).

٤- قاعدة من ملك Books.Rafed.net (فقه - عربي)

تأليف: الشيخ مرتضى بن محمد امين الانصاري

٥- صفوة الحبة (فقه - عربي)

تأليف: ميرزا محمود بن علي اصغر الطباطبائي شيخ الاسلام التبريزي

رسالة استدلالية في احكام الحبة

أوله: « أحمد الله على أن سددني لسلوك مسالك شرائعه واستخراجها من
مداركها وأيدني لأخذ أحكامه من قوانينها وقواعدها » .

• محمود العلوي الفاطمي الحسني الطباطبائي الحسيني التبريزي

(مؤلف الرسالتين الأولى والخامسة.

مجموعة فيها :

١- كفاية القنوع في العمل بالريع المقطوع (هندسه - عربي)

تأليف: ؟

(اسطرلاب - فارسي)

٢- الاسطرلاب

تأليف: ؟

(هندسة - عربي)

٣- العمل بذات الحلق

تأليف: ؟

(هندسة - عربي)

٤- ايجاد كرة تدور بذاتها

تأليف: ؟

رسالة في سبعة عشر فصل قصيرة.

(اسطرلاب - عربي)

٥- الاسطرلاب

تأليف: ؟

فيه كيفية استخراج الطالع.

(اسطرلاب - فارسي)

٦- تحفة نعمانية

تأليف: عبدالقادر بن حسن الروياني (ق ٩) .

في الاسطرلاب وقواعده، مؤلف باسم مولانا نعمان الدين نعمة الله .

أوله: « حمد بيغايه ومدح بينهايت عالمي را كه معرفت حقايق مقنطرات

ومدارات جزبهاهم وي ممكن نگردهد » .

• عبدالله بن حيدر علي المدرس، ليلة الجمعة أواخر الربيع ١٠٧٥

(آخر الكتاب الاول) .

مجموعة فيها :

(فلسفة - عربي)

١- المبدأ والمعاد

تأليف: ؟

أوله: « الحمد لله المبدي المعيد الفعال لما يريد » .

(فلسفة - عربي)

٢- القضاء والقدر

تأليف: ؟

رسالة في سبعة فصول، لعلها من رسائل ابن سينا .

أولها: « الحمد لله حق الحمد ومستحقه ».

٣- العشق (فلسفة - عربي)

تأليف: ؟

أوله: « عونك يا لطيف، سألت أسعدك الله يا أبا عبد الله الفقيه المعصومي ».

• من القرن الحادي عشر، الرسالة الاخيرة مخرومة الآخر.

مجموعة فيها :

١- رد شبهة وحدة الوجود (تصوف - عربي)

تأليف: الشيخ علي قتي بن أحمد بن زين الدين الأحسائي .

٢- حكمة العارفين (فصل الخطاب) (تصوف - عربي)

تأليف: قطب الاقطاب السيد محمد الشيرازي الذهبي (١١٧٣) .

٣- الاعتقادات (عقائد - عربي)

تأليف: الشيخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار القطيني (١٢٤٠) .

رسالة في بيان واجب الاعتقاد في مقدمة ومساائل وخاتمة.

أوله: « الحمد لله الظاهر لعباده بما بطن والباطن بما أعلن والصلاة على محمد

وآله صلاة لا تنتهي لحد ولا تبلغ لأمد » .

٤- نفع الصلاة على محمد وآله (متفرقة - عربي)

تأليف: الشيخ محمد بن عبد علي آل عبد الجبار القطيني

٥- روضة الاسرار (تفسير - عربي)

تأليف: محمد بن اسرائيل رحمة الهجري (ق ١٣)

تفسير ممزوج مختصر لسورة الرحمن، تم في المشهد المقدس الرضوي سنة ١٢٣٢ .

ويسمى أيضاً « تبصرة للاخوان الخلان في بيان سورة الرحمن » .

أوله: « الحمد لله المتجلي لخلقه به فعرف كل شيء نفسه واحتجب منهم بهم

فلا يدرك أحد قدسه وحاكمهم اليهم فأجابوا ببلي » .

٦- الرسالة الجامعة

٧- الجامع للاشياء

الرسالتان منسوبتان الى الحكيم بليناس القس

• محمد تقى بن عبدالرحيم المازندراني، يوم الاثنين ١٢ صفر ١٢٤٦
(آخر الكتاب الأول).

مجموعة فيها :

١- الفوائد الكاشفة عن سلسلة مقطوعة وأسماء في بعض أسانيد (رجال-عربي)
الكافي مستورة .

تأليف: السيد محمد حسين بن علي اصغر شيخ الاسلام التبريزي
توضيح لما أبهم من أسانيد كتاب « الكافي » ورواته، وبيان العدة المذكورة
فيه، في مقدمة وعدة مقامات وخاتمة.
أوله: « الحمد لله رب العالمين.. لما كان بعض الرواة بين ثقة الاسلام الشيخ
ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني » .

٢- المشيخة المرتبة (رجال-عربي)

تأليف: السيد محمد حسين بن علي اصغر شيخ الاسلام التبريزي.
ترتيب لمشيخة « من لا يحضره الفقيه » على الحروف الهجائية لأوائل الأسماء.
أوله: « الحمد لله على الدوام والصلاة والسلام على سيد الأنام محمد وآله البررة
الكرام » .

٣- سند الفقيه (رجال-عربي)

تأليف: السيد محمد حسين بن علي اصغر شيخ الاسلام التبريزي
رتب فيه أسانيد كتاب « من لا يحضره الفقيه » وطرقه مع الإشارة الى موضع
كل راو من المشيخة لتلا يحتاج المطالع الى المراجعة الى الأصل، وهو في مقدمة وأبواب
وخاتمة.

أوله: « الحمد لله على الدوام... لما كان كتاب من لا يحضره الفقيه للشيخ
الأجل العالم الصدوق أبي جعفر... » .

• بخط المؤلف.

مجموعة فيها :

١- حاشية أنوار التنزيل (تفسير-عربي)

٢- حاشية أنوار التنزيل (تفسير- عربي)
 كلاهما للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (١٠٣٠)، الأولى هي
 المختصرة والثانية هي المفصلة.
 * من القرن الثاني عشر، بخطين.

المختصر النافع
 (فقه- عربي)
 تأليف: أبي القاسم جعفر بن يحيى بن سعيد المحقق الحلي (٦٧٦)
 * عيسى بن علي بن سيف الصيمري، يوم الجمعة ١٢ شعبان
 ٩٢٣، نسخة مخرومة الاول مقروءة مقابلة في هوامشها بلاغات
 وتعليق.

معاني الأخبار
 (حديث- عربي)
 تأليف: الشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي (٣٨١).
 * عقيل بن ركن الدين مسعود بن محمد تقي الحسيني الكاشاني، شهر
 رجب ١٠٧٣، استكتبه محمد بن محمد محسن علم الهدى ابن
 الفيض الكاشاني ثم قابله وصححه، مخروم الأول.

مفتاح الفلاح
 (دعاء- عربي)
 تأليف: الشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (١٠٣٠).
 * محمد الطباطبائي، يوم الأضحى ١٣٢٢.

منهاج الاستخراج
 (نجوم- فارسي)
 تأليف: محمد علي الشهر بميرجان
 في قواعد استخراج أوساط الكواكب والتقاويم، وقد ألف باسم ميرزا علي
 رضاخان، وهو في عدة مقالات وفيه جداول نجومية كثيرة.
 أوله: «شكر وسپاس بيجد وقياس قدیری راسزاست که بيد قدرت طباق
 سماوات را با این همه زینت کواکب درخشان».

• كتب سنة ١٢٤٣.

مهج الدعوات ومنهج العناية (دعاء - عربي)

تأليف: رضي الدين علي بن موسى ابن طاووس الحلي (٦٦٤).

• نسخة مطبوعة صححها حسين التفليسي وفرغ منها في ١٥ صفر

١٣٢٢.

نهج البلاغة (ادب - عربي)

تأليف: الشريف رضي محمد بن الحسين العلوي (٤٠٦).

• نسخة نفيسة لعلها من أوائل القرن السابع، الأوراق الأربعة

الأولى كتبت حديثاً، وفي آخرها أبيات متفرقة كتبها الحسن

الطبري في أوائل ذي القعدة ٧٢٥.

معجم الرموز والإشارات (٢)

الشيخ محمد رضا المامقاني

الفائدة الخامسة والعشرون: وضع علماء القراءة والتجويد ستة رموز- غير ما ذكرناه في المعجم- لبيان الأعشار والأخماس والآيات المختلف في عددها ^(١). وهي: هـ، ع، خب، عب، تب، لب.

ومعنى	ع	: العشرة.
و	خ	: الخمسة.
و	ب	: البصرة.
و	ت	: علامة الإتياف.
و	ل	: الاختلاف.

وعليه فلو اتفق قراء الكوفة والبصرة في الخمس يرمز بـ: هـ، وقد يوضع مكانها: ي.

ولو اختلفوا، رُمز لقراء الكوفة: خب، ولقراء البصرة: عب.

ولو اتفق قراء الكوفة والبصرة في العشرة يرمز بـ: ع.

(١) عدد الأعشار عند البصريين: ٦٣٣، وعند الكوفيين ٤٢٣ وست آيات وعواشرهم سوى الكسور. عدد الأخماس عند الكوفيين: ١٢٤٤، وآية، وعن أبي عبد الله بن مسعود ٣٢٢٦ كما قيل، وعن ابن سيد الغزير: ٣٢١٢، وعن إبراهيم التيمي: ٣٢٣٠ وروي عن عطاء أيضاً. وعند البصريين: ٥١١١ سوى الكسور، وعلى الأقوى الأصح ١٢٣٦.

ولو اختلفوا في رمز لأهل الكوفة ب : ع - أيضاً ؛ ولأهل البصرة : عب .

ولو اختلف قرّاء الكوفة والبصرة في قراءة الآية رمز للمختلف فيه ب : تب - لأهل البصرة، وب : لب - لأهل الكوفة .

وعلى هذا فالرمز الذي يكتب في المصاحف يكون بعدد العشرين .

الفائدة السادسة والعشرون : توضع حروف صغيرة بين الكلمات القرآنية على

أعيان الحروف المتروكة عند الكتابة في المصاحف العثمانية، مع وجوب النطق بها نحو : داؤد، يلون . وكان علماء الضبط يلحقون هذه الأحرف حمراء بقدر حروف الكتابة الأصلية، ولكن تعسر ذلك في المطابع فاقصر على تصغيرها للدلالة على المقصود . وإذا كان الحرف المتروك له بدل في الكتابة الأصلية عوّل في النطق على الحرف الملحق لاعلى البدل، نحو : الصلوة، التورية .

كما توضع سين صغيرة تحت الصاد أحياناً، لتدلّ على أنّ النطق بالصاد أشهر نحو : المصيطرون، الصراط .

الفائدة السابعة والعشرون : هناك عدّة رموز قرآنية وتجويدية للوقف وعدمه

بأقسامه، فهناك الوقف الكافي ويقال له : الجائز، والحسن المطلق والحسن بقدره، ويقال له : المجوز، والمرخص والمطلق والممنوع واللازم والقبيح الوقف غير الجائز وغير ذلك، فرمزوا لها ب : (ج) و (ز) و (ص) و (صل) و (صلى) و (ط) و (قف) و (قفه) و (قلي) و (لا) و (م) و (س) . وقد تعرّضنا لها في المعجم بمانصّ عليه الجمهور، وما انفرد به جمع، وما قرّره عليه الأستاذ الحسيني شيخ المقارئ المصرية .

الفائدة الثامنة والعشرون : رموز القراء كثيرة وقد بدأها - كما قيل -

الشاطبي أبو محمد القاسم بن فيرة بن خلف الرعيني (٥٣٨ - ٥٩٠ هـ) إمام القراء وتبعه من تبعه، واعرض عنها من لحقهم، وقسموها إلى ثلاثة : الكبيرة والمتوسطة والصغيرة :

أمّا الكبيرة، فهي :

صحبه = لحمزة الزيات ^(٢) والكسائي ^(٣) وعاصم ^(٤) .

صحاب = لحمزة الزيات والكسائي وحفص ^(٥) .

عم = لنافع ^(٦) وابن عامر ^(٧) ؛ وقد تكتب : عمر.

سما = لنافع وابن كثير ^(٨) والمازني ^(٩) .

حق = لابن كثير والمازني.

نفر = لابن كثير والمازني وابن عامر.

حرمي = لابن كثير ونافع.

حص = لنافع والكوفيين ^(١٠) ، وقد تكتب : حصر.

وإنما قيل لها الكبيرة باعتبار أن كل كلمة من الرموز تكون رمزاً لاثنين أو ثلاثة أو أربعة من القراء، مثل : (عم) و(حق) و(حرمي) ثنائية، و(صحبه) و

(٢) أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسماعيل الزيات الكوفي، المتوفى سنة ١٥٦ هـ ، من القراء السبعة روى عن الإمام الصادق عليه السلام، وروى عن سليمان بن مهران وعمران بن اعين، وروى عنه جمع.

(٣) أبو الحسن علي بن حمزة بن عبدالله النحوي الكسائي الكوفي، المتوفى سنة ١٨٩ هـ ، من القراء السبعة، روى عن ابان بن تغلب وعيسى بن عمر وابن أبي ليلى وحمزة وجمع، وروى عنه طائفة.

(٤) أبوبكر عاصم بن أبي النجود الأسدي، بهدلة : الكوفي التابعي. المتوفى سنة ١٢٧ أو ١٢٨ هـ . روى عن السلمي وزيد بن ثابت وعثمان وأبي بن كعب وغيرهم، وروى عنه قوم من تابعي التابعين.

(٥) أبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الأسدي ويعرف بحفيص (٩٠-١٨٠ هـ) قارئ أهل الكوفة، نزل بغداد وجاور بمكة، أعلم أصحاب عاصم بقراءته، ومن طريقه قراءة أهل المشرق.

(٦) أبو مريم نافع بن عبدالرحمن بن أبي نعيم الليثي المدني المتوفى سنة ١٦٩ هـ ، من القراء السبعة، روى عن يزيد بن القعقاع وشيبة وعبدالله بن عباس، وروى عنه عدة من الرواة.

(٧) أبو عمران عبدالله بن عامر بن يزيد بن تميم اليحصبي الدمشقي الشامي (٢١-١١٨ هـ). من القراء السبعة، روى عن المغيرة، وروى عنه ابن ذكوان المتوفى (٢٠٢ هـ) وهشام بن عمار المتوفى (٢٤٠ هـ) وغيرهما.

(٨) أبو معبد عبدالله بن كثير القارئ المكي (٤٥-١٢٠ هـ) من القراء السبعة، روى عنه عبدالله بن سائب ودرباس مولى ابن عباس، ومجاهد تلميذ ابن عباس.

(٩) أبو عمرو بن العلاء المازني البصري (٦٨ أو ٧٠-توفي في ١٥٤ أو ١٥٥ هـ). من القراء السبعة، وإمام أهل البصرة ومقرئها، وقرأ عليه أهل الشام ومصر روى عن جمع وروى عنه آخرون.

(١٠) يقال لعاصم وحمزة والكسائي : الكوفيون، وقد يطلق على أتباعهم. كما يقال للمازني والسجستاني والحضرمي : البصريون، وقد يقال لا تبعاءهم، وإذا اجتمع البصري والكوفي قيل : العراقي، كما أنه إذا اجتمع المكي والمدني قيل : الحجازي.

(صحاب) و(سما) و(نفر) ثلاثية، و(حصص) رباعية.

أما المتوسطة فهي :

ث = للكوفيين - عاصم والكسائي وحمة.

خ = لغير نافع من القراء.

ز = للكوفيين مع ابن عامر اليحصبي.

ظ = للكوفيين مع ابن كثير القاري.

غ = للكوفيين مع أبي عمرو المازني.

ش = لحمزة الزيات وعلي بن حمزة الكسائي.

وإنما قيل لها المتوسطة من جهة أنها من حيثية الرمز مثل رمز الصغيرة، ومن جهة المدلول والمعنى مثل الكبيرة، فمثلاً: ث التي هي رمز للكوفيين تعني عاصم وحمة والكسائي... وهكذا.

وأما الصغيرة فهي :

ابج = لنافع وقالون^(١١) وورش^(١٢) ، الألف لنافع، والباء لقالون،

والجيم لورش.

Books.Rafed.net

رهز = الراء لابن كثير، والهاء لبزي^(١٣) والزاء لقنبل^(١٤).

حطي = الحاء لأبي عمرو، والطاء للدوري^(١٥) ، والياء للسوسي^(١٦).

(١١) أبو موسى عيسى بن ميناء ابن وردان بن عيسى المدني مولداً ومدفنأ (١٢٠- ٢٢٠ هـ)، مولى الأنصار واحد القراء المشهورين في المدينة، وقالون بلغة الروم الجيد، لُقّب به لجودة قراءته، وكان أصم يُقرأ عليه القرآن وهو ينظر إلى شفّتي القارئ فيردّ عليه اللحن والخطأ.

(١٢) عثمان بن سعيد بن عدي المصري مولداً ومدفنأ (١١٠- ١٩٧ هـ). من كبار القراء، لقب بورش لشدة بياضه.

(١٣) أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله (١٧٠- ٢٤٣ هـ) من كبار قراء مكة، كان يقرأ بقراءة ابن كثير.

(١٤) أبو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد المكي المخزومي بالولاء الشهير بقنبل (١٩٥- ٢٩١ هـ). من أعلام القراء ومشايخهم بالحجاز في عصره، وتوفي بمكة.

(١٥) أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز الأزدي البغدادي النحوي الضرير، المتوفى سنة ٢٤٦ هـ، من أئمة القراء، قيل: هو أول من جمع القراءات وقرأ بالسبعة وبالشواذ، قرأ على الكسائي وأخذ عنه القراءة جمع كبير.

(١٦) أبو شعيب صالح بن زياد السوسي الرقي (١٧٣- ٢٦١ هـ). كان معروفاً بضبطه للقراءات المعروفة.

كلم = الكاف لابن عامر، واللام لهشام^(١٧)، والميم لابن ذكوان^(١٨).
 نصع = النون لعاصم^(١٩)، والصاد لأبي بكر، والعين لحفص.
 فصق = الفاء لحمزة، والصاد لخلف^(٢٠)، والقاف لخلاد^(٢١).
 رست = الراء للكسائي، والسين لأبي حارث^(٢٢)، والقاف لخلاد.
 وإنما قيل لها الصغيرة لأن رمز كل حرف منها لشخص واحد من القراء أو الرواة، فمثلاً: (الالف) لنافع، و(الجيم) لورش... وهكذا.

الفائدة التاسعة والعشرون: كثيراً ما يوضع في كتب الحديث الخطية بين الأحاديث دائرة صغيرة، وتكون بلون غير لون الحديث، ولو كانا بلون واحد كبروا الدائرة ووسعوا الفاصلة أو وضعوا فراغاً، والمهم أنه يلاحظ أنّ في وسط الدائرة تارة توضع نقطة أو نقطتين أو خط أو يخط عليها أو توضع هاء مشقوقة أو غير ذلك كي لا يختلط حديث بحديث، وهذا علامة كون الحديث قد قوبل مع الأصل أو مع نسخة صحيحة. ويعدّ نوع أعلام وبلاغ أو عرض.

الفائدة الثلاثون: الرمز - بالفتح ويضم - لغة: الإشارة والإيماء. كما في أقرب الموارد ١: ٤٣١، وقيل: خصوص الإشارة الخفية والحروف والكلمات التي تؤدي إشارة بين شخصين، كما في فرهنك آموزگار: ٤٤٨، وقال في تاج العروس ٤: ٤٠: هو الإيماء بالشفيتين أو العينين أو الحاجبين أو اليد أو اللسان، وخصّ البعض الإشارة باليد أو العين والحاجب أو الشفة، واخذه من لسان العرب ٥: ٣٥٦: من كون الرمز هو تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ

(١٧) أبو الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي (١٥٣ - ٢٤٥ هـ) من القراء المشهورين والقضاة في دمشق، له كتاب: فضائل القرآن.

(١٨) أبو عمر عبد الرحمن بن أحمد بن ذكوان (١٧٣ - ٢٠٢ هـ). كان شيخ الإقراء بالشام، قيل عنه: ليس بالمشرق والمغرب في زمانه أعلم بالقراءة منه.

(١٩) المراد به عاصم بن أبي النجود الأسدي الكوفي، وقد مر.

(٢٠) أبو محمد خلف بن هشام البزاز الأسدي (١٥٠ - ٢٢٩ هـ). أحد القراء العشرة روى عنه إسحاق الوراق وادريس الحداد، وهو من قراء العراق.

(٢١) خلاد بن خالد الشيباني مولا هم الصيرفي، توفي في الكوفة (٢٢٠ هـ). من كبار القراء وأئمتهم.

(٢٢) أبو الحارث الليث بن خالد البغدادي المتوفى سنة ٢٤٠ هـ عرض القراءة على الكسائي ويعدّ من أجلة أصحابه.

من غير إبانة بصوت انما هو اشارة بالشفيتين، ثم قال : والرمز في اللغة : كلما أشرت إليه مما يبان بلفظ بأي شيء، أشرت إليه، بيد أوبعين.

كما وخصه في الصحاح ٣ : ٨٨٠ : بكونه الإشارة والإيماء بالشفيتين والحاجب. وعمم غيره كما في منتهى الارب، قاله في لغة نامه دهخدا ٨٩ : ١٢. وخصه (الثعالبي) في فقه اللغة : ١٩٤ بالشفة. مقابل الإشارة التي تكون باليد. والغمز بالحاجب، والإيماء بالرأس، واللوح بالكم، واللمع بالثوب.. وهكذا.

ومن هنا ذهب العرفاء الى كون الرمز عبارة عن المعنى الباطني المخزون تحت الكلام الظاهري، ثم منهم من جعل الرمز بمعنى الكناية، وقسمه الى قسمين : صريح و غير صريح، ومنهم من عدّه بمعنى النكتة أو السر، بمعنى الشيء المكتوم بين إثنين أو أكثر ولا يطلع عليه الآخرون.

وعليه فالكناية لولم يكن فيها واسطة أو قلت الوسائط بين اللازم والملزوم قيل له : رمز، صرح به في التلخيص : ١٧٤، وفرهنگ معارف اسلامي ٢ : ٤٥٩. أو يقال : انّ الرمز هو النكتة التي تؤدي بكناية بعيدة، فرهنگ نظام ٣ : ١٨٣.

ومن هنا جاء إطلاقه على اللغز، كما اطلق بمعنى العلامة والذال، والعلامات الاختصارية، والعلامات المقررة بين فردين أو أفراد أو في علم من العلوم. وعليه فالرمز - بفتح الراء وضمها وفتح الميم - الإشارة والإيماء، وربما أطلق على ما يشير إلى شيء آخر قاله في قطر المحيط ١ : ٧٩٥، وغيره.

قال سبحانه وتعالى (أَلَا تَكَلِّمُ النَّاسَ إِلَّا رَمْزًا) آل عمران : ٣٦. ولو كان الرمز بمعنى تحريك الشفتين في اللفظ من غير إتيانه، كما قاله في مجمع البحرين ٤ : ٢٣، لاحتل ان يكون المراد منه أنه لما أدى مؤدى الكلام وفهم ما يفهم منه سمي كلاماً، أو أنه استثناء منقطع.

ومن هنا عرف معنى الرمز عندنا.

أما الإشارة فقد عرفت لغة : بأنها العلامة، كما قاله دهخدا في لغته ٤٢ : ٢٦٠٩، وذلك بإفهام مطلب بواسطة حركة الأعضاء، قاله في فرهنگ نظام ١ : ٣٠٦، وفسر ايضاً بمعنى الرمز والحركات الخفية، كما في فرهنگ آموزگار : ٩٤،

وبمعنى الإيماء. قال في الصحاح ٢ : ٧٠٤ أشار إليه باليد : أوماً.

قال أبوعلي الرودباري : - كما في فرهنگ معارف اسلامي ١ : ١٩٨ - : الإشارة هي الإبانة عما يتضمنه الوجه في المشار إليه لا غير، وفي الحقيقة أنّ الإشارة تصحبها العلل، والعلل بعيدة عن عين الحقائق.

وقال في اللمع : ٣٣٧ - ما ترجمته - : الإشارة شيء خفي بدون لفظ أو عبارة وغير مكشوف، أي لا يمكن إظهاره بواسطة لفظ أو عبارة من جهة دقته ولطفه.

قال في لسان العرب ٤ : ٤٣٦ : وأشار إليه وشور : أوماً، يكون ذلك بالكف والعين والحاجب.

فتحصّل أنّ بين الرمز والإشارة عمومًا من وجه لغة واصطلاحاً، إلّا أنّه يظهر من الزبيدي في تاج العروس ٤ : ٤٠ : عموم الرمز. من قوله : ويعبر عن كل إشارة بالرمز كما عبر عن السعاية بالغمز، ويمكن التفريق بينهما باحتياج الرمز إلى لفظ ولو بحرف وتعهد وتباني كي يدرك المرموز دون الإشارة.

وغالباً ما يكون في الحرف المرموز أو الإشارة شيء ما منتزع من المرموز له. ولا تحكمه ضابطة معينة ولا قاعدة خاصة.

Books.Rafed.net

الفائدة الحادية و الثلاثون : طالما نجد في النسخ الخطية أو الحجرية مجموعة ضمائر متتالية ملتبس مرجعها لذا يضعون تحت كل ضمير رقماً ونظيره تحت الاسم الظاهر الذي هو مرجع لذلك الضمير.

كما انه قد تذكر عدة قواعد ثم تعقب بأمثلة لها على نحو اللف والنشر المشوش مما يسبب اشتباهاً في نسبة الأمثلة للقواعد، لذا يضعون أرقاماً تحت الأمثلة ومثلها تحت القواعد ليتضح مثال كل قاعدة.

الفائدة الثانية و الثلاثون : كره النساخ الشطب ومحوما كتبوه غالباً اما حفظاً لحرمة المكتوب أو خوف عطب الورق او تشوش النسخة. لذا قاموا بعدة اساليب لبيان الزيادات الموجودة في الكتابة، فصلناها في بحث كتابة الحديث من كتاب مقياس الهداية في علم الدراية.

معجم الرموز والإشارات (٢) ١٧١

ومما يرتبط ببحثنا - ولم نذكره هناك - هو كتابة كلمة (زائد) على أول الجملة الزائدة وختمها بكلمة (الى) بياناً للمقدار المحذوف.
وقد تذكر كلمة (زائد) او: (ز) لتؤدي نفس المعنى على الكلمات التي يراد حذفها. وتكون غالباً بخط اصغر من المتن او بلون آخر (٢٣).



Books.Rafed.net

(٢٣) نعتذر من القراء الكرام من عدم التنسيق بين الفوائد لوصولها تباعاً، لكونها تجميع من دون سابقة، كما نرجو منهم تزويدنا بملاحظاتهم وارشاداتهم على عنوان النشرة وشكراً سلفاً.

الرموز

آ = مرآة العقول في شرح أحاديث آل الرسول
صلّى الله عليه وآله وسلّم؛ للعلامة محمد باقر
ابن محمد تقي المجلسي، المتوفى سنة
١١١١ هـ . وهو شرح لكتاب الكافي للكليني
- رحمه الله - .

نج = الخرائج والجرائح؛ للشيخ قطب الدين أبي
الحسين سعيد بن هبة الله الراوندي، المتوفى
سنة ٥٧٣ هـ .

والمشهور: يج، كما سيأتي.

ثر = بصائر الدرجات؛ لمحمد بن الحسن الصفار
القمي، المتوفى سنة ٢٩٠ هـ .
وعند بعض: ير، وعند آخرين: بصا.

ثر = السرائر الحاوي لتحرير الفتاوى، لمحمد بن
أحمد بن إدريس الحلبي، المتوفى سنة ٥٩٨ هـ .
وقد يرمز له: ير، أو: سر.

نص = الخصائص؛ للنسائي أحمد بن شعيب
الخراساني (٢٥١-٣٠٣ هـ) .
وقد يرمز له ب: ص، أنظر رمز: س.

أص = أصلاً.

نع = كتاب شرائع الإسلام في أحكام الحلال
والحرام؛ للمحقق الحلي.
والمشهور: يع، كما سيأتي .

نع = كتاب التنقيح الرائع لمختصر الشرائع؛
للمقداد السيوري.
والمشهور: قيح، كما سيأتي .

ثق = الحقائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة؛
للشيخ يوسف بن الشيخ أحمد البحراني،
المتوفى سنة ١١٨٦ هـ .

ئل = كتاب وسائل الشيعة إلى تحصيل
مسائل الشريعة؛ للشيخ محمد بن
الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ .
الق = التأمل.

التصه = التصور.

الخ = إلى آخره.

إختيار = قيل هو رمز لكتاب إختيار معرفة
الرجال؛ للشيخ الطوسي محمد بن الحسن،
وليس بشيء .

السنة = شرح السنة في معرفة أحكام الكتاب
والسنة؛ لحسن بن مسعود البغوي، المتوفى
سنة ٥١٦ هـ .

الشه = الشارع.

الشه = الشرح.

الشه = الشارح.

الص = يرمز للإمام الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام. والمشهور: ق.

الصه = الحديث الصحيح. والمشهور: ص.

الصحيفة = الصحيفة السجادية؛ للإمام علي بن
الحسين عليهما السلام.

الضمه = الضرورة.

الظ = الظاهر.

أع = لابن عساكر الدمشقي، صاحب تاريخ
دمشق.

كذا في الجزء العاشر من تأريخه المطبوع

أخيراً . أنظر: كر.

أع = أعلى الله مقامه، أو مقامهم.

المت = المتأمل.

المح = المحقق.

المخ = المختلف؛ للعلامة الحلبي الحسن بن يوسف

ابن علي بن المطهر - رحمه الله - المتوفى سنة

٧٢٦ هـ . وقد يرمز له ب : لف، و : مخ، كما

سيأتي.

المش = المشهور.

المص = المصنف.

المط = المطلق.

المط = المطلوب.

المع = المعصوم عليه السلام.

المق = المقصود.

المقص = المقصود أو المقصد .

ثم = دعائم الإسلام في معرفة الحلال

والحرام؛ للقاضي نعمان بن محمد المصري،

المتوفى سنة ٣٦٣ هـ ، وهو من مصادر

البحار . والمشهور الرمز له ب : عا.

أنا = مختصر: أخبرنا^(٢٤).

إنش = إن شاء الله تعالى .

أه = إنتهى .

إه = إلى آخره.

أيض = أيضاً.

ب = قرب الإسناد - في الحديث؛ لعبد الله بن

جعفر القمي الحميري، من أصحاب

العسكريين عليهما السلام .

ب = معالم العلماء - في الرجال؛ لمحمد بن علي

ابن شهر آشوب السروي المازندراني، المتوفى

سنة ٥٨٨ هـ .

وقد يرمز له ب : مر، كما سيأتي.

ب = المهذب البارع في شرح النافع في مختصر

الشرائع - المعروف بالمختصر النافع؛ لابن

فهد الحلبي جمال الدين أبي العباس أحمد بن

محمد، المتوفى سنة ٨٤١ هـ .

ب = الإستيعاب في معرفة الأصحاب

- في الرجال؛ لابن عبد البر يوسف بن

عبد الله بن محمد النمري القرطبي

(٣٦٨-٤٦٣ هـ) .

ويقال له: الاستيعاب.

ب = الباب من الكتاب.

بت = الجامع الصحيح؛ للترمذي محمد بن عيسى

الزندي (٢٠٩-٢٧٩ هـ)، يرمز له نادراً.

والمشهور: ت، كما سيأتي.

بت = لقسم الشماثل من الجامع الصحيح؛

للترمذي - السابق -.

وقد يرمز له ب : تم، كما سيأتي.

بح = بحار الأنوار؛ لشيخ الإسلام المولى العلامة

محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، المتوفى سنة

١١١١ هـ .

(٢٤) قال النووي في التقريب: ١٥٧ - وتبعه السيوطي في

التدريب -: « جرت العادة بالإقتصار على الرمز في

حدثنا وأخبرنا، واستمر الإصطلاح عليه من قديم

الأعصار إلى زماننا، واشتهر ذلك بحيث لا يخفى،

فيكتبون في حديثنا: ثنا، وربما يحذفون الثاء،

ويكتبون في أخبرنا: أنا» .

أقول: قد نجد اختصار ألفاظ الأنباء والتحديث

والإخبار في صلب المتن فضلاً عن الأسانيد.

علي بن محمد الآملي الطبري، يروي عن
الشيخ حسن ابن الشيخ الطوسي.
بص = الإستبصار؛ للشيخ الطوسي محمد بن
الحسن، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ. وقد تفرّد
الأردبيلي بهذا الرمز في جامع الرواة.
والمشهور هو: صا.

بصا = بصائر الدرجات؛ للشيخ محمد بن الحسن
الصفار.
وقد مرّ في: ثر.

بط = باطل، وقد يكتب: بطة.
بطه = بطلان.

بعين = الأربعون عن الأربعين في فضائل
أمير المؤمنين عليه السلام؛ لأبي سعيد محمد بن
أحمد بن الحسين الخزاعي النيسابوري - جدّ
أبي الفتوح الرازي المفسر-. من مصادر
البحار.

بفش = للفضل بن شاذان، من أصحاب الإمام
الهادي والعسكري عليهما السلام، وجدته في
منتهى المقال.

والمشهور الرمز له ب: فش.

بق = بقول.

بقم = بقوله.

بلد = البلد الأمين والدرع الحصين - في الأدعية،
والأعمال، والأوراد، والأذكار-؛ للشيخ
تقي الدين إبراهيم بن علي بن الحسن
الكفعمي الجبعي، ولادته حدود سنة
٨٢٨، وتوفي سنة ٩٠٥ هـ.

وقد يرمز له ب: لد.

ب. م = بعد ميلاد السيد المسيح

بخ = صحيح البخاري، لاحظ: خ.
بخا = لصحيح البخاري، محمد بن اسماعيل
- كما قيل -، المتوفى سنة ٢٥٦ هـ.
واحياناً: مخ.

والصحيح ما سنذكره في: خ
بد = سنن ابن داود سليمان بن الأشعث
السجستاني الأزدي (٢٠٢-٢٧٥ هـ) (٢٥).
المشهور: د. والأول من مفتاح كنوز
السنة.

بر = البرهان في تفسير القرآن؛ للسيد هاشم بن
السيد سليمان البحراني، المتوفى سنة
١١٠٧- أو/ ١١٠٩ هـ.

بر = المعتبر في شرح المختصر النافع - أي النافع في
مختصر الشرايع -؛ للمحقّق الحلّي نجم الدين
أبي القاسم جعفر بن الحسن الهذلي، المتوفى
سنة ٦٧٦ هـ.

وقد يرمز له ب: مع، كما سيأتي.

أو: معتبر، وليس برمز.

بز = مسند البزار - من كتب العامة في الحديث؛
لأحمد بن عمرو بن عبد الخالق أبي بكر
البزار، المتوفى سنة ٢٩٢ هـ. له مسندان
أحدهما كبير سماه: البحر الزاخر، والثاني
صغير.

بز = راجع رمز (ز).

بشا = بشارة المصطفى لشيعه المرتضى؛ للشيخ
عماد الدين أبي جعفر محمد بن أبي القاسم

(٢٥) ويحتمل ان يكون كتاب السنن لابن أبي داود
عبد الله بن سليمان الأشعث الأزدي
(٢٣٠-٣١٦ هـ). أنظر رمز: د.

عليه السلام.

بمط = بمطلق.

بنا = أخبرنا.

بهر = الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة - في

كلمات المعصومين عليهم السلام - للشهيد

الأول محمد بن مكي العاملي

(٧٣٤-٧٨٦ هـ).

ت = جامع الترمذي (الجامع الكبير - صحيح

الترمذي) من كتب الصحاح الستة عند

العامّة؛ لمحمد بن عيسى بن سوره

الترمذي، من أئمة الحديث وحفاظه

(٢٠٩-٢٧٩ هـ).

يطلق على ما أخرجه منه.

أنظر: تر، و: بت

ت = يطلق أحياناً على الترمذي أبو عيسى محمد

ابن عيسى - خاصة -، المتوفى سنة ٢٧٩ هـ.

ت = الترجمة.

ت = تستعمل للدلالة على سنة الوفاة إذا جاء

التاريخ بعدها.

ت = منتهى الإرب في لغات العرب؛ لصفى

پورعبدالرحيم بن عبدالكريم، المتوفى سنة

١٢٦٧ هـ.

تا = تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة

الطاهرة؛ للسيد شرف الدين علي الحسيني

الاستربادي - تلميذ المحقق الكركي -،

المتوفى سنة ٩٤٠ هـ، وهو من مصادر البحار.

ورمز له هناك ب: كنز.

تا = التاج الجامع للأصول من أحاديث الرسول

صلّى الله عليه وآله وسلم - من كتب الحديث

عند العامة؛ للشيخ منصور علي ناصف، توفي

بعد سنة ١٣٧١ هـ، وأتم تأليفه في سنة

١٣٤٧ هـ.

تا = التابعي.

تبصر = الإمامة والتبصرة من الحيرة؛ لبعض

قدماء الأصحاب المعاصرين للشيخ

الصدوق، ويعتد من مصادر البحار. وذهب

شيخنا الطهراني في الذريعة ٢: ٣٤٢ إلى

أن نسبته إلى والد الصدوق خلط. وقد طبع

أخيراً بهذا الاسم.

تحف = تحف العقول في ما جاء في الحكم

والمواعظ عن آل الرسول صلى الله عليه وآله

وسلم؛ للشيخ أبي محمد الحسن بن علي بن

الحسين بن شعبة الحراني الحلبي - معاصر

الشيخ الصدوق الذي توفي سنة ٣٨١ هـ -

ولايعة رمزاً.

تر = سنن الترمذي؛ محمد بن عيسى، المتوفى سنة

٢٧٩ هـ، كما في مفتاح كنوز السنة.

والمشهور: ت، كما مر.

ترغيب = الترغيب والترهيب من الحديث

الشريف؛ لأبي محمد زكي الدين

عبدالعظيم بن عبد القوي المنذري

(٥٨١-٦٥٦ هـ)، من كتب الحديث عند

العامّة.

تضي = السيد المرتضى، علم الهدى علي بن

الحسين بن موسى الموسوي

(٣٥٥-٤٣٦ هـ).

وقد يرمز له: ض، أو: س.

تظم = تظهر.

تع = تعالى.

تعق = تعليقة الأستاذ الأكبر الوحيد البهبهاني،
محمد باقر بن محمد أكمل - رحمه الله -، المتوفى
سنة ١٢٠٦ هـ.

ويقال لها: الفوائد على كتاب منهج
المقال في الرجال.

تع = تعالى، ويأتي بعد لفظ الاشاعة
والجلالة مثل: «انشه تع».

تفس = تفسير القرآن، الظاهر هو التفسير المنسوب
إلى الإمام الحسن العسكري سلام الله عليه،
أو التفسير المنسوب إلى الإمام الصادق
عليه السلام الذي رواه عن أمير المؤمنين
عليه السلام، وكلاهما من مصادر البحار.

تم = فلاح السائل - في الدعاء، وهو من متممات
كتاب المصباح؛ للسيد رضي الدين أبي
القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس
الحسن، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ.

تم = للشماثل من كتاب الجامع للترمذي، كذا
قاله في مقدمة التدريب، وحكاه عنه غيره
كالإكمال ١: ١٥، وسبقه في تهذيب
التهذيب.

وقد يرمز له أيضاً: بت، كما مر.

تنقيح = تنقيح المقال في علم الرجال؛ للشيخ
عبدالله بن محمد حسن بن عبدالله المامقاني
(١٢٩١-١٣٥١ هـ)، وقد عدّ رمزاً.

تم = تأمل.

تهذ = تهذيب الأحكام؛ للشيخ الطوسي محمد بن
الحسن، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ.
والشهور: يب، فلاحظ،

وقد يقال: تهذيب، وليس برمز.

تهي = المنتهى في الفقه، للعلامة الحلي الحسن بن
يوسف بن علي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ.
والشهور: هي. وقد يرمز له ب: هي،
وهو الاظهر.

تو = التوحيد؛ للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى
سنة ٣٨١ هـ.

تو = كتاب توحيد المفضل؛ رواه المفضل بن
عمر، عن الإمام الصادق عليه السلام.

توض = توضيح القوانين (التوضيح) في
الأصول؛ للشيخ المولى محمد حسين بن
بهاء الدين محمد القمي من أعلام القرن
الثالث عشر، حاشية على قوانين الأصول
لأستاذه الميرزا القمي.

تيع = مفاتيح الشرائع؛ للمولى محمد محسن
ابن الشاه مرتضى، المعروف بالفيض
الكاشاني، المتوفى سنة ١٠٩١ هـ.

ث = الأثر، كذا رمز له في آخر تاريخ دمشق
لابن عساكر، ولم أثبت عموميته.

ث = الحديث الموثق، كما في مشيخة المولى
الشريف الخراساني على ما ذكره في الجزء
الثالث من المستدرک، والذريعة، ٢١: ٧١
وغيرهما.

ثق = للحديث الموثق أو الشخص الموثق،
إستعمله البعض في الأخير.

ثقه = الموثقة، أعني الرواية التي فيها من نص
الأصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته.

ثنا = مختصر «حدثنا» .

وقد يرمز له: نا، وأنا، إلّا أنّ «أنا»
مختصر أخبرنا كما ذكر في حرف «أ»، أو
مختصر «أنبأنا» وهذا ليس مختصر حدثنا،
وإن قيل (٢٦).

ثني = مختصر «حدثني» .

ثو = ثواب الأعمال - في الحديث -؛ للشيخ
الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين
ابن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ .

ج = الإحتجاج؛ لأحمد بن علي بن أبي طالب
الطبرسي - رحمه الله - من علماء القرن السادس
الهجري، ومن مشايخ ابن شهر آشوب، في
الحديث.

وقد يرمز له: جا، كما سيأتي.

ج = يرمز لأصحاب الإمام محمد بن علي الجواد
عليها السلام، من رجال الشيخ الطوسي
- رحمه الله - .

أنظر: د.

ج = منهج المقال - المعروف بـ «الرجال الكبير»
لمحمد بن علي بن إبراهيم الإسترابادي،
المتوفى سنة ١٠٣٨ هـ .

وقد يرمز له بـ : هج .

(٢٦) أختصرت حدثنا على أشكال منها: ثنا - بالحروف
الثلاثة الأخيرة - أو تلغى أول الثلاثة ويقتصر
على: نا - الضمير فقط .

وقيل يقتصر على: وثنا، أو: دثنا، لما حكاه
ابن الصلاح عن خط الحاكم وإبي عبد الرحمن
السلمي وتلميذهما البيهقي، راجع فتح المغيـث
١٩٠ : ٢ .

والمشهور: منهج، كما سيأتي

ج = الجزء .

ج = الجواب .

ج = جزء قرآني .

ج = علامة الوقف الجائز عند قراءة القرآن، بمعنى
جواز الوصل والقطع، إلّا أنهم قالوا: إنّ
الوقف فيه أولى، ويقال له: الوقف الكافي،
عند السجاوندي وتبعه من تبعه، واعرض عنه
المتأخرون، وهو من رموز التجويد.

ج = وبعدها عدد (١) أو (٢) ثم بعدها عدد
السنة يدل على شهر جمادى الأولى أو الثانية،
والعدد قبله يدل على الأيام الثلاثين من
الشهر.

ج = جمع اللفظة لغة، وجمع الجمع: جج، كما
سيأتي .

ج = المجلد، أو الجزء من كتاب، ويأتي بعده رقم
الجزء وبعده غالباً (:) أو خط مائل (/)
ثم رقم الصفحة من ذلك المجلد، ثم علامة
(:) وبعدها رقم السطر من تلك الصفحة .

جا = المجالس؛ للشيخ المفيد محمد بن محمد بن
النعمان البغدادي، المتوفى سنة ٤١٣ هـ .

وقد يرمز له بـ : مد، أو: معي، كما
سيأتي .

لاحظ: لي

جا = الإحتجاج؛ لأحمد بن علي بن أبي طالب
الطبرسي من أعلام القرن السادس الهجري،
قد يرمز له أحياناً .

والمشهور الرمز له بـ : ج، كما مرّ .

جب = كتاب الفهرست - في الرجال -؛ للشيخ
منتجب الدين أبي الحسن علي بن عبيدالله بن
الحسن القمي. ولد سنة ٥٠٤ هـ، وكان حياً
سنة ٦٠٠ هـ، من الرموز الخاصة لجامع
الرواة.

والمشهور: عه.

ولاحظ: عد، و: ست.

جج = جمع الجمع، إستعمله البعض.

جج = رجال الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن
ابن علي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ.
لاحظ: خج.

جد = جدول

جر = جامع الأخبار.

والرمز المشهور له: جع، كما سيأتي.

جش = فهرست النجاشي؛ للشيخ أحمد بن
العباس، المتوفى سنة ٤٥٠ هـ.

جش = المجالس؛ للشيخ الحسن بن الشيخ محمد
ابن حسن الطوسي.

كذا قيل وهو شاذ.

وقد يرمز له ب: مخ بن، كما سيأتي.

ويرمز له عادة ب: ما، كما سيأتي.

جع = جامع الأخبار، نسب إلى محمد بن محمد
الشعيري - من علماء المائة السادسة - ويحتمل
أن يكون لغيره، وهو من مصادر البحار^(٢٧).

جع = جامع الرواة أو رافع الإشتباه في تراجم

(٢٧) بحار الأنوار ١: ١٣-١٤. وراجع تفصيل الأقوال في

مؤلف هذا الكتاب، الذريعة، ٥: ٣٣-٣٧،

وخاتمة المستدرک ٣: ٣٦٦، وغيرها.

الرواة وتمييز المشتركات - في الرجال -؛ لمحمد
ابن علي الأردبيلي الغروي الحائري.

جع = من أصحاب الإجماع^(٢٨).

جكي = كنز الفوائد؛ للكرجكي الشيخ أبي
الفتح محمد بن علي بن عثمان، المتوفى سنة
٤٤٩ هـ.

وقد يرمز له ب: فو، أو: كنز، كما سيأتي.

جم = جمال الأسبوع - في الدعاء -؛ للسيد
رضي الدين علي بن موسى بن طاووس
الحسني، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ.

جما = جمال الأسبوع.

والمشهور: جم، كما مر.

جنه = جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية^(٢٩)

ربما كان للكفعمي إبراهيم بن علي بن الحسن
- المتوفى سنة ٩٠٥ هـ - كما ذكره في البحار
١٦: ١ في مصادره.

وقد يرمز له: جنة، أو: كف، أو: ع،
كما سيأتي

جم = ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد
الربيعي القزويني (٢٠٩-٢٧٣ هـ)، من

(٢٨) المراد من الرمز ليس من أجمع عليه، ولا الرواية
المجمع على قبولها - المقبولة - بل المراد أنه ممن من
قيل في حقهم أنهم من أجمعت العصابة على
تصحيح ما يصح منهم وقيل الاصل فيه رجال
الكشي وتبعه من تبعه، واختلف في المراد من
العبارة وعدد من أجمع عليهم وغير ذلك، راجع
مقباس الهداية - ذيل تنقيح المقال - للشيخ المامقاني
٣: ٧٠ وتعالقنا عليه.

(٢٩) عبر عنه المصنف في ترجمته الفارسية بـ «مفاتيح
النجاة».

أئمة الحديث عند العامة، ويراد به غالباً
سننه. لاحظ: هـ.

ج = سنن ابن ماجه - السابق -، وهو أحد
الكتب الستة المعتمدة في الحديث عند
العامة.

وقد يرمز له ب: مج، وهونادر.

جو = لحديث يُروى عن الإمام محمد بن علي
الجواد عليها السلام.

ح = رأس خاء صغيرة بدون نقطة، يوضع فوق
الحرف في الكتابة القرآنية ليدل على سكون
ذلك الحرف، وعلى أنه مظهر بحيث يقرعه
اللسان نحو: من خير.

ح = الحديث المروي عن الإمام الحسن بن علي
المجتبي عليها السلام.

ح = يرمز لأصحاب الإمام محمد بن علي الجواد
عليها السلام، من رجال الشيخ الطوسي
- رحمه الله -.

يوجد في بعض النسخ ولعله تصحيف

ل: ج.

أنظر: د.

ح = المصباح الكبير والصغير - في الدعاء -؛ لشيخ
الطائفة الطوسي محمد بن الحسن، المتوفى
سنة ٤٦٠ هـ.

ح = رمز لـ «حدثنا» كما اصطلاح عليه بعض
الأعاجم - كما قيل -، لاحظ الفوائد.

ح = الشرح، مثل: ح الدراية، أي شرحها (٣٠).

(٣٠) قد يعبر في المستند بقوله: المحقق الشيخ علي في ح،
كما في ١: ٤٣ وغيرها. ←

ح = يشار به إلى الحديث الحسن.
وقد يرمز له: ن.

ح = يراد به الحديث كما في معجم رجال الحديث
للسيد الخوئي - دام ظله - مثل: ح / ١٠ أي
الحديث العاشر.

ح = حينئذ.

ح = حزب قرآني.

ح = رمز التحول والانتقال، أو الحيلولة من إسناد
إلى آخر لمن واحد. وكتب البعض لفظة
«صح» بدلاً منه، وأنه يقول القارئ إذا
انتهى إليها: حاء، ويستمر في قراءة ما
بعدها (٣١).

ح = أنظر: فه.

→ وقد يقول: ح عد - كما في ١: ١٣٩ - والمراد
بهما المحقق الكركي في شرح القواعد للعلامة
الحلي.

(٣١) قال النووي في التقريب - وتبعه في التدريب -

ص ٢٠٩: وقيل: إنها من حال بين الشئين إذا
حجز لكونها حالت بين الإسنادين، وأنه لا يلفظ
عند الإنتهاء إليها بشيء، وليست من الرواية.

وقيل: إنها رمز إلى قوله: الحديث، وإن أهل
المغرب كلهم يقولون إذا وصلوا إليها: الحديث، وقد
كتب جمع من الحفاظ موضعها: صح. وحسنت
ههنا كتابة: صح، لئلا يتوهم أنه سقط من الإسناد
الأول.

ثم إن هذه الحاء توجد في كتب المتأخرين
كثيراً.

قال القاسمي في قواعد التحديث ص ٢٠٩:
وقد كان بعض مشايخنا إذا وصل إليها يقول:
تحويل، وكنت أستحسنه منه.

وقد سمع عن بعض المشايخ المحققين للحديث
وأسانيده أنهم يلفظونه: «حيلولة».

عليه السلام، كذا قيل.

حم = فرحة الغري؛ لعبد الكريم بن أحمد بن موسى بن طاووس الحسني العلوي (٦٤٨-٦٩٣ هـ)، وهو من مصادر البحار.
خ = للشيخ محمد بن الحسن الطوسي - المتوفى سنة ٤٦٠ هـ - كما في بعض الكتب المخطوطة.

خ = صحيح البخاري؛ لمحمد بن اسماعيل البخاري (١٩٤-٢٥٦ هـ). وقيل: علامة ما أخرجه البخاري في الصحيح.
وقيل: بخا و: بخ، كما مر.
وجعل السيوطي في جامع له خاصة:
خ (٣٢).

خ = نسخة بدل كما في جامع الرواة.
والمشهور: خ. ل.

خ = الكتاب المخطوط أو النسخة المخطوطة.

خ = خارطة .

(٣٢) قيل: إن كان الحديث عند البخاري معلقاً: خت. وللبخاري في الأدب المفرد: بخ. وقال السيوطي في مقدمة الجامع الكبير عنه: تخ، وفي خلق أفعال العباد: عخ، وفي جزء القراءة: ذ وفي رفع اليدين: ي، كذا قاله ابن حجر في مقدمة التقريب وكذا في تهذيب التهذيب ١: ٥ وحكاه القاسمي في قواعد التحديث: ٢٤٣، عن الأول وغيرهم.
ولكن في مقدمة الجامع الصغير: ٣، قال: خد للبخاري في الأدب، تخ: له في التاريخ، وفي مقدمة الإكمال لابن ماكولا ١: ١٤٩: وعلامة ما أخرجه في كتاب القراءة خلف الإمام: ز.

حاوي = حاوي الأقوال في معرفة الرجال؛ للشيخ عبد النبي بن سعد الجزائري الغروي، كان حياً سنة ١١٠٣ هـ. عُذ من الرموز.

حب = لابن حبان - أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التي، المتوفى سنة ٣٥٤ هـ - في صحيحه.

نص عليه السيوطي في مقدمة الجامع الكبير، وقد يكون له في غير صحيحه.

حجة = يدل على شهر ذي الحجة الحرام.

ح د = حاشية الإرشاد؛ للمحقق الكركي نور الدين علي بن عبد العالي، المتوفى سنة ٩٣٧ هـ، على إرشاد العلامة الحلبي الحسن ابن يوسف، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ.

ح كصح = يشار به إلى الحديث الحسن كالصحيح.

ح مل = صاحب كتاب أمل الآمل؛ الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ.

حل = حلية الأولياء وطبقات الأصفياء؛ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (٣٣٦-٤٣٠ هـ).

حم = أحمد بن حنبل، والمشهور إطلاقه على مسنده.

وقد يرمز له ب: مد.

حم = مسند أحمد بن محمد بن حنبل المروزي البغدادي، إمام الحنابلة (١٦٤-٢٤١ هـ).
وقد يطلق عليه خاصة، كما مر.

حسن = حديث روي عن الإمام الحسين

٢٩٠ هـ ؛ للشيخ حسن بن سليمان - تلميذ
الشهيد الأول محمد بن مكّي، المتوفى سنة
٧٨٦ هـ - وهو من مصادر البحار.

وقد يرمز له بـ : منتخب.

خصا = الخصال، راجع: ل.

خط = للخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت
(٣٩٢-٤٦٣ هـ) فإن كان في التاريخ
اطلقت، وإلا بيّنت، كذا قاله السيوطي،
والهندي في كنز العمال.

خك = خاتمة مستدرک الوسائل؛ للميرزا
حسين بن محمد تقي الطبرسي النوري،
المتوفى سنة ١٣٢٠ هـ .

خل = للحافظ يوسف بن خليل
(٥٥٥-٦٤٨ هـ)، كما ذكره السيوطي في
تدريب الراوي ٢: ١٧٨.

خ ل = نسخة بدل، أي في نسخة أخرى بدلاً عن
النسخة المذكورة في المتن.

وقد يرمز لها: نسخة، أو: ن. خ (٣٤).

خ م = مؤخر، مقدم، تستعمل فيما إذا لم تقع
الكلمات في مواقعها الصحيحة.

خ م = يرمز للبخاري محمد بن اسماعيل
(١٩٤-٢٥٦ هـ)، ومسلم بن الحجاج
القشيري (٢٠٤-٢٦١ هـ).

(٣٤) تعارف الأعلام - خاصة القدماء - انه إذا وجدوا
أكثر من نسخة من كتاب عرضوا بعضها على بعض
بعد اختيار النسخة الأم، أو ما يرجحونه من
النسخ، وأثبتوا الاختلاف في الهامش بقولهم: في
نسخة كذا، ويكون ما أثبت في الهامش عبارة عن
نسخة أخرى، ولا يلزم أن تكون نسخ البديل من
نسخة واحدة، وغاية ما تفيده التشكيك في النص.

خ = أخبرنا، اصطلحت عليه بعض المعاجم.
والمشهور: أنا، كما مر. (٣٣)

خت = راجع هامش ٣٢.

ختص = الإختصاص - في الحديث -؛ للشيخ
محمد بن محمد بن النعمان المفيد، المتوفى سنة
٤١٣ هـ .

وقد يرمز له أحياناً بـ : ختصا.

ختصا = مربياته آنفاً في: ختص.

خج = لرجال الشيخ - كما في بعض النسخ، ولعله
من سهو النساخ -، محمد بن الحسن الطوسي،
المتوفى سنة ٤٦٠ هـ والصحيح: جخ، كما مر.
خد = لمحمد بن اسماعيل البخاري
(١٩٤-٢٥٦ هـ) في كتابه الأدب المفرد،
لاحظ: خ للبخاري.

خد = الناسخ والمنسوخ من جمع أبي داود، كما
ذكره في تهذيب التهذيب.

خص = منتخب البصائر من بصائر الدرجات
- للشيخ محمد بن الحسن الصفار، المتوفى سنة

(٣٣) اختصروا أخبرنا على أنحاء فهمهم من يحذف الخ
والذي بعدها - أول الكلمة - ويقتصر على (أنا)
- الألف والضمير -، أو يضم إلى الضمير الراء
فتصبح (أرنا)، وفي خط بعض المغاربة الإقتصار
على ما عدا الألف الموحدة والراء فيكتب (أخنا)،
ولكنه لم يشتهر.

قال السخاوي في الفتح ٢: ١٩٠: وأما كتابة
(ح) في (ثنا) و(أخ) في (أنا) فقد قال ابن
الجوزي: أنه مما أحدثه بعض المعجم، وليس من
اصطلاح أهل الحديث.

وكره ابن الصلاح وجمع من المحدثين اختصار
(أخبرنا) بـ (أنا) ولعله للخوف من الاشتباه مع
(أبنا). وان لم يصطلحوا على اختصارها آنذاك .

د = للشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان، المتوفى سنة ٤١٣ هـ .

د = إرشاد الأمة إلى معرفة الأئمة؛ للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان التلعكبري البغدادي، المتوفى سنة ٤١٣ هـ .
والمشهور: شا، كما سيأتي .

د = رجال ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلي، ولد سنة ٦٤٧ هـ .

د = معرفة الصحابة - في الرجال - لابن منده أبي عبدالله محمد بن إسحاق الأصفهاني (٣١٠-٣٩٥ هـ)، كما في تجريد أسماء الصحابة.

د = سنن ابن أبي داود؛ عبدالله بن سليمان الأشعث الأزدي (٢٣٠-٣١٦ هـ)، من كتب الحديث عند العامة (٣٦) .

وقيل: بد، وقد يرمز له: سنن.

ولابن داود مسند في الحديث وغيره، وقد

(٣٦) ولراسيل ابن داود رمز ابن حجر في مقدمة التقريب ب: مد، وتبعه غيره كالقاسمي في قواعد التحديث: ٢٤٤، وابن ماكولا في الإكمال ١: ١٤٩. وفي فضائل الأنصار منه: صد، وفي الناسخ: خد، وفي القدر: قد، وفي التفرد - وهو ما تفرد به أهل الأمصار من السنن -: ف، وفي المسائل - أي المسائل التي سأل عنها أبا عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل -: ل، وأضاف في الإكمال ١: ١٥٠: وعلامة ما أخرجه في مسند حديث مالك بن أنس: كد.

أقول: لقد ذكر في تهذيب التهذيب ١: ٦ ما فات من تأليف أبي داود: كتاب الزهد ودلائل النبوة والدعاء، وابتداء الوحي وأخبار الخوارج.

خير = ذخيرة المعاد في شرح الإرشاد - في الفقه -؛ للمحقق السبزواري محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني (١٠١٧-١٠٩٠ هـ) .
د = رمز لأصحاب الجواد عليه السلام، من رجال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي - رحمه الله - . واختص به الحسن بن علي بن داود في رجاله.

والمشهور: ج، كما مر (٣٥) .

د = المزار - في الدعاء -؛ للشهيد الأول محمد بن جمال الدين مكّي العاملي (٧٣٤-٧٨٦) .
من مصادر البحار.

وقد يرمز له ب: مش، كما سيأتي .

د = الإقتصاد الهادي إلى طريق الرشاد، فيما يجب على العباد من أصول العقائد والعبادات الشرعية على وجه الاختصار؛ للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .

د = العدد القوية لدفع المخاوف اليومية، للشيخ رضي الدين علي بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي، ولد في شوال ٦٣٥ هـ، وتوفي في حياة أبيه. وهو من مصادر البحار.
د = إرشاد الأذهان - في الفقه -؛ للعلامة الحلي الحسن بن يوسف، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ .

(٣٥) قال العلامة الكاظمي في التكملة ١: ٦٧: لا يخفى أن الجواد عليه السلام وابن داود جعل علامتهما - أي التفريشي في رجاله - واحدة، وربما يقع للناظر اشتباه إذا لم تكن قرينة، فالأولى التفرقة بين الرمزتين.

يراد به ابن داود خاصة، كما في بعض معاجم الحديث عند العامة.
 د = أبو سليمان داود بن علي بن خلف الظاهري
 الاصفهاني - المتوفى سنة ٢٧٠ هـ - فقيه
 أهل الظاهر، قاله السيد المرتضى في رسائله
 ٢ : ٣٤٧.

د = حدثنا.

دا = حدثنا، كتبه كذلك الحاكم، والسلمي،
 والبيهقي، وغيرهما. وهو والذي قبله نادراً.
 دثنا = حدثنا، يرمز نادراً.

دثني = حدثني، وهو غير مشهور.

دنا = حدثنا.

دي = رمز لأصحاب الإمام علي بن محمد الهادي
 عليها السلام، من رجال الشيخ محمد بن
 الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ
 - رحمه الله -.

وقيل: لأصحاب الإمام الحسن
 العسكري عليه السلام وهو غلط.

دي = الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمان بن
 الفضل التميمي السمرقندي
 (١٨١-٢٥٥ هـ)، من حفاظ الحديث
 عند العامة.

ذ = الذريعة إلى تصانيف الشيعة؛ للشيخ آقا
 بزرك الطهراني، رمز له في الضياء اللامع في
 علماء القرن التاسع وغيره، والعدد بعده يدل
 على رقم المجلد من الذريعة، والعدد المفصول
 بـ (:) يدل على رقم الصفحة من ذلك
 المجلد.

والمشهور: يعم.

ذ = ذيل، نحو: ذ الآية.

ذ.ج = شهر ذي الحجة.

ذق = شهر ذي القعدة الحرام.

وقد يرمز له بـ : قعدة أيضاً.

ر = لحديث روي عن رسول الله صلى الله عليه
 وآله، كذا قيل.

ر = التقريب؛ لابن حجر أحمد بن علي
 العسقلاني، المتوفى سنة ٨٥٢ هـ.

ر = مصباح الزائر - في الزيارات -؛ لأبي القاسم
 علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني،
 المتوفى سنة ٦٦٤ هـ. من مصادر البحار.

ر = رضوان الله تعالى عليه، أو عليهما، أو عليهم.

را = أخبرنا، قاله ابن الصلاح في المقدمة: ٣٢٠
 والمشهور: نا.

ر-ب = رسم بياني.

رحه = رحمه الله، أو رحمة الله عليه.

رض = رضي الله تعالى عنه، أو عنهما، أو عنهم.

رض = رضوان الله تعالى عليه، أو عليهما،
 أو عليهم.

رضه = رضي الله عنه.

رنا = أخبرنا.

ري = رمز لأصحاب الإمام الحسن العسكري
 عليه السلام، من رجال الشيخ الطوسي
 محمد بن الحسن - كما في بعض النسخ -.

ره = رحمه الله، أو رحمهم.

رهم = رحمهم الله.

رهما = رحمة الله عليهما، أو رحمهما الله.

ز = مسند زيد بن الإمام علي بن الحسين بن

الأول محمد بن جمال الدين مكّي العاملي
(٧٣٤-٧٨٦ هـ).

س = السيد الأمير مصطفى بن الحسين الحسيني
التفريشي صاحب كتاب نقد الرجال،
- كما رمز له المولى الأردبيلي في جامع
الرواة- كان حياً سنة ١٠١٥ هـ.

س = سنن النسائي، أحمد بن شعيب الخراساني
(٢٥١-٣٠٣ هـ)، من كتب الحديث عند
العامّة (٣٨).

وقد يرمز له: ن، كما سيأتي.

س = كتاب معرفة الصحابة- في الرجال- لأبي
موسى المديني محمد بن عمر بن أحمد
الأصفهاني (٥٠١-٥٨١ هـ)، من حفاظ
الحديث، كما في تجريد أسماء الصحابة
وغيره، والحق أن كتابه «تتمة معرفة
الصحابة».

س = يستعمل للتسليم بعد الأسماء الكريمة،
بمعنى: سلام الله عليه أو عليهما أو عليهم أو
عليها، ويوضع غالباً بعد إسم فاطمة
الزهراء سلام الله عليها.

س = سؤال.

س = السورة.

س = السنة، وغالباً ما يراد منها الهجرية
القمرية.

س = سطر.

(٣٨) ويرمز لمسند علي له أيضاً: عس، وكتاب عمل يوم
وليلة: سي ولخصائص أمير المؤمنين علي: ص أو
نص.

علي بن أبي طالب عليهم السلام - المستشهد
سنة ١٢١ هـ - كما في مفتاح كنوز السنة.

ز = علامة الوقف المجوز عند قراءة القرآن، يعني
أن الأصل فيه أن يوصل إلا أن الوقف عليه
جائز، ويقال له: الوقف الحسن بقدر، وهو
رمز تجويدي.

ز = باب جزء القراءة خلف الإمام من صحيح
مسلم بن الحجاج (٢٠٤-٢٦١ هـ)، كذا
في تهذيب التهذيب ١: ٦، وغيره.

ز = لأبي حامد يحيى بن بلال البزار
وقد يرمز له: بز (٣٧).

ز = زائد، توضع على الكلمة أو الجملة علامة
كونها زائدة على الأصل.

س = علامة السكتة، توضع على الكلمة علامة
لزوم اللبث اليسير عليها والسكوت بلا تنفس
تعمد في المصاحف الحديثة، نظير = قفه،
من رموز التجويد.

س = السيد المرتضى علي بن الحسين بن
موسى الموسوي، والملقب بعلم الهدى،
(٣٥٥-٤٣٦ هـ).

وقد يرمز له ب: ض.

والمشهور: تضي.

س = الدروس الشرعية- في الفقه-؛ للشهيد

(٣٧) قال في مقدمة كنز العمال ١: ١٣: قد يذكر في
جمع الجوامع رمز (بز)، ورنما يكتب (ز)، ومآبته في
الخطبة انهما لمن؟ فلعنه نسي ذلك أو هو سهو من
الكاتب، فالغالب انهما لأبي حامد يحيى بن بلال
البزار، فليعلم.

س = السند، فيقال: م س، أي متن السند، وجدته في تاريخ دمشق، ولم أعرف المتابعة له.

ست = الفهرست؛ للشيخ أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥-٤٦٠ هـ)، وقيل لفهرست ابن النديم محمد بن اسحاق، المتوفى سنة ٣٨٠ هـ.

وأحياناً لفهرست منتجب الدين علي بن بابويه القمي، المتوفى بعد سنة ٦٠٠ هـ. ولمطلق الفهرست: فه، كما سيأتي.

ست = فهرست (مطلقاً) يقال: ست منتجب الدين.

سر = السرائر؛ لمحمد بن أحمد بن إدريس الحلبي، المتوفى سنة ٥٩٨ هـ.

وغالباً ما يرمز له: ثر، كما مر. سز = تفسير القرآن؛ - جلاء الأذهان وجلاء الأحزان في تفسير القرآن، ويقال له: غازر -؛ لأبي الفتوح الحسين بن الحسن الجرجاني الرازي، من مشايخ الشيخ منتجب الدين وابن شهر آشوب.

سعد = سعد السعود؛ لأبي القاسم علي بن موسى ابن جعفر بن طاووس الحسني، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ، من مصادر البحار.

سف = يرمز للشيخ يوسف بن أحمد البحراني - المتوفى سنة ١١٨٦ هـ - صاحب كتاب الحقائق.

سف = لؤلؤة البحرين - في الإجازات -؛ للشيخ يوسف بن أحمد البحراني، المتوفى سنة

١١٨٦ هـ، يطلق عليه أحياناً.

سفينه = سفينة البحار؛ للشيخ عباس بن محمد رضا القمي، المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ. ولا يمكن عده رمزاً، وإن قيل.

سم = المراسم العلوية في الفقه والأحكام النبوية، أو الأحكام النبوية والمراسم العلوية؛ لأبي يعلى حمزة، الملقب بسلا، أو سالار بن عبدالعزيز الديلمي، المتوفى سنة ٤٦٣ هـ. سم = سنتمتر.

سن = المحاسن؛ لأحمد بن محمد بن خالد القمي البرقي، المتوفى سنة ٢٧٤ هـ.

سن = يشاربه للحديث الحسن. سنن = سنن ابن أبي داود عبدالله بن سليمان الأشعث الأزدي، (٢٣٠-٣١٦ هـ). لاحظ: د (٣٩).

سو = مطالب السؤل في مناقب آل الرسول؛ لجمال الدين محمد بن طلحة الشافعي النصيبيني، المتوفى سنة ٦٥٢ هـ.

سى = كتاب عمل اليوم والليلة، من سنن النسائي أحمد بن شعيب الخراساني، المتوفى سنة ٣٠٣ هـ. تهذيب التهذيب ٦: ١١.

سير = سيرة ابن هشام - السيرة النبوية - لعبد الملك بن هشام بن ايوب المعافري، المتوفى سنة ٢١٣ هـ.

سين = يرمز لأصحاب الإمام الحسين

(٣٩) أقول: سبق في رمز: د، انه يرمز به إلى سنن ابن أبي داود، وهنا سنن كذلك، إلا أن الظاهر أن الأخير لسنته، والأول له، والله العالم.

عليه السلام، من رجال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .

ش = علامة تذكري كتب الحديث للإشارة إلى اشتراك جميع ما سبق من الحديث في الرواية، إثنتين أو ثلاثة، وإلا فعلاقة الشريكين، وكذا المتن إن اشتركا، كما في كتاب الوافي .

ش = يرمز لابن أبي شيبه عبدالله بن محمد (١٥٩-٢٣٤ أو ٢٣٥ هـ) من علماء العامة، كذا في جوامع السيوطي وغيره.

ش = الشيخ .

ش = الشرح، وقد تكتب : سه أو ٣، وتميز غالباً بلون آخر كالأحمر أو بحرف أكبر.

ش = مزار ابن المشهدي - المزار الكبير -؛ لمحمد بن المشهدي، إعتدله ابن طاووس، وصيّره العلامة المجلسي من مصادره.

وقد يرمز له ب : مر، كما سيأتي .

ش = بعد عدد، يعني السنة الهجرية الشمسية، وفصلها شيخنا الطهراني في ثقات العيون : ٢١٠ .

ش = يستعمل للدلالة على ان ما بعده شعر، وقد يصرح بلفظ شعر.

ش = السنة الهجرية الشمسية .

والمشهور : هـ . ش

ش = شهر شوال .

ش = أنظر : فعي

شا = إرشاد الأمة إلى معرفة الأئمة؛ للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان العكبري

البغدادي، المتوفى سنة ٤١٣ هـ .

وقد يرمز له ب : د كما مر .

شا = للقرّاء الشاميين (٤٠) .

شا = إرشاد القلوب؛ لأبي محمد الحسن بن محمد الديلمي - معاصر الشهيد الأول -، وهو من مصادر البحار .

وقد يرمز له ب : قلو، كما سيأتي .

شاد = إرشاد الأذهان - في الفقه -؛ للعلامة الحلّي الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلّي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ . ولا يحد من مصادر البحار فتدبر .

شد = المنقول عن خط الشهيد محمد بن مكّي العاملي، المستشهد سنة ٧٨٦ هـ، كذا قيل .

شر = شرح نهج البلاغة؛ لابن أبي الحديد عز الدين عبد الحميد المدائني (٥٨٦-٦٥٦ هـ) .

شع = شهر شعبان .

شف = كشف اليقين في تسمية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام؛ لأبي القاسم علي ابن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ . من مصادر البحار .

شه = يرمز للشهيد الثاني زين الدين علي بن أحمد العاملي (٩١١-٩٦٥ هـ) .

شه = الشيخ .

شها = شهاب الأخبار - من كلمات النبي وحكمه صلى الله عليه وآله وسلم؛ للسيد

(٤٠) لو اختلف قراء الكوفة في قراءة مع غيرهم، فان كانوا من الشاميين وضعت : شا، علامة للشامي، ولو كانوا مدنيين وضع : مد، و لو كانوا مكّيين وضعت : مك .

فخر الدين شميله بن محمد بن أبي هاشم الحسيني، وهو من مصادر البحار.
شها = شهاب الأخبار - في الحكم والأمثال والآداب من الأحاديث النبوية؛ للقضاعي أبي عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي ابن حكيم القضاعي الشافعي، المتوفى سنة ٤٥٤ هـ.

وغالباً ما يراد به الأول.

شي = تفسير العياشي؛ لمحمد بن مسعود السلمي الكوفي - المعاصر للكليني - المتوفى نحو سنة ٣٢٠ هـ.

ص = بعد اسم النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - يرمز إلى: صلى الله عليه وآله وسلم.

ص = قصص الأنبياء؛ لأبي الحسن سعيد بن هبة الله بن الحسن الراوندي، المتوفى سنة ٥٧٣ هـ، أو فضل الله علي الراوندي، كما ذكره العلامة المجلسي في مقدمة البحار.

ص = تلخيص الرجال الكبير - المعروف بالوسيط؛ لمحمد بن علي بن إبراهيم الإسترابادي، المتوفى سنة ١٠٣٨ هـ. وقد يرمز له ب: ط.

ص = يشار به إلى الحديث الصحيح، وإن اشتهر الرمز له ب: صح.

ص = الصفحة ويكون بعد رقم المجلد فيدل على رقم الصفحة من ذلك المجلد، ومع عدمه يراد الصفحة من ذلك الكتاب.

ص = صاحب، كقوله: «ص الجواهر»، كذا في حاشية السيد اليزدي - قدس سره - على المكاسب، وغيرها.

ص = الوقف المرخص عند قراءة القرآن الكريم، أي جوز الوقف فيه لضرورة طول الآية، وضيق النفس فيما لو كان ما بعد المعنى مرتبطاً بما قبله، كذا اختاره السجاوندي وتبعه جمع، ويقال له: الوقف الحسن بوجه، وهو رمز تجويدي.

ص = الإمام الصادق عليه السلام فيقال: ص.ع. وقد يرمز: ص.

ص = الصحابي.

ص (الص) = صحاح اللغة؛ لاسماعيل بن حماد الجوهري، المتوفى سنة ٣٩٣ هـ.

ص = لأبي عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المروزي - المتوفى سنة ٢٢٧ هـ - في سننه. قاله السيوطي في مقدمة جامع الكبير والصغير.

ص = خصائص علي عليه السلام، من مسند مالك بن انس، المتوفى سنة ١٧٩ هـ. كذا قاله في أول تهذيب التهذيب.

ص = ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبدالرحمان الشهرزوري الحافظ الشافعي الدمشقي - من علماء الدراية -، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ، صاحب المقدمة وغيرها.

ص = (صاد ممدودة) توضع على الكلمة علامة للتمريض (٤١).

(٤١) وتسمى الضبة أو علامة التمريض، يعني أنّ اللفظ الذي وضع فوقه فيه مرض أو خطأ أو علة، لاحظ الفوائد.

صا = لحديث روي عن أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

صا = الإستبصار- في الحديث-؛ للشيخ الطوسي محمد بن الحسن، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .

وقد يرمز له نادراً: إستبصار، وهو ليس برمز.

لاحظ: يبين.

صبا = مصباح الزائر- في الدعاء-؛ للسيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحسني، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ .

صح = صحيفة الإمام الرضا عليه السلام، المسندة إلى الشيخ أبي علي الطبرسي بإسناده إلى الإمام علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام.

صح = يشاربه إلى الحديث الصحيح.

وقد يكتب شيها ب: ص .

صح = صحيح مسلم بن الحجاج القشيري (٢٠٤-٢٦١ هـ)، كذا قيل وهو شاذ.

وقد يرمز له ب: م، وهو الأشهر.

صح = للتصحيح أي لكل سقط من الكتاب، يلحق به في حواشيه على أنه الصحيح من المتن.

واختصرها البعض فكتبها: صحه أو:

صه.

صح = رمز للانتقال من إسناد إلى آخر عند البعض، إلا أن المشهور اعرض عنه لأنه يشبه صح ويوهم التصحيح.

ويرمز له ب: ح، كما مر.

صح = توضع على كلام صح رواية ومعنى، ولكنه عرضة للشك أو الخلاف، ويقال له إصطلاحاً: التصحيح. ومعناه أن اللفظ على ما هو مثبت صحيح.

صح رجوع = تكتب كلمة «صح» في آخر اللحق، عند انتهاء تخريج الساقط في الحواشي، وزاد بعضهم كلمة «رجع» بعدها، على أنه صحح بعد المراجعة.

والمشهور الاستغناء عنها والاكتفاء بـ «صح»، أنظر المقدمة: ٣١٣ وتعالقنا على مقباس الهداية.

صحر = الحديث الصحيح، عند المشهور.

صحي = الحديث الصحيح عند الكل، بذا رمز له وللذي قبله في منتقى الجمان.

صحيفه = صحيفة الرضا عليه السلام، ولا يعد

رمزاً.

والمشهور الرمز به ب: صح، كما مر.

صد = جامع المقاصد؛ للمحقق الثاني نورالدين علي بن عبد العالي الكركي، المتوفى سنة ٩٣٧ هـ، أو ٩٣٩ هـ - وقيل غيرهما -.

وقد يرمز له ب: مع، والمشهور: مع صد .

صد = فضائل الأنصار من مسند ابن أبي داود عبدالله بن سليمان الأزدي (٢٣٠-٣١٦ هـ)، كما في تهذيب التهذيب.

صرة = تبصرة المتعلمين في أحكام الدين؛ للعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن المطهر، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ .

صع = صلوات الله وسلامه عليه. و: ص لوحدها تعطي هذا المعنى.

صف = صفات الشيعة؛ للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ .

وقد يرمز له بـ : صفا.

صفا = صفات الشيعة؛ للشيخ الصدوق - السابق - .

والمشهور: صف.

صفين = كتاب صفين؛ للشيخ أبي الفضل نصربن مزاحم المنقري الكوفي المتوفى سنة ٣١٢ هـ . من مصادر البحار.

صق = رمز للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي - رحمه الله - المتوفى سنة ٣٨١ هـ .

وقد رجحه الشيخ الجدد - رحمه الله - في فوائد التنقيح على: ق، كي لا يشتبه برمز الإمام الصادق عليه السلام.

صل = نسخة الأصل.

صل = بمعنى عدم جواز الوقف على الآية عكس: قف، وقيل: الوصل أولى من الوقف، من رموز التجويد عند المتأخرين.

صلا = أسرار الصلاة واسمه: التنبيهات العلية؛ للشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي (٩١١-٩٦٥ هـ).

صلى = علامة الوقف الجائز مع كون الوصل أولى عند قراءة القرآن الكريم، من رموز التجويد عند المتأخرين.

صلع = يستعمل للتصلية.

صلعم = صلى الله عليه وآله وسلم. وعند العامة

بلا (وآله) عليهم السلام.

صلعلم = صلى الله عليه وآله وسلم.

صه = يرمز به للإمام الصادق عليه السلام.

والمشهور: ق. وقد يرمز له بـ : ص .

صه = خلاصة الأقوال - في الرجال -؛ للعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ .

ض = الإمام الرضا عليه السلام، فيقال: ض ع.

ض = السيد المرتضى. أنظر: تضي.

ض = تفسير علي بن إبراهيم بن هاشم القمي المعروف بـ (تفسير القمي)، كذا قيل.

والمشهور: فس.

ض = روض الجنان في شرح إرشاد الأذهان - في الفقه -؛ للشهيد الثاني زين الدين علي بن أحمد الجبعي العاملي الشامي (٩١١-٩٦٥ هـ).

ض = رياض المسائل؛ للسيد علي الطباطبائي ابن محمد بن علي الاصفهاني الكاظمي (١١٦١-١٢٣١ هـ).

ض = للضياء المقدسي في المختارة - كذا قاله السيوطي - وهو كتاب المختارة في الحديث للحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي الحنبلي، المتوفى سنة ٦٤٣ هـ والتزم فيه الصحاح.

ض = إيضاح الاشتباه؛ للعلامة الحلي.

والمشهور: ضح، كما سيأتي.

ض = رياض العلماء وحياض الفضلاء - في الرجال -؛ لميرزا عبدالله أفندي الأصفهاني، من أعلام القرن الثاني عشر.

الإشارات.

ضم = يرمز لأصحاب الامام الكاظم عليه السلام من رجال الشيخ الطوسي محمد ابن الحسن - رحمه الله - .

والظاهر أن يكون: ظم.

ضم = روضة الواعظين؛ لمحمد بن الحسن بن علي، من مشايخ ابن شهر آشوب وهو من مصادر البحار.

وقد يرمز له: ضة، كما مر.

ضم = الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشقية - في الفقه -، للشهيد الثاني زين الدين علي بن أحمد الجبعي العاملي (٩١١-٩٦٥ هـ).

ضم = روضة الكافي؛ لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ .

وقد يرمز لها: ضه كا.

ضم = ظاهراً، وقد تكتب: ضه .

ضه = ضرورة، فيقال: بالظن أي بالضرورة، والظاهر: بالضم.

ضمه كا = روضة الكافي؛ لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي، المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ .

ضوه = ضوء الشهاب - الآتي -، وهو من مصادر البحار.

ضوه = ضوء الشهاب في شرح شهاب الأخبار؛ لفضل الله بن علي بن عبيد الله الحسيني الراوندي الكاشاني، المتوفى سنة ٥٧٠ هـ .

وقيل هو لسعيد بن هبة الله الراوندي أبو الحسين قطب الدين، المتوفى في الثالث من

ض = يشار به إلى الذي نص الرجاليون على ضعفه.

ض = يشار به إلى الحديث الضعيف. والمشهور: ف.

ضا = فقه الرضا عليه السلام المنسوب الى الامام علي بن موسى الرضا سلام الله عليه. وهو من مصادر البحار ١: ١١.

ضا = لحديث روي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام.

ضا = يرمز لأصحاب الإمام الرضا عليه السلام، من رجال الشيخ الطوسي محمد بن الحسن المتوفى سنة ٦٤٠ هـ .

وقد وجدناه في بعض النسخ: ظا، وهو تصحيف.

ضا = روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات؛ للخنساري السيد محمد باقر الموسوي الاصفهاني (١٢٢٦-١٣١٣ هـ).

ضه = روضة الواعظين، أنظر: ضه.

ضح = إيضاح الاشتباه - في الرجال -؛ للعلامة الحسن بن يوسف الحلبي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ . وقد يرمز له ب: ض، كما مر.

ضع = وضاع، أوللحديث الموضوع.

ضلين = رمز للفاضلين وهما: المحقق أبو القاسم نجم الدين جعفر بن الحسن الحلبي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ ، والعلامة الحسن بن يوسف بن المطهر الحلبي المتوفى سنة ٧٢٦ هـ .

أو العلامة الحلبي وولده فخر المحققين محمد بن الحسن بن يوسف الحلبي، لاحظ

قبل الاسم، وقبل الرقم الذي على عدد الطبعة.

ط = علامة الوقف المطلق في التجويد، وذلك أنه لو وقف على الكلمة وابتداء بما بعدها كان جيداً بالاتفاق عند أئمة القراءة رمزه السجاوندي. واعرض عنه المتأخرون، ورمزوا له ب : قف، ويقال له : الوقف الكافي، من رموز التجويد.

ط = إشارة إلى وجود حاشية.

ط = نسخة بدل.

طا = أمان الأخطار؛ لأبي القاسم علي بن موسى ابن طاووس الحسني، المتوفى سنة ٦٦٤ من مصادر البحار.

طب = طب الأئمة عليهم السلام؛ لأبي العباس جعفر بن محمد بن أبي بكر المستغفري، المتوفى سنة ٤٣٢ هـ.

طب = للطبراني، أبي القاسم سليمان بن أحمد ابن أيوب اللخمي الشامي (٢٦٠ - ٣٦٠) أول كتابه الكبير، كما قال الأخير السيوطي في مقدمة الجامع الكبير.

طس = للطبراني في كتابه الأوسط، كما نصّ عليه السيوطي.

طس = لابن طاووس، فان كان في الدعاء والزيارات فالمراد به السيد رضي الدين علي ابن موسى بن طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ. وان كان في الفقه أو الرجال فالمراد به أخوه السيد جمال الدين أحمد، المتوفى سنة

شوال سنة ٥٧٣ هـ، كما صرح به في فرج المهموم: ٣٧.

ضى = علم الهدى السيد المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين الموسوي - رحمه الله - (٣٥٥ - ٤٣٦ هـ).

ضي = القاضي ابن براج، أبي القاسم عبدالعزيز بن نحرير بن عبدالعزيز (٤٠٠ - ٤٨١ هـ)، وقد يكتب: ضى، فيلتبس مع الرمز السابق أعلاه.

ط = الصراط المستقيم؛ لزين الدين علي بن محمد بن يونس البياضي النباطي العاملي، المتوفى سنة ٥٧٧ هـ. وهو من مصادر البحار.

ط = المبسوط - في الفقه؛ للشيخ الطوسي محمد بن الحسن، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ. وقد يرمز له ب : مط. كما سيأتي. أو: المبط.

ط = تلخيص الرجال الكبير - المعروف بالوسيط - لمحمد بن علي بن ابراهيم الاستربادي، المتوفى سنة ١٠٣٨ هـ، عند البعض. والمشهور: ص، كما مر.

ط = الموطأ؛ لأبي عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري (٩٣ - ١٧٩) من كتب الصحاح الستة في الحديث عند العامة.

قد يرمز له ب : ما، كما سيأتي.

ط = لأبي داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (١٣٣ - ٢٠٤ هـ). وله مسند.

ط = الطبعة، الطبع، المطبعة، المطبوع، ويكون

٦٧٣ هـ ، وهذا والد السيد عبدالكريم بن طاووس - المتوفى سنة ٦٩٣ هـ - صاحب كتاب فرحة الغري.

طص = يرمز للطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) في معجمه الصغير، كما قاله في قواعد التحديث ٢٤٤، وكذا السيوطي في جامعه الصغير: ٣ (٤٢).

طق = طريق الرواية.

طم = طاب ثراه.

طمه = الطهارة.

ظ = الامام الكاظم عليه السلام، فيقال: ظ ع.

ظ = ظاهراً.

ظا = يرمز لأصحاب الإمام الرضا عليه السلام،

من رجال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي - رحمه الله -.

والمشهور: ضا.

ظم = أنظر: ضم.

ظه = ضرورة، كذا في بعض النسخ.

ظه = ظاهراً، كذا تكتب أحياناً.

ع = عليه، أو عليهما، أو عليهم السلام، فيما كان بعد أسماء المعصومين سلام الله عليهم أجمعين.

ع = علل الشرائع - في الحديث -؛ للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ.

(٤٢) للطبراني ثلاثة معاجم في الحديث يرمز لها على الترتيب، طب: للكبير، طس: للاوسط، طص: للصغير.

ع = عوائد الأيام في مهمات أدلة الأحكام؛ لأحمد بن مهدي بن أبي ذرالنراقي الكاشاني، المتوفى سنة ١٢٤٤ هـ.

ع = المصباح - في الدعاء -؛ للشيخ تقي الدين ابراهيم بن الحسن الحارثي الكفعمي العاملي (٨٤٠ - ٩٠٥ هـ). واسمه: جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية.

وقد يرمز له ب: جنة، كما مر.

أو: كف، كما سيأتي.

ع = لحديث روي عن علي عليه السلام.

ع = يرمز للحديث المرفوع.

ع = يأتي بعد الحديث ليشاربه إلى أنه مثل ما في المتن معنى.

ع = بعدها عدد (١) أو (٢) يدل على شهر ربيع الأول أو الثاني، والعدد قبلها يدل على الأيام الثلاثين من الشهر.

ع = يرمز للرجل ان كان حديثه في أكثر من أصل من الأصول الستة عند العامة، أو في كلها، كذا قاله ابن حجر، وحكاه القاسمي في قواعد: ٢٤٤.

ع = معرفة الصحابة - في الرجال -؛ لأبي نعيم أحمد ابن عبدالله بن أحمد الأصفهاني (٣٣٦ - ٤٣٠ هـ).

ع = يرمز لأبي يعلى في مسنده، وهو أحمد بن علي ابن المثنى التميمي الموصل، المتوفى سنة ٣٠٧ هـ. وله مسندان كبير وصغير، ومعجم.

ع = العراقي زين الدين عبدالرحيم بن الحسين العراقي - المتوفى سنة ٨٠٥ هـ - صاحب الألفية في الدراية، وغيرها.

ع = علامة الركوع في بعض المصاحف القديمة المتداولة عند العامة واهل القياس.

ع = لأصحاب الصحاح الستة عند العامة، وهم: البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وإبي داود وابن ماجه، وقد مرت تراجمهم، كذا رمز الذهبي وابن حجر وغيرهما، لاحظ تهذيب التهذيب ١: ٥ والإكمال ١: ١٤٩، وغيرهما.

ع = عربي.

ع١ = شهر ربيع الأول.

ع٢ = شهر ربيع الثاني.

عأ = دعائم الإسلام؛ للقاضي نعمان بن محمد المصري، المتوفى سنة ٣٦٣ هـ، وهو من مصادر البحار. وقد يرمز له ب: ثم، كما مر.

عب = ابن عبدون محمد بن عبدالله بن عبدون الرعيني، المتوفى سنة ٢٩٩ هـ، قاضي القيروان. وله مؤلفات منها الآثار في الفقه وغيرها.

عب = لكل رجل لم يذكر في الرجال الكبير للاسترآبادي محمد بن علي بن ابراهيم، المتوفى سنة ١٠٣٨ هـ. والمشهور: غب.

عب = لعبد الرزاق في الجامع؛ وهو ابن همام بن نافع الصنعاني الحميري (١٢٦-٢١١ هـ)، نص عليه السيوطي في جامعيه الكبير والصغير.

عب = الشيخ عبد النبي الجزائري، صاحب كتاب «حاوي الأقوال»، كان حياً سنة ١١٠٣ هـ.

وقد يرمز له هكذا: ع. ب.

ع. ب = أنظر: عب.

عم = المقنعة. أنظر: عم، و: لمقنعة.

عج = بعد لفظ الجلالة بمعنى: عز وجل.

عج = عجل الله تعالى فرجه. يأتي بعد اسم الإمام المهدي أرواحنا له الفداء.

عخ = باب خلق أفعال العباد من صحيح مسلم ابن الحجاج القشيري، المتوفى سنة ٢٦١ هـ، كذا في تهذيب التهذيب ١: ٦، وغيره.

عد = رسالة العقائد أو إعتقادات الصدوق؛

للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ.

عد = قواعد الأحكام؛ للعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ.

عد = القواعد والفوائد؛ للشهيد الأول محمد بن مكّي العاملي، المتوفى سنة ٧٨٦ هـ.

عد = الفهرست؛ للشيخ منتجب الدين علي بن بابويه القمي، ولد سنة ٥٠٤ هـ وكان حياً سنة ٦٠٠ هـ، كذا قيل.

وقد يرمز له ب: جب، كما مر.

والمشهور: عه، كما يأتي.

لاحظ: ست.

عد = ابن عدي في الكامل، وهو أبو أحمد عبدالله ابن عدي بن عبدالله الجرجاني (٢٧٧-٣٦٥ هـ)، نص عليه غير واحد من كتب العامة واسمه: (الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة).

عد = طبقات ابن سعد؛ لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ . رمز له في مفتاح كنوز السنة .
 عدة = عدة الأصول؛ لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .
 عدة = عدة الداعي؛ لجمال الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن فهد الحلبي الأسدي توفي سنة ٨٤١ هـ وعمره ثمان وخمسون سنة. من مصادر البحار.

وقد يرمز له أيضاً: عده.

عز = الرسالة العزية؛ للشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي، المتوفى سنة ٤١٣ هـ (٤٣) .

ع س = الشيخ علي بن سليمان القلمي البحراني - المتوفى سنة ١٠٦٤ هـ - صاحب الحواشي على كتب الحديث، كما نص عليه الشيخ يوسف البحراني في كشكوله ٢ : ٢٥٢ .

عس = كتاب علي عليه السلام من مسند مالك ابن انس، المتوفى سنة ١٧٩ هـ . كذا في تهذيب التهذيب، وغيره.

عس = أنظر عسا.

عسا = تاريخ دمشق أو تاريخ الشام أو تاريخ ابن عساكر؛ لابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله أبي القاسم الدمشقي (٤٩٩ - ٥٧١ هـ) ويقال لكتابه تاريخ

(٤٣) وبهذا الإسم ثلاث رسائل أخر إحداها للمحقق الحلبي، والأخرى للعلامة الحلبي، والثالثة - في شرح المقالة النصيرية على قواعد الخواجة نصير الدين الطوسي لبعض معاصريه.

دمشق الكبير.

والمشهور: كر، كما سيأتي .
 وقد يرمز له أيضاً: عس، أو: أع.

عسم = عليهم السلام.

عق = عقاب الأعمال - في الحديث - للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ .
 ولثواب الاعمال: ثو، كما مر.

عق = رجال علي بن أحمد بن علي العقيقي العلوي، وقال السيوطي في مقدمة الجامع الكبير: أنه لخصوص الضعفاء من كتابه . وترجمه الشيخ الجد - قدس سره - مفصلاً في التنقيح ٢ : ٢٦٦ .

وفي رجال ابن داود رمز له خاصة، ولعله يريد به رجاله .

عق = لعلي بن أحمد بن علي العقيقي العلوي - السابق - .

عقد = ابن عقدة أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني السبيعي الكوفي (٢٥٠ - ٣٣٢ هـ) وقيل: (٢٤٩ - ٣٣٣ هـ) صاحب كتاب الرجال

وقد يرمز له ب: قد، كما سيأتي .

عل = ابن فضال أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضال، المتوفى حدود ٢٩٠ هـ .
 وقد يرمز له ب: فض، كما سيأتي .

ع. ل = شهر ربيع الأول.

علا = أعلام الدين في صفات المؤمنين؛ للشيخ أبي محمد الحسن بن أبي الحسن محمد

الديلمى - صاحب «إرشاد القلوب» -، من علماء القرن الثامن، من مصادر البحار.
عم = إعلام الورى؛ للشيخ الطبرسي الفضل بن الحسن بن الفضل - صاحب تفسير «مجمع البيان» -، المتوفى سنة ٥٤٨ هـ.
عم = الزوائد في الحديث؛ لعبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل، المتوفى سنة ٢٨٨ هـ، كما نصّ عليه السيوطي في الجامع الكبير والصغير وغيره.

وقيل لوالده، المتوفى سنة ٢٤١ هـ.
ويقال له «الزيادات».

عم = الفهرست؛ لابن بابويه علي بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين القمي، ولد سنة ٥٠٤ هـ، وكان حياً سنة ٦٠٠ هـ، المعروف بـ «فهرست منتجب الدين».

وقد يكتب غلطاً: عة.
وقد يرمز له أحياناً بـ: جب، كما مرّ.
لاحظ: ست.

عم = المقنعة في الأصول والفروع؛ للشيخ أبي عبدالله محمد بن محمد بن نعمان المفيد، المتوفى سنة ٤١٣ هـ.

وقد يرمز له: عة، و: لمقنعة.
عم = عليه، أو عليهم السلام.

عي = الأوزاعي، عبدالرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي، المتوفى سنة ١٥٧ هـ، قاله السيد المرتضى في رسائله ٢: ٣٤٨.

عين = العيون والمحاسن؛ للشيخ المفيد أبي عبدالله محمد بن محمد بن نعمان العكبري، الملقب بابن المعلم (٣٣٦-٤١٣ هـ).

عين = أعيان الشيعة؛ للسيد محسن الأمين العاملي (١٢٨٤-١٣٧١ هـ)، كذا رمل له في الكنى والألقاب.

عيو = عيون أخبار الرضا عليه السلام - في الحديث -؛ للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ.

وقد يرمز له بـ: ن، كما سيأتي.

عيو = عيون الحكم والمواعظ وذخيرة المتعظ والمواعظ - ويقال له: العيون والمحاسن -؛ للشيخ علي بن محمد الليثي الواسطي، من علماء القرن الخامس، من مصادر البحار.

غ = الغيبة؛ للشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي (٩١١-٩٦٥ هـ).
وقد يرمز لها بـ: غيش.

غ (الغ) = غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع؛ للسيد ابن زهرة عز الدين أبي المكارم حمزة بن علي بن زهرة الحسيني الحلبي (٥١١-٥٨٥ هـ).

وقد يرمز له: غن.

غا = الغارات؛ لابي اسحاق ابراهيم بن محمد بن سعيد الثقفي الكوفي الاصفهاني، المتوفى سنة ٢٨٣ هـ.

وقد يرمز له: غارا.

غا = كتاب الغايات - الآتي -.
وقد يرمز له بـ: غايا.

غارا = الغارات - السابق -، يرمز له نادراً.
والمشهور: غا، كما مر.

غايا = الغايات؛ للشيخ أبي محمد جعفر بن أحمد

ابن علي القمي - نزيل الري - من مصادر البحار.

غب = لكل رجل غير مذكور في الرجال الكبير؛
لمحمد بن علي بن ابراهيم الاسترآبادي،
المتوفى سنة ١٠٣٨ هـ .

غر = غرر الحكم ودرر الكلم؛ للشيخ عبدالواحد
ابن محمد بن عبدالواحد الآمدي، المتوفى سنة
٥١٠ هـ . من مصادر البحار.

غر = الغرر والدرر؛ للسيد المرتضى علي بن
الحسين بن موسى، المتوفى سنة ٤٣٦ هـ .

غض = ابن الغضائري - الآتي - .

غض = رجال ابن الغضائري؛ للشيخ أبي
عبدالله الحسين بن عبدالله الغضائري، كما
ذكره الشهيد الثاني وغيره.

والأقوى أنه لولده أحمد بن الحسين كما
يظهر من السيد ابن طاووس، والشيخ
التستري والعلامة المجلسي، وجماعة.

غط = الغيبة للشيخ الطوسي محمد بن الحسن،
المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .

غن = غنية النزوع إلى علمي الأصول والفروع؛
للسيد ابن زهرة. أنظر: غ.

غو = غوالي اللثالي؛ لمحمد بن علي بن ابراهيم،
المعروف بابن أبي جمهور الأحسائي، المتوفى
بعد سنة ٨٧٨ هـ .

غي = الغيبة؛ للنعماني محمد بن ابراهيم بن أبي
جعفر - تلميذ الكليني - .

والمشهور هو: في، كما سيأتي .

غيث = الغيبة؛ للشهيد الثاني زين الدين
الجبعي العاملي (٩١١-٩٦٥ هـ) .

والمشهور الرمز له ب: غ، كما مر.
غن = لكل رجل لم يذكر في الرجال الكبير
- للاسترآبادي محمد بن علي بن ابراهيم،
المتوفى سنة ١٠٣٨ هـ - وتعليقة الوحيد
البهبهاني محمد باقر بن محمد أكمل، المتوفى
سنة ١٢٠٦ هـ .

ف = لحديث روي عن فاطمة الزهراء
عليها سلام الله .

ف = تحف العقول؛ للحسن بن علي بن شعبه
الحراني، ينقل عن ابن همام سنة ٣٣٢ هـ .
والمشهور تحف، وهو ليس برمز.

ف = مسائل الخلاف - في الأصول -؛ للسيد علم
الهدى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي،
المتوفى سنة ٤٣٦ هـ عبّر عنه النجاشي بـ
«الخلاف في أصول الفقه». كذا رمز له
المحقق في المعبر، وغيره.

ف = الخلاف - في الفقه -؛ للشيخ الطوسي محمد
ابن الحسن، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .

ف = يشار به إلى الحديث الضعيف بأحد
رجاله (٤٤) .

ف = التفرد في صحيح ابن أبي داود عبدالله بن
سليمان الأزدي، المتوفى سنة ٣١٦ هـ . كما
ذكره في تهذيب التهذيب.

ف = فارسي .

فالظ = فالظاهر.

فته = فتأمل.

(٤٤) وقيل: للمجهول. وللضعيف: ض، كما في
مشيخة الشريف علي بن الحسن، كما نصّ عليه
في الذريعة ٢١: ٧١.

فتح = فتح الأبواب، أو فتوح الأبواب - في
الإستخارة؛ لأبي القاسم علي بن موسى بن
جعفر بن طاووس الحسني، المتوفى سنة
٦٦٤ هـ . وهو من مصادر البحار.

فح = فحينئذ.

فر = تفسير فرات؛ لفرات بن ابراهيم بن فرات
الكوفي، من علماء القرن الثالث. من مصادر
البحار.

فر = للدلمي في مسند الفردوس؛ وهو شيرويه
بن شهر دار أبو شجاع الدلمي الهمداني
(٤٤٥ - ٥٠٩ هـ) . وكتابه فردوس الأخبار
بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب،
من كتب العامة.

نص عليه السيوطي في مقدمة الجامع
الكبير.

فر = فروع الكافي؛ للكليني محمد بن يعقوب،
المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ .

وله وللأصول: كا، كما سيأتي.

فروع = كالسابق.

فس = تفسير علي بن ابراهيم بن هاشم القمي،
من مشايخ الكليني.

وقد يرمز له: ض، كما سبق، ولم
أعرف وجهه.

فس = إشارة لمطلق المطالب التفسيرية في بحار
الأنوار.

فش = للفضل بن شاذان الأزدي النيسابوري،
المتوفى سنة ٢٦٠ هـ . ورمز له في منتهى المقال
ب: بفش.

فص = كفاية النصوص؛ للشيخ الصدوق أبي

جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ .

فض = الروضة من الكافي؛ لمحمد بن يعقوب
الكليني، المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ (٤٥) .

فض = لعلي بن الحسن بن علي بن فضال،
المتوفى سنة ٢٩٠ هـ . كذا في بعض الكتب
كرجال ابن داود.

والمشهور الرمز له ب: عل، كما مر.

فضا = فضائل الأشهر الثلاثة؛ للشيخ الصدوق
أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه
القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ .

فظه = فالظاهر.

فع = المختصر النافع؛ للمحقق الحلي أبو القاسم
نجم الدين جعفر بن الحسن
(٦٠٢ - ٦٧٦ هـ) . في الفقه.

ففي = الشافعي، أبو عبد الله محمد بن ادريس
ابن العباس القرشي المكي
(١٥٠ - ٢٠٤ هـ) . صاحب المذهب الذي
عرف به.

وجدته في رسائل السيد المرتضى
٣٤٧:٢ .

وقد يرمز له ب: ش .

فق = لابن ماجة - محمد بن يزيد الربيعي

(٤٥) ويرمز له بذلك لكونه في الفضائل. كذا قيل،
والحق أنه كتاب في الفضائل والمعجزات
لأمير المؤمنين عليه السلام لبعض علمائنا وليس هو
الروضة من الكافي للكليني كما توهم. واعتمده
العلامة المجلسي في البحار، وقد ألف سنة إحدى
وخسين وستمائة.

(٢٠٩-٢٧٣ هـ) - في التفسير، كما قاله

ابن حجر في تهذيب التهذيب وحكاه غيره.

فق = فقال.

فقيه = من لا يحضره الفقيه؛ للشيخ الصدوق

أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي،

المتوفى سنة ٣٨١ هـ.

والمشهور: به، كما سيأتي.

فل = فضائل الشيعة؛ للشيخ الصدوق أبي جعفر

محمد بن علي بن بابويه القمي، المتوفى سنة

٣٨١ هـ.

فلايخ = فلا يخلو.

فليت = فليتأمل.

فم = لأبي حنيفة، النعمان بن ثابت، إمام

الحنفية، رمز له السيد المرتضى في رسائله

٢: ٣٤٨.

وقد يرمز له ب: ح أو: به.

فم = سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل

مصر؛ للسيد صدر الدين علي بن نظام الدين

أحمد الحسيني، الشهير بالسيد علي خان

المدني الشيرازي، المتوفى سنة ١١٢٠ هـ.

كذا في الفوائد الرضوية للشيخ عباس القمي

- رحمه الله -.

فهم = الفهرس، فيقال: فهم ش، أي فهرس

الشيوخ الذين تلقى عنهم المصنف، كما في

تاريخ دمشق لابن عساكر.

فو = كنز الفوائد؛ للكراچكي الشيخ أبي الفتح

محمد بن علي بن عثمان، المتوفى سنة ٤٤٩ هـ.

وقد يرمز له ب: كنز، كما سيأتي.

أو: جكي، كما مر.

في = الكافي في الحديث؛ للكليني محمد بن

يعقوب، المتوفى سنة (٣٢٨ أو ٣٢٩)

- رحمه الله - . كما في جامع الرواة

للأردبيلي.

والمشهور هو: كا.

في = الكافي في الفقه؛ لأبي الصلاح تقي الدين

ابن نجم الدين بن عبدالله الحلبي - تلميذ

الشريف المرتضى - المتوفى سنة ٤٣٦ هـ.

في = الوافي؛ للفيض الكاشاني المولى ملا محسن،

المتوفى سنة ١٠٩١ هـ. كذا في المكاسب

للشيخ الأنصاري، وغيره. في الحديث.

فيق = فيقال.

ق = الإمام الباقر عليه السلام، فيقال: ق ع.

ق = العتيق الغروي؛ تأليف بعض قدماء

المحدثين، عده المجلسي من مصادره في البحار.

ق = لأصحاب الإمام الصادق عليه السلام، من

رجال الشيخ الطوسي محمد بن الحسن،

إصطلحه ابن داود.

ق = يراد به الحديث الموثق.

وقد يرمز له: ثق.

ق = للشيخ الصدوق، عند البعض، وأعرض عنه

الشيخ الجدد - رحمه الله - لكونه يوهم مع رمز

أصحاب الإمام الصادق عليه السلام من

رجال الشيخ - رحمه الله -.

لاحظ: صق.

ق = يأتي بعد الحديث يشاربه إلى أنه قريب مما

في المتن لفظاً ومعنى.

ق = قبل الهجرة النبوية على صاحبها وآله آلاف

التحية، أو قبل ميلاد المسيح عليه السلام.
ق = قيل: توضع على الآية علامة على أنه قيل:
يجوز الوقف عليها بقول ضعيف، أو أنه وقف
عليه البعض، وهو رمز تجويدي عند
التأخرين.

ق = قرن.

ق = القاموس المحيط - في اللغة؛ للفيروز آبادي
محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي
(٧٢٩-٨١٧ هـ).

ق = قال.

ق = القسم.

ق = يرمز للبخاري ومسلم معاً. قاله السيوطي في
الجامع الكبير والصغير.

ق = ابن ماجه، محمد بن يزيد الربيعي القزويني
(٢٠٩-٢٧٣ هـ)، كذا قاله في مقدمة

التقريب، وتهذيب التهذيب ١: ٥،
والاكمال ١: ١٥٠.

لاحظ: جه.

ق = للبيهقي، أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي
(٣٨٤-٤٥٨ هـ).

قيل: «فإن كان في السن اطلقت والا
بينته» (٤٦)

قا = ابن قانع في معجمه - كما نص عليه

(٤٦) قال في مقدمة كنز العمال ١: ١٣: أعلم أن
المؤلف جعل رمز البيهقي في جمع الجوامع: ق، وفي
الجامع الصغير وزوائده: ق رمز الشيخين، فانت إذا
رأيت رمز القاف في أحاديث الإكمال فاعلم أنها
رمز البيهقي، وإذا رأيت القاف في أحاديث الجامع
الصغير أو زوائده فاعلم أنها رمز الشيخين.

السيوطي في التدريب - وهو عبد الباقي بن
قانع بن مرزوق الأموي البغدادي
(٢٦٦-٣٥١ هـ)، وكتابه معجم الصحابة.
قا = قابل ما قبلها بما بعدها، كما في مفتاح
كنوز السنة.

قب = المناقب؛ لابن شهر آشوب المازندراني،
المتوفى سنة ٥٨٨ هـ.

قب = التقريب؛ في الرجال - لابن حجر
العسقلاني أحمد بن علي بن محمد الكناني
(٧٧٣-٨٥٢ هـ).

قبا = الإقبال أو إقبال الأعمال؛ لابن طاووس
السيد رضي الدين علي بن موسى بن
طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ.

وقد يرمز له ب: ل، كما سيأتي.

والمشهور: قل، كما سيأتي.

قبس = قبس المصباح؛ لأبي الحسن سليمان بن
الحسن الصهرشتي، من تلامذة الشيخ
الطوسي - رحمه الله تعالى -.

قثنا = قال: حدثنا.

ق ثنا = قال: حدثنا.

قد = نقد الرجال؛ للفاضل التفرشي
الميرمطفي بن الحسين الحسيني، كان حياً
سنة ١٠٤٤ هـ، وعاصر الميرزا محمد.

والمشهور الرمز له ب: نقد، كما
سيأتي.

قد = لابن عقدة أبي العباس أحمد بن محمد بن
سعيد الهمداني السبيعي الكوفي
(٢٥٠-٣٣٢ هـ) وقيل (٢٤٩-٣٣٣ هـ) في
بعض الكتب.

وقيل : سكوت مع التنفس، أنظر: ط، وهو رمز تجويدي.

قفه = علامة السكته، وهي من رموز التجويد، وتوضع على الكلمة علامة لزوم اللبث اليسير عليها، والسكوت من دون قطع النفس، تعورفت في المصاحف الحديثة نظير: س

قل = إقبال الأعمال - في الدعاء -؛ لأبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ.

وقد يرمز له ب : قبا، كما مر، أو: ل، كما سيأتي.

قل = رجال البرقي، أحمد بن محمد بن خالد القمي البرقي، المتوفى سنة ٣٧٤ هـ. يرمز له نادراً.

والمشهور: قي، كما سيأتي.

قلا = علامة أنه قيل : لا يجوز الوقف على هذه الآية بقول ضعيف، وقال البعض : هو: قيل وقف وقيل لا، وهو من رموز التجويد عند المتأخرين.

قلو = إرشاد القلوب؛ للشيخ أبي محمد الحسن بن محمد الديلمي، معاصر الشهيد الأول. وهو من مصادر البحار.

وقد يرمز له ب : شا، كما مر.

قلي = علامة الوقف الجائز مع كون الوقف أولى.

ق . م = تاريخ ما قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام.

قم = رقم الصفحات، ويأتي رقم الكتاب بعدها. وقد يراد به رقم الكتاب.

والمشهور ب : عقد، كما مر.

قد = كتاب القدر من صحيح ابن أبي داود عبدالله بن سليمان الأزدي - المتوفى سنة ٣١٦ هـ - كما في تهذيب التهذيب وغيره، وهو من مصادر العامة.

قد = مغازي الواقدي؛ لمحمد بن عمر بن واقد، المتوفى سنة ٢٠٧ هـ.

قد = قدس سره.

قدس = قدس سره.

قده = قدس سره، وقد تكتب: قد، فقط.

قدهما = قدس سرهما.

قدهم = قدس سرهم.

قر = لأصحاب الإمام محمد بن علي الباقر عليهما السلام من رجال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي - رحمه الله تعالى -.

قر = لحديث روي عن الإمام الباقر عليه السلام.

قضا = قضاء حقوق الإخوان المؤمنين؛ للشيخ سديد الدين أبي علي، وهو الشيخ أبوعبدالله

الحسين بن طاهر بن الحسين الصوري، روى

عنه ابن زهرة صاحب الغنية المتوفى سنة ٥٨٥ هـ.

قط = للدارقطني، أبي الحسن علي بن عمر بن

أحمد الشافعي (٣٠٦-٣٨٥ هـ). قيل: فان

كان في السنن اطلقت والآ بينته.

قط = قطعاً.

وقد يكتب: قطه.

قعده = يراد به شهر ذي القعدة الحرام.

وقد يرمز له ب : ذق وهو الأشهر، و: قع،

وهو نادر.

قف = علامة الوقف المطلق، قيل: عليه الوقف،

قي = لرجال البرقي، أحمد بن محمد بن خالد القمي، المتوفى سنة ٣٧٤ هـ .

ويرمز له نادراً: قل، كما مر.

قيح = التنقيح الرائع لمختصر الشرائع - في الفقه؛ لجمال الدين مقداد بن عبدالله السيوري الحلي، المتوفى سنة ٨٢٦ هـ .

وقد يرمز له أحياناً ب: نع، كما مر.

قيم = الدروع الواقية - في الدعاء؛ لأبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ . وهو من مصادر البحار.

ق. ه = تأريخ ما قبل الهجرة النبوية على صاحبها آلاف التحية والسلام.

ك = إكمال الدين وتمام النعمة، والأنسب مع الرمز: كمال الدين وتمام النعمة، وهو أيضاً مشهور بهذا الاسم؛ للشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ . وقد يرمز له ب: كما، و: ل، كما سيأتي .

ك = مدارك الأحكام (الأفهام) في شرح عبارات شرائع الإسلام - في الفقه؛ للسيد محمد بن علي أبي الحسن بن الحسين الموسوي العاملي، المتوفى سنة ١٠٠٩ هـ .

ك = المستدرك على الصحيحين؛ لأبي عبدالله محمد بن عبدالله - المعروف بالحاكم النيشابوري - المتوفى في صفر سنة ٤٠٥ هـ . من كتب الحديث عند العامة.

قيل: «يرمز للحاكم نفسه فإن كان في المستدرك اطلقت، وإلا بيّنته» .

ك = كون الآية مكيّة، وقد يكتب: مك.

ك = الكتاب.

ك = رمز لما يستدركه المؤلف أو المحقق على كتابه في الطبقات المتأخرة، كذا في بعض المعاجم.

كا = لحديث روي عن أصحاب الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

كا = الكافي (الأصول والفروع والروضة)؛ لمحمد ابن يعقوب الكليني - رحمه الله تعالى - المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ . وهو أحد الأصول الأربعة عند الإمامية.

كا = وفيات الأعيان وأنباء الزمان؛ لابن خلكان أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم الأربلي البرمكي الشافعي (٦٠٨ - ٦٨١ هـ)، كذا يرمز له القمي في الكنى والألقاب.

كح = كتاب جعفر بن محمد بن شريح، كذا في بعض كتب الحديث المتأخرة، ولم أجده في غيره.

كد = مسند أبي عبدالله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي الحميري (٩٣ - ١٧٩ هـ)، كما في تهذيب التهذيب، وغيره. لاحظ: كس .

كر = لحديث روي عن الإمام الحسن بن علي العسكري سلام الله عليهما.

كر = أصحاب الإمام الحسن بن علي العسكري سلام الله عليهما، من رجال الشيخ الطوسي محمد بن الحسن - رحمه الله - المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .

وقد يرمز لهم ب : ري ، وقد يصحف ب :

دي .

كر = لابن عساكر في تاريخه، وهو أبو القاسم علي
ابن الحسن بن هبة الله الدمشقي
(٤٩٩ - ٥٧١ هـ) .

وقد يرمز له : عسا، وقد يختص الأخير
بتاريخ دمشق له .

وقد يرمز له ب : عس، كما مر .

وقد رمز له في الجزء العاشر من الطبعة
الأخيرة من تاريخه ب : أع .

كرئ = ذكرى الشيعة - في الفقه - ؛ للشهيد
الاول محمد بن جمال الدين مكّي العاملي
(٧٣٤ - ٧٨٦ هـ) .

وقد يرمز له ب : ئ .

كره = تذكرة الفقهاء ؛ للعلامة الحلبي الحسن بن
يوسف بن علي بن المطهر، المتوفى سنة
٧٢٦ هـ .

كد = أنظر: كس .

كس = مسند أبي عبد الله مالك بن انس بن
مالك الحميري (٩٣ - ١٧٩ هـ) ، كذا رمز
له ابن حجر في مقدمة التقريب .

وقد يرمز له : كد، ولمالك خاصة يرمز

ب : ك .

كش = رجال الكشي ، أبي عمرو محمد بن
عمرو بن عبد العزيز - تلميذ العياشي - توفي
نحو سنة ٣٤٠ هـ . وقد لخصه الشيخ الطوسي
وسماه « إختصار معرفة الرجال » والأصل
مفقود .

كشف = كشف الغمة في معرفة الأئمة ؛ لعلي

ابن عيسى الاربلي ، ألفه سنة ٦٨٧ هـ .

كف = المصباح - في الدعاء - ؛ للكفعمي تقي
الدين ابراهيم بن علي بن الحسن الجبعي
العاملي ، المتوفى سنة ٩٠٥ هـ . ألفه سنة
٨٥٩ هـ ، واسمه جُتة الأمان الواقية وجنة
الإيمان الباقية .

وقد يرمز له ب : جنه، أو : ع، كما مر .

كف = كفاية المعتقد، أو المقتصد - في الفقه - ؛
للمحقق السبزواري محمد باقر بن محمد مؤمن
الشریف الخراساني السبزواري
(١٠١٧ - ١٠٩٠ هـ) .

كك = كذلك ، وقد تكتب : كك، ولك ،
ولك ، والكل واحد .

كما = إكمال الدين واتمام النعمة - كمال الدين
واتمام النعمة - ؛ للشيخ الصدوق أبي جعفر
محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ،
المتوفى سنة ٣٨١ هـ .

وقد يرمز له ب : ل ، كما سيأتي .

والمشهور: ك ، كما مر .

كمله = تكملة الرجال - في علم الرجال - ؛ للشيخ
عبد النبي بن علي بن أحمد الجواد الكاظمي
(١١٩٨ - ١٢٥٦ هـ) .

كن = كتاب عمل اليوم والليلة من مسند مالك
ابن أنس الأصبحي (٩٣ - ١٧٩ هـ) .

أو يرمز لمسنده خاصة، كما قاله في
تهذيب التهذيب وغيره .

كنز = كنز الفوائد ؛ للكراچكي الشيخ أبي الفتح

محمد بن علي بن عثمان، المتوفى سنة ٤٤٩ هـ .
ولم أجده سوى عند بعض المتأخرين .

وقد يرمز له ب : فو، أو ب : جكي، وهو الأشهر.

كنز = كنز جامع الفوائد، وكتاب تأويل الآيات الظاهرة معاً - لكون أحدهما مأخوذاً من الآخر؛ للشيخ شرف الدين علي الحسيني الاستربادي - تلميذ الكركي -. وفي كتاب التأويل كلام لاحظته في مقدمة البحار ١ : ١٣ وقد يرمز لهما نادراً: معا.

كنز = كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال؛ لعلبي بن حسام الدين الهندي، المتوفى سنة ٩٥٧ هـ ، من مصادر حديث العامة.

ل = الجمل والعقود في العبادات؛ لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٣٨٥-٤٦٠ هـ) (٤٧).

ل = منتهى المقال في أحوال الرجال - المعروف برجال أبي علي؛ لأبي علي الحائري محمد بن اسماعيل (١١٥٩-١٢١٥ أو ١٢١٦ هـ).

والمشهور الرمز له ب : منتهى.

ل = الخصال؛ للشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ . وقد اشتبه من رمز له ب : ك .

وندر من رمز له ب : خصا.

ل = إكمال الدين واتمام النعمة، أو كمال الدين؛ للشيخ الصدوق محمد بن علي بن

(٤٧) رمز المحقق في الاعتبار: ٧ لكتاب الجمل ب : ل، واستظهرنا كونه ما ذكرناه. وإن كان هناك عدة كتب بهذا الاسم، راجع الذريعة ٦ : ١٤١-١٤٥ . ويحتمل ضعيفاً كونه كتاب جمل الفرائض للشيخ المفيد.

بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ .

وقد يرمز له ب : كما، كما مر.

والمشهور الرمز له ب : ك ، كما مر.

ل = يرمز لأصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من رجال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي - رحمه الله - .

اصطلحه ابن داود وتبعه غيره.

ل = إقبال الأعمال - في الدعاء؛ للسيد أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسيني، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ .

وقد يرمز له ب : قبا، أو: قل، كما مر.

ل = الحديث المرسل.

ل = نسخة بدل، يرمز له نادراً.

والمشهور: خ. ل.

ل = المسائل من مسند أبي داود عبدالله بن سليمان بن الأشعث الأزدي ٢٣٠-٣١٦ هـ . تهذيب التهذيب.

ل = لوحة.

لا = علامة عدم جواز الوقف على الكلمة عند قراءة المصحف ويسمى : الوقف الممنوع، ويقال له : الوقف القبيح، كالوقف بين المبتدأ والخبر والمستثنى والمستثنى منه، وهو رمز تجويدي.

لامج = لاجال.

لامح = لامحال.

لامحه = لامحالة.

لانم = لانسلم.

لايخ = لاينخلو.

لغيبه = الغيبة، كما في بعض المعاجم، وهو خاص ظاهراً، ولا يعد رمزا.

لف = مختلف الشيعة - في الفقه -؛ للعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ.

وقد يرمز له ب: مخ، كما سيأتي.
أو ب: المخ، كما مر.

لك = مسالك الأفهام في شرح شرائع الإسلام - في الفقه -؛ للشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي (٩١١-٩٦٥).

لم = الباب الثاني والأخير من رجال الشيخ الطوسي محمد بن الحسن - رحمه الله - في من لم يرو عنهم عليهم السلام وإن عاصر (٤٨).

لم = معالم الدين وملاذ المجتهدين - في علمي الأصول والفقه -؛ لأبي منصور جمال الدين الحسن بن زين الدين الجبعي العاملي (٩٦٥-١٠١١ هـ).

لم = معالم العلماء؛ في الرجال لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني، المتوفى سنة ٥٨٨ هـ.

(٤٨) أما عند ابن داود فإن جاء ب: لم مجردة فهو إشارة إلى خلور رجال النجاشي من نسبة الرواية عن إمام عليه السلام إلى الرجل، أي كل من لم ينسب النجاشي إليه الرواية عن إمام رمز له ابن داود ب: لم مجردة عن: جخ. ومعها أفاد ما مضى، كما أفاده شيخنا الجد - أعلى الله مقامه - في فوائد التنقيح.

أقول أنّ رمز: لم في كتب الرجال أنّها يذكر في شأن من قد عاصر المعصوم عليه السلام ولم يرو عنه، ولا يذكر في شأن من لم يعاصر الإمام عليه السلام أصلاً، بذا كان ديدنهم، وعليه مسيرتهم.

لحق = بفتح اللام والحاء المهملة - وهو تخريج الساقط من الكتاب في حواشيه، أخذاً من الإلحاق أو الزيادة.

له = الرسالة؛ لوالد الشيخ الصدوق أبي الحسن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، المتوفى سنة تناثر النجوم ٣٢٩ هـ. كتبها لولده ويقال لها: الشرائع وكتاب الشرائع أيضاً.
وقد يرمز لها ب: له.

له = الوسيلة إلى نيل الفضيلة؛ لابن حمزة عماد الدين أبي جعفر محمد بن علي بن حمزة الطوسي.

لخ = أمالي الشيخ، محمد بن الحسن الطوسي المتوفى سنة ٤٦٠ هـ.

وقد يرمز لمجالس الشيخ الطوسي وهو نفس الأمالي ب: ما، أو: مخ، كما سيأتي.

لاحظ: لي.

له = البلد الأمين؛ للكفعمي الشيخ إبراهيم بن علي بن الحسن الجبعي المتوفى سنة ٩٠٥ هـ.
وقد يرمز له ب: بلد.

لز = كتاب زيد الزراد، الراوي عن الإمام الصادق عليه السلام، من الأصول الأربعمئة. وهو مطبوع موجود بعينه.

لسعا = نهج السعادة في استدراك نهج البلاغة؛ للشيخ باقر بن محمد بن عبد الله، المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ. كذا نحتمله ولم نجزم به.

لع = لعنه الله، أو لعنهما، أو لعنهم. أولعنه الله عليه أو عليهما أو عليهما أو عليهم.
لعنه = لعنه الله، أو لعنهما، أو لعنهم.

م = التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام.

م = رمز لأصحاب الإمام الكاظم موسى بن جعفر عليهما السلام، من رجال الشيخ محمد بن الحسن الطوسي، كما في رجال أبي داود.

والمشهور الرمز لهم ب : ظم.

م = لمحمد بن شهر آشوب، المتوفى ٥٨٨ هـ .
أو لرجال «معالم العلماء» كما في جامع الرواة.

وقد يرمز لهما ب : مر، كما سيأتي.

م = الشيخ منتجب الدين علي بن عبيد الله القمي، المتوفى بعد سنة ٦٠٠ هـ ، كذا رمز له الشيخ القمي في الفوائد الرضوية.

م = الحديث الذي فيه راو مهمل، أو مجهول.

م = تفسير الإمام، كذا قيل ولم أعرف وجهه، ولعله يريد به تفسير الإمام العسكري عليه السلام، وقد مر.

م = صحيح مسلم بن الحجاج القشيري (٢٠٤-٢٦١ هـ)، من كتب الصحاح الستة عند العامة^(٥١).

وقيل: مس، وقيل: صح، وهو شاذ وهو مقسم إلى كتب.

م = لمسلم بن الحجاج القشيري (٢٠٤-٢٦١ هـ) خاصة، كما عند السيوطي في جامعيه.

م = السنة الميلادية فيما إذا جاء بعد التاريخ.

(٥١) وللمقدمة صحيحه: مق، كذا رمز له ابن حجر في مقدمة التقريب، وتهذيب التهذيب ٦: ١ والإكمال ١: ١٤٩، وغيرهم.

لمطا = المطالب العاليه بزوائد المسانيد الثمانية؛ لابن حجر أحمد بن علي العسقلاني (٧٧٢-٨٥٢ هـ)، كذا عند بعض المتأخرين ولم أجده عند غيره^(٤٩).

لمقنعه = المقنعة - في الفقه؛ للشيخ المفيد محمد ابن محمد بن النعمان، المتوفى سنة ٤١٣ هـ .

وقد يرمز له ب : عة، أو: عه، كما مر.

لمى = أمالي الشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان، المتوفى سنة ٤١٣ هـ .

وقد يرمز له ب : ما، وهو الأشهر.

لاحظ: لي.

له = أنظر: لة.

لهد = الهداية - في الفقه؛ للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ .

والمشهور الرمز له ب : هـ، كما سيأتي.

لي = الأمالي والمجالس؛ للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ . أو المفيد محمد بن محمد بن النعمان، المتوفى سنة ٤١٣ هـ . أو الطوسي محمد بن الحسن، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ فإن الأمالي كلها يرمز إليها ب : لي^(٥٠).

(٤٩) وإن كان الرمز في كتب الخاصة والمسألة لغوية فقد يراد به كتاب المطالب العلية في علم العربية، للعلامة الشيخ جمال الدين الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ .

(٥٠) وقع كلام بأن المجالس هل هي الأمالي أم لا؟ أنظر رموز: حا، و: لمي، و: ما، و: مد، و: معي.

م = فوق العدد من جهة اليسار تدل على أنّ الحديث مكرر مرات، وجدته في مفتاح كتب السنة، وغيره.

م = المتن - الذي يراد شرحه - وقد تكتب: مه، وتميز غالباً بلون آخر كالأحمر أو بحرف أكبر.
م = علامة الوقف اللازم بحيث لو لم يقف لاختل المعنى، ويقال له: الوقف التام، وذلك عند قراءة المصحف، كذا وضعه السجاوندي وتبعه من تبعه واعرض عنه المتأخرون ووضعوا مكانه: قف، وهو من رموز التجويد.

م = كون الآية مدنية، وقد يكتب: مد.
م = ميم صغيرة، توضع على الآية المنونة بدل الحركة الثانية أو فوق النون الساكنة بدل السكون مع عدم تشديد الياء التالية، لتدل على قلب التنوين أو النون ميماً نحو: جراء أبلج.
م = الرجل المجهول عند علماء الرجال.

م = المشتبه في الأسماء والأنساب والكنى والألقاب؛ للذهبي أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ).

م = معلومات خاصة للمؤلف. أو للمحقق.
م = للمجلّد، ويأتي بعده الرقم.
م = المتوفى، إذا جاء قبل سنة الوفاة.

(م) = كذا، يأتي بعد الحديث يشار به إلى أنّه مختلف فيه.

ما = الأمالي؛ للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، المتوفى سنة ٤١٣ هـ.

وقد يرمز له ب: لمى، كما مر.
لاحظ: لي.

ما = أمالي الشيخ الطوسي، محمد بن الحسن بن علي الطوسي (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ).

وقد يرمز له ب: لخ، كما مر، أو ب: مخ، كما سيأتي.
لاحظ: لي.

ما = أمالي الشيخ أبي علي ابن الشيخ الطوسي (٥٢).

وقد يرمز له ب: جش، وهو شاذ.
أو يرمز له ب: مخ بن، كما سيأتي.

ما = موطأ مالك؛ لمالك بن أنس الأصبحي، المتوفى سنة ١٧٩ هـ. كما في مفتاح كنوز السنة.

وقد يرمز له ب: ط، كما مر.

مبسط = المبسوط - في الفقه -؛ للشيخ محمد بن الحسن الطوسي - قدس سره - (٣٨٥ - ٤٦٠ هـ).
كما في حاشية المكاسب للسيد اليزدي الطباطبائي، وغيره.

والمشهور الرمز له ب: ط، كما مر.

مج = العلامة المجلسي، الشيخ محمد باقر بن محمد تقي المجلسي، المتوفى سنة ١١١١ هـ.

مج = سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد الربيعي القزويني (٢٠٩ - ٢٧٣ هـ). وهونادر.

(٥٢) حصره الشيخ القمي في الكنى والألقاب ٢: ٢٤٠ بولد الشيخ، وقال في البحار ١: ٤٧: وكذا أمالي ولد الشيخ شركناه مع أمالي والده في الرمز لأن جميع أخباره انما يرويه عن والده - رضي الله عنهما -.

والمشهور: جـ.

مجا = المجازات النبوية؛ للشريف الرضي محمد
ابن الحسين الموسوي، المتوفى سنة ٤٠٦ هـ .
مجمع = مجمع البيان في تفسير القرآن؛ للشيخ
الطبرسي أبي علي الفضل بن الحسن بن
الفضل، المتوفى سنة ٥٤٨ هـ .

مجمع = مجمع الرجال؛ للشيخ زكي الدين
عناية الله بن علي القهستاني - تلميذ الشيخ
البهائي محمد بن الحسن العاملي
(٩٥٣ - ١٠٣١ هـ) - من علماء القرن العاشر
والحادي عشر.

وقد يرمز له بـ : مع، وهونادر.

مح = المسيح عليه السلام، كما عند البعض.

مح = مختصر كتاب الوسيط؛ للميرزا محمد بن
علي بن ابراهيم الاستربادي، المتوفى سنة
١٠٣٨ هـ، من رموز جامع الرواة.

مح = الميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاستربادي،
المتوفى سنة ١٠٣٨ هـ، صاحب كتاب
الرجال الكبير والوسيط والمختصر، من رموز
جامع الرواة ولعله والذي قبله واحد.

مح = محقق. وقيل: المح لخصوص المحقق الحلي
أبي القاسم جعفر بن الحسن المتوفى سنة ٦٧٦
وليس بشيء.

مح = محال. نحو: تكليف بالمح.

محا = محاسبة النفس؛ لأبي القاسم علي بن
موسى بن جعفر بن طاووس الحسني،
المتوفى سنة ٦٦٤ هـ .

محجة = المحجة البيضاء في إحياء الأحياء - يعني

إحياء العلوم للغزالي؛ للمحدث المولى محسن
الفيض الكاشاني، المتوفى سنة ١٠٩١ هـ .
محص = التمهيد؛ لبعض القدماء ولعله لأبي
علي محمد بن همام، كما قاله في البحار.
م.خ = مقدم. مؤخر.

مخ = المختلف فيه من الرجال.

مخ = مجالس الشيخ الطوسي محمد بن الحسن،
المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .

ويرمز له بـ : ما، أو: لـ، كما مر.
لاحظ: لي.

مخ = مختلف الشيعة، للعلامة الحلي الحسن بن
يوسف بن علي بن المطهر، المتوفى سنة ٧٢٦
وقد يرمز له بـ : المخ، أو: لف، كما مر.
مخ بن = مجالس الشيخ حسن بن الشيخ الطوسي
محمد بن الحسن.

وقد يرمز له بـ : جش أو: ما، كما مر.

مخهب = مختصر تذكرة الذهبي؛ لأبي عبدالله
محمد بن أحمد بن عثمان (٦٧٣ - ٧٤٨ هـ) .
والظاهر أن المراد به كتابه المختصر المحتاج إليه
من تاريخ الديبشي، مطبوع. وقد يكون غيره
من مختصراته.

وقد يرمز له: هب.

مد = العمدة لأبي الحسن يحيى بن الحسن بن
الحسين بن البطريق الأسدي الحلي
(٥٢٣ - ٦٠٠ هـ)، من مصادر البحار.

مد = معتمد الشيعة في أحكام الشريعة - في
الفقه؛ للشيخ محمد مهدي بن أبي ذر
النراقي (١١٢٨ - ١٢٠٩ هـ)، بذا رمز له
ولده المولى أحمد - المتوفى سنة ١٢٤٤ هـ - في

كتابه مستند الشيعة.

مد = قد يرمز لمجالس المفيد محمد بن محمد بن

النعمان، المتوفى سنة ٤١٣ هـ .

والمشهور: معى .

وقد يرمز له ب : جا .

لاحظ: لي .

مد = علامة ما اخرجها ابوداود في كتاب

المراسيل .

مد = كون الآية مدنية، ويكتب غالباً : م .

مد = للقراء المدنيين، أنظر: شا .

م. د = الميرزا محمد الاسترآبادي، المتوفى سنة

١٠٣٨ هـ ، صاحب الرجال الصغير والوسيط

والكبير .

مذ = صحيح الترمذي؛ لأبي عيسى محمد بن

عيسى بن سورة البوغي (٢٠٩-٢٧٩ هـ) .

ويقال له: الجامع الكبير .

وقد يرمز له ب : بت، كما مر .

والمشهور: ت .

مر = معالم العلماء؛ رجال محمد بن علي بن

شهر آشوب المتوفى سنة ٥٥٨ هـ ، كما

في منهج المقال .

وقد يرمز له ب : م، كما مر .

والمشهور: ب، كما مر .

مر = محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني،

المتوفى سنة ٥٨٨ هـ .

وقد يرمز له ب : م، كما مر .

مر = المزار الكبير - كذا سماه العلامة المجلسي -

المعروف بمزار ابن المشهدي وهو كتاب كبير

في الزيارات؛ للشيخ محمد بن المشهدي،

كما يظهر من تأليفات السيد ابن طاووس .

وقد مر الرمز له ب : ش .

مر = مرصد الإطلاع عن أسماء الأمكنة والبقاع؛

لصفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي،

المتوفى سنة ٧٣٩ هـ .

مس = صحيح مسلم بن الحجاج القشيري

(٢٠٤-٢٦١ هـ)، كما في مفتاح كنوز

السنة،

والمشهور: م . كما مر .

مس = مجالس المؤمنين؛ للشهيد الثالث القاضي

نورالله التستري، المستشهد سنة ١٠١٩ هـ .

مسته = مستدرك الوسائل؛ للميرزا حسين بن

ميرزا تقي النوري الطبرسي

(١٢٥٤-١٣٢٠ هـ) .

مسكن = مسكن الفؤاد في فقد الأحبة والأولاد؛

للشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي

(٩١١-٩٦٥ هـ) .

مشه = مزار الشهيد؛ للشهيد الأول محمد بن

جمال الدين مكّي العاملي

(٧٣٤-٧٨٦ هـ) .

وقد يرمز له ب : د، كما مر .

مشكا = هداية المحدثين الى طريقة المحمدين

- المعروف ب «مشاركات الكاظمي» -

لمحمد أمين بن محمد علي الكاظمي - تلميذ

الطريحي - من علماء القرن الحادي عشر .

مشكو = مشكاة الأنوار في غرر الأخبار؛ لسبط

الشيخ أبي علي الطبرسي أبي الفضل علي بن

الحسن . ألفه تنمياً لكتاب مكارم الأخلاق

تأليف والده.

مشه = المشهور.

مص = مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة؛
المنسوب إلى صادق آل محمد عليه
وعليهم السلام، وهو من مصادر البحار.

مص = مصدر.

مصه = المصنف.

مصا = مصباح التهجد في الدعاء؛ للشيخ
الطوسي محمد بن الحسن، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .
مصبا = المصباحان؛ للشيخ الطائفة الطوسي،
وولده الشيخ حسن .

أو خصوص مصباح الشيخ الطوسي
محمد بن الحسن، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .

ولعل الصحيح كون ذلك للمصباح
الكبير والصغير له - قدس سره - .

مصبا = مصباح الأنوار في مناقب إمام الأبرار؛
للشيخ هاشم بن محمد، من علماء القرن
السادس الهجري. وقد ينسب إلى شيخ
الطائفة وهو خطأ لأنه متأخر عنه بمراتب،
وهو من مصادر البحار.

مصر = مصباح الزائر في الدعاء؛ لأبي القاسم
علي بن موسى بن جعفر بن طاووس
الحسن، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ .

مط = المطبوع.

مطه = مطلقاً.

مض = شهر رمضان.

وقد يكتب: مض .

مع = معاني الأخبار؛ للشيخ الصدوق أبي جعفر
محمد بن علي بن بابويه القمي، المتوفى سنة

٣٨١ هـ .

مع = المعبر في الفقه؛ للمحقق الحلي أبي
القاسم جعفر بن الحسن، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ .
وقد يرمز له بـ : بر، كما مر.

وقد يقال له بـ : معتبر، وليس بمرمز.

مع = اللوامع؛ لأبي العباس أحمد بن محمد بن فهد
الحلي الأسدي (٧٥٧-٨٤١ هـ) (٥٣)

مع = مجمع الرجال؛ للشيخ عناية الله القهپاي،
من علماء القرن العاشر والحادي عشر، يرمز له
نادراً كما قاله الشيخ الجذ - قدس سره - .
والمشهور: مجمع، كما مر.

مع = جامع المقاصد - شرح لقواعد العلامة الحسن
ابن يوسف الحلي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ - ،
للمحقق الكركي نورالدين علي بن
عبد العالي، المتوفى سنة ٩٣٧ أو ٩٣٨ هـ .
والمشهور: مع صد.

مع = جامع السعادات في الأخلاق؛ للشيخ
محمد مهدي بن أبي ذر النراقي
(١١٢٨-١٢٠٩ هـ) ، بذا يرمز له ولده في
المستند.

مع = كل ما كان معتبراً سواء كان رواية أو
عبارة أو غيرهما.
ويكتب أيضاً: معر.

(٥٣) فوائد مختلفة لأبواب فقهية متفرقة تحت عنوان
(لمع) مصدرة بمقدمة ومرتبعة على (١٩) باباً ، جمعت
من قبل أحد تلامذته ولعله الشيخ زين الدين علي
ابن فضل بن هيكل الحلي.

معا = كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة
- معا لكون أحدهما مأخوذاً من الآخر-

والتأويل للشيخ شرف الدين علي الحسيني
الاسترابادي - تلميذ الكركي - .

وقد يرمز له ب : كنز. كما مر.

معا = معاني الأخبار؛ للشيخ الصدوق محمد بن
علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى
سنة ٣٨١ هـ .

وقد يرمز له ب : مع، كما مر.

معتبر = المعتبر - في الفقه -؛ للمحقق الحلبي أبي
القاسم جعفر بن الحسن (٦٠٢ - ٦٧٦ هـ) .

ولا يعد رمزاً، وإن قيل بذلك

ويرمز له عادة ب : برأو: مع، كما مر.

معد = محمد بن مسعود؛ مشترك بين أكثر من
واحد، ويعرف بالقرائن.

وقد يكتب: مع .

مع صد = جامع المقاصد في شرح القواعد
- للعلامة الحلبي حسن بن يوسف، المتوفى

سنة ٧٢٦ هـ - ألفه المحقق الثاني نور الدين
علي بن عبد العالي، المتوفى سنة ٩٣٧ هـ .

وقد يرمز له: مع، خاصة.

معط = تجعل فوق كلمتين أو جملتين للدلالة على
أن الثانية معطوفة على الأولى.

معي = مجالس المفيد محمد بن محمد بن النعمان،
المتوفى سنة ٤١٣ هـ .

وقد يرمز له ب : مد،

وأحياناً: جا، كما مر.

لاحظ: لي.

معمر = المعتبر، وقد يرمز له: مع.

معمر = معلول.

معمر = أنظر: مع .

مق = مجالس الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن
الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١
لاحظ: لي.

مق = المتفق عليه من الرجال.

مق = مقدمة صحيح مسلم بن الحجاج القشيري
(٢٠٤ - ٢٦١ هـ)، كذا رمز له ابن حجر في

مقدمة التقریب، وفي تهذيب التهذيب ١: ٦ .

مقم = المقصود.

مقصم = المقصود أيضاً.

مقصم = المقصد، ويفرق بينهما بالسياق.

مك = للقراء المكيين: أنظر: شا.

مك = كون الآية مكية، ويكتب غالباً: ك.

مكا = مكارم الأخلاق ومعالم الأعلام؛ لأبي

نصر رضي الدين الحسن بن الفضل بن
الحسن الطبرسي - ابن صاحب مجمع البيان
في تفسير القرآن المتوفى سنة ٥٤٨ هـ - من
أعلام المائة السادسة.

مكهو = كتاب الملهوف على أهل الطفوف؛ لأبي

القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس
الحسني، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ .

ولعله: ملهو

مل = كامل الزيارات؛ لجعفر بن محمد بن جعفر

القمي ابن قولويه، المتوفى حدود سنة ٣٦٩ هـ .

مل = أمل الآمل؛ للشيخ الحر العاملي محمد بن

الحسن المشغري، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ .

مل = الكامل - في التأريخ -؛ لابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد بن عبد الكرم الشيباني الجزري (٥٥٥ - ٦٣٠ هـ)، مرتب على السنين، بلغ فيه إلى عام ٦٢٩ هـ.

ملا = الملاحم والفتن؛ لأبي عبد الله محمد بن الحسن بن أبي جمهور القمي، عَمَر مائة وعشر سنوات، يروي عن الإمام أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام. ويقال له: الملاحم الكبيرة؛ وهو من مصادر البحار.

ملهو = الملهوف على قتلى الطفوف - المعروف باللهوف على قتلى الطفوف -؛ للسيد جمال السالكون رضي الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحلبي، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ.

مم = ممنوع.

من = منتهى المطلب في تحقيق المذهب؛ للعلامة الحلبي الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ.

منا = مناقب ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (٥٠٨ - ٥٩٧ هـ)، له عدة كتب باسم المناقب ولا أعلم أنّ الرمز لأيتها.

منتخب = منتخب البصائر - من بصائر الدرجات للشيخ محمد بن الحسن الصفار، المتوفى سنة ٢٩٠ هـ -؛ للشيخ حسن بن سليمان تلميذ الشهيد الأول محمد بن مكّي، المتوفى سنة ٧٨٦ هـ. من مصادر البحار.

والمشهور: خص، كما مرّ.

منتهى = منتهى المقال في أحوال الرجال؛ للشيخ

أبي علي محمد بن اسماعيل الحائري (١١٥٩ - ١٢١٥ أو ١٢١٦ هـ).

وقد يرمز له: ل، كما مرّ.

منثو = تفسير الدر المنثور في التفسير بالمأثور؛ لجلال الدين السيوطي (٨٤٩ - ٩١١ هـ).

منم = من ملحقات المصنّف، أو من حواشيه على مطالبه. توضع غالباً في آخر الحواشي.

منها = المنهاج، وجدته في بعض المصنّفات المتأخرة في الحديث ولم يعينه، وبهذا الاسم أكثر من مائة مصنّف.

منهج = منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال - الرجال الكبير -؛ للميرزا محمد بن علي بن ابراهيم الاسترآبادي، المتوفى سنة ١٠٣٨ هـ. وقد يرمز له: ج، كما مرّ أو: هج، كما سيأتي.

منيم = منية المريد في آداب المفيد والمستفيد؛ للشهيد الثاني زين الدين الجبعي العاملي (٩١١ - ٩٦٥ هـ)، كذا عدّ رمزاً.

مم = دلائل الإمامة؛ للشيخ أبي جعفر محمد بن جرير بن رستم الطبري الأملي (٢٢٦ - ٣١٠ هـ)، ويسمى بـ: المسترشد أو مسند فاطمة سلام الله عليها، وقيل هما إثنان.

مم = العلامة الحلبي، جمال الدين أبو منصور الحسن ابن يوسف بن علي بن المطهر (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ).

مم = مختصر كلمة العلامة.

مم = للمراسيل من صحيح أبي داود؛ عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي، المتوفى سنة ٣١٦ هـ. كذا في تهذيب التهذيب ١: ٦.

مه = ملحق في هامش الأصل.

مهج = مهج الدعوات؛ للسيد ابن طاووس
رضي الدين علي بن موسى بن جعفر، المتوفى
سنة ٦٦٤ هـ.

مهجم = كشف المحجة لثمرة المهجة؛ للسيد أبي
القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس
الحسني المتوفى سنة ٦٦٤ هـ.

مؤ = المؤمن؛ للشيخ الحسين بن سعيد الكوفي
الأهوازي، من أصحاب الإمام الرضا
والإمام الجواد والإمام الهادي عليهم السلام،
من الأصول الأربعمئة.

مو = للنبي موسى عليه السلام، كذا قيل.

مي = منية النعماني، قد تعجب المرحوم الجد
- قدس سره - من ذلك حيث لا يوجد كتاب
بهذا الاسم من كتب الأخبار كي يرمز له
بذلك.

مي = مسند الدارمي؛ لعبدالله بن عبد الرحمن
ابن الفضل التميمي السمرقندي
(١٨١-٢٥٥ هـ)، من كتب الحديث عند
العامة.

وله الجامع الصحيح، ويقال له: سنن الدارمي.

ن = عيون أخبار الرضا عليه السلام؛ للشيخ
الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه
القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ. وقد يرمز له
ب: عيو، كما مر.

ن = يرمز لأصحاب الإمام الحسن بن علي
المجتبى عليهما السلام، من رجال الشيخ
الطوسي محمد بن الحسن - رحمه الله - المتوفى
سنة ٤٦٠ هـ.

ن = مختصر كلمة البيان.

ن = الأركان في دعائم الدين؛ للشيخ أبي عبدالله
محمد بن محمد بن النعمان المفيد، المتوفى سنة
٤١٣ هـ.

ن = البيان - في الفقه -؛ للشهيد الأول محمد بن
جمال الدين مكّي العاملي
(٧٣٤-٧٨٦ هـ).

ن = نخبة المقال في علم الرجال؛ للسيد حسن بن
الرضا البروجردي الحسيني
(١٢٢٨-١٢٧٦ هـ)، تلميذ صاحب
الجواهر.

طبع بعنوان: زبدة المقال.

ن = للنسائي، أحمد بن شعيب الخراساني
النسائي (٢٥١-٣٠٣ هـ)، أحد أصحاب
الكتب الستة في الحديث عند العامة.
ولسننه: س، كما مر.

ن = بيان، علامة توضع بعد الحديث إن احتاج
إلى بيان، كما في الحبل المتين للشيخ
البهائي، وغيره.

ن = نسخة بدل.

والمشهور الرمز له ب: خ. ل، كما مر.

ن = الحديث الحسن، بذا رمز له في منتقى
الجمان.

والمشهور: ح.

ن = أنظر.

نا = حدّثنا.

نم = تنبيه الخاطر - وفي نسخة: الخواطر -
المعروف بمجموعة ورام، لورّام بن أبي فراس،

المتوفى سنة ٦٠٥ هـ .

وقد يرمز له ب : نزه، كما سيأتي .

نثر = نثر الدر، لأبي سعيد منصور بن الحسن بن الحسين الآبي - تلميذ شيخ الطائفة الطوسي محمد بن الحسن - . وقد توفي أبوسعيد سنة ٤٢١ هـ ، وقيل توفي سنة ٤٣٢ هـ .

نجم = كتاب النجوم؛ لأبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ . من مصادر البحار.

ن.خ = نسخة بدل، رمز نادر.

نر = كتاب زيد النرسي . ويعد كتابه من الأصول الأربعمئة، وهو ممن روى عن الامام الصادق والامام الكاظم عليهما السلام.

ويرمز له أيضاً ب : نس .

نزه = نزهة النواظر وتنبيه الخواطر - في الترغيب والترهيب والمواعظ - المعروف بمجموعة ورام؛ لأبي الحسين ورام بن أبي فراس بن حمدان - المتوفى سنة ٦٠٥ هـ - من ذراري مالك الأشتر - رحمه الله - .

وقد يرمز له : نبه، كما مر .

نس = كتاب زيد النرسي، ويرمز له ب : نر كما مر . وقد يراد به كتاب زيد الزراد وكلاهما من الأصول الأربعمئة.

نس = سنن النسائي، أحمد بن شعيب (٢٥١-٣٠٣) هـ .

والمشهور ما يأتي .

نسائي = سنن النسائي، أحمد بن شعيب الخراساني النسائي (٢٥١-٣٠٣) هـ .

والمشهور الرمز له ب : ن.

نسخه = في نسخة، وغالباً يرمز لها : خ. ل.

نص = كفاية الأثر في النص على الأئمة الإثني عشر؛ للشيخ أبي القاسم علي بن محمد بن علي الخزاز الرازي القمي - من تلامذة الشيخ الصدوق - من أعلام القرن الرابع الهجري . من مصادر البحار.

نص = كل ما ورد في كتاب المؤلف من دون تغيير سواء كان نثراً أو شعراً أو حديثاً، أو غيرها .

نع = المقنع - في الفقه -؛ للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ .

نع = لأبي نعيم أحمد بن عبدالله بن أحمد الأصفهاني (٣٣٦-٤٣٠ هـ)، صاحب كتابي حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ومعرفة الصحابة وغيرهما .

نقد = نقد الرجال - المعروف برجال المير مصطفى التفرشي - كان مؤلفه حياً سنة ١٠٤٤ هـ . وقد يرمز له ب : قد، كما مر .

نها = النهاية في مجرد الفقه والفتاوى؛ للشيخ الطوسي محمد بن الحسن، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ . وقد يرمز له ب : ير، كما سيأتي .

نهايه = البداية والنهاية، لأبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي اسماعيل بن عمر بن كثير الشافعي، المتوفى سنة ٧٧٤ هـ .

نهج = نهج البلاغة؛ جمع السيد محمد بن الحسين بن

موسى الرضوي، المتوفى سنة ٤٠٦ هـ (٥٤)،
وعَدَ هذا والذي قبله رمزاً مساحمة.

نو = نوادر الرواندي، السيد فضل الله بن علي بن
عبيد الله الحسيني الراوندي الكاشاني،
المتوفى سنة ٥٧٣ هـ. من مصادر البحار.

نو = تفسير نورالثقلين؛ للشيخ عبد علي بن جمعة
العروسي الحوزي، المتوفى سنة ١١١٢ هـ.

ني = غيبة النعماني، محمد بن ابراهيم بن ابي
جعفر. راويه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني
المتوفى سنة ٣٢٨ هـ

وقد يرمز له نادراً ب: غي، كما مر.

ه = أي عن أحد المعصومين عليهم السلام، أو عن
أحدهم عليهم السلام.

ه = ابن ماجة - رمز له السيوطي في الجامع الكبير
والصغير - وهو أبو عبد الله محمد بن يزيد
الرعي القزويني (٢٠٩ - ٢٧٣ هـ) له
السنن وهو أحد الكتب الستة المعتمدة عند
ال العامة.

لاحظ: جه.

ه = النهاية، كذا رمزها المحقق في المعبر.

أنظر: نها، و: يه.

ه = مسند أحمد بن محمد بن حنبل المروزي
البغدادي (١٦٤ - ٢٤١ هـ) إمام الحنابلة.
كما في تجريد أسماء الصحابة: ١ / المقدمة
ب، وهونادر.

(٥٤) يرمز ب: نهج. خ لقسم الخطب من نهج البلاغة،
ويرمز ب: نهج. ر لقسم الرسائل منه، وب: نهج. ح
لقسم الحكم منه.

ه = من ملحقات المصنّف، نظير: منه.

ه = السنة الهجرية.

هه = نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب؛ لعلي
ابن أحمد بن أحمد القلقشندي، المتوفى سنة
٧٩٠ هـ.

ها = لحديث روي عن الإمام علي بن محمد
الهادي عليها السلام.

هي = منتهى المطلب، راجع: هي.

هب = مختصر تذكرة الذهبي، لاحظ: مذهب.

هب = للبيهقي - أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي
(٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) في «شعب الإيمان» - قاله
السيوطي في مقدمة الجامع، وحكاه
القاسمي في القواعد: ٢٤٤.

وقد يرمز له ب: ق، كما مر.

هبيته = الرسالة الذهبية - المعروفة بطب الإمام
الرضا عليه السلام - منسوبة لشامن الحجج
الإمام علي بن موسى الرضا صلوات الله
وسلامه عليهما.

هج = منهج المقال - الرجال الكبير؛ للميرزا
محمد بن علي بن ابراهيم الاسترابادي، المتوفى
سنة ١٠٣٨ هـ.

والمشهور الرمز له ب: منهج، وليس رمزاً.

هد = الهداية؛ للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن
علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى
سنة ٣٨١ هـ.

وقد يرمز له ب: هـد، كما مر.

أو: يه، كما سيأتي.

هر = جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام؛
للشيخ محمد حسن النجفي، المتوفى سنة

في مكاسب الشيخ مرتضى الأنصاري.
 وقيل: هي - بالألف المقصورة -، وهو
 الظاهر.
 وقد يرمز له بـ : تهي.
 و. هـ . م = وهو المطلوب، رمز رياضي معروف
 أخيراً في كتب المنطق.
 ي = لأصحاب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 عليه السلام، من رجال الشيخ محمد بن
 الحسن الطوسي - رحمه الله -.
 وقيل يرمز لأصحاب الإمام محمد بن علي
 الجواد عليهما السلام.
 ي = لحديث روي عن الإمام الحجة المهدي
 عجل الله تعالى فرجه الشريف.
 ي = ذكرى الشيعة - في الفقه - للشهيد الأول
 محمد بن جمال الدين مكّي العاملي
 (٧٣٤-٧٨٦ هـ) ولعله بالألف المقصورة.
 ي = راجع رمز: خ.
 يب = تهذيب الأحكام؛ للشيخ الطوسي محمد بن
 الحسن، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ.
 وقد يرمز له بـ : تَهْذ، وهو نادر.
 يب = تهذيب الأحكام - في الفقه -؛ للعلامة
 جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن
 علي بن المطهر الحلي (٦٤٨-٧٢٦ هـ).
 يبين = التهذيبين - تهذيب الأحكام
 والإستبصار -؛ للشيخ محمد بن الحسن
 الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ.
 يح = الجرائح؛ للشيخ قطب الدين أبي الحسن
 سعيد بن هبة الله الراوندي، المتوفى سنة

١٢٦٦ هـ.
 هـ . ش = السنة الهجرية الشمسية = ش.
 هـ ش = السيرة النبوية، لابن هشام عبدالله بن
 هشام بن أيوب، المتوفى سنة ٢١٣ هـ، كما
 في مفتاح كنوز السنة.
 هف = هذا خلف، وهو اصطلاح فلسفي
 وكلامي.
 هـ . ق = السنة الهجرية القمرية.
 هق = للبيهقي في سننه - قاله السيوطي وغيره -
 وهو أبوبكر أحمد بن الحسين بن علي
 (٣٨٤-٤٥٨ هـ)، له السنن الكبرى والسنن
 الصغرى وغيرهما.
 هليلجة = الرسالة الأهلجية برواية المفضل بن
 عمر عن الإمام الصادق عليه السلام، وهي
 مناظرة للإمام الصادق عليه السلام مع
 الهندي في معرفة الله سبحانه وتعالى، وعدّها
 العلامة محمد باقر المجلسي من مصادره في
 البحار.
 هما = لكل حديث روي عن الإمام محمد بن علي
 الباقر، والإمام جعفر بن محمد
 الصادق عليهما السلام.
 هما = يرمز للشيخ ميرزا محمد بن علي
 الاسترآبادي المتوفى سنة ١٠٣٨ هـ
 - والفاضل المير مصطفى التفرشي كان حياً
 سنة ١٠٤٤ هـ - صاحب كتاب نقد الرجال،
 المتعاصران.
 هي = منتهى المطلب؛ للعلامة الحلي الحسن بن
 يوسف بن علي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ، كما

٥٧٣ هـ .

يج = الخرائج؛ وهو أيضاً للشيخ قطب الدين.
وقيل: يرمز لكليهما - الجرائح
والخرائج -: يج (٥٥).
وقد يرمز لهما ب : ثج.

يد = التوحيد؛ للشيخ الصدوق محمد بن علي بن
الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١
ير = تحرير الأحكام الشرعية - في الفقه -؛ للعلامة
جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن
علي بن المطهر الحلي (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ).
ير = السرائر - في الفقه -؛ لابن إدريس محمد بن
أحمد بن إدريس العجلي الحلي، المتوفى سنة
٥٩٨ هـ . ولعل هذا تصحيف.

والمشهور الرمز له ب : ثر، كما مرّ.
ير = بصائر الدرجات؛ لمحمد بن الحسن الصفار
القمي، المتوفى سنة ٢٩٠ هـ، عند البعض،
وعند آخر: بصا.

والمشهور الرمز له ب : ثر، كما سبق.
يضه = يظهر، كذا، والظاهر: يظ.
يع = شرائع الإسلام في أحكام الحلال والحرام؛
للمحقق الحلي أبي القاسم جعفر بن الحسن
الهمذلي (٦٠٢ - ٦٧٦ هـ).

وقد يرمز له ب : ثع، كما مرّ.
يعه = الذريعة إلى تصانيف الشيعة؛ للشيخ
آغا بزرك الطهراني.
أنظر: ذ.

(٥٥) يعتقد الشيخ الأميني في الغدير ان اسم كتاب
الراوندي هو: الجوامع والجوانح، وقراءة الخرائج
والجرائح غلط شائع.

يف = الطرائف؛ للسيد رضي الدين علي بن
موسى بن طاووس، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ .
ي فظ = أي بتفاوت يسير في اللفظ.
يق = يقال.
يقصه = يقصد.

يل = الفضائل؛ لأبي الفضل سديد الدين شاذان
ابن جبرائيل القمي، من علماء القرن السابع
الهجري. من مصادر البحار.

ين = لكتابي الحسين بن سعيد، أول كتابه
ونوادره، وهو ابن حماد بن سعيد الأهوازي
الكوفي، من أصحاب الإمام الرضا والجواد
والهادي عليهم السلام من مصادر البحار.

ين = لأصحاب الإمام علي بن الحسين
عليهما السلام، من رجال الشيخ محمد بن
الحسن الطوسي - رحمه الله - المتوفى سنة ٤٦٠
ين = لحديث روي عن الإمام علي بن الحسين
عليهما السلام.

يه = مختصر كلمة النهاية.

يه = من لا يحضره الفقيه؛ للشيخ الصدوق
محمد بن علي بن بابويه القمي، المتوفى سنة
٣٨١ هـ .

ويقال له أحياناً: فقيه.

يه = للشيخ الصدوق محمد بن بابويه - خاصة -
المتوفى سنة ٣٨١ هـ، كما في رجال ابن
داود، ولم أعرف من تبعه.

لاحظ: ق.

يه = النهاية - في الفقه -؛ لشيخ الطائفة محمد بن
الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .

وقد يرمز له ب: نها، كما مر.

لاحظ: ه.

يم = نهاية الأحكام - في الفقه -؛ للعلامة الحلي الحسن بن يوسف، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ . وقد يكتب: يم الاحكام^(٥٦) .

يم = نهاية اللغة؛ لابن الأثير الجزري مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد (٥٤٤ - ٦٠٦ هـ) .

يم = الهداية - في فقه الصلاة - لابن فهد الحلي جمال الدين أبي العباس أحمد بن شمس الدين الأسدي، المتوفى سنة ٨٤١ هـ .

وقد يراد به نادراً «هداية الأمة إلى أحكام الأئمة» للمحدث الحر العاملي محمد بن الحسن (١٠٣٣ - ١١٠٤ هـ)

منتخب من كتابه وسائل الشيعة.

يم = أبو حنيفة، أنظر: ف.

٣ = يراد به أبو داود والترمذي والنسائي، كما ذكره السيوطي في جامعيه، وغيره عنه. رمز به في كتب الحديث عند العامة.

٤ = يراد به الثلاثة السابقون مع ابن ماجة، كما نص عليه السيوطي في جامعيه، وابن ماكولا في الإكمال ١: ١٤٩، وغيرهم.

(٥٦) في الكتب التي رمزت لكتاب «من لا يحضره الفقيه» ب: يم رمزت لكتاب «نهاية الأحكام» ب: يم الأحكام، كما في كتاب «رياض المسائل» للسيد علي الطباطبائي .

وقد يرمز لهما معا ب: يم، هناك وفي غيره، ولو كان هذا الرمز في الأصول أريد به كتاب النهاية في الأصول للعلامة الحلي - قدس سره -.

؟ = علامة السؤال توضع على رقم أو تاريخ دلالة انه غير ثابت.

= = للمعنى المساوي، أو للإرجاعات الكاشفة في الأسماء المترابطة كما في معجم رجال الحديث.

أو بمعنى أنظر = راجع، كذا في كثير من المعاجم الرجالية الحديثة كالاعلام.

○ = ○ = توضع بين الحديثين هذه الدائرة مغلقة أو مفتوحة للفصل بين أحدهما، أو لتمييز أحدهما عن الآخر، ولئلا يحصل التداخل كما تعارفه المحدثون، بدل: ح - الحيلولة - عند القدماء.

وقد توضع آخر البيت عند شرحه شرحاً دمجياً علامة لانتها البيت.

○ = - نصف دائرة - يحق بها الكلام علامة كونه محذوفاً، نظير ما إذا ضرب فوق لفظ بخط أو غيره .

ه = توضع على الكلمة إشارة إلى وجودها هنا.

() = توضع في أول وآخر المنقول من نص الكتاب في الشرح.

ص = إشارة إلى حاشية.

— = إشارة إلى حاشية.

ل = - نصف دائرة لفوق وفيها رقم - توضع فوق كلمة لها حاشية، وهكذا سائر الأعداد، وترتب الحواشي بترتب الأرقام.

✽ = - قوس وسطها نجمة - يوضع فوق كلمة لها حاشية، فتوضع هذه العلامة في بداية تلك الحاشية، وغالباً ما توضع فيما لو أراد المحشي نقل كلام ناقض للأصل ومناقشته.

عدم وجود السقط بينها وارتباط الكلمات مع بعضها.

○ = الصفر المستدير، يوضع في الكتابة القرآنية على أحرف العلة، ليدل على زيادة ذلك الحرف وعدم جواز النطق به، لافي الوصل ولا في الوقف.

0 = الصفر المستطيل القائم يوضع في الكتابة القرآنية فوق ألف بعدها متحرك ليدل على زيادتها وصلًا لا وقفًا، نحو: انا خير منه (٥٧).

⌘ = علامة التنوين للحركات الثلاثة، تكتب على الآية علامة لزوم اظهار تنوينها.

⌘ = تتابع العلامات مع تشديد الحرف التالي يدل على ادغامه، نحو: غفوراً رحيمًا، وتتابعها مع عدم التشديد يدل على الاخفاء نحو: شهابٌ ثاقبٌ، وعليه فتركيب الحركتين بمنزلة وضع السكون على الحرف وتتابعهما بمنزلة تعريته عنه.

— = علامة المدة، توضع على الحرف القرآني علامة لزوم مدّه مدّاً زائداً على المد الأصلي الطبيعي (٥٨)، وقد فصل الكلام فيه في فن التجويد.

(٥٧) لم يوضع هذا الرمز في الكتابة القرآنية فيما لو كانت الالف التي بعدها ساكن، نحو: انا النذير، وان كان حكمها مثل التي بعدها متحرك في انها تسقط وصلًا وثبتت وقفًا، لعدم توهم ثبوتها وصلًا. (٥٨) وضع في بعض المصاحف علامة المدة على الف محذوفة بعد ألف مكتوبة مثل: آمنوا، وهو غلط عند بعض وابدلوها بالهمزة وألف بعدها: ء آمنوا.

(*) = إشارة إلى تكرر حاشية أخرى على نفس الأصل - المتن -.

⊙ = تستعمل فوق الحواشي الصغيرة، وغالباً الحواشي التي تكون بين الأسطر للإشارة إلى أنّ هذه لصاحب الحاشية الكبيرة الموجودة في هوامش الكتاب.

⊕ = تستعمل في موضع تكون الحاشية في الصفحة السابقة أو اللاحقة.

— = يوضع على أول الجملة علامة لبداية الشرح.

— = يوضع فوق كلام للدلالة على أنّ ما تحت الخط هو الأصل في الكتاب وان ما عداه شرح له.

— = يوضع ليدل على وجود حاشية.

— = علامة على أنّ ما تحتها بداية كلام مهم.

١ = توضع فتحتان فوق بعض الأرقام (١، ٢) للدلالة على أنّ الرقم يراد به إسم العدد منوناً فيقال: أولاً، ثانياً... إلى آخره.

١ = اسم.

١٢ = وضع هذا الرقم تحت بعض الحواشي الخطية، وقد حكى لي عن الشيخ آغا بزرك الطهراني - رحمه الله - أنّه بمعنى كون صاحب الحاشية إمامياً إثنا عشرياً، ألا أنّه وجد حواشي تنقض عليه، كحواشي تأييدية لصاحب سنن النسائي وغيره.

∴ = توضع في آخر السطر لملا الفراغ الذي لايسع الكلمة التالية له.

= = توضع في الفراغات بين الكلمات علامة

ك = كذلك توضع على الآية، علامة أنّ كل ما كان من رمز سابق على الآيات فحكم هذه الآية كذلك، أي كالرمز (قلي) وهو من الرموز التجويدية عند المتأخرين.

○ = الدائرة المغلقة التي في جوفها رقم بعد الآيات القرآنية تدل بهيئتها على إنتهاء الآية وبرقها على عدد تلك الآية من تلك السورة ولا يجوز وضعها قبل الآية كما هو واضح.

* = علامة توضع لتدل على ابتداء ربع الحزب، وإذا كان أول الربع أول السورة فلا توضع.

— = خط أفقي، يوضع فوق الآية ليدل على موجب السجدة.

⦿ = توضع بعد الآية التي فيها موضع السجدة.

◇ = توضع النقطة الخالية الوسط المعينة الشكل تحت الحرف يدل على إمالة الفتحة

الى الكسرة وامالة الألف إلى الياء في مثل :
بسم الله مجريها، وكانوا يضعونها دائرة حمراء فلما تعسر ذلك في المطابع عدل الى هذا الشكل المعين.

◆ = علامة الاشمام، توضع هذه النقطة فوق آخر الميم قبل النون المشددة علامة الاشمام، أي ضمّ الشفتين كمن يريد النطق بضمّة، إشارة الى أنّ الحركة المحذوفة ضمة، من غير ان يظهر لذلك أثر في النطق، كقوله تعالى :
ما لك لا تأمناً على يوسف.

○ = وضع نقطة مدورة مسدودة الوسط فوق الهمزة الثانية، نحو قوله تعالى : (ءأعجمي) يدل على تسهيلها بين بين أي بين الهمزة والألف.

∴ = من رموز التجويد علامة تعانق الوقف بحيث إذا وقف على أحد الموضعين لا يصح الوقف على الآخر نحو: ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين.

للبحث صلة...

من التراث الأدبي المنسي في الأحساء

الشيخ محمد بن علي البغلي

الشيخ جعفر الهلالي

نعتذر لإخواننا القراء عن التأخير الذي عاقنا عن مواصلة الحديث حول الأدب المنسي في الأحساء، وها أنا أقدم الحلقة الثانية.

لقد تحدثنا في الحلقة الأولى عن أحد أولئك الشعراء المنسيين في هذا القطر، وحديثنا في هذه الحلقة يدور حول شاعر آخر هو الشيخ محمد بن علي البغلي، أحد شعراء القرن الثالث عشر الذين نبغوا في الأحساء، وكان عالماً فاضلاً وأديباً شاعراً، يأتي في الطبقة الأولى من شعراء قطره، كما أن له يداً في طب العقاقير، وكانت له به شهرة أيضاً.

ولادته: ولد شاعرنا المترجم له في مدينة الهفوف عاصمة الأحساء، ولم نقف على تاريخ ولادته كما لم يؤرخ لوفاته، والمستفاد من شعره أنه كان حياً سنة ١٢٤٥ هـ، فقد حملت بعض قصائده هذا التاريخ لسنة النظم كما هو مثبت في ديوانه المخطوط الذي عثرنا عليه في الأحساء.

أما نشأته: فقد كانت في الأحساء - مسقط رأسه - وفيها أخذ أوائل تحصيله العلمي والأدبي على يد علمائها وأدبائها آنذاك .

وقد سافر إلى النجف وكر بلاء لزيارة العتبات المقدسة، كما وردت الإشارة إلى ذلك في بعض قطعه الشعرية، قال وهو يشير إلى توجهه إلى زيارة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام:

أمير المؤمنين إليك أشكو وليس عليك يخفى ما عراني

الشيخ محمد بن علي البغلي ٢٢١

أتيتك أقطع البيداء ركضاً وحاشى أن يخيب إليك عاني
فكن لي سيدي غوثاً وعوناً وخذ بيدي من نوب الزمان
وله أبيات أخرى يشربها تغربه عن وطنه وقصده زيارة الإمام عليه السلام،
قال:

لقد تغربت عن أهلي وعن وطني إلى زيارة مولانا أبي حسن
لعله عند رب العرش يشفع لي يوم الحساب وعند الموت يحضرني
هذا اعتقادي في سري وفي علي وإن رجوت فشيء لست عنه وني
وله قصيده يخاطب بها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ويذكر زيارته له، فمنها
قوله:

عبيدك المذنب جاء زائراً ولائذا ومستجيراً بالنجف
فأنت خبر من عفا ومن عطف فأمئن عليه سيدي بعطفه
كما صرح في بعض قصائده أنه نظمها وهو واقف على قبر الإمام الحسين
عليه السلام، جاء في أولها قوله:

قف المطي معي فهذي كربلاء وذهي محل الكرب ويحك والبلاء
وصرح أيضاً في قصيدة أخرى في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليها السلام أنه
نظمها في كربلاء، جاء في مستهلها قوله:
لمن الطلوع خواشعاً أعلامها قفراء كالحة الوجوه إكامها
ويقول في آخرها:

وإليگها يا ابن الوصي خريدة مثل الدراري لا يرام نظائمها
جاءتك باسطة إليك يد الرجا وعلى جنابك واجب إكرامها
ألستها حلل الكمال ولم أقل (أمن المعرف مگة فقائمها)
ونظمتها في كربلاء فأصبحت أذكي من المسك الفتيق ختامها^(١)
ويظهر أنه كان قد استوطن أحد العتبات المقدسة، كالنجف الأشرف على
الأخص، باعتبارها حاضرة العلم والأدب.

(١) ديوان الشاعر مخطوط، وقد جرى فيها قصيدة الشيخ محمد رضا الأزرعي في رثاء العباس ابن أمير المؤمنين عليها السلام.

ولا بُدَّ أَنَّهُ نَهَلَ مِنْ مَعَارِفِهَا - خِلَالَ إِقَامَتِهِ هُنَاكَ - مَا أَكْسَبَهُ شَهْرَةً عِلْمِيَّةً وَأَدَبِيَّةً، وَكَانَتْ لَهُ عِلَاقَاتٌ وَدِّيَّةٌ وَمَسَاجِلَاتٌ شَعْرِيَّةٌ مَعَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَالْأُدَبَاءِ فِي النَجْفِ، فَقَدْ وَرَدَتْ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ قَصِيدَةٌ يَقْرَظُ بِهَا أَرْجُوزَةَ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَوِيزِيِّ الْمُسَمَّاةَ بِـ «الْكُوكَبِ الدُّرِّيِّ» قَالَ:

لَقَدْ جَلَّ هَذَا النِّظْمُ عَنْ صِفَةِ الشَّعْرِ وَلَكِنَّهُ الْحُلُوُّ الْحَلَالُ مِنَ السَّحْرِ .
وَيَقُولُ فِي آخِرِهَا:

فَلَا زَالَ عَبْدُ اللَّهِ شَيْخًا مَهَذَّبًا وَهَمَّتْهُ تَعْلُو عَلَى هَامَةِ النَّسْرِ
وَلَا زَالَ شَمْسًا يُسْتَضَاءُ بِنُورِهِ وَبَدَرَ غُلًّا يُجَلَى بِهِ حَنْدَسُ الْكَفْرِ
وَلَا بَرَحَتْ أَرْضُ الْعِرَاقِ بِذِكْرِهِ مَعْطَرَةَ الْآفَاقِ بِاسْمَةِ الثَّغْرِ
وَهَذِهِ أَبْيَاتٌ جَاءَتْ فِي دِيْوَانِهِ أَيْضًا يَمْدَحُ بِهَا أَحَدَ شُعْرَاءِ النَجْفِ، وَهُوَ الشَّيْخُ عَبْدِ الْحَسَنِ الْأَعْسَمِ، بِمَا يُؤَكِّدُ وَجُودَ عِلَاقَةٍ وَدِّيَّةٍ بَيْنَهُمَا، قَالَ:

مَلَكْتَ قُلُوبَ أَرْبَابِ الْكَمَالِ بَتَعْرِيفٍ مِنَ السَّحْرِ الْجَلَالِ
أَتَيْتَ بِكُلِّ بَكْرٍ ذَاتِ حَسَنِ عَلَى أَعْطَافِهَا شَبَهُ اللَّالِي
لَأَنْتَ وَإِنْ جَعَلْتَ الْأَرْضَ مِثْوَى فَشَأْنُكَ فِي سَمَاءِ الْمَجْدِ عَالِي

Books.Rafed.net

شهرته الأدبية:

لَقَدْ اكْتَسَبَ شَاعِرُنَا الْبَغْلِي شَهْرَةً أَدَبِيَّةً وَاسِعَةً، فَبِالرَّغْمِ مِنْ مَنَزَلَتِهِ الْعِلْمِيَّةِ فَقَدْ كَانَ الْجَانِبُ الْأَدَبِيُّ فِي حَيَاتِهِ هُوَ الْأَبْرَزُ ظَهُورًا، ذَكَرَهُ جَمَلَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأُدَبَاءِ الَّذِينَ عَاصَرُوهُ وَأَطَرُوا أَدَبَهُ، مِنْهُمْ الشَّيْخُ عَلِيُّ آلِ الرِّمَّضَانِ، الْمَتَوَلَّدُ سَنَةِ ١٢٥٣ هـ، وَالْمُتَوَفَّى سَنَةِ ١٣٢٧ هـ، وَكَانَ أَحَدَ عُلَمَاءِ الْأَحْسَاءِ وَشُعْرَائِهَا، لَهُ دِيْوَانٌ شَعْرًا لَا يَزَالُ مَوْجُودًا عِنْدَ بَعْضِ أَحْفَادِهِ فِي الْأَحْسَاءِ، فَقَدْ كَانَتْ لِشَاعِرِنَا الْبَغْلِيِّ مَعَهُ عِلَاقَةٌ وَدِّيَّةٌ وَأَدَبِيَّةٌ، فَهَذِهِ أَبْيَاتٌ لِلشَّيْخِ عَلِيِّ الْمَذْكُورِ - كَمَا فِي دِيْوَانِهِ - أَرْسَلَهَا إِلَى الْبَغْلِيِّ يَذْكُرُ فِيهَا مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مِنْ صِلَةٍ وَمُودَةٍ:

سَلَامٌ جَلَّا مَحْضَ الْوُدَادِ وَأَغْرِبَا وَبَيَّنَّ صَدَقَ الْإِتِّحَادِ وَأَعْرِبَا
وَفَاحَ بِسَاحَاتِ الصَّدَاقَةِ عَنِيبَرًا وَلَاحَ بِآفَاقِ الْعِلَاقَةِ كُوكِبَا
مُحَمَّدُ الْبَغْلِيُّ مَنْ شَاعَ ذِكْرُهُ بِأَقْطَارِ أَرْضِ اللَّهِ شَرْقًا وَمَغْرِبَا

كما ورد ذكره في غير موضع من ديوان الشيخ علي حيث قال: كان لمحمد بن علي البغلي مرات، فترك القراء قراءتها، فنظم أبياتاً يشكو فيها وطلب مني نصرته فقلت:

يا مَنْ أَتَى مِنْ شَعْرِهِ بَعِزَائِمٍ سَجَدْتُ لَهَنْ مَفَالِقُ الشُّعْرَاءِ
وتيقنوا أن لا سواك فوحدوا لك، مخلصين بغير شوب رياء
قسماً بنظمك ذلك النظم الذي ضاعت لديه كواكب الجوزاء^(٢)

وقد كانت لشاعرنا البغلي علاقة أدبية مع آخرين من شعراء قطره - الأحساء - منهم الشيخ عبدالله بن محمد بن عثمان الأحسائي، وهما بدورهما كانت تربطها علاقة ودية مع شاعر آخر من أهل العراق في مدينة البصرة، وهو الأديب الشاعر السيد عبد الجليل البصري، ولم نتأكد من أسباب هذه العلاقة التي ربطت بينها وبين الشاعر البصري، فهل زار هو بدوره الأحساء وتعرف على الشاعرين؟ أم أنه كان قد سكن الأحساء؟ أم أنها زارا الشاعر في مدينة البصرة فتعرفا عليه...؟

والسيد عبد الجليل البصري من مواليد سنة ١٧٧٦ م، وتوفي سنة ١٨٢٧ م، وقد وردت في ديوان البصري قصيدة أرسلها إلى كل من الشيخ البغلي والشيخ عبدالله الأحسائي جواباً عن رسائل شعرية وردت منها إليه وهي تؤكد تلك الصلة بين هؤلاء الشعراء الثلاثة، قال:

إلى طيب ملهى للعذارى وملعب يحن فؤاد المستهام المعذب
وقد امتدح كلاً منها وأشاد بمواهبها، فبعد أن ذكر الشيخ عبدالله قال يذكر الشيخ محمداً البغلي:

ففاق بنظم لا يباديه شاعرٌ سوى ما أتى من نظم وافٍ مهذبٍ
كسمط من العقيان والدرّ فُصِّلَتْ فرائدُه من كلِّ غالٍ مثقُبٍ
نظام فريد في القريض مبرز فلم يرض من بكر المعاني بثيبٍ

وهو هنا يشير إلى ما اشتهر به شاعرنا البغلي من امتهان الطب باستعمال العقاقير، كما يشير إلى ظاهرة الولاء لأهل البيت عليهم السلام عند البغلي فيقول:

ذكي به علم العقاقير نيرٌ فأصبح جالينوس في جنبه غي
هو ابن عليّ ذو الوفاء محمدٌ محبٌ لآلِ المصطفى عترة النبي
غدا نظمه وشيّ الربيع وكافلاً بصدقٍ ودادٍ بالولاء مطنّب
فقابلته مني القبولُ مع الرضى وأعدّته للأنسِ أطق مطرب
كما أرسل السيد عبد الجليل الجواب نثراً لكلّ من الشاعرين المذكورين،
فقال في جوابه للشيخ البغلي:

إنّ أطف ما اكتحلت به الأحداق، رسائل الأشواق، إذا تكفلت بما رق
وراق، مما تتحلى به الأوراق، كرسالة وردت إلينا آنفاً، غدوت منها لأنوار الربيع
قاطفاً، رسالة من نسجت البلاغة مطارف نظامه، وتقاطرت شآبيب البراعة من شق
أقلامه، صاحبنا صادق الوعد الجلي، محمد بن علي، لا زال ربيع الآداب به أهلاً عامراً،
يقتطف من أفنان فنونه ثمرات أفكار الأكابر...^(٣)

كما جاء ذكر شاعرنا البغلي في كل من كشكول^(٤) الصائغ الأحسائي وكتاب
محمد^(٥) بن عبد المحسن الغريب، فقد وردت له في الكتابين أبيات قالها في القهوة
والغليون، قال في البن:

بزغت شمسُ البنّ ذات تشعشع كدم الغزالِ تضيء في الأقداح
قُتلت فأحييت ميت كلّ مسرة بشميمٍ طيّبٍ عرفها النفّاج
جُليت كما تُجلى العروسُ لزوجها ويديرها ذوعفةٍ وسمّاج
وسعى بها كالبدر في غلس الدجى والصبحُ مستغنٍ عن المصباح
كتب الجمالُ بخذه من حبرها كالسكّ خالاً ماله من ماج
فاشرب كؤوس البنّ أنّي شئتُ إ ن البنّ للشهوات كالفتاح

(٣) ديوان السيد عبد الجليل البصري: ٢٢٨ ط دمشق (المكتب الإسلامي) الطبعة الثانية .

(٤) مرّت الإشارة في ترجمة الشيخ عبد الله الصائغ في الحلقة الأولى-إلى هذا الكشكول، وقد شاهدت ما بقي منه
في الأحساء وهو علة أوراق مبشرة، قد تلف أكثره.

(٥) هو الشيخ محمد بن عبد المحسن بن محمد بن خلف الغريب الهمداني العاملي الأحسائي، كذا جاء اسمه في
الكتاب، والكتاب المذكور رأيتُه أيضاً في الأحساء عند بعض عشاق الأدب والحريصين على جمعه هناك ،
وهو كالكتاب السابق لم يبق منه إلّا أوراق متفرقة امتدت إليه يد الخراب، ويظهر أنه كتاب تأريخي أبي
مزيّن بكثير من الشواهد الأدبية، وتتخلله تراجم جماعة من العلماء والأدباء.

ومنها في الغليون:

وعليك بالتين الندي فإنه معها لعمرك راحة الأرواح
طرفتك بعد الكأس لامعة الطلا كالزند تقدح في يد القداح
عجمية تركية عربية خوذة خذلجة وأي رداح
مالت لنشوتها النفوس لأنها حلت هناك محلة الأرواح^(٦)

آثاره العلمية التي تدل على منزلته ومنها:

١- أبيات يجمع فيها أحكام المبتدأ والخبر، ويظهر أنها من أرجوزة له ضاعت،

قال:

مذهب سيبويه رفع المبتدا مجرداً يعمل فيه الإبتدا
وبعضهم يرفعه مع الخبر به وبعض للذي قال حضر
وبعضهم قال هما ترافعا والأول المختار عند من دعا
وهذه أبيات أخرى في الطب، ويظهر أنها من أرجوزة له في هذا الفن، قال:

اجعل على الحزاز أنى أجهدك جثا وصبراً يعجنان بالودك
والمُرَّ والترياق مع دهن البقر للبطن والزحير والدم ان قطر
أما آثاره الأدبية: فهي ديوانه الذي عثر عليه مؤخراً، وأغلبه في أهل البيت
عليهم السلام، والباقي منه في مواضيع أخرى، ويبلغ عدد أبياته ١٠٣٥ بيتاً من الشعر
العمودي، والمربعات، والتخاميس، والرجز، ونرجو أن نوفق إلى طبعه مستقلاً،
ووجدت في ديوانه ما يشبه البند قاله مستقياً، وها أنا أعرض أمام القارئ بعض
النماذج من قصائده، فهذه قصيدة قالها في الغزل، وتخلص فيها إلى مدح النبي صلى الله
عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام قال^(٧) :

سكرنا بكأس الراح في روضة غنا بها بلبل الأفراح والورق قد غنى
ومها سرت بين الخمائل نسمة وهزت غصون البان والآس هزتنا
وساق كمثل الظبي فينا يديرها ويسعى بها صرفاً مشعشة دكنا
سقانا وغنانا فهمنا بحبه غراماً وخلّى القلب في يده رهنا

(٦) الأرواح هنا جمع رُوح: وهونسيم الريح.

(٧) الشاعر هو أحد شعراء موسوعتنا «معجم شعراء الحسين عليه السلام».

فبت مع الأحباب مابينَ بانها
وأحورَ معسولِ المِراشفِ لورنا
يسلُّ علينا من لحاظِ جفونهِ
وشاد لو أن الراسياتِ سَمِعْنَهُ
يميلُ بنا في كلِّ وادٍ من الهوى
(١٠) ويتلو علينا والغرامُ يهزنا
وينشدُ مها إن رأى الركبَ منجداً
فياحبذا لو نالنا فيهم الأذى
تُعيرُنا قومٌ بحبِّ هدايتنا
بني الوحي يا من بالقلوبِ لهم جوى
يميناً بكم انا نحبُّ محبَّكم
وإن ضلَّتِ الأقوامُ عن منهجِ الهدى
وإن عدلت عنكم أناسٌ فإننا
وإن خاب من عاداكم يومَ حشره
وإن نكثوا أيمانَهُم بعد عهدِهِم
(٢٠) فقل لرسولِ اللهِ والحقُّ أبلجُ
محمدُ يا من جاء للناسِ رحمةً
أغثي وأنجز سيدي ما وعدتني
رويداً ولولوث الإزارِ لعلَّنا
تراه إذا ما قام في القومِ منشداً
وبتنا على فرشِ المسرةِ والهنا
وحوراءَ تصطاد القلوبَ بمقلةٍ
إذا أقبلتْ تمشي الهويننا تعطفُ
أتتْ تسحبُ الأذيالَ والفجرُ ظاهرٌ
بدتْ من خلالِ السجفِ^(٨) بيضاءَ طفلةً

فأطربني المعنى وطاب لي المغنى
بمقلتهِ رضوى لذاقَ كما ذقنا
سيوفاً أماتتنا وإن شاء أحيتنا
لخرتْ على الاذقانِ شوقاً لما اشتقنا
فيتركنا نشوى ولا غرو لو متنا
أحاديثٌ هو أضحكتنا وأبكتنا
(قفوا قبل وشكِّ البينِ يبعدكم عنا)
من الضدِّ لو أنا شرقنا بما ذُقنا
ولولا رسولُ اللهِ والآلُ ما كنَّا
مدى الدهر باقٍ لا يبيد ولا يفنى
ونبغضُ قاليكُم وإن غبتُم عنا
فإنا بكم والحمدُ لله أرشدنا
على العهدِ كنا لا عدلنا ولا ملنا
فنحن بكم دون البريةِ قد فُزنا
فنحن على العهدِ القديمِ كما كنَّا
وبرهائهُ أسنى من القمرِ الأسنى
وعلمنا من دينهِ فتعلمنا
وخذ بيدي يا ذا الكرامةِ والحسنى
نودعكم فالقلبُ من أجلكُم مُضنى
يدير كؤوسَ اللفظِ مملوءةً معنى
إلى أن قطعنا من ليلتينا وهنا
هي السحرُ إلا أنها لم تزل وسنا
كما الغصنُ من هتّا تميل ومن هتّا
فتمشي فرادى وهو من خلفها مثنى
ومن لحظها سيفاً ومن قدّها لدنا

(٨) السجف، جمعه سجوف وأسجاف: السر.

- مهارة أعارت ظبية البان جيدها
تعلقها قلبي فخالط حبها
فيا عاذلي لو ذقت بعض صباتي
ولكيتي أرجو الخلاص من الهوى
ومدح أمير المؤمنين وزيره
فيا سائق الوجناء تعنق في البرى
على قبر خير الرسل قف بي لعلي
وما ذا على ريج الصبا لو تحملت
لأكرم مبعوث إلى خير أمة
إلى المرسل الهادي البشير محمد
إلى خير خلق الله أحمد لها ومن
نبي الورى الأمي أفضل من مشى
ففي جاء بالقرآن من عند ربه
وعلمنا خير الورى أمر ديننا
ولما مضى عنا تخلف بعده
علي أمير المؤمنين وسيد الو
إمام هدى تحيى القلوب بذكره
فتى لم تزل من زهده وعفافه
فتى لم يخف في الله لومة لائم
يميناً به لولاه لم ندر ما الهدى
فطرت على حب النبي وآله
جزى الله بالخيرات آباءنا على
ومن أمهات طاهرات من الخنا
وإني لمشتاق لتقبيل تربة
- وعلمت الميل المثقف والغصنا (٣٠)
دمي فجرى دمعي عليها دماً أقنى
عذرت وما خلو الحشاشة كالمضنى
بمدح رسول الله شمس الهدى الأسنى
وأبنائهم أكرم بهم سادة أبنا
رويداً - رعاك الله - ياسائق الوجنا
أغلل قلباً بالجوى والنوى معنى
رسالة مشتاق إلى ذلك المعنى
بخير كتاب واضح اللفظ والمعنى
أجل الورى شأناً وأثبتها ركنا
دنا فتدلى قاب قوسين أو أدنى (٤٠)
وأشرف من لبي وطاف ومن...^(٩)
إلينا فآمنّا هناك وصدقنا
وأدبنا حباً لنا فتأدبنا
علينا علي وهو أولى بنا مِنّا
صين والساقى على الكوثر الأهنى
ويجلى العمى عنا باسمائه الحسنى
سجيته في الله لينه خشنا
وجاهد حتى قاتل الإنس والجنّا
ولكن دعانا للرشاد فآمنّا
فألفيته فرضاً وألفيته حصنا (٥٠)
محبتهم من حيث أوصت بها الأبناء
تؤدبنا في حبهم فتأدبنا
حوت منك ذاك النور أو يدك اليمنى

وقال يمدح أمير المؤمنين عليه السلام:

لله صبُّ باتٍ ساهرٍ	والدمعُ من عينيه هامرٍ
لعبتُ بمهجته الصبا	به والهوى الداء المخامرُ
ماجنٌ في معشوقه	كجنونه مجنونٌ عامرُ
كم الغرامَ ودمعه	مبْدٍ لما تخفي السرائرُ
من لي بأغيدٍ لؤلئيّ	الشَّغْرِ مسكِيّ الغدائرُ...
ومطرزِ الوجناتِ	بالتَّعماتِ مكحولِ النواظرُ
ذي غرّةٍ مثلِ النّها	روطرةٍ كالليلِ عاكرُ
ومجرّدٍ من لحظه	ماضي المضاربِ وهوفاترِ
قر على غصنِ يمس	مُهْفَهفُ الأعطافِ ناضرُ
(١٠) ونحيلُ خصرٍ يشكي	من ردفه والردفُ وافرُ
رام النهوضِ فعاقه	والعجزُ بينَ الناسِ ظاهرُ
ظبيّ مراتعه مدى الأيا	م أوديّة الخواطرُ...
ألف التوحّشِ والنفو	رّولا يزالُ الظبيّ نافرُ
وجفا فما هو مآحي	وصلاً ولا أنا عنه صابرُ
أخذ الفؤادَ وليته	أخذَ البقيّة وهو قادرُ
يا قلبُ صادقِ جودرُ	ياحبذا صيدُ الجآذرُ
يا أيّها اللّيثُ المدرّعُ	لا تلاقِ الظبيّ حاسرُ...
سطواته لم تُغنِ عنهنّ الدرو	ع ولا المغافرُ....
ياقاعة الوعساءِ ما	فعلتِ ظباؤكُ بالقساورُ
(٢٠) تركتهم صرعى وما	لهم بحكمِ الحبِّ ناصرُ
هذي سجيّة كلّ معشوقٍ	وربُّ العشقِ صاغرُ...
جاروا عليّ ولم يزلْ	قاضي الهوى في الحكم جائرُ
قسماً بكأظمةٍ ورامّةٍ	والعذيبِ وبطنِ حاجرُ
مامال قلبي عنهم	أبدأ إلى بادٍ وحاضرُ
إلا لحبّ أبي ترابٍ	قطبِ دائرة المفاخرُ....

نور النبوة والإمامة والهداية والبصائر....
 ومَنَزَه الأعراس والأمثال عن شَبِّه الجواهر
 قل لابن مَكَّة وابن زمزم والصفاء وابن المشاعر
 وابن الهداة الأولياء المصطفين من العشائر
 وابن المصونات النقيات التقيات الحرائر (٣٠)
 من آل عبد مناف أطهرهم وأطيبهم عناصر
 وأخي المساجد والمدارس والمحابر والمنابر
 وفقى الفضائل والمعاجز والدلالات البواهر
 زوج البتول أخو رسول الله أصفاهم سرائر
 التارك الأسد ابن ودٍ فاحصاً في الترب عافر
 ومقصر خطو النماردة الفراعنة القياصر
 ومكسر أيدي الغطارفة الجبابرة الأكاسر
 يا صاحب الأعراف والأنفال والشورى وغافر
 أنت السفينة والصراط المستقيم لكل عابر
 لولاك دارت في الوغى بالمسلمين رحي الدوائر (٤٠)
 أيام أسد قريش جاءت والعتاة من العشائر
 حتى إذا بلغت قلوب المسلمين إلى الحناجر....
 وتقدمت أسد العريكة بالأسنة والبواتر
 وغدا الجبان مشمراً نحو الهزيمة ذيل صاغر
 وغدا النبي منادياً والدمع من عينيه هامر
 أين الفوارس والضراغم من لدين الله ناصر
 ودعا بمقداد وسلمان وعمار بن ياسر....
 قال ادركوني بالوصي فجاء حيدرة مبادر
 قال امض منصوراً إلى الميدان واقتل كل كافر
 فضى يهز حسامه شغفا ونقع الحرب ثائر (٥٠)
 فتراه والهيحاء شبَّ لهيبها كالبحر زاهر

وكأنه أسد الفريسة لم يزل دامى الأظافر
يلقى الأستة باسماء طرباً وناب الموت كاشر
أسد يرببه جواد من جواد الخيل ضامر....
فكأنه من تحته فلك من الأفلاك دائر
فهناك كم من دارع من بأسه قد ظل حاسر
وكتيبة منكوسة الأعلام كالبقر النوافر....
وأنى إلى نحو النبي محمد بالفتح ظافر...
خذها أمير المؤمنين هدية من كف شاعر
(٦٠) وإذا قبلت فإن حظ (محمد) لاشك وافر
صلى الإله عليك ما سار الحجيح إلى المشاعر

* * *

ونورد هنا أيضاً نموذجاً آخر من أدب المترجم له، وهي قطعة قالها على طريقة تشبه (البند) مستقياً:

إلهي باسمك الأعلى، وما كنت له أهلاً فيا ذا الجود والنعماء ويا ذا الآيات
العظمى، بحق المصطفى الأجد، شفيع الأنبياء أحمد، إلهي اسقنا الغيث، بحق المرتضى الليث،
إمام الجن والإنس علي بن أبي طالب، باب العلم والجود، زوج البضعة الزهراء،
أبي السبطين خير الخلق، بعد المصطفى المبعوث، مجلي الكرب عن وجه رسول الله في
الحرب، ولي الله والمدوح في عم وفي الطور، وفي النحل وفي الكهف، وفي الأنفال
والأعراف والرحمن والحشر، وحم، وسبحان، وفي الحمد وفي النمل، وفي هود وفي
الرعد، وفي القرآن في الجملة، والتوراة والانجيل والفرقان والصحف، وبالْبضعة
وابنيها الإمامين الشهيدين، وبالسجاد والباقر، والصادق والكاظم، والمدفون في
طوس، وبالمدفون في بغداد، والهادي وابنيه، ولي الله والحجة، القائم بالامر، أبو الفتح،
أخو النصر، ولي الله مولانا.

بأهل البيت بالجملة، أهل الزهد والرشد، وأهل الفضل والمجد، بني التنزيل
والوحي، وأهل الأمر والنهي، وبالقرآن والرسول، وجبريل وميكال، وبالحمزة

الشيخ محمد بن علي البغلي ٢٣١

والعباس والأصحاب، سلمان وعمّار، وبالمقداد والتّمار، والمدفون في الرّبذة،
والطيّار في الجنّة، إلهي أرنا الرحمة، وانشر بيننا النعمة، واحرسنا من النّعمة، يا مئّان،
يا حتّان، يا ديان، يا رحمن، يا وهّاب، يا توّاب، يا ذا الطّول والإنعام، والإحسان
والإكرام، اغفر لي وإخواني، وأرحامي وأصحابي، واحرسنا من الآفات ليلاً ونهاراً.

جعفر الهلالي

قم المقدّسة



Books.Rafed.net

التحقيق في نفي التحريف

(٢)

السيد علي الميلاني



الفصل الثالث

أحاديث التحريف في كتب الشيعة

قد ذكرنا في الفصل الأول شطراً من تصريحات كبار علماء الإمامية في القرون المختلفة في أنّ القرآن الكريم الموجود بين أيدينا مصون من التحريف، وما لم نذكره أكثر منه بكثير، وربما تقف على تصريحات أو أسماء لجماعة آخرين منهم في غضون البحث.

وعرفت في الفصل الثاني أدلة الإمامية على نفي التحريف وهي :

١- آيات من القرآن العظيم.

٢- أحاديث عن النبي والأئمة عليهم الصلاة والسلام، وهي على أقسام.

٣- الإجماع.

٤- تواتر القرآن.

٥- صلاة الإمامية.

٦- كون القرآن مجموعاً على عهد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

٧- عناية النبي والأئمة عليهم الصلاة والسلام والمسلمين بالقرآن.

٨- قول عمر بن الخطاب : حسبنا كتاب الله.

هذا، ولم ينكر أحد من أولئك الأعلام وجود أحاديث في كتب الشيعة، تفيد بظاهرها سقوط شيء من القرآن، بل نص بعضهم على كثرتها - كما توجد في كتبهم

روايات ظاهرة في الجبر والتفويض وفي التشبيه والتجسيم ونحو ذلك - لكنهم أعرضوا عن تلك الأحاديث ونفوا وقوع التحريف في القرآن، بل ذهب البعض منهم إلى فهم إجماع الطائفة على ذلك، ومجرد إعراضهم عن حديث يوجب سقوطه عن درجة الاعتبار، كما تقرّر في علم أصول الفقه.

ونحن في هذا المقام نبحت حول سبب إعراضهم عن اخبار التحريف، وقبل الخوض في البحث نقول:

هناك في كتب الإمامية روايات ظاهرة في تحريف القرآن، لكن دعوى كثرتها لا تخلو من نظر، لأنّ الذي يمكن قبوله كثرة ما دلّ على التحريف بالمعنى الأعم^(١) وقد جاء هذا في كلام الشيخ أبي جعفر الطوسي فأنه - بعد أن استظهر عدم النقصان من الروايات - قال: «غير أنّه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصة والعامة بنقصان كثير من آي القرآن ونقل شيء منه من موضع إلى موضع» وأما ما دلّ على التحريف بالمعنى الأخصّ الذي نبحت عنه وهو «النقصان» فلا يوافق على دعوى كثرته، ومن هنا وصفت تلك الروايات في كلمات بعض المحققين كالشيخ جعفر كاشف الغطاء والشيخ محمد جواد البلاغي بالشذوذ والندرة.

وروايات الشيعة في هذا الباب يمكن تقسيمها إلى قسمين:

الأول: الروايات الضعيفة أو المرسلة أو المقطوعة. والظاهر أنّ هذا القسم هو الغالب فيها، ويتضح ذلك بملاحظة أسانيدها، ويكفي للوقوف على حال أحاديث الشيخ الكليني فيها - ولعلها هي عمدتها - مراجعة كتاب «مرآة العقول» للشيخ محمد باقر

(١) يُطلق لفظ التحريف ويراد منه عدّة معان على سبيل الإشتراك:

أ- نقل الشيء عن موضعه وتحويله إلى غيره.

ب- النقص أو الزيادة في الحروف أو في الحركات مع حفظ القرآن وعدم ضياعه، وإن لم يكن متميزاً في الخارج عن غيره.

ج- النقص أو الزيادة بكلمة أو كلمتين مع التحفّظ على نفس القرآن المنزل.

د- التحريف بالزيادة والنقيصة في الآية والسورة مع التحفّظ على القرآن المنزل.

هـ - التحريف بالزيادة، بمعنى أنّ بعض المصحف الذي بأيدينا ليس من الكلام المنزل.

و- التحريف بالنقيصة، بمعنى أنّ المصحف الذي بأيدينا لا يشمل على جميع القرآن المنزل.

وموضوع بحثنا هو التحريف بالمعنى الأخير، ونعني بالمعنى الأعمّ ما يعمّ جميع المعاني المذكورة.

المجلسي، الذي هو من أهم كتب الحديث لدى الإمامية، ومن أشهر شروح «الكافي» واهمها.

ومن الأعلام الذين دققوا النظر في أسانيد هذه الروايات ونصّوا على عدم اعتبارها: الشيخ البلاغي في «آلاء الرحمن» والسيد الخوئي في «البيان» والسيد الطباطبائي في «الميزان». ومن المعلوم عدم جواز الاستناد إلى هكذا روايات في أي مسألة من المسائل، فكيف بمثل هذه المسألة الأصولية الاعتقادية؟!

والثاني: الروايات الواردة عن رجال ثقات وبأسانيد لا مجال للخدش فيها.

وينقسم هذا القسم إلى طائفتين:

الأولى: ما يمكن حمله وتأويله فيها على بعض الوجوه، بحيث يرتفع التنافي بينها وبين الروايات والأدلة الأخرى القائمة على عدم التحريف.

والثانية: ما لا يمكن حمله وتوجيهه.

وهذا الترتيب يتضح لنا أنّ ما روي من جهة الشيعة بنقصان آي القرآن قليل جداً، لأنّ المفروض خروج الضعيف سنداً والمؤول دلالة عن دائرة البحث.

وأول ما في هذه الروايات أنّها مصادمة للضرورة، ففي كلمات عدّة من أئمة الإمامية دعوى الضرورة على كون القرآن مجموعاً على عهد النبوة، فقد قال السيد المرتضى: «إنّ العلم بصحة نقل القرآن كالعلم بالبلدان والحوادث الكبار والوقائع العظام والكتب المشهورة وأشعار العرب المسطورة... إنّ العلم بتفصيل القرآن وابعاضه في صحة نقله كالعلم بجملته، وجرى ذلك مجرى ما علم ضرورة» (٢).

وقال الشيخ جعفر كاشف الغطاء: «لا عبرة بالنادر، وما ورد من أخبار النقص تمنع البديهة من العمل بظاهرها» (٣).

وقال السيد شرف الدين العاملي: «إنّ القرآن عندنا كان مجموعاً على عهد الوحي والنبوة، مؤلفاً على ما هو عليه الآن... وهذا كلّ من الأمور الضرورية لدى

(٢) المسائل الطرابلسيات، نقلاً عن مجمع البيان للطبرسي ١: ١٥.

(٣) كشف الغطاء في الفقه، ونقله عنه شرف الدين في اجوبة المسائل: ٣٣.

المحققين من علماء الإمامية» (٤).

وقال السيد الخوئي: «أن من يدعي التحريف يخالف بداهة العقل» (٥).

فان نقش في هذا، فلا كلام في مخالفة روايات التحريف لظاهر الكتاب حيث قال عز من قائل: «أنا نحن نزلنا الذكر وأنا له لحافظون» ليكون قدوة للأمة وبرنامجاً لأعمالها، ومستقى لأحكامها ومعارفها، ومعجزة خالدة. ومن المعلوم المتسالم عليه: سقوط كل حديث خالف الكتاب وان بلغ في الصحة وكثرة الأسانيد ما بلغ، وهذا صرحت النصوص عن النبي والأئمة عليهم السلام، ومن هنا أعرض علماء الإمامية الفطاحل - الأصوليون والمحدثون - عن هذه الأحاديث... قال المحدث الكاشاني في «الصافي»: «أن خبر التحريف مخالف لكتاب الله مكذب له فيجب رده» (٦).

فان نقش في هذا أيضاً فقليل بأنه استدلال مستلزم للدور، أوقيل بان الضمير في «له» عائد إلى النبي صلى الله عليه وآله، فان هذه الروايات تطرح لما يلي:

أولاً: أنها موافقة للعامة، فان القول بالتحريف منقول عن الذين يقتدون بهم من مشاهير الصحابة، وعن مشاهير أئمتهم وحفاظهم، واحاديثه مخرجة في أهم كتبهم واثق مصادرهم كما سيأتي في بابه، وهذا وجه آخر لسقوط أخبار التحريف عند فرض التعارض بينها وبين روايات العدم، كما تقرّر ذلك في علم أصول الفقه.

ثانياً: أنها شاذة ونادرة والروايات الدالة على عدم التحريف مشهورة أو متواترة، كما في كلمات الأعلام كالشيخ كاشف الغطاء وغيره، وسيأتي الجواب عن شبهة تواتر ما دلّ على التحريف، فلا تصلح لمعارضة تلك الروايات، بل مقتضى القاعدة المقررة في علم الأصول لزوم الأخذ بالأشهر ورفع اليد به عن الشاذ النادر.

ثالثاً: إنه بعد التنزل عن كلّ ما ذكر فلا ريب في أنّ روايات التحريف أخبار آحاد، وقد ذهب جماعة من أعلام الإمامية على عدم حجّية الآحاد مطلقاً، ومن يقول بحجّيتها لا يعابها في المسائل الاعتقادية، وهذا ما نصّ عليه جماعة.

(٤) أجوبه مسائل جارا الله: ٣٠.

(٥) البيان: ٢٧.

(٦) تفسير الصافي ١: ٤٦.

«من روايات التحريف»

لم ينكر أحد من علماء الشيعة أنّ عدّة منهم ذهبوا إلى القول بنقصان القرآن الموجودين أيدينا، وأنّ قسماً منه أسقط وحذف من قبل الذين تصدّوا لجمعه صدر الإسلام من الصحابة.

كما لم ينكر أحد وجود أحاديث في كتب الشيعة تفيد بظواهرها سقوط شيء من القرآن، بل صرح بعض العلماء بكثرة تلك الأحاديث، وهي الأحاديث التي تمسك بها أولئك القائلون بالتحريف، آخذين بظواهرها، معتقدين صحتها. ولا بد أولاً من عرض أهم تلك الأحاديث بنصوصها، ثم النظر في مدى دلالتها على مطلوبهم ووجوه الجواب عنها ثانياً، ثم ذكر الرواة والقائلين بتحريف القرآن بصراحة ثالثاً.

واهمّ الأحاديث التي يستند إليها القائلون بتحريف القرآن هي الأحاديث التالية:

١- عن جابر، قال:

«سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما ادعى أحد من الناس أنّه جمع القرآن كلّهُ كما أنزل إلّا كذاب، وما جمعه وحفظه كما أنزله الله تعالى إلّا علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده عليهم السلام» (٧).

٢- عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

«ما يستطيع أحد أن يدعي أنّ عنده جميع القرآن كلّهُ ظاهره وباطنه غير الأوصياء» (٨).

٣- عن سالم بن سلمة، قال:

«قرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام - وأنا استمع - حروفاً من القرآن ليس على ما يقرؤها الناس، فقال أبو عبد الله عليه السلام: مه، كفت عن هذه القراءة، إقرأ كما يقرأ الناس، حتى يقوم القائم، فإذا

(٧) الكافي ١: ١٧٨، ورواه الصفار في بصائر الدرجات: ١٣،

(٨) الكافي ١: ١٧٨، بصائر الدرجات: ٢١٣.

قام القائم قرأ كتاب الله تعالى على حذّه، واخرج المصحف الذي كتبه علي عليه السلام. وقال: أخرجه علي إلى الناس حين فرغ منه وكتبه، فقال لهم: هذا كتاب الله تعالى كما أنزله على محمد صلى الله عليه وآله، وقد جمعته بين اللوحين، فقالوا: هو ذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن، لا حاجة لنا فيه، فقال: أما والله ما ترونه بعد يومكم هذا أبداً، إنما كان عليّ ان أخبركم حين جمعته لتقرؤوه»^(٩).

٤- عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: «لولا أنه زيد في كتاب الله ونقص عنه، ما خفي حقنا على ذي حجب، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن»^(١٠).

٥- عن الأصبع بن نباتة، قال: «سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: نزل القرآن أثلاثاً: ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وأمثال، وثلث فرائض وأحكام»^(١١).

وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ القرآن نزل أربعة أرباع: ربع حلال، وربع حرام، وربع سنن واحكام، وربع خبر ما كان قبلكم ونبأ ما يكون بعدكم، وفصل ما بينكم»^(١٢).

وعن أبي جعفر عليه السلام، قال: «نزل القرآن أربعة أرباع: ربع فينا، وربع في عدونا، وربع سنن وأمثال، وربع فرائض وأحكام»^(١٣).

٦- عن محمد بن سليمان، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام، قال:

«قلت له: جعلت فداك، إنا نسمع الآيات في القرآن ليس هي عندنا كما نسمعها، ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم؟

(٩) الكافي ٢: ٤٦٢.

(١٠) تفسير العياشي ١٠: ١٣.

(١١) الكافي ٢: ٤٥٩.

(١٢) الكافي ٢: ٤٥٩.

(١٣) الكافي ٢: ٤٥٩.

فقال : لا ، إقرأوا كما تعلمتم ، فسيجيئكم من يعلمكم » ^(١٤) .

٧- عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال :

« إن في القرآن ما مضى وما يحدث وما هو كائن ، كانت فيه أسماء الرجال

فألقيت ، إنما الإسم الواحد منه في وجوه لا تحصى ، يعرف ذلك الوصاة » ^(١٥) .

٨- عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال :

« لو قد قرئ القرآن كما أنزل لألفينا فيه مسمين » ^(١٦) .

٩- عن البنظطي ، قال : « دفع إليّ أبو الحسن عليه السلام مصحفا فقال

- وقال - : لا تنظر فيه ، ففتحته وقرأت فيه (لم يكن الذين كفروا ...) فوجدت فيه

- فيها - اسم سبعين رجلاً من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم ، قال : فبعث إليّ إبعث

إليّ بالمصحف » ^(١٧) .

١٠- عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، قال :

« نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا : وان كنتم في

ريب مما نزلنا على عبدنا - في علي - فأتوا بسورة من مثله » ^(١٨) .

١١- عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال :

« من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد

صلى الله عليه وآله وازواجه ، ثم قال : سورة الأحزاب فيها فضائح الرجال والنساء من

قريش وغيرهم ، يا ابن سنان : ان سورة الأحزاب فضحت نساء قريش من العرب ،

وكانت أطول من سورة البقرة ، ولكن نقصوها وحرفوها » ^(١٩) .

١٢- عن أبي عبدالله عليه السلام ، قال :

« أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم ، فحقت قريش ستة وتركوا

(١٤) الكافي ٢ : ٤٥٣ .

(١٥) تفسير العياشي ١ : ١٢ .

(١٦) تفسير العياشي ١ : ١٣ .

(١٧) الكافي ٢ : ٤٦١ ، وانظر البحار ٩٢ : ٥٤ .

(١٨) الكافي ١ : ٣٤٥ .

(١٩) ثواب الاعمال : ١٠٠ ، وعنه في البحار ٩٢ : ٥٠ .

التحقيق في نقي التحريف (٢) ٢٣٩
أباهب» (٢٠) .

١٣- عن ابن نباتة قال :

«سمعت علياً عليه السلام يقول : كأني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما أنزل ، قلت : يا أمير المؤمنين أو ليس هو كما أنزل ؟ فقال : لا ، محي منه سبعون من قريش بأسمائهم واسماء آبائهم ، وما ترك أبوهب إلا للإزراء على رسول الله صلى الله عليه وآله لأنه عمه» (٢١) .

١٤- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام «في قول الله عز وجل : من يطع الله ورسوله - في ولاية علي والأئمة من بعده - فقد فاز فوزاً عظيماً. هكذا نزلت» (٢٢) .

١٥- عن منخل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال «نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله بهذه الآية هكذا : يا أيها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا - في علي - نوراً مبيناً» (٢٣) .

١٦- عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله في قوله :

«ولقد عهدنا الى آدم من قبل كلمات - في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم - فنسي...» (٢٤) .

فهذه طائفة من تلك الأحاديث، ولنلق الأضواء عليها واحداً واحداً، لنرى ما قيل في الجواب عن كل واحد أو ما جاء فيه من تأويل.

الحديث الأول : رواه الشيخ الكليني والشيخ الصفار، كلاهما بسند فيه «عمرو بن أبي المقدام» وقد اختلف علماء الرجال فيه على قولين، كما اعترف بذلك بعضهم (٢٥) .

(٢٠) رجال الكشي ٢٤٧، وعنه في البحار ٩٢ : ٥٤ .

(٢١) الغيبة للنعمانى : ٣١٨ .

(٢٢) الكافي ١ : ٣٤٢ .

(٢٣) الكافي ١ : ٣٤٥ .

(٢٤) الكافي ١ : ٣٤٤ .

(٢٥) تنقيح المقال ٢ : ٣٢٣ .

الحديث الثاني: رواه الشيخان الكليني والصفار أيضاً بسند فيه «المنخل بن جميل الاسدي» وقد ضعفه أكثر علماء الرجال، بل كلهم، وقالوا: أنه فاسد العقيدة، وأنه يروي الأحاديث الدالة على الغلو في الأئمة عليهم السلام^(٢٦).
هذا، بالإضافة إلى أنه يمكن تفسير هذا الحديث وسابقه بمعنى آخر يساعد عليه اللفظ فيهما.

ولذا فقد قال السيد الطباطبائي في الخبرين ما نصّه:
«قوله عليه السلام: إنّ عنده القرآن كلّهُ... إلى آخره، الجملة وإن كانت ظاهرة في لفظ القرآن ومشعرة بوقوع التحريف فيه، لكنّ تقييدها بقوله: (ظاهره وباطنه) يفيد أنّ المراد هو العلم بجميع القرآن من حيث معانيه الظاهرة على الفهم العادي ومعانيه المستبطنة على الفهم العادي.
وكذا قوله في الرواية السابقة (وما جمعه وحفظه... إلى آخره) حيث قيّد الجمع بالحفظ، فافهم»^(٢٧).

وقد أورد السيد علي بن معصوم المدني هذين الخبرين ضمن الأحاديث التي استشهد بها على أنّ أمير المؤمنين عليه السلام والأوصياء من أبنائه علموا جميع ما في القرآن علماً قطعياً بتأييد الهي وإلهام رباني وتعليم نبوي، وذكر أنّ الأحاديث في ذلك متواترة بين الفريقين، وعليه إجماع الفرقة الناجية، وأنه قد طابق العقل في ذلك النقل^(٢٨).

وقد روى الشيخ الصفار القمي حديثاً آخر في معنى الحديثين المذكورين هذا نصّه بسنده:

«جعفر بن أحمد، عن عبد الكريم بن عبد الرحيم، عن محمد بن علي القرشي، عن محمد بن الفضيل، عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ما أحد من هذه الأمة جمع القرآن إلّا وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلّم»^(٢٩). ولكنّ في سنده

(٢٦) تنقيح المقال ٣: ٢٤٧.

(٢٧) حاشية الكافي ١: ٢٢٨.

(٢٨) شرح الصحيفة السجادية ٤٠١.

(٢٩) بصائر الدرجات للصفار، وعنه في البحار ٩٢: ٤٨، وانظر مرآة العقول المجلد ٢: ٥٣٥.

(محمد بن علي القرشي) (٣٠).

الحديث الثالث: فان راويه هو (سالم بن سلمة) أو (سالم بن أبي سلمة) ومراجعة واحدة لكتب الرجال تكفي للوقوف على رأيهم في هذا الرجل. فقد ضعفه ابن الغضائري والنجاشي والعلامة الحلي والشيخ المجلسي وغيرهم (٣١). ويفيد الحديث مخالفة القرآن الذي جمعه أمير المؤمنين عليه السلام مع القرآن الموجود بين أيدينا، وسيأتي الكلام على ذلك في فصل (الشبهات) كما يفيد أيضاً مخالفة القرآن الكريم على عهد سيدنا الإمام المهدي عليه السلام لهذا القرآن، وسيأتي الكلام على هذا أيضاً في الفصل المذكور.

الحديث الرابع: هو من روايات الشيخ العياشي في تفسيره (٣٢)، وقد رواه عنه الشيخ الحر العاملي على النحو التالي:

«وعن ميسر- أي وروى العياشي عن ميسر- عن أبي جعفر عليه السلام قال: لولا أن كتاب الله نقص منه ما خفي حقنا على ذي حجب، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن» (٣٣).

ويبطل هذا الحديث إجماع المسلمين كافة على عدم وقوع الزيادة في القرآن، وقد ادعى هذا الإجماع السيد المرتضى وشيخ الطائفة والشيخ الطبرسي رضي الله تعالى عنهم.

وقال سيدنا الجدة الميلاني «هذا... على أن أحداً لم يقل بالزيادة» وقال السيد الخوئي في بيان معاني التحريف: «الخامس: التحريف بالزيادة، بمعنى أن بعض المصحف الذي بأيدينا ليس من الكلام المنزل، والتحريف بهذا المعنى باطل بإجماع المسلمين، بل هو مما علم بطلانه بالضرورة» (٣٤).

الحديث الخامس: وقد صرح الشيخ المجلسي - رحمه الله - بأنه مجهول (٣٥).

(٣٠) تنقيح المقال ٣: ١٥١.

(٣١) نفس المصدر ٢: ٤.

(٣٢) تفسير العياشي ١: ١٣.

(٣٣) إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات ٣: ٤٣.

(٣٤) البيان: ٢١٨.

(٣٥) مرآة العقول ١٢: ٥١٧.

وفي الأول من تاليه : أنه مرسل ^(٣٦) .

وفي الثاني منها بأنه : موثق ^(٣٧) .

وظاهر هذه الأحاديث - وان أنكر ذلك جماعة كالمجلسي والفيض وشارح الكافي - منافاة بعضها للبعض ، كما اعترف بذلك السيد عبدالله شبر ^(٣٨) وأوضح ذلك السيد هاشم معروف الحسني في دراساته .

الحديث السادس : ضعفه الشيخ المجلسي ^(٣٩) ، وأوله المحدث الكاشاني في الوافي : على أن المراد من تلك الآيات ، ما كان مأخوذاً من الوحي من قبيل التفسير وتبيين المراد ، لا من القرآن الكريم على حقيقته حتى يقال أنه يدل على نقصان القرآن .

الحديث السابع : وهو من روايات الشيخ الصفار القمي والشيخ العياشي ، وسيأتي الكلام عن رواياتهما على أنهما روياه عن «إبراهيم بن عمر» وقد اختلفوا في تضعيفه وتوثيقه على قولين ^(٤٠) .

ومن الممكن القول : بأن تلك الأسماء التي القيت إنما كانت مثبتة فيه على وجه التفسير لألفاظ القرآن ، وتبيين الغرض منها ، لا أنها نزلت في أصل القرآن كذلك ، كما قيل في نظائره .

الحديث الثامن : رواه الشيخ العياشي مرسلًا عن داود بن فرقد عن أخبره ، عنه عليه السلام . وقد يجاب عنه أيضاً بمثل ما يجاب به عن الأحاديث الآتية .

الحديث التاسع :

رواه الشيخ الكليني عن البنزطي ، وقد قال الشيخ المجلسي أنه مرسل ^(٤١) . واعترف شارح الكافي بكونه : مرفوعاً .

(٣٦) نفس المصدر ١٢ : ٥١٧ .

(٣٧) نفس المصدر ١٢ : ٥١٧ .

(٣٨) مصابيح الأنوار في حل مشكلات الأخبار ١ : ٢٩٤ .

(٣٩) مرآة العقول .

(٤٠) تنقيح المقال ١ : ٢٧ .

(٤١) مرآة العقول ١٢ : ٥٢١ .

وروى نحوه الشيخ الكشي عنه أيضاً. ^(٤٢) ، وسيأتي ما في رواياته.

هذا... ولقد قال المحدث الكاشاني بعده ما نصه:

«لعلّ المراد أنّه وجد تلك الأسماء مكتوبة في ذلك المصحف تفسيراً للذين

كفروا وللمشركين، مأخوذة من الوحي، لانيّها كانت من أجزاء القرآن...

وكذلك كل ما ورد من هذا القبيل عنهم عليهم السلام ^(٤٣)».

الحديث العاشر: ونظائره التي رواها الشيخان القمي والكليني وغيرهما، من

الأحاديث. الدالة على حذف إسم أمير المؤمنين علي عليه السلام و«آل محمد» وكلمة

«الولاية» وأسماء «المنافقين»... وغير ذلك.

ويغنيّا عن النظر في أسانيد هذه الأحاديث واحداً واحداً إعتراف المحدث

الكاشاني بعدم صحتها، وحملها على فرض الصحة على أنّه بهذا المعنى نزلت وليس المراد

أنّها كذلك نزلت في أصل القرآن فحذف ذلك.

ثم قال - رحمه الله تعالى -: «كذلك يخطر ببالي في تأويل تلك الأخبار إن

صحت...» ^(٤٤).

وقال السيد الخوئي - دام ظلّه -:

Books.Rafed.net

«والجواب عن الإستدلال بهذه الطائفة: أنا قد أوضحنا فيما تقدّم أنّ بعض

التنزيل كان من قبيل التفسير للقرآن، وليس من القرآن نفسه، فلا بدّ من حمل هذه

الروايات على أنّ ذكر أسماء الأئمة في التنزيل من هذا القبيل، وإذا لم يتم هذا الحمل فلا

بدّ من طرح هذه الروايات، لمخالفتها للكتاب والسنة والأدلة المتقدمة على نفي التحريف.

وقد دلّت الأخبار المتواترة على وجوب عرض الروايات على الكتاب والسنة

وان ما خالف الكتاب منها يجب طرحه وضربه على الجدار».

وقال أيضاً: «ومما يدلّ على أنّ اسم أمير المؤمنين عليه السلام لم يذكر صريحاً في

القرآن: حديث الغدير، فإنّه صريح في أنّ النبي صلى الله عليه وآله أنّها نصب عليّاً

بأمر الله، وبعد أن ورد عليه التأكيد في ذلك، وبعد أن وعده الله بالعصمة من الناس،

(٤٢) رجال الكشي: ٤٩٢.

(٤٣) الوافي: ٢: ٢٧٣.

(٤٤) نفس المصدر ٢: ٢٧٤.

ولو كان اسم «علي» مذكوراً في القرآن لم يحتاج إلى ذلك النصب، ولا إلى تهيئة ذلك الاجتماع الحافل بالمسلمين ولما خشي رسول الله صلى الله عليه وآله من إظهار ذلك، ليجتاج إلى التأكيد في أمر التبليغ».

وقال بالنسبة إلى هذا الحديث بالذات:

«على أنّ الرواية الأخيرة المروية في الكافي مما لا يحتمل صدقه في نفسه، فإن ذكر اسم علي عليه السلام في مقام إثبات النبوة والتحدثي على الإتيان بمثل القرآن لا يناسب مقتضى الحال».

قال: «ويعارض جميع هذه الروايات صحيحة أبي بصير المروية في الكافي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم).

قال: فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام. فقلت له: إنّ الناس يقولون: فما له لم يسمّ علياً وأهل بيته في كتاب الله؟ قال عليه السلام: فقولوا لهم: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلاة ولم يسمّ لهم ثلاثاً ولا أربعاً، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسرّ لهم ذلك.

فتكون هذه الصحيحة حاكمة على جميع تلك الروايات وموضحة للمراد منها»^(٤٥) هذا، وقد تقدّم عن الشيخ البهائي قوله:

«وما اشتهر بين الناس من إسقاط اسم المؤمنين عليه السلام منه في بعض المواضع، مثل قوله تعالى (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك - في علي -) وغير ذلك فهو غير معتبر عند العلماء»^(٤٦)

الحديث الحادي عشر: فيجواب عنه - بعد غصّ النظر عن سنده - بأنّ الشيخ الطبرسي - رحمه الله - وغيره روه عن ابن سنان بدون زيادة «ثم قال...»^(٤٧).

(٤٥) البيان ١٧٨ - ١٧٩.

(٤٦) نقله عنه في آلاء الرحمن: ٢٦.

(٤٧) مجمع البيان المجلد ٤: ٣٣٤.

على أنّ نفس هذا الحديث، وكذا الحديثان الآخران ^(٤٨) عن رسول الله صلى الله عليه وآله دليل على أنّ سورة الأحزاب كانت مدوّنة على عهده صلى الله عليه وآله وسلم.

كما يجاب عنه - إن صح - بما اجيب عن نظائره فيما تقدّم.
ولنا أن نطالب - بعد ذلك كله - من يصحّح هذا الحديث ويعتمد عليه أن يثبت لنا أين ذهبت هذه الكثرة من الآيات؟ وإن يذكر كيفية سقوطها - أو إسقاطها - من دون أن يعلم سائر المسلمين؟

أليس كانت الدواعي متوفرة على أخذ القرآن وتعلّمه كلّما نزل من السماء؟
أليس كانت السورة تنتشر بمجرد نزولها بأمر النبي ^(٤٩) صلى الله عليه وآله بين المسلمين وتتواجد في بيوتهم؟

الحديث الثاني عشر: من روايات الشيخ الكشي، وسيأتي الكلام عنها بصورة عامة.

الحديث الثالث عشر: فإنّ سنده غير قويّ كما يتّضح ذلك لمن راجعه، ثمّ إنّ الشيخ النعماني نفسه قد روى حديثين آخرين:
أحدهما: عن أمير المؤمنين عليه السلام أيضاً، قال: «كأنّي أنظر إلى شيعتنا بمسجد الكوفة، وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما أنزل» ^(٥٠).
والثاني منهما: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، قال: «كأنّي بشيعة علي في أيديهم المثاني يعلمون القرآن» ^(٥١).

وهذان الحديثان يعارضان الحديث المذكور.

وأوضح من ذلك قول الإمام الباقر عليه السلام: «إذا قام القائم من آل محمد ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما أنزله الله عز وجلّ، فاصعب ما يكون على

(٤٨) نفس المصدر، ورواه أهل السنة في كتبهم المعتبرة. أنظر منها الدر المنثور ٥: ١٧٩ عن جملة من كتب الحديث.

(٤٩) ونقل هذا في بعض المصادر عن نهاية الأصول للعلامة الحلبي.

(٥٠) الغيبة للنعماني: ٣١٧.

(٥١) الغيبة للنعماني: ٣١٨.

من حفظه اليوم، لأنه يخالف فيه التأليف» (٥٢) .
وليتأمل في قوله عليه السلام: «لأنه يخالف فيه التأليف» فإنه يفيد فيما
سيأتي.
أما الأحاديث المتبقية - ١٤/١٥/١٦ - فقد ضعفها الشيخ المجلسي جميعها (٥٣) ،
بالإضافة إلى أنه يجاب عنها بما يجاب عن نظائرها.



Books.Rafed.net

(٥٢) روضة الواعظين: ٢٦٥.

(٥٣) مرآة العقول ٥: ١٤، ٢٩، ٢٩.

الفصل الرابع

شبهات حول القرآن

على ضوء أحاديث الإمامية

وهناك شبهات تعرض للناظر في أحاديث الشيعة الإمامية حول القرآن الحكيم، فعلينا بالرغم من ثبوت بطلان تلك الأحاديث المتقدمة وامثالها، وعدم صلاحيتها للإستناد إليها بالأدلة المذكورة على عدم وقوع التحريف في القرآن، وبالأجوبة السالفة عن كل منها، ان نتعرض لتلك الشبهات، ونبين وجه اندفاعها:

الشبهة الأولى: تواتر أحاديث تحريف القرآن.

لما رأى بعض محدثي الإمامية كثرة الأحاديث المفيدة نقصان القرآن، ووجد كثيراً منها في المجاميع الحديثية المعروفة، عرضت لهم شبهة تواترتلك الأحاديث - ولا سيما الإخباريون الظاهريون ممن يرى صحة كل حديث منسوب إلى أئمة الهدى عليهم السلام من غير تحقيق -.

١- ومن هؤلاء المحدث الجزائري، فإنه قال في وجوه رده على القول بتواتر القراءات: «الثالث: إن تسليم تواترها عن الوحي الإلهي، وكون الكل قد نزل به الروح الأمين يفضي إلى طرح الأخبار المستفيضة بل المتواترة الدالة بصريحها على وقوع التحريف في القرآن كلاماً ومادة واعراباً» (٥٤).

ولكن يردّه تصريح جماعة من كبار العلماء المحققين - وفيهم الإخباريون الفطاحل - بأن أحاديث التحريف أخبار آحاد لا يمكن الركون إليها والإعتماد عليها في هذه المسألة الاعتقادية.

فقد قال شيخ الطائفة: «غير أنه رويت روايات كثيرة من جهة الخاصة والعامة بنقصان كثير من آي القرآن، ونقل شيء منه من موضع إلى موضع، طريقها الآحاد التي لا توجب علماً ولا عملاً، والأولى الإعراض عنها وترك التشاغل بها».

وقال الشيخ المجلسي : « إنَّ الأخبار التي جاءت بذلك أخبار آحاد لا يقطع على الله تعالى بصحتها ».

وكذا قال غيرها من أعلام الطائفة.

على أنَّ كلام هذا المحدث نفسه يدل على أنَّ دعواه تلك بعيدة كلَّ البعد عما نحن بصددده، لأنَّه يدَّعي التواتر في أحاديث التحريف بمختلف معانيه كلاماً ومادة واعراباً.

ومن المعلوم : إنَّ طائفة من الأحاديث جاءت ظاهرة في أنَّ المسلمين حرَّفوا القرآن من جهة المعنى دون اللفظ، وحملوا آياته على خلاف مراد الله تعالى، وإن طائفة أخرى من الأحاديث جاءت ظاهرة في وقوع التحريف في القرآن نتيجة اختلاف القراءات، إلى غير ذلك من طوائف الأحاديث الراجعة إلى تحريف القرآن، وتبقى الطائفة الدالة منها على التحريف بمعنى « نقصان القرآن » وهو موضوع بحثنا، وقد ذكرنا نحن طائفة من أهم تلك الأحاديث ونبهنا على ما فيها.

٢- الشيخ المجلسي في كتابه « مرآة العقول » فأنَّه قال بعد حديث قال أنَّه موثق : « ولا يخفى أنَّ هذا الخبر وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن وتغييره. وعندي أنَّ الأخبار في هذا الباب متواترة معنى، وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد على الأخبار رأساً، بل ظني أنَّ الأخبار في هذا الباب لا تقصر عن أخبار الإمامة، فكيف يشبتونها بالخبر ».

ويردَّه كلامه هو في « بحار الأنوار » وقد تقدَّم نصُّه، على أنَّ قوله : « وكثير من الأخبار الصحيحة صريحة في نقص القرآن » غريب، فإنَّ السيد المرتضى قال : « نقلوا أخباراً ضعيفة ظنوا صحتها لا يرجع بمثلها عن المعلوم المقطوع على صحته ».

كما أنكر صحتها الطوسي شيخ الطائفة والمحدث الكاشاني، بل هو نفسه حيث قال : « إنَّ الأخبار التي جاءت بذلك أخبار آحاد لا يقطع على الله تعالى بصحتها » ومن قبلهم قال شيخ المحدثين ما نصَّه : « إعتقادنا أنَّ القرآن الذي أنزله الله على نبيِّه صلَّى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين وما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك ... ومن

نسب إلينا أنا نقول أنه أكثر من ذلك فهو كاذب».

ولو كانت أحاديث النقيصة صحيحة ومقبولة لما قال الصدوق ذلك كما لا يخفى. وأما قوله: «وطرح جميعها يوجب رفع الاعتماد على الأخبار رأساً» ففيه أن قبول جميعها أيضاً يوجب رفع الاعتماد على الأحاديث رأساً، على أنه - رحمه الله - قد حكم في أكثر الأحاديث المخرجة في «الكافي» والمفيدة نقص القرآن إماً بالضعف وإما بالإرسال، كما تقدم ذلك كله.

ومن العجيب قوله: «بل ظني ...» إذ إثبات الإمامة ليس دليله منحصراً بالأحاديث حتى يقال ذلك، وكيف أن تلك الأحاديث لا تقصر عن أحاديث الإمامة؟ وهل يقصد الكثرة في الورود؟ أو القوة في الدلالة، أو الصحة في الأسانيد؟!

٣- المحدث الحر العاملي، فإنه قال بعد أن روى حديثين عن تفسير العياشي: «أقول: هذه الأحاديث وامثالها دالة على النص على الأئمة عليهم السلام وكذا التصريح بأسمائهم، وقد تواترت الأخبار بأن القرآن نقص منه كثير وسقط منه آيات لما تكتب»، ويكفي لدفع دعوى التواتر هذه نصوص العلماء، وما تقدم نقله عنه في الفصل الأول.

Books.Rafed.net

ولعلّ قوله - رحمه الله - بعد ذلك: «وبعضهم يحمل تلك الأخبار على أن ما نقص وسقط كان تأويلاً نزل مع التنزيل، وبعضهم على أنه وحي لا قرآن» يدلّ على أنه لا يعتقد بوقوع التحريف في القرآن الشريف.

وكأنه إنما يدّعي التواتر في هذه الأحاديث للاحتجاج بها على وجود النصوص العامة على إمامة الأئمة عليهم السلام ولذا فإنه قال: «وعلى كل حال فهو حجة في النص، وتلك الأخبار متواترة من طريق العامة والخاصة» (٥٥).

والخلاصة: أنه لا مجال لدعوى التواتر في أحاديث تحريف القرآن بهذا المعنى المتنازع فيه.

الشبهة الثانية: إختلاف مصحف علي عليه السلام مع المصحف الموجود. وتفيد طائفة من أحاديث الشيعة أن علياً أمير المؤمنين عليه السلام إعتزل الناس

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله ليجمع القرآن العظيم، وفي حديث رواه الشيخ علي بن إبراهيم القمي - رحمه الله تعالى - في تفسيره: «إن عمله ذاك كان بأمر من النبي صلى الله عليه وآله، وقال: لا أرتدي حتى أجمعه، حتى روي أنه عليه السلام لم يرتد رداءه إلا للصلاة إلى أن فرغ من هذه المهمة.

وأضافت تلك الأحاديث - ومنها الحديث الثالث من الأحاديث المتقدمة وحديثان رواهما الشيخ أبو منصور الطبرسي في «الإحتجاج» - أنه عليه السلام حمل ذلك المصحف الذي جمعه إلى الناس وأخبرهم بأنه الذي نزل من عند الله سبحانه على النبي الكريم صلى الله عليه وآله، ولكن الناس ردّوه وأعرضوا عنه زاعمين أنهم في غنى عنه، فعند ذلك قال الإمام عليه السلام: إنكم لن تروه بعد اليوم.

والذي يستنتجه الناظر في هذه الأحاديث مخالفة ما جمعه الإمام عليه السلام مع القرآن الموجود، ولولم يكن بعض ما فيه مخالفاً لبعض ذلك المصحف لما حمله إليهم، ولما دعاهم إلى تلاوته والأخذ به وجعله القرآن المتبع لدى جميع المسلمين.

ومن هنا تأتي الشبهة في هذا المصحف الذي بين أيدينا، إذ لا يشك مسلم في أعلمية الإمام عليه السلام بالكتاب ودرأته بحقائقه وأسراره ودقائقه.

ولكن هذه الشبهة تندفع - بعد التسليم بصحة هذه الأخبار - بما ذكره جماعة من أن القرآن الكريم كان مجموعاً على عهد النبي صلى الله عليه وآله على ما هو عليه الآن، ولم يكن في عهده مبعوثاً متفرقاً هنا وهناك حتى يحتاج إلى جمع، ويؤيد ذلك أن غاية ما تدل عليه هذه الأحاديث هو المخالفة بين المصحفين إجمالاً، وهي كما يحتمل أن تكون بالزيادة والنقصان في أصل الآيات والسور المنزلة، كذلك يحتمل أن تكون:

أولاً: بالاختلاف في الترتيب والتأليف، كما يدل عليه حديث «روضة الواعظين» وذهب إليه جماعة، فقد قال السيد الطباطبائي: «إن جمعه عليه السلام القرآن وحمله إليهم وعرضه عليهم لا يدل على مخالفة ما جمعه لما جمعه في شيء من الحقائق الدينية الأصلية أو الفرعية، إلا أن يكون في شيء من ترتيب السور أو الآيات من السور التي نزلت نجوماً، بحيث لا يرجع إلى مخالفة في بعض الحقائق الدينية.

ولو كان كذلك لعارضهم بالإحتجاج ودافع فيه ولم يقنع بمجرد إعراضهم عما

جمعه واستغنائهم عنه ، كما روي عنه عليه السلام في موارد شتى ، ولم يُنقل عنه عليه السلام فيما روي من إحتجاجاته أنه قرأ في أمر ولايته ولا غيرها آية أو سورة تدلّ على ذلك ، وجبّهم على إسقاطها أو تحريفها» (٥٦) .

وثانياً: بالاختلاف بالزيادة والنقصان من جهة الأحاديث القدسيّة، بأن يكون مصحف الإمام عليه السلام مشتملاً عليها، ومصحفهم خالياً عنها، كما ذهب إليه شيخ المحدثين الصدوق حيث قال: «وقد نزل من الوحي الذي ليس بقرآن ما لو جمع إلى القرآن لكان مبلغه مقدار سبع عشرة ألف آية، وذلك قول جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى يقول لك: يا محمد دارِ خلقي، ومثل قوله: عش ما شئت فإنك ميت، واحب ما شئت فإنك مفارقه، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه، وشرف المؤمن صلاته بالليل وعزه كف الأذى عن الناس».

قال: «ومثل هذا كثير، كلّه وحي وليس بقرآن، ولو كان قرآناً لكان مقروناً به وموصولاً إليه غير مفصول عنه، كما كان أمير المؤمنين عليه السلام جمعه، فلما جاء به قال: هذا كتاب ربكم كما أنزل على نبيكم، لم يزد فيه حرف ولا ينقص منه حرف، قالوا: لا حاجة لنا فيه، عندنا مثل الذي عندك، فانصرف وهو يقول: فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً، فبئس ما يشترون» (٥٧) .

وثالثاً: بالاختلاف بالزيادة والنقصان من جهة التأويل والتفسير، بأن يكون مصحفه عليه السلام مشتملاً على تأويل الآيات وتفسيرها، والمصحف الموجود خال عن ذلك، كما ذهب إلى ذلك جماعة.

قال الشيخ المفيد: «ولكن حذف ما كان مثبتاً في مصحف أمير المؤمنين عليه السلام من تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله، وذلك كان ثابتاً منزلاً، وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن المعجز، وقد يسمّى تأويل القرآن قرآناً، قال الله تعالى: «ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علماً» فسمّى تأويل القرآن قرآناً، وهذا ما ليس فيه بين أهل التفسير إختلاف، وعندي

(٥٦) الميزان ١٢: ١١٦.

(٥٧) الاعتقادات: ٩٣.

انّ هذا القول أشبه» (٥٨) .

وقال المحدث الكاشاني: «ولا يبعد أيضاً أن يقال: ان بعض المحذوفات كان من قبيل التفسير والبيان، ولم يكن من أجزاء القرآن، فيكون التبديل من حيث المعنى، أي: حرّفوه وغيّروه في تفسيره وتأويله، أعني: حملوه على خلاف ما هو به، فعنى قولهم عليهم السلام: «كذا أنزلت» انّ المراد به ذلك، لأنّها نزلت مع هذه الزيادة في لفظها، فحذف منها ذلك اللفظ.

ومما يدلّ على هذا ما رواه في «الكافي» بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام أنّه كتب في رسالته إلى سعد الخير: وكان من نبذهم الكتاب أن أقاموا حروفه وحرّفوا حدوده، فهم يروونه ولا يرعونه، والجهال يعجبهم حفظهم للرواية، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية... الحديث.

وما رواه العامة: انّ علياً عليه السلام كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ. ومعلوم انّ الحكم بالنسخ لا يكون إلّا من قبيل التفسير والبيان، ولا يكون جزءاً من القرآن، فيحتمل أن يكون بعض المحذوفات أيضاً كذلك» (٥٩) .
وإلى ذلك ذهب السيد الخوئي - دام ظله - (٦٠).

وقال الزنجاني: «ويظهر من بعض الروايات انّ علياً أمير المؤمنين عليه السلام كتب القرآن وقدم المنسوخ على الناسخ. خرّج ابن أشته في المصاحف عن ابن سيرين: انّ علياً عليه السلام كتب في مصحفه الناسخ والمنسوخ وان ابن سيرين قال: تطلبت ذلك وكتبت فيه إلى المدينة فلم أقدر عليه. وقال ابن حجر: قد ورد عن علي عليه السلام أنّه جمع القرآن على ترتيب النزول عقب موت النبي صلى الله عليه وآله وخرّجه ابن أبي داود.

وفي شرح الكافي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: انّ علياً عليه السلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله لزم بيته واقبل على القرآن يجمعه ويؤلفه فلم يخرج من

(٥٨) أوائل المقالات في المذاهب المختارات، وكذا قال في غيره كما سيأتي عن تاريخ القرآن.

(٥٩) الصافي ١: ٤٦، علم اليقين: ١٣٠.

(٦٠) البيان: ١٩٧.

بيته حتى جمعه كله، وكتب على تنزيله الناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه.

ذكر الشيخ الإمام محمد بن محمد بن النعمان المفيد في كتاب الإرشاد والرسالة السروية: أنّ علياً قدّم في مصحفه المنسوخ على الناسخ، وكتب فيه تأويل بعض الآيات وتفسيرها بالتفصيل.

يقول الشهرستاني في مقدّمة تفسيره: كان الصحابة - رضي الله تعالى عنهم - متفقين على أنّ علم القرآن مخصوص لأهل البيت عليهم السلام، إذ كانوا يسألون علي بن أبي طالب هل خصصتم أهل البيت دوننا بشيء سوى القرآن؟ فاستثناء القرآن بالتخصيص دليل على إجماعهم بأنّ القرآن وعلمه وتنزيله وتأويله مخصوص بهم»^(٦١).

وقال بعض الأعلام من أهل السنة: أنّ قرآن علي كان يشتمل على علم كثير^(٦٢)، بل عن الإمام عليه السلام نفسه أنّه قال للزنديق: أنّه أحضر الكتاب كاملاً مشتملاً على التنزيل والتأويل، والمحكم والمتشابه، والناسخ والمنسوخ، لم يسقط منه حرف»^(٦٣).

الشبهة الثالثة: القرآن في عهد الإمام المهدي عليه السلام.

ومن الأحاديث المتقدمة وغيرها ما يفيد أنّ القرآن الكريم على عهد الإمام الحجة المهدي المنتظر عليه السلام يختلف عما هو عليه الآن، وهذا يقضي - بلا ريب - إلى الشك في هذا القرآن الموجود.

ولكنّ هذه الشبهة أيضاً مندفة، لعلمنا بضعف تلك الأحاديث، ومخالفتها للكتاب والسنة والإجماع.

على أنّ الاستفادة من هذه الأحاديث اختلاف قراءة أهل البيت عليهم السلام مع القراءات المشهورة، إلّا إنّهم كانوا يمنعون عن تلك القراءة، ويأمرون شيعتهم بقراءة القرآن كما يقرأ الناس حتى يظهر المهدي عليه السلام^(٦٤).

(٦١) تاريخ القرآن: ٢٥-٢٦.

(٦٢) التسهيل لعلوم التنزيل ١: ٣.

(٦٣) الصافي ١: ٤٢.

(٦٤) نصّ على ذلك فقهاؤنا - رضي الله تعالى عنهم - في موسوعاتهم الفقهية في مبحث القراءة من كتاب الصلاة، ولهم هناك بحوث طويلة.

وبعد، فليس لأصحاب الشبهة إلا أن يزعموا أن القرآن على عهده عليه السلام هو نفس ما جمعه الإمام أمير المؤمنين - كما هو ظاهر بعض الأحاديث - إذ القول بأنه غيره باطل قطعاً، فالشبهة هذه إذاً مبتنية على الشبهة السابقة، وهي مندفة باندفاعها.

فالصحيح أن القرآن في عهده لا يختلف عن هذا القرآن الموجود من حيث الألفاظ، وعلى ذلك علماؤنا - رضي الله تعالى عنهم - بل قد صرح شارح «الكافي» بأنه: «يظهر القرآن بهذا الترتيب عند ظهور الإمام الثاني عشر ويشهر به» (٦٥).

الشبهة الرابعة: كائن في هذه الأمة ما كان في الأمم السالفة
إن التحريف قد وقع في التوراة والانجيل، وقد ورد في الأحاديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم أنه: «كائن في أمة ما كان في الأمم السالفة» بل قال المحدث العاملي - بعد أن روى طرفاً من تلك الأحاديث عن أكابر المحدثين كالصدوق والكليني -: «والأحاديث في ذلك كثيرة متواترة بين الشيعة والسنة» (٦٦).

وقال السيد الطباطبائي: «هي متضاربة أو متواترة» (٦٧).

ومقتضى المماثلة المذكورة ينبيء عن وقوع التحريف في القرآن الكريم كما وقع في العهدين، وهذا يوجب الشك في هذا القرآن الموجود بين المسلمين. وقد أجاب السيد الخوئي - دام ظلّة الشريف - (٦٨) عن هذه الشبهة بوجوه نلخصها فيما يلي:

الأول: «أن هذه الأحاديث أخبار آحاد لا تفيد علماً ولا عملاً، ودعوى التواتر فيها جزافية لا دليل عليها، ولم يذكر من هذه الروايات شيء في الكتب الأربعة»، ولكن إنكار تواتر هذه الأحاديث لا يفيد في الشبهة.

وقوله: «لم يذكر...»

(٦٥) الفصول المهمة للسيد شرف الدين: ١٦٦.

(٦٦) الإيقاظ من الهجعة بالبرهان على الرجعة: ١١١، أنظر من لا يحضره الفقيه ص: ٥٤ الطبعة القديمة.

(٦٧) الميزان ١٢: ١٢٠.

(٦٨) البيان: ٢٢٠-٢٢١.

فيه : أنّ منها ما اخرجهُ الصدوق في (من لا يحضره الفقيه)، فقد قال المحدث العاملِي أنّه رحمه الله : «قال في باب فرض الصلاة، قال النبي صَلَّى الله عليه وآله : يكون في هذه الأمة كل ما كان في بني إسرائيل حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة» (٦٩) .

الثاني : لو سلّم تواتر هذه الأحاديث في السند وصحتها في الدلالة لما ثبت بها أنّ التحريف قد وقع فيما مضى من الزمن، فلعلّه يقع في المستقبل زيادة ونقيصة ولكن تجويز وقوع ذلك سواء في الماضي أو المستقبل، ينافي ما تقدّم من الأدلة القويمة والشواهد الرصينة على امتناعه، لاسيّما وإن الله سبحانه قد وعد وضمن حفظ القرآن إلى يوم القيامة.

الثالث : أنّ المراد بالمماثلة والمشابهة ليس من جميع الوجوه، وأنما المراد بها المماثلة من بعض الوجوه.

وهذا الجواب اكتفى السيد الطباطبائي (٧٠) وهو الصحيح ، فإن كثيراً من القضايا التي وقعت في الأمم السالفة لم تقع في هذه الأمة، وبعضها لن يقع أصلاً، ومنها ما سيقع في المستقبل قطعاً.

Books.Rafed.net

(٦٩) الإيقاظ : ٩٩.

(٧٠) الميزان ١٢ : ١٢١-١٢٢.

الفصل الخامس

الرواة لأحاديث التحريف من الشيعة

لقد كان بحثنا حتى الآن يدور حول الأحاديث التي وردت في كتب الشيعة الإمامية وهي تفيد - بظاهرها - تحريف القرآن، بمعنى نقصانه وضياع شيء مما نزل على النبي صلى الله عليه وآله.

والآن يجدر بنا أن ننظر في الكتب التي أخرجت تلك الأحاديث فيها، والعلماء الذين رووها، لنرى مدى صحة التمسك بهذه الأحاديث من هذه الجهة. وقبل الخوض في البحث يجب أن ننبه على أمور:

أولاً: أنّ رواية الخبر مطلقاً أعم من قبوله والإعتقاد بمضمونه، فقد عني محدثوا الشيعة منذ القرون الأولى بجمع الروايات الواصلة إليهم عن الأئمة، وتبويبها وتنظيمها، صوناً لها من الضياع والنسيان وما شابه ذلك، من غير نظر في متونها وأسانيدها ولذا تجد في روايات الواحد منهم ما يعارض ما رواه الآخر، بل تجد ذلك في أخبار الكتابين بل الكتاب الواحد للمؤلف الواحد، وترى المحدث يروي في كتابه الحديثي خبراً ينص على عدم قبول مضمونه في كتابه الإعتقادي، لذلك، فالرواية أعم من القبول والتصديق بالمضمون.

فلا يجوز نسبة مطلب إلى راوٍ أو محدث بمجرد روايته أو نقله لخبر يدل على ذلك المطلب، إلا إذا نص على الإعتقاد به أو أوردته في كتاب التزم بصحة أخباره، أو ذكره في كتاب صنفه في بيان إعتقاداته.

وهل يوجد عند الشيعة كتاب التزم فيه مؤلفه بالصحة من أوله إلى آخره؟
الجواب: لا، وهذا هو الأمر الثاني.

ثانياً: إنه لا يوجد كتاب واحد من بين كتب الشيعة وصفت أحاديثه جميعها بالصحة، وقوبلت بالتسليم والقبول لدى الفقهاء والمحدثين، ولذا نجد أنّ أحاديث الشيعة

- وحتى الواردة في الكتب الأربعة ^(٧١) ، التي عليها المدار في إستنباط الأحكام الشرعية قد تعرضت لنقد علماء الرجال وأئمة الجرح والتعديل، فكل خبر اجتمعت فيه شرائط الصحة، وتوفرت فيه مقتضيات القبول أخذ به، وكل خبر لم يكن بتلك المثابة ردّ أيا كان مخرجه وراوييه والكتاب الذي أخرج فيه ^(٧٢) .

ولنأخذ مثلاً على ذلك كتاب «الكافي» ^(٧٣) ، الذي هو أهم الكتب الأربعة واثقها لدى هذه الطائفة، وهو الذي أثنى عليه العلماء والمحدثون والفقهاء وتلقوه بيد الإحترام والتعظيم، فإن العلماء وزعوا أحاديثه وهي (١٦١٩٩) حديثاً على أساس تصنيف الأحاديث إلى الأقسام الخمسة ^(٧٤) على النحو التالي:

الصحيح منها: ٥٠٧٢ حديثاً.

والحسن: ١٤٤ حديثاً.

والموثق: ١١١٨ حديثاً.

والقوي: ٣٠٢ حديثاً.

والضعيف: ٩٤٨٥ حديثاً ^(٧٥) .

فقد لوحظ أنّ أكثرها عدداً الأحاديث الضعيفة، ويمكن الإطلاع على ذلك بمراجعة كتاب «مرآة العقول في شرح الكافي» ^(٧٦) للشيخ المجلسي، فإنه شرح الكتاب المذكور على أساس النظر في أسانيده، فعين الصحيح منها والضعيف والموثق والمرسل على ضوء القواعد المقررة لتمييز الأحاديث الصحيحة من غيرها.

(٧١) هي: الكافي للكليني، من لا يحضره الفقيه للصدوق، التهذيب والإستبصار للطوسي.

(٧٢) مقباس الهداية في علم الرواية.

(٧٣) يقع في ثمانية أجزاء: إثنان منها في الأصول، وخمسة منها في الفروع والثامن الروضة.

(٧٤) وهي علي أقسام، ويراجع للوقوف على تعريف كل قسم وأقسامه كتب الدراية لدى الشيعة ككتاب الدراية للشيخ الشهيد الثاني، والوجيزة للشيخ البهائي وشروح الوجيزة، ومقباس الهداية لشيخنا الجليل المامقاني وغيرها.

(٧٥) دراسات في الكافي والصحيح للحسني، عن المستدرك للمحدث النوري ٣: ٥٤١.

(٧٦) وكذا فعل المحدث الجزائري في شرح التهذيب، قال المحدث النوري: «والعجب من العلامة المجلسي وتلميذه المحدث الجزائري مع عدم اعتمادهما بهذا النمط الجديد خصوصاً الثاني، وشدة إنكاره على من أخذه بيّنا في شرحيهما على التهذيب والأول في شرحه على الكافي أيضاً على ذلك فصنعاً بهما ما أشار إليه في الرواشح، ولم أجد محملاً صحيحاً لما فعلاً» المستدرك ٣: ٧٧١.

وهذا كله دليل على أنّ أحاديث «الكتب الأربعة» غير قطعية الصدور عن النبي صلى الله عليه وآله والأئمة عليهم السلام عند الإمامية، إلّا أنّه يبدو أنّه هناك جماعة قليلة ذهبوا إلى القول بذلك، ولكنه قول مردود:

قال المحقق الشيخ الأنصاري: «ذهب شاذية من متأخري الإخباريين فيما نسب إليها إلى كونها قطعية الصدور».

قال: «وهذا قول لافائدة في بيانه والجواب عنه إلّا التحرز عن حصول هذا الوهم لغيرهم كما حصل لهم، ولّا فدعى القطع لا يلزم بذكر ضعف مبنى قطعه، وقد كتبنا في سالف الزمان في ردّ هذا القول رسالة تعرضنا فيها لجميع ما ذكره وبيان ضعفها بحسب ما أدى إليه فهمي القاصر»^(٧٧).

وقال شيخنا الجّد المامقاني: «وما زعمه بعضهم من كون أخبارها - أي الكتب الأربعة - كلّها مقطوعة الصدور، إستناداً إلى شهادات^(٧٨) سطرها في مقدّمة الحدائق، لاوجه له كما أوضحناه في محله»^(٧٩).

وتبعهما السيد الخوئي حيث قال: «ذهب جماعة من محدّثين إلى أنّ روايات الكتب الأربعة قطعية الصدور وهذا القول باطل من أصله، إذ كيف يمكن دعوى القطع لصدور رواية رواها واحد عن واحد ولا سيما أنّ في رواية الكتب الأربعة من هو معروف بالكذب والوضع على ما ستقف عليه قريباً وفي موارد إن شاء الله تعالى»^(٨٠).

ومن قبلهم قال السيد المجاهد الطباطبائي بعد كلام طويل: «وبالجملة: دعوى قطعية ما في الكتب الأربعة ممّا لا ريب في فسادها»^(٨١). فهذه الكلمات وغيرها صريحة في عدم قطعية صدور أحاديث الكتب الأربعة، وأمّا بالنسبة إلى تاريخ تصنيف الأحاديث، فقد قال محدّث البحراني: «قيل: إنّ أول من نوع الأخبار هو (العلامة) أو شيخه (إبن طاووس) - رحمهما الله - وأمّا المتقدّمون فكانوا يأخذون بجميع

(٧٧) الرسائل: ٦٧.

(٧٨) أجاب عنها السيد حسن الصدر في شرح الوجيزة في علم الدراية.

(٧٩) مقباس الهداية المطبوع في آخر تنقيح المقال في علم الرجال.

(٨٠) معجم رجال الحديث ١: ٣٦.

(٨١) مفاتيح الأصول للسيد محمد الطباطبائي الحائري.

الأخبار المدونة في (الكتب الأربعة) وغيرها من (الأصول) معتقدين بصحتها أجمع. وهذا مما دعا إلى الخلاف بين الإخباريين والمجتهدين» (٨٢).

وتقدم عن المحدث النوري تعبيره عن هذا التنويع بـ «التمط الجديد» فهذان المحدثان وغيرهما يزعمان أنّ هذا التنويع يختص بالمتأخرين المجتهدين وأنّ قدماء الأصحاب كانوا يعتقدون بصحة أحاديث «الأصول الأربعمئة» التي منها ألفت «الكتب الأربعة».

ولكنّ الظاهر أنّ هذه الدعوى لا أساس لها من الصحة، فقد أجاب عنها شيخنا الجّد - رحمه الله تعالى - بقوله: «وقد زعم القاصرون من الإخباريين إختصاص هذا الإصطلاح بالمتأخرين الذين أولهم (العلامة) رحمه الله على ما حكاه جمع منهم الشيخ البهائي رحمه الله في (مشرق الشمس) أو (ابن طاووس) كما حكاه بعضهم، فاطالوا التشنيع عليهم بأنّه اجتهاد منهم وبدعة.

ولكنّ الخبر المتدبر يرى أنّ ذلك جهل منهم وعناد، لوجود أصل الإصطلاح عند القدماء، ألا ترى إلى قولهم: لفلان كتاب صحيح، وقولهم: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عن فلان، وقول الصدوق رحمه الله: كلّما صحّحه شيخي فهو عندي صحيح، وقولهم: فلان ضعيف الحديث، ونحو ذلك.

فالصادر من المتأخرين تغيير الإصطلاح إلى ما هو أضبط وانفع تسهيلاً للضبط وتمييزاً لما هو المعتبر منها عن غيره» (٨٣).

وأما قول المحدث البحراني: «فأما المتقدمون...» ففيه: أنّ الأمر ليس كذلك، بل ربّما طعن الشيخ المفيد والشيخ الصدوق في بعض أحاديث الشيخ الكليني، وطعن الشيخ الطوسي في بعض أحاديث الصدوق والكليني (٨٤).

(٨٢) تلخيص مقدمات الحقائق للمؤلف.

(٨٣) مقباس الهداية في علم الدراية.

(٨٤) راجع: مفاتيح الأصول، واثق الوسائل، وقد بحث صاحب هذا الكتاب الموضوع من جميع جوانبه من ص ١٢٢ الى ص ١٣٦ فراجع فأنّه جدير بالملاحظة.

هذا وذهب السيد الخوئي في (رجاله) إلى أنّ أخبار الكتب الأربعة ليس قطعية الصدور، بل ليس كلها صحيحاً، واثبت أنّ المتقدمين من المحدثين أيضاً كانوا يعتقدون نفس هذا الاعتقاد بالنسبة إلى (الأصول) و(الكتب الأربعة)، واستنتج من جميع ذلك: أنّ أخبار هذه الكتب لا بُدّ من النظر في سند كل منها، فإن

فإذا كان الأمر كذلك فيما بينهم - وهم أصحاب الكتب الأربعة - فكيف بالتأخرين منهم المجتهدين لفكرة تنويع الأحاديث، والنظر في الأسانيد الواردة في كافة الكتب.

وهذا بحث واسع متشعب الأطراف نكتفي منه بهذا المقدار بمناسبة المقام فمن أراد التوسع فيه فليراجع مظانّه من كتب الدراية والرجال.

والخلاصة: إنّ المحققين من الإمامية على أنّ وجود أيّ حديث في أيّ كتاب من كتب الشيعة لا يبرر بمجرد الأخذ به والإعتقاد بصحة مدلوله، إذ ليس عندهم كتاب التزم فيه مؤلفه بالصحة أبداً، بحيث يستغني بذلك الباحث عن النظر في أسانيد أحاديثه والفحص عن رجاله وما قيل فيهم من الجرح والتعديل.

وهذا بخلاف أهل السنة فإنّ لهم كتباً سمّوها بـ «الصحاح» واهمها عند أكثرهم «صحيح البخاري» إعتقد جمهورهم بصحة ما أخرج فيها، وقالوا في كتبهم الرجالية: من خرج له في الصحيح فقد جاز القنطرة، كما التزم أصحابها وبعض أصحاب «المسانيد» في كتبهم بالصحة.

ثالثاً: أنّه على فرض وجود هكذا كتاب لدى الشيعة فإنّه لا يجوز أن ينسب معتقد مؤلفه إلى الطائفة كلّها لأنّه قد يكون قوله بصحة تلك الأخبار أو ذهابه إلى أحقية ذاك المعتقد مبنياً على أسس غير صحيحة لدى غيره كالقول بقطعية صدور أخبار الكتب الأربعة المذكورة سابقاً والمنسوب إلى مجموعة من متأخري الإخباريين وهو باطل كما عرفت وستعرف، فإنّه يستلزم القول بالتحريف - لوجود ما يدلّ عليه فيها، بعد عدم قبول حملها على بعض الوجوه - إذن لا يجوز إضافة معتقد لأحد العلماء وإن كان في غاية الشهرة والجلالة إلّا في حال موافقة جمهور علماء الطائفة معه أو قولهم بصحة كل ما ورد في ذلك الكتاب كما هو الحال عند أهل السنة بالنسبة إلى الصحاح الستة والصحيحين بصورة خاصة.

رابعاً: أنّ ممّا لا ريب فيه وجود أحاديث مزوّرة باطلة تسرّبت إلى الآثار

الإسلامية بصورة عامة، فقد تهاون الصحابة - إلا القليل منهم - في صدر الإسلام في تدوين الأحاديث النبوية، بل قد امتنع بعضهم من ذلك وكرهه ومنع الآخرين بالأساليب المختلفة، لأغراض مذكورة ليس هذا موضع إيرادها.

ثم لما أخذوا بالتدوين خبطوا خبط عشواء، وخلطوا الغث بالسمين، والصحيح بالسقيم واخذوا من أفواه أناس مشبوهين، وكتبوا عن أفراد كذابين، حتى كثرت الأحاديث المدسوسة والموضوعة على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، الأمر الذي اضطر علماء الحديث من أهل السنة إلى وضع كتب تمكنوا فيها من جمع مقدار كبير من تلك الموضوعات، ومن ناحية أخرى ألفوا كتباً أوردوا فيها الأحاديث الصحيحة فحسب، وذلك بحسب إجتهداتهم وآرائهم في الرجال وغير ذلك.

ولكن الواقع أن أولئك وهؤلاء لم يكونوا موفقين كل التوفيق في عملهم ذاك ولم يكونوا معصومين من الخطأ، بل لم يكن بعضهم مخلصاً في قيامه بتلك المهمة، إذ لم تخل الكتب التي وضعوها لجمع «الموضوعات» من الأحاديث الصحيحة، كما لم تسلم الكتب التي سَمَّوها بـ «الصحاح» من الأحاديث الموضوعة هذا حال الأحاديث لدى أهل السنة باختصار.

وكذا الحال في أحاديث الإمامية، فما أكثر الأحاديث المدسوسة في كتبهم من قبل المخالفين واصحاب المذاهب والآراء الفاسدة، ولقد كان في زمن كل إمام من الأئمة عليهم الصلاة والسلام من يضع الأحاديث على لسانه وينسبها إليه وينشرها بين الشيعة ويضعها في متناول أيدي روايتهم حتى تسربت إلى مجاميعهم الحديثية، فقد قال الإمام الصادق عليه السلام: «إن لكل رجل منا رجل يكذب عليه»^(٨٥).

ولذا فإنهم عليهم السلام جعلوا الكتاب والسنة ميزاناً لأحاديثهم يعرض عليهما ما روي عنهم فما وافقهما اخذ به، وما خالفهما ردّ على صاحبه.

فالذي نريد أن نقوله هنا هو: أن احتمال الدس والتزوير يدفع حجة كل خبر ويمنع من الاعتماد عليه ويفسد اعتباره «حتى ما كان منها صحيح الإسناد، فإن صحة السند وعدالة رجال الطريق إنما يدفع تعمدتهم الكذب دون دس غيرهم في أصولهم

وجوامعهم مالم يرووه»^(٨٦).

واذ انتهينا ممّا مهّدناه نقول: إنّ الذي أنتجه بحثنا الطويل وفحصنا الدقيق في كتب الشيعة الإمامية هو: أنّ المعروف والمشهور بينهم هو القول بعدم تحريف الكتاب، فإنّه رأي حوالى ٨٥٪ من أعلام هذه الطائفة، منذ أكثر من ألف سنة حتى يومنا الحاضر، بين مصرّح بذلك ومؤلف فيه ومؤوّل لما ينافيه بظاهره، بل هو رأي من كتب في الإمامة ولم يتعرض للتحريف.

وانّ من أهمّ الكلمات في هذا الباب قولاً وقائلاً كلمة الشيخ محمد بن علي بن بابويه الملقّب بالصدوق المتوفى سنة (٣٨١ هـ) المتقدمة في (الفصل الأول)^(٨٧) وذلك:

أولاً: لقرب عهده بزمن الأئمة عليهم السلام واصحابهم، فلو كان الأئمة وتلامذتهم قائلين بالتحريف لما قال ذلك.

وثانياً: لكونه من علماء الحديث بل رئيس المحدثين، فلو كانت الأحاديث الظاهرة في التحريف مقبولة لدى الطائفة لما قال ذلك.

وثالثاً: لأنّها كلمة صريحة وقاطعة جاءت في رسالة إعتقادية كتبها على ضوء الأدلة المتينة من الكتاب والسنة في حال أنّه بنفسه يروي بعض أخبار التحريف في كتبه الحديثية مثل «ثواب الأعمال» و«عقاب الأعمال».

ورابعاً: لموافقة الأعلام المتأخرين عنه إياه في هذا الإعتقاد، لاسيّما الشيخ المفيد الذي كتب شرحاً على عقائد الصدوق وخالفه في كثير من المسائل.

وكيف ينسب إلى الشيعة قول يتفق على خلافه:

أبو جعفر الصدوق (٣٨١).

والمفيد البغدادي (٤١٣).

والشريف المرتضى (٤٣٦).

والشريف الرضي (٤٠٦).

(٨٦) الميزان في تفسير القرآن ١٢ : ١١٥.

(٨٧) والكلمة هي «إعتقادنا أنّ القرآن الذي أنزله الله على نبيّه صلى الله عليه وآله هو ما بين الدفتين، وهو ما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك... ومن نسب إلينا أنّنا نقول أنّه أكثر من ذلك فهو كاذب».

- وأبو جعفر الطوسي (٤٦٠).
وأبو علي الطبرسي (٥٤٨).
وابن شهر آشوب (٥٨٨).
وابن إدريس الحلي (٥٩٨).
والعلامة الحلّي (٧٢٦).
والزّين البياضي (٨٧٧).
والمحقّق الكرّكي (٩٤٠).
والشيخ فتح الله الكاشاني (٩٨٨).
والشيخ بهاء الدين العاملي (١٠٣٠).
والعلامة التّوني (١٠٧١).
والفاضل الجواد.
والسيد نور الله التستري (١٠١٩).
والفيض الكاشاني (١٠٩١).
والشيخ الحر العاملي (١١٠٤).
والشيخ محمد باقر المجلسي (١١١١).
والسيد علي خان المدني (١١١٨).
والسيد الموسوي الخونساري (١١٥٧).
والسيد بحر العلوم (١٢١٢).
والشيخ كاشف الغطاء (١٢٢٨).
السيد الأعرجي الكاظمي، شارح الوافية (١٢٢٨).
والسيد محمد الطباطبائي (١٢٤٢).
والكرباسي، صاحب الإشارات (١٢٦٢).
والسيد حسين التبريزي (١٢٩٩).
والسيد مهدي صاحب منهاج الشريعة في الرد على ابن تيمية (١٣٠٠)؟
وإليه ذهب المتأخرون أمثال :

- المحقق التبريزي صاحب «أوثق الوسائل في شرح الرسائل».
- والسيد محمد باقر الطباطبائي صاحب «المنظومة في علم الكلام».
- والسيد محمد حسين الشهرستاني صاحب «رسالة في حفظ الكتاب الشريف عن شبهة القول بالتحريف».
- والشيخ محمد النهاوندي الخراساني صاحب التفسير.
- والشيخ محمد حسن الآشتياني صاحب حاشية الرسائل.
- والشيخ محمود بن أبي القاسم صاحب «كشف الإرتياب في عدم تحريف الكتاب».
- والسيد محمد الشهشهاني صاحب «العروة الوثقى».
- والشيخ محمد حسن المامقاني صاحب «بشرى الوصول».
- والشيخ عبدالله المامقاني صاحب «تنقيح المقال».
- والشيخ أبي الحسن الخنيزي صاحب «الدعوة الإسلامية إلى وحدة أهل السنة والامامية».
- والشيخ محمد جواد البلاغي صاحب «آلاء الرحمن في تفسير القرآن».
- والشيخ محمد حسين كاشف الغطاء صاحب «أصل الشيعة واصولها».
- والشيخ عبدالحسين الرشتي النجفي صاحب «كشف الإشتباه في الرد على موسى جارالله».
- والسيد محسن الأمين العاملي صاحب «نقض الشيعة في الرد على موسى جارالله».
- والسيد عبدالحسين شرف الدين صاحب «أجوبة مسائل جارالله».
- والشيخ عبدالحسين الأميني صاحب «الغدير».
- والشيخ آغا بزرك الطهراني صاحب «النقد اللطيف».
- والسيد هبة الدين الشهرستاني صاحب «تنزيه التنزيل».
- والسيد محمد هادي الميلاني جدنا الراحل في فتوى له.
- والشيخ محمد علي الأوردبادي الغروي صاحب «بحوث في علوم القرآن».

والشيخ أبوالحسن الشعراني صاحب «الحاشية على الوافي».

والشيخ محمد رضا المظفر صاحب «عقائد الإمامية».

والسيد محمد حسين الطباطبائي صاحب «الميزان في تفسير القرآن».

والسيد أبوالقاسم الخوئي - دام ظلّه - صاحب «البيان في تفسير القرآن».

نعم هناك في بعض الكلمات نسبته إلى «المحدثين» من علماء الشيعة، وقد بذلنا الجهد في التحقيق حول مدى صحة هذه النسبة، وراجعنا ما توفر لدينا من الكتب والكلمات بامعان وانصاف، فلم نجد دليلاً على ذلك ولا وجهاً مبرراً له، بل هو حدس وتخمين أو ذهول عن الواقع ان لم يكن تعصب.

والتحقيق: انّ «المحدثين» من الشيعة الإمامية الرواة لأخبار التحريف على ثلاث طوائف:

فطائفة يروون من الأخبار الظاهرة في التحريف في كتبهم الحديثية ولا يعتقدون بمضامينها، بل يؤولونها أو يجمعون بينها وبين ما يدلّ على النفي ببعض الوجوه، ومنهم من ينصّ على اعتقاده بخلافها أو بما يستلزم هذا الاعتقاد، وعلى رأسهم الشيخ الصدوق.

وطائفة يروونها ولا وجه لنسبة القول بالتحريف إليهم إلاّ أنهم يروونها وعلى رأسهم الشيخ ان لم نقل بأنه من الطائفة الأولى الكليني.

وطائفة يروونها وينصّون على اعتقادهم بمداليلها وإيمانهم بمضامينها، وعلى رأسهم الشيخ علي بن إبراهيم القمي ان تمت النسبة إليه.

وهذا يتبيّن أنّه لا يجوز نسبة القول بالتحريف إلاّ إلى هذه الطائفة من «المحدثين» من الإمامية، وقد وافقهم من شدّ من «الأصوليين» على تفصيل وهو الشيخ النراقي.

ومن الواضح أنّه لا ينسب رأي عدّة قليلة من أعلام الطائفة تقدّر بحوالي ٥% إلى الطائفة كلها في مسألة من المسائل.

للبحث صلة...

ما ينبغي نشره من التراث (٤)

(١٧)

الأسرار الخفية في العلوم العقلية من الحكمة والكلامية والمنطقية

للعلامة الحلّي جمال الدين أبي منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلّي، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ، تلميذ المحقق نصير الدين الطوسي.
قال شيخنا - رحمه الله - في الذريعة ٤٥/٢: «ألفه باسم هارون بن شمس الدين الجويني، الذي توفي سنة ٦٨٥، رأيت النسخة بخطه الشريف في الخزانة الغروية».

أقول: وهي الآن في مكتبة آية الله الحكيم العامة، في النجف الأشرف، برقم ١٧٩.

٢- مخطوطة كُتبت سنة ٧٣٤ هـ؛ في مكتبة السلطان أحمد الثالث في طوپ قپوسرای، في إسلامبول، رقم 3254 A.
٣- مخطوطة كُتبت سنة ٧٤٤ هـ، فيها من الطبيعيات إلى نهاية الكتاب؛ في مكتبة فيض الله، في إسلامبول، رقم ٢١٨٢.

٤- مخطوطة كُتبت في النجف الأشرف سنة ٧٧٣ هـ؛ في مكتبة كوپرلي، في إسلامبول، رقم ٨٦٢، وفي نهايتها: «بلغ مقابلة وتصحيحاً».
فهرس مكتبة كوپرلي ٤٢٢/١.

(١٨)

الإنصاف والانتصاف
لأهل الحق من الإسراف

تأليف بعض أعلام القرن الثامن ردّ به مخاريق ابن تيمية ومهاجماته الظالمة
على الطائفة وعناده للحق، فرغ من تأليفه سنة ٧٥٧ هـ .

١- نسخة مكتوبة في حياة المؤلف؛ في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، في

مشهد، رقم ٥٦٤٣.

٢- نسخة في دار الكتب الوطنية (كتابخانه ملی) في طهران، رقم ٤٨٥ ع.

٣- نسخة في مكتبة كلية الحقوق في جامعة طهران، رقم ١٣٠ ج.

تفسير ابن فارس

(١)

الدكتور هادي حسن حمودي



بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

لا نعرف كتاباً، على مدار التاريخ، نال من الحظوة والعناية والتأثير، ما ناله القرآن العزيز، حتى أنه يمكن القول: إن من وجوه إعجاز القرآن كثرة ما كُتِب فيه وعنه، وعمق تأثيره في حياة الناس منذ أن ظهر وإلى أيامنا هذه، بل وإلى ما شاء الله سبحانه وتعالى.

ولعل من نافلة القول أن نقرر أن جميع اللغات الحيّة في العالم تحتفل بتراث غزير، كتبه أكابر العلماء في موضوع القرآن وعلومه وتأثيره.

وبدّهي أن تكون عناية المسلمين بهذا الكتاب العظيم، عناية تناسب مكانته في نفوسهم، ودوره الخطير في صياغة حياتهم، باعتباره دستورهم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن أردتم عيش السعداء، وموت الشهداء، والنجاة يوم الحشر، والظلّ يوم الحرور، والهدى يوم الضلالة، فادرسوا القرآن، فإنّه كلام الرحمن، وحرز من الشيطان، ورجحان في الميزان»^(١). ويصفه أمير المؤمنين عليه السلام فيقول: «كتاب الله: تبصرون به، وتنطقون به، وتسمعون به، وينطق بعضه ببعض، ويشهد بعضه على

(١) الأماي للطوسي ٤ .

بعض...»^(٢) . ويذكره الإمام الصادق عليه السلام ذكر التقديس والإجلال، داعياً إلى مُدارسته والتفكير فيه، قائلاً: «إِنَّ هذا القرآن فيه منار الهدى، ومصابيح الدُّجى، فليُجل جالِ بصره، ويفتح للضياء نظره، فإنَّ التفكير حياة قلب البصير، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور»^(٣) . . . إلى غير ذلك من أحاديث كثيرة تجدها مبسوبة في مظانها، وكلها حثّ على تعلّم القرآن، وتعليمه، والتمكّث في أفيائه الظليلة. ممّا كان له تأثير في نفوس أجلة علماء التراث الإسلاميّ الباذخ، بحيث لا يخلو تراث أي عالم منهم من جهود تصبّ في هذا التيار القرآني المتصاعد، كمّاً ونوعاً.

ولقد وجدنا في بيئة اللغويين توجّهاً خاصّاً يتمثّل في الاستفادة من آيات القرآن العظيم في فهم المعاني اللغوية للألفاظ، على سبيل الاسترشاد والاستشهاد. ومن هؤلاء العلماء أحمد بن فارس الذي وجدنا عنده نهجاً خاصّاً في تفسير القرآن العزيز، نهجاً ينبني على نظر صافٍ إلى النصّ القرآني المقدّس، في التبيين والاستبانة^(٤) . ولقد عرّف لي - وأنا أتابع تراث هذا العالم الجليل - أنّ له في كتبه المتبقية، ما يمكن أن يشكّل رؤية تفسيرية ذات نفع لهذه الأمة الناهضة التي تروم تجديد عهدها بكتابها الأول الذي تدور في كونه الرحيب سائر الكتب.

لذا عكفنا على ما تبقى من تراث ابن فارس، نستخرج منه تفسيره للقرآن سواء ما كان معدوداً في الجانب النظري، أم ما كان في الجانب التطبيقي العملي. حتى استقام لنا هذا التفسير، الذي نأمل أن يكون ذا فائدة للقارئ الباحث الغيور على تراثه الجليل.

وإني - في هذا التقديم - أصبو إلى أن تتقبّل مؤسسة آل البيت عليهم السلام، بالغ شكري وتقديري، على اهتمامها بهذا التفسير، سائلاً المولى القدير أن يوفق الجميع إلى ما يُحبّ ويرضى.

د. هادي حسن حمودي

(٢) نهج البلاغة، الخطبة رقم ١٣٣.

(٣) الكافي ١٣٨/٢.

(٤) تنظر رسالتنا: AHMAD IBN FARIS et sa me'thode linguistique المقدمة إلى جامعة

السوربون - باريس [Chap . 1.. Par . 11. P . 165]

المفسر^(٥)

هو أحمد بن فارس بن زكريا بن حبيب القزويني الرازي اللغوي. لم ينص القدماء على سنة ولادته، غير أننا إذا ما افترضنا أنه توفي في سنة (٣٩٥ هـ) على ما هو المتيقن، ونظرنا في أحداث حياته الحافلة، أيقنا أنه عُمرَ عمراً مديداً ربما شمل القرن الرابع للهجرة كله، منذ عقده الأول، يسعفنا في هذا أنه ذكر أخذه العلم عن أبي الحسن علي بن إبراهيم القطان منذ سنة ٣٣٢ هـ، وأنه روى عنه كتاب العين، مما يدل على أن ابن فارس كان آنذاك في ريعان شبابه واكتمال مداركه بحيث أنه كان يروي عن عالم ثبت ثقة مستوعباً ما يرويه عنه. لذا فإن من الراجح أنه قد ولد في العقد الأول من القرن الرابع. ولا نستطيع الجزم بالسنة التي ولد فيها، ونميل إلى ما ذهب إليه بعض الأقدمين من ترجيح أن ولادته كانت ما بين سنتي (٣٠٦-٣٠٨ هـ).

موطنه :

كان ابن فارس كثير الترحال، ما يستقر ببلدة إلا ليرتحل إلى أخرى طالباً للعلم، أو شيخاً لهذا وذاك من رجالات القرن الرابع، ولا تقدم لنا المصادر الموثقة شيئاً ذا بال عن تفاصيل نشأته، وأطوار حياته، ثم إنها اختلفت في تحديد موطنه، وقد لخص القفطي ذلك الاختلاف بقوله: «... واختلفوا في وطنه، ف قيل: كان من قزوين، ولا يصح ذلك، وإنما قالوه لأنه كان يتكلم بكلام القزاونه...»^(٦). ونص ابن تغري بردي على أنه ولد في قزوين^(٧)، وكذا قرر السيوطي^(٨) والحافظ

(٥) ينظر: نزهة الألباء ٢٢٠، يتيمة الدهر ٤٠٠/٣، إنباه الرواة ٩٤/١، معجم الأدباء ٨٠/٤، وفيات الأعيان ١٠٠/١، شذرات الذهب ١٣٢/٣، البداية والنهاية ٣٣٥/١١، النجوم الزاهرة ٢١٢/٤، الديباج المذهب ٣٦، الفلاكة والمفلوكون ١٠٨، المختصر في أخبار البشر ٢٨/٤، أعيان الشيعة ٢١٦/٢١٧، تنقيح المقال في علم الرجال ٧٦/١، ومقدمتنا لكتاب مجمل اللغة ١١/١-١٤٠.

(٦) إنباه الرواة ٩٦/١.

(٧) النجوم الزاهرة ٢١٢/٤.

(٨) بغية الوعاة ١٥٣.

السلفي^(٩).

غير أن الاستقراء يهديننا إلى أن رأي القفطي هو الأرجح، فقد نقل الرواة أن
أتياً أتاه فسأله عن وطنه، فقال: كرسف، فتمثل الشيخ:
بلاد بها شئت عليّ تمائي وأول أرض مسّ جلدي تراها^(١٠)
فهو- إذن- من قرية كرسف جياناباد، من رستاق الزهراء من همدان لامن
قزوين.

وفاته :

كما اختلف المؤرخون في ولادته وموطنه، اختلفوا في تحديد سنة وفاته، فمن قائل
إنه توفي في سنة ٣٥٧ هـ^(١١)، وقائل إنه توفي في سنة ٣٦٩ هـ^(١٢)، إلى قائل إنه توفي في
سنة ٣٩٠ هـ^(١٣). ونجد أنفسنا إلى اطراح هذه الأقوال أميل، وذلك أن ابن فارس
كتب «الصاحبي» في المحمدية في الري سنة ٣٨٢ هـ^(١٤) ولأنه كتب «الفصيح»
بخط كفه- بحسب تعبير ياقوت- سنة ٣٩١ هـ^(١٥)، وفي مخطوطة «الفصيح» أنه كتبه
سنة ٣٩٣ هـ^(١٦)، فإذا كان ابن فارس حياً سنة ٣٩١ هـ أو سنة ٣٩٣ هـ حينما كتب
«الفصيح»، فنحن ملزمون بالأخذ بالرأي الذي أجمعت عليه معظم المصادر، القائل إنه
توفي في سنة ٣٩٥ هـ^(١٧).

كتبه وتأليفه :

عُرف ابن فارس بحسن التأليف^(١٨) وكثرة المؤلفات، على الرغم من ظروف

(٩) ينظر: معجم الأدباء ٨٢/٤.

(١٠) ن. م. ٩٢/٤.

(١١) الديباج المذهب ٣٣.

(١٢) الكامل ١١٧/٨، معجم الأدباء ٨٠/٤، المنتظم ١٠٣/٧.

(١٣) المختصر ٨٠/٤، شذرات الذهب ١٣٢/٣، البداية والنهاية ٣٢٨/١١.

(١٤) الصاحبي ١٧.

(١٥) معجم الأدباء ٨٢/٤.

(١٦) تمام فصيح الكلام ١٦.

(١٧) البداية والنهاية ٣٣٥/١١، إنباه الرواة ٩٥/١، النجوم الزاهرة ٢١٢/٤، طبقات المفسرين ٤.

(١٨) ينظر نزهة الألباء ٢٢٠، يتيمة الدهر ٤٠٠/٣، إنباه الرواة ٩٢/١، وغيرها.

حياته، وكثرة رحلاته. لقد خلف ابن فارس سبعة وخمسين كتاباً في معظم أبواب العلوم التي كانت معروفة في عهده، وقد ضاع كثير من تلك الكتب، ولم يتبق إلا القليل، وفي هذا القليل غناء، أي غناء!! ومنفعة آية منفعة!!

ومن أشهر ما تبقى له: مجمل اللغة. ومقاييس اللغة. ومتخير الألفاظ والصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها. وشرح ديوان حماسة أبي تمام. ورسائل أخرى طبعت في معظمها وشهرت.

ومن تراثه الضائع كتب تدخل في مضمار الدراسات القرآنية، ولعل من أهمها: «جامع التأويل في تفسير القرآن»^(١٩) أو «جامع التأويل في تفسير التنزيل»^(٢٠). وذكرت المصادر القديمة أنه في أربعة مجلدات. وكتاب «الجوابات» وقد أشار إليه في الصاحبي^(٢١) وكتاب «غريب إعراب القرآن»^(٢٢)، وكتاب «المسائل الخمس» وقد استشهد الزركشي بقطعة قصيرة منه. ولعل أتم ما بقي من تراثه في هذا الصدد رسالة «الإفراد»..

هذا التفسير وطريقة صنعه :

لقد حثمت عليّ ظروف دراستي العليا في جامعة السوربون، ومتابعتي لتراث ابن فارس، أن أقرأ كتبه جميعاً، كتاباً كتاباً، كلمة بكلمة، فوجدت نفسي أمام طود شامخ من أعمدة التراث الإسلامي، منهجاً ونتائج، يزينها إيمان وورع وثقى. فتستبعت أصول كتبه في مكتبات العالم المختلفة التي تُغني بالتراث الإسلامي ومخطوطاته، فلم أقع له على أي أثر متبقٍ في ميدان الدراسات القرآنية.

هنا، وجدت نفسي أمام مسؤولية تاريخية، هي أن أتلّمس ملامح ذلك التفسير فيما تبقى بين أيدينا من تراثه، فكانت فكرة هذا التفسير، عمدتُ إلى كتبه أستخرج منها الآيات القرآنية الكريمة، وأردفها بما قاله فيها من تفسير أو تأويل، أو

(١٩) معجم الأدباء ٨٤/٤، طبقات المفسرين ٤.

(٢٠) هدية العارفين ٦٨/١.

(٢١) الصاحبي ٢٤٢، في سياق حديثه عن البيان القرآني.

(٢٢) نزهة الألباء ٢٢٠، طبقات المفسرين ٤.

بيان. ثم نظمت تلك الآيات، لا بحسب طريقة استشهادها، ودراسته لها، وإنما بحسب ورودها في القرآن الكريم، فكنت أذكر الآية مسبوقة بعلامة (*) ثم أتبعها برقم السورة فرقم الآية بين قوسين ()، فإذا ما تم لي نقل قول ابن فارس أو تعقيبه عليها، وضعت بإزاء ذلك رقماً، ثم أحلت في الحاشية إلى مصدر القول أو التعقيب. ووضعت قبل ذلك كله ما يتصل بالقرآن العزيز من حيث وجهة الدراسة النظرية.

فأما الرموز المستعملة في الحاشية فهي:

مق = مقاييس اللغة - تحقيق عبدالسلام هارون - ٦ أجزاء.

مج = مجمل اللغة - تحقيق هادي حسن حمودي - ٥ أجزاء.

صا = الصاحبي - تحقيق مصطفى الشويبي - جزء واحد.

مت = متخير الألفاظ - تحقيق هلال ناجي - جزء واحد.

ثم ذكرت في الحواشي ما من شأنه زيادة إيضاح ما في المتن، أو تقريبه إلى القارئ الحديث، من قبيل ترجمة الأعلام، وتخريج الأشعار، مع ملاحظة أننا بعدنا جهد الإمكان عن ذكر الشواهد الشعرية استجابة لمتطلبات منهج ابن فارس في ذلك، حيث أنه صرح بتحرجه في الجمع بين القرآن والشعر في كتاب واحد، غير أنه اعتذر عن الجمع بينها أنه سار على نهج من كان قبله من العلماء، ثم دعا الله تعالى أن يغفر له ولهم.

وبذلك يكون هذا العمل قد استقام لنا طريقاً من شأنه أن يوصلنا، يوماً ما، بتكاتف الجهود وتضامها، إلى الكشف الدقيق عن منهج هذا العالم الجليل في تفسيره للقرآن العظيم^(٢٣).

وإنني إذ أنهي هذا الجهد، على هذه الصورة التي يراها القارئ الفاضل أسأله سبحانه وتعالى، أن يتقبله بأحسن قبوله، فما قصدت إلا وجهه الكريم، له المنة والفضل والنعمة السابغات.

(٢٣) نُحيل إلى موضوع: « مفسر وتفسير » في مجلة البصائر - السنة الثانية - العدد الرابع.

باب

القول في اللغة التي نزل بها القرآن
وأنه ليس في كتاب الله - جلّ ثناؤه - شيء بغير لغة العرب

حدّثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم القطّان ^(١) قال: حدّثنا علي بن عبد العزيز ^(٢)، عن أبي عبيد ^(٣)، عن شيخ له أنه سمع الكلبي ^(٤) يحدّث عن أبي صالح ^(٥)، عن ابن عباس ^(٦)، قال: نزل القرآن على سبعة أحرف أو قال: سبع لغات، منها خمس بلغة العَجَز من هوازن، وهم الذين يقال لهم عُليا هوازن، وهي خمس قبائل، أو أربع، منها: سعد بن بكر، وجشم بن بكر، ونصر بن معاوية، وثقيف. قال أبو عبيد: وأحسب أفصح هؤلاء بني سعد بن بكر، وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أفصح العرب ميد أتي من قريش، وأني نشأت في بني سعد بن

(١) علي بن إبراهيم بن سلمة القطّان (٢٥٤-٣٤٤ هـ) شيخ من شيوخ الفقه والعربية، تلمذ عليه ابن فارس وأكثر في الرواية عنه في كتبه، كما قرأ عليه كتاب العين للخليل.

معجم الأدباء ٤/٨٢-١٢/٢١٨، نزهة الأدباء ٢١٩، بغية الوعاة ١٥٣، طبقات المفسرين ٤، غاية النهاية ١/٥١٦.

(٢) أبو الحسن علي بن عبدالعزيز المكي البغوي الجوهري، نزيل مكة صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام، توفي سنة ٢٨٧ هـ.

إنباه الرواة ٢/٢٩٢، نزهة الألباء ١٣١.

(٣) أبو عبيد القاسم بن سلام، اشتغل بالحديث والأدب والفقه، وشهر بتفسير غريب الحديث، توفي بمكة وقيل بالمدينة بعد الفراغ من الحج سنة إثنين أو ثلاث وعشرين ومائتين، وقيل غير هذا ممّا يقاربه. الفهرست ٧٠، تاريخ بغداد ١٢/٤٠٣، إنباه الرواة ٣/١٢، معجم الأدباء ١٦/٢٥٤، وتنظر مقدّماتنا لمجمل اللغة ١/٢٥.

(٤) أبو النضر محمد بن السائب الكلبي، النسابة الكوفي، وصاحب التفسير، وكان إماماً في هذين العلمين، توفي سنة ١٤٦ هـ في الكوفة.

الفهرست ٩٥، شذرات الذهب ٣٠٩، وفيات الأعيان ٤/٣٠٩، المعارف ٥٣٥.

(٥) أحد من أخذ عنهم الكلبي علم الأنساب. ينظر المعارف ٥٤٧...

(٦) أبو العباس عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب، ولد قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله بثلاث عشرة سنة، وكان يلقب بالبحر لسعة علمه، وتوفي سنة ثمان وسبعين بالطائف. تذكرة الحفاظ ٤٠، غاية النهاية ١/٤٢٥، وفيات الأعيان ٨/٦٢.

بكر، وكان مسترضعاً فيهم، وهم الذين قال فيهم أبو عمرو بن العلاء^(٧): أفصح العرب غلّياً هوازن، وسفلى تميم، وعن عبدالله بن مسعود أنه كان يستحب أن يكون الذين يكتبون المصاحف من مضر، وقال عمر: لا يملين في مصاحفنا إلا غلمان قريش وثقيف، وقال عثمان: إجعلوا الملى من هذيل، والكاتب من ثقيف.

قال أبو عبيد: فهذا ما جاء في لغات مضر، وقد جاءت لغات لأهل اليمن في القرآن معروفة، منها قوله جلّ ثناؤه: (مَتَكِّثِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ)^(٨).

وحدثنا أبو الحسن علي بن [إبراهيم القطان]، قال: حدثنا هشيم^(٩)، قال: أخبرنا (.....)^(١٠)، عن الحسن، قال: كنا لا ندري ما الأرائك، حتى لقينا رجلاً من أهل اليمن فأخبرنا أن الأريكة عندهم: الحَجَلَة فيها سرير.

قال أبو عبيد: وحدثنا الفزاري^(١١)، عن نعيم بن بسطام^(١٢)، عن أبيه، عن الضحّاك بن مزاحم^(١٣)، في قوله جلّ وعزّ: (ولو ألقى معاذيره)^(١٤) قال: ستوره، وأهل اليمن يسمّون الست: المعداد.

وزعم الكسائي^(١٥)، عن القاسم بن معن^(١٦) في قوله جلّ وعزّ: (أُسْكِنُ أَنْتَ وَزَوْجَكَ الْجَنَّةَ)^(١٧) أنها لغة لأزدٍ شنوءة، وهم من اليمن.

Books.Rafed.net

(٧) أبو عمرو زبّان بن العلاء (١٥٤ هـ) العلّم المشهور في القراءة واللغة.

نزهة الألباء ١٦، أخبار النحويين البصريين ٢٢، طبقات القراء ٢٨٨/١، معجم الأدباء ١١/١٥٦.

(٨) الكهف: ١٨.

(٩) محدث، من طبقة الثوري وابن المبارك، ينظر الوفيات ٢/٥٥٤-٣٩٨-٣٩٩.

(١٠) النقص من الأصل.

(١١) يبدو أن في النصّ تصحيفاً، والأوّل: القزّاز، وهو من أخذ عنه أبو عبيد. ينظر غاية النهاية ٢/٢٧٦.

(١٢) لم نقع له على ترجمة وافية فيما بين أيدينا من مصادر.

(١٣) من المتقدمين في التفسير، أخذ عنه مقاتل بن سليمان بن بشير، والثوري وغيرهما. ينظر الوفيات ٢/٣٩١-٢٥٥/٥-٢٥٦.

(١٤) القيامة: ١٥.

(١٥) أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (١٨٣ هـ) رأس الكوفة في العربية في عصره.

مراتب النحويين ٧٤، طبقات القراء ٥٣٥/١، الفهرست ٦٥، إنباه الرواة ٢/٢٥٦.

(١٦) من علماء الكوفة بالعربية واللغة والفقه والحديث والشعر والأخبار، ومن الزهاد الشقات، توفي سنة خمس وسبعين، وقيل: ثمان وثمانين ومائة.

معجم الأدباء ١٧/٥، بغية الوعاة ٢/٢٦٣، وفيات الأعيان ٤/٣٠٦.

(١٧) البقرة: ٣٥.

ويروى، مرفوعاً أنَّ القرآن نزل على لغة الكعبيين، كعب بن لؤي، وكعب بن عمرو، وهو أبو خزاعة.

فأما قولنا: إنه ليس في كتاب الله تعالى شيء بغير لغة العرب فلقلوله تعالى: (إنا جعلناه قرآناً عربياً) ^(١٨)، وقال: (وما أرسلنا من رسولٍ إلا بلسان قومه) ^(١٩) وقال الله تعالى: (بلسان عربي مبين) ^(٢٠).

قال ابن عباس: ما أرسل الله جلّ وعزّ من نبي إلا بلسان قومه، وبعث الله محمداً صلى الله عليه وآله بلسان العرب.

وادّعى ناس أنَّ في القرآن ما ليس بلغة العرب، حتّى ذكروا لغة الروم والقبط والنبط. فحدثني أبو الحسين محمد بن هارون ^(٢١)، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز، عن علي بن المغيرة الأثرم ^(٢٢)، قال: قال أبو عبيدة ^(٢٣): إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين، فمن زعم أنَّ فيه غير العربية فقد أعظم القول، ومن زعم أنَّ (كنا) بالنبطية، فقد أكبر القول. قال: وقد يوافق اللفظ اللفظ، ويفارقه، ومعناها واحد، وأحدهما بالعربية، والآخر بالفارسية أو غيرها. قال: فمن ذلك الإستبرق، بالعربية، وهو الغليظ من الديباج، وهو استبره بالفارسية قال: وأهل مكة يسمّون المسح الذي يجعل فيه أصحاب الطعام البُرّ: البلاس، وهو بالفارسية بلاس، فأمالوها وأعربوها، فقاربت الفارسية العربية في اللفظ والمعنى. ثم ذكر أبو عبيدة البالغاء، وهي: الأكارع، وذكر القمّنجر: الذي يصلح القسي، وذكر الدّست والدّشت، والخيم والسّخت، ثم قال: وذلك كلّ من لغات العرب، وإن وافقه في لفظه ومعناه شيء من غير لغاتهم.

(١٨) الزخرف: ٣.

(١٩) إبراهيم: ٤.

(٢٠) الشعراء: ١٩٥.

(٢١) من أئمة بغداد في التفسير واللغة. ينظروفيات الأعيان ٥/٢٢٢.

(٢٢) من طبقة أبي عبيد القاسم بن سلام، سمع أبا عبيدة والأصمعي، توفي سنة ثنتين وثلاثين ومائتين، نزّهة الألباء ٦٥، وفيات ٤/١٥٩، بغية الوعاة ٢/٢٠٦.

(٢٣) أبو عبيدة معمر بن المثنى، التيمي ولاء، وكان من أعلم الناس باللغة وأخبار العرب وأنسابها، ولد في سنة عشرومئة، وتوفي في سنة سبع ومائتين، وقيل غير هذا ممّا هو قريب منه.

نزّهة الألباء ٦٤، وفيات ٥/٢٣٥، بغية الوعاة ٢/٢٩٤-٢٩٦.

وهذا كما قاله أبو عبيدة، وقول سائر أهل اللغة: أنه دخل في كلام العرب ما ليس من لغاتهم، فعلى هذا التأويل الذي تأوله أبو عبيدة.

فأما أبو عبيد القاسم بن سلام، فأخبرنا علي بن إبراهيم^(٢٤)، عن علي بن عبدالعزيز، عن أبي عبيد، قال: أما لغات العجم في القرآن فإن الناس اختلفوا فيها، فروي عن ابن عباس وعن مجاهد^(٢٥) وابن جبير^(٢٦)، وعكرمة^(٢٧)، وعطاء^(٢٨)، وغيرهم من أهل العلم أنهم قالوا في أحرف كثيرة أنها بلغات العجم، منها: طه، والطور، والربانيون، فيقال: إنها بالسريانية، ومنها: الصراط والقسطاس، والفردوس، يقال إنها بالرومية، ومنها قوله: كمشكاة، و(كفلين من رحمته)^(٢٩)، يقال إنها بالحبشية، وقوله: (هيت لك)^(٣٠)، يقال: إنها بالخورانية، قال: فهذا قول أهل العلم من الفقهاء. قال: وزعم أهل العربية أن القرآن ليس فيه من كلام العجم شيء، وأنه كله بلسان عربي، يتأولون قوله جل ثناؤه: (إنا جعلناه قرآناً عربياً)^(٣١) وقوله: (بلسان عربي مبين)^(٣٢).

(٢٤) في الصاحبي: فأخبر نعمي بن إبراهيم، تصحيف، والصحيح ما أثبتناه، وهي سلسلة روايات ابن فارس، ينظر مجمل اللغة ١/١٤٤-٢٢، وغيرها كثير.

(٢٥) قيل: مجاهد بن جبر، وقيل: ابن سعيد، وهو أبو الحجاج. المكي مولى بني مخزوم، من أجلة التابعين، والأعلام في التفسير، اختلف في سنة وفاته ما بين (١٠٠-١٠٤ هـ).

حلية الأولياء ٣/٢٧٩-٣١٠، معجم الأدباء ٦/٢٤٢، غاية النهاية ٢/٤١.

(٢٦) أبو عبدالله سعيد بن جبير بن هشام الكوفي، من كبار التابعين، وأئمتهم، شهر بالتفسير والحديث والفقه والعبادة والورع، وقتله الحجاج بن يوسف الثقفي، وما على وجه الأرض أحد إلا وهو مقتصر إلى علمه، بحسب عبارة ابن حنبل.

وفيات الأعيان ٢/٣٧١-٣٧٤، حلية الأولياء ٤/٢٧٢، شذرات الذهب ١/١٠٨.

(٢٧) أبو عبدالله عكرمة بن عبدالله المدني، مولى عبدالله بن عباس. من العارفين بالتفسير والمغازي، واختلف في وفاته ما بين سنة ١٠٤ وسنة ١١٥ هـ.

وفيات الأعيان ٣/٢٦٥، شذرات الذهب ١/١٣٠، تهذيب الأسماء ١/٣٤٠.

(٢٨) هو عطاء بن أبي رباح، من أعلام التابعين، إنتهت إليه الفتوى في مكة مع مجاهد. توفي في سنة ١١٤، وقيل ١١٥.

وفيات الأعيان ٣/٢٦١، كتاب الوفيات ١١٢.

(٢٩) الحديد: ٢٨.

(٣٠) يوسف: ٢٣.

(٣١) الزخرف: ٣.

(٣٢) الشعراء: ١٩٥.

قال أبو عبيد: والصواب من ذلك عندي، والله أعلم، مذهب فيه تصديق القولين جميعاً. وذلك إن هذه الحروف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء إلا أنها سقطت إلى العرب فأعربتها بالسنتها، وحولتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربية. ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب. فمن قال: إنها عربية فهو صادق، ومن قال: عجمية فهو صادق. قال: وإنما فسرنا هذا لثلاً يقدم أحد على الفقهاء فينسبهم إلى الجهل، ويتوهم عليهم أنهم أقدموا على كتاب الله جلّ ثناؤه بغير ما أراد الله جلّ وعزّ، وهم كانوا أعلم بالتأويل وأشدّ تعظيماً للقرآن.

قال أحمد بن فارس: وليس كل من خالف قائلًا في مقالته فقد نسبه إلى الجهل، وذلك أنّ الصدر الأول اختلفوا في تأويل أي من القرآن فخالف بعضهم بعضاً، ثم خلف من بعدهم من خلف، فأخذ بعضهم بقول، وأخذ بعض بقول، حسب اجتهادهم، وما دلّتهم الدلالة عليه. فالقول إذاً ما قاله أبو عبيدة، وإن كان قوم من الأوائل قد ذهبوا إلى غيره.

فإن قال قائل: فما تأويل قول أبي عبيدة: (فقد أعظم وأكبر)، قيل له: تأويله أنّه أتى بأمر عظيم وكبير، وذلك أنّ القرآن لو كان فيه من غير لغة العرب شيء لتوهم متوهم أنّ العرب إنّما عجزت عن الإتيان بمثله لأنّه لقي بلغات لا يعرفونها، وفي ذلك ما فيه.

وإذا كان كذا فلا وجه لقول من يجيز قراءة القرآن في صلاته بالفارسية، لأنّ الفارسيّة ترجمة غير معجزة، وإنّا أمر الله جلّ ثناؤه بقراءة القرآن العربي المعجز، ولو جازت القراءة بالترجمة الفارسيّة لكانت كتب التفسير والمصنّفات في معاني القرآن باللفظ العربي أولى بجواز الصلاة بها، وهذا لا يقوله أحد.

باب القول على الحروف المفردة الدالة على المعنى

فأما الحروف التي في كتاب الله جلّ ثناؤه فواتح سور، فقال قوم: كل حرف منها مأخوذ من إسم من أسماء الله: فالألف من إسمه: الله، واللام من: لطيف، والميم من مجيد، فالألف من آله، واللام من لطفه، والميم من مجده. يُروى ذا عن ابن عباس، وهو وجه جيد، وله في كلام العرب شاهد، وهو: قلنا لها قني فقالت: قاف^(٣٣)

كذا ينشد هذا الشطر، فعبر عن قولها وقفت، بقاف.

وقال آخرون، إنّ الله جلّ ثناؤه أقسم بهذه الحروف أنّ هذا الكتاب الذي يقرؤه محمد صلى الله عليه وآله، هو الكتاب الذي أنزله الله جلّ ثناؤه، لا شك فيه. وهذا وجه جيد، لأن الله جلّ وعزّ دلّ على جلالة قدر هذه الحروف إذ كانت مادة البيان ومباني كتب الله جلّ وعزّ المنزلة باللغات المختلفة، وهي أصول كلام الأمم، بها يتعارفون، وبها يذكرون الله جلّ ثناؤه. وقد أقسم الله جلّ ثناؤه، بالفجر والطور، وغير ذلك، فكذاك شأن هذه الحروف في القسم بها.

وقال قوم: هذه الأحرف من التسعة وعشرين حرفاً، دارت بها الألسنة فليس منها حرف إلّا وهو مفتاح إسم من أسمائه جلّ وعزّ. وليس منها حرف إلّا وهو في آله وبلائه. وليس منها حرف إلّا وهو في مدة أقوام وآجالهم. فالألف سنة، واللام ثلاثون سنة، والميم أربعون. رواه عبد الله بن أبي جعفر الرازي، عن أبيه، عن الربيع ابن أنس. وهو قول حسن لطيف، لأن الله جلّ ثناؤه، أنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله الفرقان فلم يدع نظاماً عجيباً، ولا علماً نافعاً إلّا أودعه إياه، علم ذلك من علمه، وجهله من جهله. فليس منكراً أن ينزل الله جلّ ثناؤه هذه الحروف مشتملة مع إيجازها على ما قاله هؤلاء.

وقول آخر روي عن ابن عباس في (ألم): أنا الله أعلم. وفي (ألمص) أنا الله أعلم وأفضل. وهذا وجه يقرب ممّا مضى ذكره من دلالة الحرف الواحد على الإسم

(٣٣) الصاحبي: ١٢٢، وينظر لسان العرب (قوف).

التام، والصفة التامة.

وقال قوم: هي أسماء للسور فـ (ألم) إسم لهذه، و (حم) إسم لغيرها. وهذا يؤثر عن جماعة من أهل العلم. وذلك أنّ الأسماء وُضعت للتمييز، فكذلك هذه الحروف في أوائل السور موضوعة لتمييز تلك السور من غيرها. فإن قال قائل: فقد رأينا (ألم) افتُتِح بها غير سورة فأين التمييز؟ قلنا: قد يقع الوفاق بين إسمين لشخصين، ثم يميّز ما يجيء بعد ذلك من صفة ونعت، كما يقال: زيد وزيد، ثم يميّز بأن يقال: زيد الفقيه، وزيد العربي، فكذلك إذا قرأ القارئ: (الم ذلك الكتاب) ^(٣٤) فقد ميّزها عن التي أولها: (الم الله لا إله إلا هو) ^(٣٥).

وقال آخرون: لكلّ كتاب سرّ: وسرّ القرآن فواتح السور، وأظنّ قائل هذا أراد أنّ ذلك من السرّ الذي لا يعلمه إلا الخاص من أهل العلم والراسخون فيه.

وقال قوم: إنّ العرب كانوا إذا سمعوا القرآن لغوا فيه، وقال بعضهم لبعض (لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه) ^(٣٦)، فأنزل الله تبارك وتعالى هذا النظم ليتعجبوا منه، ويكون تعجبهم منه سبباً لا ستماعهم، واستماعهم له سبباً لا ستماع ما بعده، فترقّ حينئذٍ القلوب، وتلين الأفئدة.

وقول آخر: إنّ هذه الحروف ذكرت لتدلّ على أنّ القرآن مؤلّف من الحروف التي هي: أ ب ت ث، فجاء بعضها مقطّعاً، وجاء تمامها مؤلّفاً، ليدلّ القوم الذين نزل القرآن فيما بين ظهرائهم أنّه بالحروف التي يعقلونها، فيكون ذلك تعريفاً لهم، ودلالة على عجزهم عن أن يأتوا بمثله بعد أن أعلموا أنّه منزل بالحروف التي يعرفونها، ويبنون كلامهم منها.

قال أحمد بن فارس: وأقرب القول في ذلك وأجمعه قول بعض علمائنا: إنّ أولى الأمور أن تُجعل هذه التأويلات كلّها تأويلاً واحداً، فيقال: إنّ الله جلّ وعزّ افتتح السور بهذه الحروف إرادة منه الدلالة بكل حرف منها على معانٍ كثيرة لا على معنى واحد، فتكون هذه الحروف جامعة لأن تكون افتتاحاً للسور، وأن يكون كلّ

(٣٤) البقرة: ١.

(٣٥) آل عمران: ١.

(٣٦) فصلت: ٢٦.

واحد منها مأخوذاً من إسم من أسماء الله جلّ ثناؤه، وأن يكون الله جلّ ثناؤه قد وضعها هذا الموضع قسماً بها، وأن كل حرف منها في آجال قوم وأرزاق آخرين. وهي مع ذلك مأخوذة من صفات الله جلّ وعزّ، في إنعامه وإفضاله ومجده، وأن الإفتتاح بها سبب لأن يستمع إلى القرآن من لم يكن يستمع، وأن فيها إعلماً للعرب أن القرآن الدال على صحّة نبوة محمد صلى الله عليه وآله، هو بهذه الحروف، وأن عجزهم عن الإتيان بمثله مع نزوله بالحروف المتعالمه بينهم دليل على كذبهم وعنادهم وجحودهم، وأن كل عدد منها إذا وقع في أول سورة فهو إسم لتلك السورة.

وهذا هو القول الجامع للتأويلات كلّها من غير اطراح لواحد منها. وإنما قلنا هذا لأنّ المعنى فيها لا يمكن استخراجُه عقلاً من حيث يزول به العذر، ولأنّ المرجع إلى أقاويل العلماء، ولن يجوز لأحد أن يتعرض عليهم بالطعن، وهم من العلم بالمكان الذي هم به، ولهم مع ذلك فضيلة التقدّم ومزية السبق.

والله أعلم بما أراد من ذلك .

نسخ القرآن

قال أبو الحسين أحمد بن فارس: جمع القرآن على ضربين: أحدهما: تأليف السور، كتقديم السبع الطوال، وتعقيها بالمئين فهذا الضرب هو الذي تولاه الصحابة. والجمع الآخر: وهو جمع الآيات في السور، فهو توقيفي تولاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ما تبقى من كتابه (المسائل الخمس)
نقلًا عن
البرهان للزركشي ١/٢٣٧-٢٣٨

مقالة (كلّا) وما جاء منها في

كتاب الله

قال أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب رحمه الله تعالى: هذه - أكرمك الله وأيدك ووفقك - مقالة (كلّا)، ومعنى ما جاء من هذا الحرف في كتاب الله تعالى، واختلاف أهل العلم في موضوعه، وأين تقع نفيًا، ومتى تقع تحقيقًا.

وقد فسرنا ملاح من ذلك واتجه، ودللنا على الأصح من ذلك بشواهد من غير إحالة، وبالله التوفيق.

قال بعض أهل العلم: إنّ (كلّا) تجيء لمعنيين: للرد والاستثناف.

وقال قوم: تجيء كلّا بمعنى التكذيب.

وقال آخرون: كلّا: ردع وزجر.

وقال آخرون: كلّا، تكون بمعنى حقًا.

وقال قوم: كلّا، ردّ وإبطال لما قبله من الخبر، كما أنّ (كذلك) تحقيق

وإثبات لما قبله من الخبر، قال: والكاف في قوله (كلّا) كاف تشبيه، و(لا) نفي وتبرئة.

وقال بعضهم: كلاً، تنفي شيئاً، وتوجب غيره.
فهذا ما قيل في (كلاً).

وأقرب ما يقال في ذلك: أن (كلاً) تقع في تصريح الكلام على أربعة أوجه:

أولها: الرد، والثاني: الردع. والثالث: صلة اليمين وافتتاح الكلام بها كالأ، والوجه الرابع: التحقيق لما بعده من الأخبار.
وسأذكر ما جاء منها في كتاب الله عز وجل، على ترتيب هذه الوجوه الثلاث
حكاية لمقالة من زعم: أن (كلاً) منحوتة من كلمتين وأن الكاف للتشبيه والرد على
قائل ذلك إن شاء الله تعالى.

زعم بعض المتأخرين أن (كلاً) رد وإبطال لما قبله من الخبر، كما أن
(كذلك) تحقيق وإثبات لما قبله من الخبر، والكاف في (كلاً) كاف تشبيه، وزعم
أن أصل (كلاً): التخفيف، إلا أنهم كانوا يكررون (لا) فيقولون: هذا الشيء
كلاً ولا. ثم حذفوا أحدهما وشددوا الباقي طلباً للتخفيف؛ قال: ومنه قول الشاعر:
قبيلي وأهلي لم ألاق مشوقهم كوشك النوى إلا فواقاً كلاً ولا^(٣٧)
قال: وربما تركوه على خفته ولم يثقلوه، وذلك كقول ذي الرمة:
أصاب خصاصة فبدا كليلاً كلا وأنغل سائره انغللاً^(٣٨)
ومنه قول جرير:

يكون وقوف الركب فيها كلا ولا غشاشاً، ولا يدنون رحلاً إلى رحل^(٣٩)
وهذا كلام مدخول من جهتين:
إحدهما: أنه غير محفوظ عن القدماء من أهل العلم بالعربية.
والثانية: أنه مما لا يتأيد بدليل.

(٣٧) لأبي تمام في ديوانه ٢٢٥، وابن فارس - هاهنا - يرويه لا مستشهداً به، وإنما حكاية عن استشهاده من المتأخرين.

(٣٨) الخصاصة: فُرجة. والكيل: الضعيف. وانغل: غاب ودخل. الديوان ١٥١٨/٣.

(٣٩) يريد أنهم لا يحظون عن إبلهم، إنها يخفق أحدهم خفقة ثم ينتبه مسرعاً كقولك: لا ولا، تريد السرعة، والغشاش: وصف للسرعة المقصودة في (لا ولا).

وهو برواية (يكون نزول الركب ...) في الديوان ١٤٩/٢.

والفرق ما بين (كَلَّا)، مشددة و(كَلَا) مخففة بين جدًّا^(٤٠). وذلك أنَّ قول القائل: هذا شيء كَلَّا، وإنَّما هو تشبيه الشيء، وحقارته، وقلَّته وأنَّه لا محصول له بـ(لا)، وذلك أنَّ (لا) كلمة نفي. وأمَّا (كَلَّا) فكلمة مشددة بعيدة التشبيه بلا.

وباعتبار^(٤١) ما قلناه: أنك لو حملت قوله تعالى (كَلَّا والقمر)^(٤٢) على معنى أنه: كَلَّا ولا القمر، لكنت عند أهل العربية كلهم مخطئاً. لأنَّ (كَلَّا ولا) ليس بموافق لقوله: والقمر.

فإن قال قائل فما الأصل فيها؟ قلنا: أنَّ (كَلَّا) كلمة موضوعة للمعاني التي قد ذكرناها مبنية هذا البناء، وهي مثل: أنَّ ولعلَّ وكيف، وكلَّ واحدة من هذه مبنية بناء يدلُّ على معنى، فكذا (كَلَّا) كلمة مبنية بناء يدلُّ على المعاني التي نذكرها. وهذا قول لا إستكراه فيه.

باب

الوجه الأول من (كَلَّا) وهوباب الرد

إعلم أنك إذا أردت ردَّ الكلام بـ(كَلَّا) جاز لك الوقف عليها، لأنَّ المعنى قد تمَّ عند الرد، وذلك أن تقول: كَلَّا، لقائل: أكلت تمرًا^(٤٣) أي: إني لم آكله. فقولك: كَلَّا، مبنية على خبر قد ذكره غيرك، ونفيته أنت.

قال الله عزَّ وجلَّ في قصة من قال: (لأُوتينَّ مالاً وولداً. اطلع الغيب أم اتَّخذ عند الرحمن عهداً. كَلَّا...) ^(٤٤) أي: إنه لم يطلع الغيب، ولم يتَّخذ العهد، وأصوب ما يُقال في ذلك أنَّ (كَلَّا) ردٌّ للمعنيين جميعاً وذلك أنَّ الكافر ادَّعى^(٤٥)

(٤٠) المبطوع في (مقالة كَلَّا): والأمرين وكَلَّا مشددة، وكَلَّا مخففة مبین جدًّا، تحريف. والصحيح ما أثبتناه.

(٤١) في المطبوع: واعتبار.

(٤٢) المدثر: ٣٥.

(٤٣) في المطبوع: أن تقول لقائل أكلت تمرًا، فتقول كَلَّا. وهي عبارة مضطربة. والصواب ما أثبتناه.

(٤٤) مريم: ٨٠ - ٨١.

(٤٥) في المطبوع: أدَّى. والصواب ما أثبتناه.

أمراً فكذب فيه، ثم قيل: أترأه اتخذ عهداً أم اطلع الغيب؟! كلاً. أي: لا يكون ذا ولا ذاك .

وأما قوله تعالى: (واتخذوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا كَلَّا...)^(٤٦) . فكلاً: ردّ لما قبله، وإثبات لما بعده، لأنهم زعموا أن الآلهة تكون لهم عزّاً، وذلك لقولهم: (ما نعبُدُهم إلا ليقربونا إلى الله زُلْفَى)^(٤٧) . فقيل لهم: كلاً، أي: ليس الأمر على ما تقولون، ثم جيء بعد بخبر، وأكّد بكلاً وهو قوله: (سيكفرون بعبادتهم) [مریم ٨٢] .

وأما قوله في سورة المؤمنين: (لعليّ أعمل صالحاً فيما تركت كَلَّا)^(٤٨) فلها مواضع ثلاثة:

أولها: ردّ لقوله: إرجعون، فقيل له: كلاً، أي لا يردّ^(٤٩) .
والثاني: قوله تعالى (أعمل صالحاً) فقيل له: كلاً، أي لست ممّن يعمل صالحاً، وهو لقوله تعالى : (ولوردوا لعادوا لما نُهوا عنه)^(٥٠) .
والموضع الثالث: تحقيق لقوله: (إنها كلمة هوقائلها)^(٥١) .

وأما قوله في الشعراء: (ولهم عليّ ذنب فأخاف أن يقتلون، قال كَلَّا)^(٥٢) فهو: ردّ في حالة، وردع في أخرى. فأما الردع^(٥٣) فقوله: (أخاف أن يقتلون)^(٥٤) . فقيل له (كَلَّا)، أي: لا تخف، فذا ردع. وأما الردّ، فقوله: (أن يقتلون) فقيل له: لا يقتلونك، فنفي (أن يقتلون)^(٥٥) واعلم أنّهم لا يصلون إلى ذلك .

(٤٦) مریم: ٨١.

(٤٧) الزمر: ٣.

(٤٨) المؤمنون: ١٠٢.

(٤٩) في المطبوع: لا ترد، تصحيف.

(٥٠) الأنعام: ٢٨.

(٥١) لم يعدها آية في المطبوع. وهي من الآية ١٠٠ من سورة (المؤمنون).

(٥٢) الشعراء: ١٣.

(٥٣) في المطبوع فأما إمكان (مكان؟). وهذه زيادات لا وجه لها.

(٥٤) الشعراء: ١٤.

(٥٥) في المطبوع: «أن يقتلوه»، على توهم النصب، خارج إطار الآية.

وأما قوله في هذه السورة: (قال أصحاب موسى إنا لمدركون، قال كلاً)^(٥٦) فهو نفي لما قبله، وإثبات لما بعده.

وأما قوله في سورة سبأ: (قل: أروني الذين ألحقتم به شركاء كلاً)^(٥٧) فلها ثلاثة مواضع:

أحدها أن تكون ردّاً على قوله: (أروني)، أي أنهم: لا يرون ذلك وكيف يرون شيئاً لا يكون؟!!

والموضع الثاني: قوله: (ألحقتم به شركاء) فهو ردّ له، أي: لا شريك له.

والثالث: أنها تحقيق لقوله: (بل هو الله العزيز الحكيم).

وقال بعض أهل التأويل: إنّما ردّ على قوله: (ألحقتم به شركاء) دون أن يكون ردّاً على قوله (أروني). وذلك أنّ النبي صلى الله عليه وآله، لما أمر بأن يقول لهم: (أروني) قال لهم ذلك . فكأنهم قالوا: هذه هي الأصنام التي تضرّنا وتنفعنا فأروهم إيّاها فردّ عليهم ذلك بقوله: بل هو، أي: أنّ الذي يضرّكم وينفعكم ويرزقكم ويمنعكم هو الله . ومعنى قوله: (أروني) هاهنا: أعلموني .

وأما قوله - عزّ وجلّ - في سورة سأل سائل: (لو يفتدي من عذاب يومئذٍ بنيه، وصاحبه وأخيه، وفصيلته التي تؤويه، ومن في الأرض جميعاً ثم يُنجاه، كلاً)^(٥٨) فردّ لقولهم (ثم يُنجاه) أوردّ لقوله (لو يفتدي) .

وقال في هذه السورة: (أيطمع كل امرئٍ منهم أن يدخل جنة نعيم ؟ كلاً إنّنا خلقناهم ممّا يعلمون)^(٥٩) من نطفة، كما خلقنا بني آدم كلّهم، ومن حكمنا في بني آدم أن لا يدخل أحد منهم الجنة إلّا بالإيمان والعمل الصالح فلا^(٦٠) يطمع كلّ امرئٍ منهم ليس بمؤمن ولا صالح أن يدخل الجنة ولا يدخلها إلّا مؤمن صالح العمل . وأما قوله في سورة المدثر: (ثمّ يطمع أن أزيد؟ كلاً)^(٦١) فهو ردّ (أن

(٥٦) الشعراء: ٦١ .

(٥٧) سبأ: ٢٦ .

(٥٨) المعارج: ١١ - ١٥ .

(٥٩) المعارج: ٣٨ - ٣٩ .

(٦٠) في المطبوع: فلم . والصواب ما أثبتناه .

(٦١) المدثر: ١٥ - ١٦ .

أزید) ^(٦٢) وذلك أنّ الوليد كان يقول: ما أعطيت ما أُعطيته إلّا من خير، ولا حُرْمه غيري إلّا من هوان. فإن كان ما يقوله محمد صلى الله عليه وآله، حقّاً فما أعطاه في الآخرة أفضل، فقيل له: (تَمَّ يطمع أن أزید؟ كلاً)، أي لا يكون ذلك .
وكذلك قوله: (فأما الإنسان إذا ما ابتلاه ربُّه فأكرمه ونعمه فيقول: رَبِّي أَكْرَمَنِ... إلى قوله: أهانني، كلاً) ^(٦٣) .

ومن الردّ قوله: (بل يريد كلّ امرئ منهم أن يؤثّر صُحفاً منشّرة، كلاً) ^(٦٤)
أي: لا مفرّأكّد ذلك بقوله: (لا وَزَرَ) تأكيداً لقوله كلاً.
ومنه: (إذا تُتلى عليه آياتنا قال: أساطيرُ الأولين، كلاً) ^(٦٥) فهورّد، أي:
أنّها ليست بأساطير الأولين.

ومن الردّ قوله: (أيحسب أنّ ماله أخلّده؟ كلاً) ^(٦٦) أي: ليس كما يظنّ،
فإنّ ماله لن يُخلّده.

فذا ما في القرآن من النفي والردّ بكلاً.

وما كان في أشعار العرب منه، وهو كثير، قول القائل:

فقالوا قد بكيت، فقلت: كلاً وهل يبكي من الطرب الجليد ^(٦٧)
فنفي بذلك قولهم: قد بكيت، وقال ابن الدّمينّة:
أردت لكما تجمعيننا ثلاثة أخي وابن عمّي ضلّه من ظلالك
أردت بأن نرضى ويتّفق الهوى على الشرك، كلاً، لا تظنّي كذلك ^(٦٨)

(٦٢) في المطبوع: أن لا يزيد (كذا!).

(٦٣) الفجر: ١٥ - ١٧.

(٦٤) المدثر: ٥٢ - ٥٣.

(٦٥) المطففين: ١٣ - ١٤.

(٦٦) الهمزة: ٣ - ٤.

(٦٧) وبعده:

ولكنّي أصاب سواد عيني عويذ قذّي له طرفٌ حديد
في الأمالي ١/ ٥٠.

(٦٨) الديوان: ٤٦.

وقال آخر:

أليس قليلاً نظرةٌ إن نظرْتُها إليك ، وكَلّا، لَيْسَ مِنْكَ قَلِيلٌ^(٦٩)
وصف النظرة بالقلّة، ثمّ تدارك فنفي أن تكون نظرتَه إليها قليلة.

باب

(كَلّا) إذا كانت تحقيقاً لما بعدها

وذلك قولك : كَلّا، لأضربنك ، ومنه في كتاب الله : (كَلّا إنها تذكرة)^(٧٠) إن: يكون تأكيداً، وكَلّا: زيادة تأكيد: ومثله: (كَلّا سَيَعْلَمُونَ، ثُمَّ كَلّا سَيَعْلَمُونَ)^(٧١) . وكان بعض أهل التأويل يقول: هورد شيء قد تقدّم إلا أنّه لم يذكر ظاهراً، وذلك قوله (الذي هم فيه مُخْتَلِفُونَ) [النبأ: ٣] . ثم قال: (كَلّا) فهو ردّ على قوله: مختلفون، ومعناها: لا اختلاف فيه.

ومن التحقيق قوله: (كَلّا لما يقض ما أمره)^(٧٢) ، أي: أنّه لم يقض ما أمر به، وكان بعضهم يقول: معناها (إنّ).

ومثله: (كَلّا إنه تذكرة)^(٧٣) . ومنه: (كَلّا بل تُكذِّبون بالدين)^(٧٤) وهو تحقيق لما بعده ومنه: (كَلّا إنّ كتاب الفُجَار)^(٧٥) . و(كَلّا إنّ كتاب الأبرار)^(٧٦) و: (كَلّا إن الإنسان ليطغى)^(٧٧) و: (كَلّا لئن لم ينته)^(٧٨) .

(٦٩) ليزيد بن الطثرية في الديوان ٥٣ .

(٧٠) عبس: ١١ .

(٧١) النبأ: ٤ - ٥ .

(٧٢) عبس: ٢٣ .

(٧٣) المدثر: ٥٤ .

(٧٤) الانفطار: ٩ .

(٧٥) المطففون: ٧ .

(٧٦) المطففون: ١٨ .

(٧٧) العلق: ٦ .

(٧٨) العلق: ١٥ .

باب الردع

وأما ما كان ردعاً فقلوه - جلّ ثناؤه -: (الهيكم التكاثّر، حتّى زرتم المقابر، كَلَّا سوف تعلمون، ثُمَّ كَلَّا سوف تعلمون. كَلَّا لو...) ^(٧٩) ردعهم عن التكاثّر، ثم أعاد أخرى فقال: كَلَّا، أي أنكم افتخرتم وتكاثرتم، وظننتم أنّ هذا ينفع شيئاً، ثم أكّد ذلك بقوله: كَلَّا ثم كَلَّا، إبلاغاً في الموعظة. ومنه قوله - عزّ وجلّ -: (فأنت عنه تلقى، كَلَّا) ^(٨٠) أي: لا تفعل ذلك. ومنه: (كَلَّا، لا تطعه) ^(٨١).

باب صلة الإيمان

وأما ما كان من صلة الإيمان فقلوه: (كَلَّا والقمر) ^(٨٢) فهو صلة الإيمان وتأكيد لها ويقال: إنّ معناها ألا والقمر، أي: والقمر، كذا كان أبوزكريّا القراء ^(٨٣) يقول. هذا ما في القرآن. فإن سأل سائل عن (كَلَّا) فقل: هي في كتاب الله على أربعة أوجه يجمعها وجهان: ردّ، وردع، وهما متقاربان، وتحقيق وصلة يمين، وهما متقاربان. فالردّ مثل: (ليكونوا لهم عزّاً، كَلَّا) ^(٨٤) وهو الذي يوقف عليه. والردع: مثل قوله: (كَلَّا سَيَعْلَمُونَ) ^(٨٥). والتحقيق، مثل: (كَلَّا، إنّ كتاب الأبرار لفي عليّين) ^(٨٦).

(٧٩) التكاثّر: ١ - ٥.

(٨٠) عبس: ١٠ - ١١.

(٨١) العلق: ٢١.

(٨٢) القمر: ٣٥.

(٨٣) أبوزكريّا يحيى بن زياد القراء، رأس مدرسة الكوفة في عصره (ت ٢٠٧).

الفهرست ٦٦، وفيات الأعيان ١٧٦/٦، تاريخ بغداد ١٤٩/١.

(٨٤) مريم: ٨١.

(٨٥) النبأ: ٤.

(٨٦) المطففين: ١٨.

وصلة اليمين: مثل قوله: (كَلَّا وَالْقَمَرِ)^(٨٧) .

واعلم أنه ليس في النصف الأول من كتاب الله، عز وجل، كَلَّا. وما كان منه في النصف الآخر فهو الذي أوضحنا معناه بحسب ملاح واتجه.

والله وليّ التوفيق، وله الحمد وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وسلم.

كتاب الإفراد

« ... وقال ابن فارس في كتاب (الإفراد): كل ما في كتاب الله من ذكر (الأسف) فعناه: الحزن، كقوله تعالى في قصة يعقوب: (يا أسفا على يوسف)، إلّا قوله تعالى: (فلما آسفونا) فإنّ معناه: أغضبونا. وأمّا قوله في قصة موسى (غضبان أسفاً)، فقال ابن عباس، مغتاظاً.

وكل ما في القرآن من ذكر (البروج) فإنّها الكواكب، كقوله تعالى: (والسماء ذات البروج) إلّا التي في سورة النساء (ولو كنتم في بروج مشيدة) فإنّها القصور الطوال، المرتفعة في السماء، الحصينة.

وما في القرآن من ذكر (البر) و(البحر) فإنّه يراد بالبحر: الماء، وبالبر: التراب اليابس، غير واحد في سورة الروم: (ظهر الفساد في البر والبحر) فإنّه بمعنى البرية والعمران. وقال بعض علمائنا: في البرّ قتل ابن آدم أخاه، وفي البحر أخذ الملك كلّ سفينة غصباً.

و(البخس) في القرآن: النقص، مثل قوله تعالى: (فلا يخاف بخساً ولا رهقاً) إلّا حرفاً واحداً في سورة يوسف: (وشروه بثمن بخس)، فإنّ أهل التفسير قالوا: بخس: حرام.

وما في القرآن من ذكر (البعل) فهو الزوج، كقوله تعالى: (وبعلوتهنّ أحقّ بردهنّ) إلّا حرفاً واحداً في سورة الصافات: (أتدعون بعلاً) فإنّه أراد صنماً.

وما في القرآن من ذكر (البكم) فهو الخرس عن الكلام بالإيمان كقوله: (صمّ بكم) إنّما أراد بكم عن النطق بالتوحيد مع صحّة ألسنتكم، إلّا حرفين: أحدهما

في سورة بني اسرائيل (عمياً وبكماً وصمّاً) . والثاني في سورة النحل قوله عز وجل:
(أحدهما أبكم) فإنّهما - في هذين الموضعين - اللذان لا يقدران على الكلام.

وكلّ شيء في القرآن (جثيّاً) فعنا: جميعاً، إلّا التي في سورة الشريعة
(الجاثية): (وترى كلّ أمة جاثية) فإنّه أراد: تجثو على ركبتيها.

وكلّ حرف في القرآن (حسبان) فهو من العدد، غير حرف في سورة الكهف
(حسباناً من السماء) فإنّه بمعنى العذاب.

وكل ما في القرآن (حسرة) فهو الندامة، كقوله - عز وجل - (يا حسرة على
العباد) . إلّا التي في سورة آل عمران: (ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم) فإنّه يعني به
حزناً.

وكلّ شيء في القرآن (الدحض) و(الداحض) فعناه الباطل كقوله:
(حجّتهم داحضة) إلّا التي في سورة الصافات (فكان من المدحّضين) .

وكلّ حرف في القرآن من (رجز) فهو العذاب، كقوله تعالى في قصة بني
إسرائيل: (لئن كشفت عنا الرجز) إلّا التي في سورة المدثر (والرجز فاهجر) فإنّه يعني
الصنم فاجتنبوا عبادته.

وكلّ شيء في القرآن من (ريب) فهو شكّ، غير حرف واحد، وهو قوله
تعالى: (نرتبص به ريب المنون) فإنّه يعني: حوادث الدهر.

وكلّ شيء في القرآن (نرجمنكم) أو (يرجمونكم) فهو القتل، غير التي في سورة
مريم (لأرجمنك) يعني لأشتمنك .

وكلّ شيء في القرآن من (زور) فهو الكذب، ويراد به الشرك، غير التي في
المجادلة (منكراً من القول وزوراً) فإنّه كذب غير شرك .

وكلّ شيء في القرآن من (زكاة) فهو المال، غير التي في سورة مريم (وحناناً
من لدنا وزكاة) فإنّه يعني تعظفاً.

وكلّ شيء في القرآن من (زاغوا) و(لا تزغ) فإنّه من (مالوا) و(لا تمل) غير
واحدة في سورة الأحزاب (وإذ زاغت الأبصار) بمعنى شخصت.

وكلّ شيء في القرآن من (يسخرون) و(سخرنا) فإنّه يراد به الاستهزاء غير
التي في سورة الزخرف: (ليتخذ بعضهم بعضاً سخرياً) فإنّه أراد: أعواناً وخداماً.

وكلّ سكينه في القرآن: طمانينه القلب، غير واحدة في سورة البقرة (فيه سكينه من ربكم) فإنه يعني كرأس الهرة لها جناحان كانت في التابوت.

وكلّ شيء في القرآن من ذكر (السعير) فهو النار والوقود إلّا قوله -عز وجل-: (إنّ المجرمين في ضلال وسعر) فإنه العناد.

وكلّ شيء في القرآن من ذكر (شيطان) فإنه إبليس وجنوده وذريته، إلّا قوله تعالى في سورة البقرة: (وإذا خلوا إلى شياطينهم) فإنه يريد كهنتهم مثل كعب بن الأشرف وحبيّ بن أخطب، وأبي ياسر أخيه.

وكلّ شهيد في القرآن -غير القتلى في الغزو- فهم الذين يشهدون على أمور الناس إلّا التي في سورة البقرة قوله عز وجل: (وادعوا شهداءكم) فإنه يريد شركاءكم.

وكلّ ما في القرآن من (أصحاب النار) فهم أهل النار إلّا قوله: (وما جعلنا أصحاب النار إلّا ملائكة) فإنه يريد خزنتها.

وكلّ (صلاة) في القرآن فهي عبادة ورحمة إلّا قوله تعالى: (و صلوات ومساجد) فإنه يريد بيوت عبادتهم.

وكلّ (صمم) في القرآن فهو عن الاستماع للإيمان، غير واحد في بني إسرائيل، قوله -عز وجل-: (عمياً وبكماً وصماً) معناه: لا يسمعون شيئاً.

وكلّ (عذاب) في القرآن فهو التعذيب إلّا قوله -عز وجل-: (وليشهد عذابها) فإنه يريد الضرب.

والقانتون: المطيعون، لكن قوله -عز وجل- في البقرة: (كلّ له قانتون) معناه: مقرون يعني: مقرون بالعبودية.

وكلّ (كنز) في القرآن فهو المال إلّا الذي في سورة الكهف: (وكان كنزهما) فإنه أراد صحفاً وعلماً.

وكلّ (مصباح) في القرآن فهو الكوكب إلّا الذي في سورة النور (المصباح في زجاجة) فإنه السراج في نفسه.

(النكاح) في القرآن: التزويج، إلّا قوله -جلّ ثناؤه-: (حتى إذا بلغوا النكاح) فإنه يعني الحلم.

(النبأ) و(الأنباء) في القرآن: الإخبار، إلّا قوله تعالى: (فعميت عليهم

الأنباء) فإنه يعني الحج.

(الورود) في القرآن: الدخول إلّا في القصص (ولما ورد ماء مدين) يعني هجم عليه ولم يدخله.

وكلّ شيء في القرآن من (لا يكلف الله نفساً إلّا وسعها) يعني عن العمل إلّا التي في سورة النساء (إلّا ما آتاها) يعني النفقة.

وكلّ شيء في القرآن من (يأس) فهو القنوط، إلّا التي في الرعد (أفلم ييأس الذين آمنوا) أي: لم يعلموا. قال ابن فارس: أنشدني أبي فارس بن زكريّا.

أقول لهم بالشعب إذ ييسروني ألم تيأسوا أني ابن فارس زهدم

وكلّ شيء في القرآن من ذكر (الصبر) محمود إلّا قوله عزّ وجلّ: (لولا أن صبرنا عليها) و(اصبروا على آهتكم).



الفاتحة

* الحمد لله رب العالمين (٢/١).

قال قوم: سُمِّيَ العالم لاجتماعه. والمراد بالآية: الخلائق أجمعون. وكل جنس من الخلق في نفسه معلّم، وعَلَم. وجمعه: العالمون^(٨٨).

* مالِك يوم الدين (٤/١).

أي: يوم الحكم. وقال قوم: الحساب والجزاء. وأي ذلك كان فهو أمر ينقاد

له (٨٩).

* إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (٥/١).

معناه: فأَعِنتَا على عبادتِكَ^(٩٠).

* صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧/١).

وهو الإستثناء بغير، تقول العرب: عشرة غير واحد، ليس هو من العشرة^(٩١).
(ولا) من حروف الزوائد لتتميم الكلام، والمعنى: إلغاؤها^(٩٢).

Books.Rafed.net

سورة البقرة

* ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ (٢/٢).

الريب: الشك^(٩٣).

* سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦/٢).

الهمزة للإستفهام، ومعناها: التسوية^(٩٤).

* فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ (١٠/٢).

(٨٨) مق ١١٠/٤.

(٨٩) مق ٣١٩/٢ - ٣٢٠.

(٩٠) ص ١٨٠.

(٩١) مق ٤٤/٤.

(٩٢) صا ١٦٦.

(٩٣) مق ٤٦٣/٢.

(٩٤) صا ١٨٢.

المرض: ما يخرج به الإنسان عن حدِّ الصَّحَّة في أي شيء كان. والمراد -هاهنا-: النفاق^(٩٥).

• وإذا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ (١٢/١١-١٢).

ألا: إفتتاح كلام، وقيل: إنَّ الهمزة للتنبيه، و(لا) نفي لدعوى وهي -هاهنا- نفي للإصلاح عنهم^(٩٦).

• وإذا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ (١٤/٢)

يُقال: خلا فلان إلى فلان: إذا اجتمعوا في الخلوة^(٩٧).

• وإذا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ (١٤/٢-١٥).

هذا ممَّا يُتْرَكُ حكم ظاهر لفظه، لأنَّه محمول على معناه، وإن كان جعله في باب المحاذاة أحسن^(٩٨)، والمحاذاة: أن يُجعل كلام بجذاء كلام فيؤتى به على وزنه لفظاً، وإن كانا مختلفين^(٩٩).

• فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ (١٧/٢).

الضُّوء، والضُّوء، بمعنى. وهو الضياء والنور. قال أبو عبيد: أضاءت النار، وأضاءت غيرها^(١٠٠).

• أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ (١٩/٢).

الصَّيِّب: السَّحاب ذو الصَّوب^(١٠١).

• يجعلون أصابعهم في آذانهم (١٩/٢).

الأصابع: واحداً إصبع الإنسان. قالوا: الإصبع مؤنثة، وقالوا: قد يذكر.

(٩٥) مق ٣١١/٥.

(٩٦) صا ١٣٣.

(٩٧) مق ٢٥٨/٢.

(٩٨) صا ٢٥٤.

(٩٩) صا ٢٣٠.

(١٠٠) مق ٣٧٦/٣.

(١٠١) مق ٣١٨/٣.

وروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال:
هل أنت إلا إصبعٌ ذُميتَ وفي سبيلِ الله ما لقيتَ^(١٠٢).
هكذا على التَّأنيث^(١٠٣). ويقولون: إنَّ ولد قحطان يسمَّون الأصابع:
الشَّناتر^(١٠٤).

• يكاد البرق يَخطفُ أبصارَهم (٢٠/٢).
الخَطْفُ: الإستلاب. تقول: خَطِفْتُ أَخِطْفُهُ، وخَطَفْتُهُ أَخِطْفُهُ، وبرق خَاطِفٌ
الأبصار^(١٠٥).

• كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتاً فأحياكم (٢٨/٢).
كيف: من التعجيب^(١٠٦).
• أُنَجِّلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا (٣٠/٢).
إِستِخْبَارٌ، والمعنى: إِستِرشاد^(١٠٧).
• وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (٣١/٢).
عَلَّمَهُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وهي هذه الْأَسْمَاءُ الَّتِي يَتَعَارَفُهَا النَّاسُ مِنْ دَابَّةٍ وَأَرْضٍ
وَسَهْلٍ وَجَبَلٍ وَجَمَلٍ وَحِمَارٍ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ مِنَ الْأُمَمِ وَغَيْرِهَا^(١٠٨).
• وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (٣١/٢).
BooksFare.net

كان ابن عباس يقول: عَلَّمَهُ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وهي هذه الْأَسْمَاءُ الَّتِي يَتَعَارَفُهَا
النَّاسُ مِنْ دَابَّةٍ، وَأَرْضٍ، وَسَهْلٍ، وَجَبَلٍ، وَجَمَلٍ، وَحِمَارٍ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ مِنَ الْأُمَمِ
وغيرها، وروى خُصَيْفٌ^(١٠٩) عن مجاهد قال: عَلَّمَهُ إِسْمَ كُلِّ شَيْءٍ، وقال غيرهما:
إِنَّمَا عَلَّمَهُ أَسْمَاءَ الْمَلَائِكَةِ. وقال آخرون: عَلَّمَهُ أَسْمَاءَ ذُرِّيَّتِهِ أَجْمَعِينَ. والذي نذهب إليه في
ذلك ما ذكرناه عن ابن عباس. فإن قال قائل: لو كان ذلك كما تذهب إليه لقال:

(١٠٢) مُجَمِّلُ اللَّفْظَةِ ٢٥٨/٣، اللسان (صبع).

(١٠٣) مق ٣٣١/٣.

(١٠٤) صا ٥٥.

(١٠٥) مق ١٩٦/٢.

(١٠٦) يريد أنها إستفهام خرج إلى التعجب. صا ١٥٩.

(١٠٧) يريد أنه خبر يؤدي معنى الاسترشاد، أي: طلب الإرشاد. صا ١٨٢.

(١٠٨) صا ٣١.

(١٠٩) راوية من التابعين، أخذ عن مجاهد، وسعيد بن جبيرة ومن في طبقتها، يُنظر وفيات الأعيان ٣٧٢/٢.

(ثم عرضهنّ أو عرضها) فلما قال: عرضهم، علّم أنّ ذلك الأعيان بني آدم أو الملائكة، لأن موضوع الكناية في كلام العرب أن يقال لما يعقل: (عَرَضَهُم)، ولما لا يَعْقِلُ عَرَضُهَا أو عرضهنّ، قيل له: إنّما قال ذلك - والله أعلم - لأنّه جمع ما يَعْقِلُ وما لا يعقل، فغلب ما يعقل، وهي ستة من سنن العرب، أعني باب التغليب، وذلك كقوله - جلّ ثناؤه -: (والله خلق كلّ دابة من ماء، فمنهم من يمشي على بطنه، ومنهم من يمشي على رجلين، ومنهم من يمشي على أربع، يخلّق الله ما يشاء إنّ الله على كلّ شيء قدير) ^(١١٠)، فقال: (منهم) تغليباً لمن يمشي على رجلين، وهم بنو آدم ^(١١١).

• اسكن أنت وزوجك الجنة (٣٥/٢).

زعم الكسائي عن القاسم بن معن أنّ (زوجك) لغة لأزد شنوءة، وهم من اليمن ^(١١٢) وزوجها: بعلاها، وهو الفصح ^(١١٣).

• أوفوا بعهدي أوف بعهدكم (٤٠/٢).

بيان هذا العهد، قوله تعالى: (لئن أقم الصلاة وآتيت الزكاة وآمنت برسلي) ^(١١٤) فهذا عهده، جلّ ثناؤه، وعهدهم تمام الآية في قوله، جلّ ثناؤه: (لأكفرنّ عنكم سيئاتكم) ^(١١٥) فإذا وفوا بالعهد الأول أعطوا ما وعدوه ^(١١٦).

• ولا تكونوا أول كافرين (٤١/٢).

الكفر لا يجوز في حال من الأحوال. ومذهب العرب، أنّ العربي قديزكر الشيء باحدى صفتيه فيؤثر ذلك، وقد يذكّره فلا يؤثر، بل يكون الأمر في ذلك وفي غيره سواء، ألا ترى القائل يقول:

من أناس ليس من أخلاقهم عاجل الفحش، ولا سوء الظمّع ^(١١٧)
فلو كان الأمر على ما يذهب إليه من يخالف مذهب العرب لاستجيز: آجل

(١١٠) النون ٤٥.

(١١١) صا ٣٢.

(١١٢) صا ٥٨ - ٥٩.

(١١٣) مق ٣٥/٣.

(١١٤) المائدة: ١٢.

(١١٥) المائدة: ١٢.

(١١٦) صا ٢٤٠ - ٢٤١.

(١١٧) الصاجي ١٩٥.

الفُحش، إذ كان الشاعر إنما ذكر العاجل.

وحكى ناس عن أبي عبيد أنه كان يقول بالمذهب الأول، ويقول في قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (لِي الْوَاجِدُ يُجِلَّ عَقُوبَتَهُ وَعَرَضُهُ) فدلَّ أن غير الواجد مخالف للواجد.

والذي نقوله في هذا الباب أن أبا عبيد إنما سلك فيما قاله من هذا مسلك التأول، ذاهباً إلى مذهب من يقول بهذه المقالة، ولم يحك ما قاله عن العرب. فأما في الذي تأوله فإننا نحن نخالفه فيه ^(١١٨).

* وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة (٤٣/٢).

إذا جاء الخطاب بلفظ مذكر ولم ينص فيه على ذكر الرجال، فإن ذلك الخطاب شامل للذكور والإناث ^(١١٩).

* وأقيموا الصلاة (٤٣/٢).

فهذا مجمل غير مفصل حتى فسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فهو مما يشكل لأنه لا يحد في نفس الخطاب، وقد فسر النبي ^(١٢٠). وهو بلفظ الأمر (أفعل) ^(١٢١).

* واستعينوا بالصبر والصلاة وأنها لكبيرة (٤٥/٢).

أي: وأنها، وهذا من باب نسبة الفعل إلى أحد اثنين، وهولها ^(١٢٢).

* يوم لا تجزي نفس عن نفس شيئاً (٤٨/٢).

أي: لا تقضي، وأهل المدينة يسمون المتقاضي: المتجاري ^(١٢٣).

* فتوبوا إلى بارئكم (٥٤/٢).

البارئ: الله، جل ثناؤه ^(١٢٤).

(١١٨) صا ١٩٦.

(١١٩) صا ١٨٨.

(١٢٠) صا ٧٦.

(١٢١) صا ١٨٤.

(١٢٢) صا ٢١٨.

(١٢٣) مق ٤٥٦/١.

(١٢٤) مق ٢٢٦/١.

• وقولوا حطة (٥٨/٢ - والأعراف ١٦١).

قالوا: كلمة أمر بها بنو إسرائيل لوقالوها لحطت أوزارهم^(١٢٥) ، وقالوا: تفسيرها: اللهم حط عنا أوزارنا^(١٢٦) .

• كونوا قردة خاسئين (٦٥/٢).

اللفظ أمر، والمعنى تكوين. وهذا لا يجوز أن يكون إلا من الله، جلّ ثناؤه^(١٢٧) .

• لا فارض ولا بكر (٦٨/٢).

الفاضض: المستة^(١٢٨) .

• فنبجوها وما كادوا يفعلون (٧١/٢).

إذا قرنت (كاد) بجحد فقد وقع، إذا قلت: ما كاد يفعل، فقد فعله^(١٢٩) .

• وإذا قتلتم نفساً فادارأتم فيها (٧٢/٢).

ويُنسب الفعل إلى الجماعة وهو لواحد منهم. وإنما كان القاتل واحداً^(١٣٠) .

• فقلنا: اضربوه ببعضها، كذلك (٧٣/٢).

وهذا من الإضمار، معناه: فاضربوه فحَيَّ^(١٣١) .

• كذلك يحيي الله الموتى (٧٣/٢).

وهو، أيضاً، من الإضمار^(١٣٢) .

• ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة (٧٤/٢).

القسوة: من غلظ القلب، وهي من قسوة الحجر^(١٣٣) وقال بعضهم: بعضها

(١٢٥) مج ١٥/٢.

(١٢٦) مق ١٣/٢.

(١٢٧) صا ١٨٥.

(١٢٨) مج ٨٩/٤.

(١٢٩) مق ١٤٥/٥.

(١٣٠) صا ٢١٧.

(١٣١) صا ٢٣٥.

(١٣٢) صا ٢٣٥.

(١٣٣) مق ٨٧/٥.

- كالجسارة وبعضها أشد قسوة، أي: هي ضربان، ضرب كذا، وضرب كذا^(١٣٤) .
- * لا يعلمون الكتاب إلا أمانتي (٧٨/٢) .
- تمنى الرجل الكتاب: إذا قرأه^(١٣٥) .
- * وقالوا: قلوبنا غُلف (٨٨/٢) .
- أي: أوعية للعلم^(١٣٦) .
- * فقليلاً ما يؤمنون (٨٨/٢) .
- كان قطرب^(١٣٧) يقول: إنَّ العرب تُدخل، لا، وما، تأكيداً في الكلام^(١٣٨) .
- * وأشربوا في قلوبهم العجل (٩٣/٢) .
- أشربَ فلان حبَّ فلان: إذا خالط قلبه، وقال المفسرون: حُبَّ العجل^(١٣٩) .
- * قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ (٩٧/٢) .
- هذا ممَّا لا يُعلم معناه إلا بمعرفة قصته^(١٤٠) .
- * ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق (١٠٢/٢) .
- فأثبت لهم علماً، ثم قال: (ولبئس ما شَرَوْا به أنفسهم لو كانوا يعلمون) (١٠٢) لَمَّا كَانَ عِلْماً لَمْ يَعْلَمُوا بِهِ، كانوا كأنَّهم لا يعلمون^(١٤١) .
- * فَلَيْمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ (٩١/٢) .
- وهذا ممَّا جاء بلفظ المستقبل وهو في المعنى ماضٍ، وقوله -جلّ ثناؤه-:
- * وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ (١٠٢/٢) أي: ما تلت^(١٤٢) .
- * لَا تَقُولُوا رَاعِنَا (١٠٤/٢) .

(١٣٤) صا ١٢٩ .

(١٣٥) مج ٢٩٦/٤ .

(١٣٦) صا ٢٤٢ .

(١٣٧) محمّد بن المستنير، المعروف بقطرب، صاحب المثلثات في اللغة والعشرات، وغيرها. فهرست ابن التديم ٥٢. طبقات النحويين ١٠٦. تاريخ بغداد ٢٩٨/٣. إنباه الرواة ٢١٩/٣ .

(١٣٨) صا ١٦٥ .

(١٣٩) مق ٢٦٨/٣ .

(١٤٠) صا ٧٦ .

(١٤١) صا ٢٥٩ .

(١٤٢) صا ٢٢٠ .

راعنا: كلمة كانت اليهود تتساب بها، وهو من (الأرعن) ومن قرأها (راعناً) منونة فتأويلها: لا تقولوا حُمقاً من القول، وهو الكلام الأرعن: أي: المضطرب الأهوج (مق ٤٠٨/٢).

* مِنْ خَيْرِ مَنْ رَبَّكُمْ (١٠٥/٢).
من: صلة ^(١٤٣).

* أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ (١٠٨/٢).
كان أبو عبيدة يقول: أَمْ تَأْتِي بِمَعْنَى أَلْفِ الْإِسْتِفْهَامِ، بِمَعْنَى: أَتُرِيدُونَ؟ ^(١٤٤).
* قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ (١١١/٢).
هات: بِمَعْنَى: أَعْطِ. على لفظ رام وعاط. قال الفراء: ولم تُسمع في الاثنين إنما تُقال للواحد والجميع ^(١٤٥).

* لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تَوَلَّوْا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ (١٧٧/٢).
يقولون: فَلَان يَبْرُرَبَّهُ، أي: يُطِيعُهُ، وهو من الصَّدَق ^(١٤٦).
* إِنِّي جَاعِلٌ لِلنَّاسِ إِمَامًا (١٢٤/٢).
جعل: صَيَّرَ ^(١٤٧).

* وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا (١٢٥/٢).
المثابة: المكان يثوب إليه الناس. قال أهلُ التفسير: مثابة: يثوبون إليه لا يَقْضُونَ مِنْهُ وَظَرًا أَبَدًا ^(١٤٨).

* رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا (١٢٦/٢).
آمنًا: ذَا أَمْنٍ ^(١٤٩).

* لَا نَفَرَقَ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ (١٣٦/٢).

(١٤٣) صا ١٧٢.

(١٤٤) صا ١٢٦.

(١٤٥) صا ١٧٥-١٧٦.

(١٤٦) مق ١٧٧/١.

(١٤٧) مج ٤٤١/١.

(١٤٨) مق ٣٩٣/١.

(١٤٩) مق ١٣٥/١.

التفريق لا يكون إلا بين اثنين. وهذا من سنن العرب ذكر الواحد والمراد الجميع^(١٥٠).

* وما جعلنا القبلة التي كنت عليها (١٤٣/٢).

بمعنى: أنت عليها^(١٥١).

* أمة وسطاً (١٤٣/٢).

أعدل الشيء أوسطه، ووسطه^(١٥٢) والوسط من كل شيء: أعدلته^(١٥٣).

ولكي وجهة (١٤٨/٢).

الوجهة: كل موضع استقبلته^(١٥٤).

* لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا (١٥٠/٢).

أراد: إلا على الذين ظلموا، فإن عليهم الحجة^(١٥٥).

* فاولوا وجوهكم شطره (١٥٠/٢).

شطر كل شيء: قصده وجهته^(١٥٦).

* إن الصفا والمروة من شعائر الله (١٥٨/٢).

الشعائر: واحدتها شعيرة، وهي: أعلام الحج وأعماله^(١٥٧).

* فما أصبرهم على النار (١٧٥/٢).

هذا من التعجب، وقد قيل إن معنى هذا: ما الذي صبرهم؟ وآخرون يقولون:

ما أصبرهم! ما أجراهم!^(١٥٨).

* وآتى المال على حبه (١٧٧/٢).

(١٥٠) صا ٢١١.

(١٥١) صا ٢٣٦.

(١٥٢) مق ١٠٨/٦.

(١٥٣) مج ٥٢٤/٤.

(١٥٤) مق ٨٩/٦.

(١٥٥) صا ١٢٦.

(١٥٦) مج ١٥٨/٣.

(١٥٧) مق ١٩٤/٣.

(١٥٨) صا ١٨٨.

الْحُبُّ فِي الظَّاهِرِ مضاف إلى المال، وهو في الحقيقة لصاحب المال (١٥٩).
* فمن خاف من موص جَنَفًا (١٨٢/٢).

يُقال: جَنَفَ: إذا عدل وجارَ (١٦٠). والجَنَفُ: الميل (١٦١).

* كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ (١٨٣/٢). الكتاب: الفرض (مق ٥/١٥٩).

* وَإِنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ (١٨٤/٢).

بمعنى: الصَّومُ خَيْرٌ لَكُمْ (١٦٢).

* أَجَلَ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ (١٨٧/٢).

الرَّفْتُ: النِّكَاحُ (١٦٣).

* حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ (١٨٧/٢).

الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ: بياض النَّهَارِ، وَالْخَيْطُ الْأَسْوَدُ: سواد اللَّيْلِ (١٦٤).

* وَتَدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ (١٨٨/٢).

أَدْلَى بِمَالِهِ إِلَى الْحَاكِمِ: إِذَا دَفَعَهُ إِلَيْهِ (١٦٥).

* لَا تُعْدُوا عَلَى الظَّالِمِينَ (١٩٣/٢).

للعرب كلام بألفاظ تختصُّ به معان لا يجوز نقلها إلى غيرها. وهذا مما لا

Books.Rafed.net

يُقال في الخير (١٦٦).

* وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعَمْرَةَ لِلَّهِ (١٩٦/٢).

الإتمام: القيام بالأمر، أي: قُومُوا بفرضها (١٦٧).

* فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ (١٩٦/٢).

(١٥٩) صا ٢٤٩.

(١٦٠) مق ٤٨٦/١.

(١٦١) مج ٤٦٤/١.

(١٦٢) صا ١٣١.

(١٦٣) مج ٤٠٣/٢. مق ٤٢١/٢.

(١٦٤) مق ٢٣٣/٢.

(١٦٥) مق ٢٩٣/٢.

(١٦٦) صا ٢٦٤.

(١٦٧) مج ٣٢٠/١ (وحواشيه).

أحصره المرض: إذا منعه من سفر أو حاجة يريدتها ^(١٦٨) .

* فإن أحصرتم فما استيسر من الهدي (١٩٦/٢) .

أي: فعليكم ^(١٦٩) .

* فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتكم تلك عشرة كاملة (١٩٦/٢) .

تقول العرب: عشرة وعشرة فتلك عشرون: وذلك زيادة في التأكيد. وإنما

قال، تبارك وتعالى، (ثلاثة أيام في الحج، وسبعة...) لنفي الإحتمال أن يكون

أحدهما واجباً: إما ثلاثة، وإما سبعة، فأكد وأزيل التوهم بأن جمع بينهما ^(١٧٠) .

* ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس (١٩٩/٢) .

أفاض القوم من عرفة: إذا دفعوا، وذلك كجريان السيل ^(١٧١) .

* كان الناس أمة واحدة (٢١٣/٢) .

قيل: كانوا كفاراً فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وقيل: كان جميع من

مع نوح (عليه السلام) في السفينة مؤمناً ثم تفرقوا ^(١٧٢) .

* وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله؟ ألا إن نصر الله

قريب (٢١٤/٢) .

قالوا: لما لم يصلح أن يقول الرسول: متى نصر الله؟ كان التأويل وزلزلوا

حتى قال المؤمنون: متى نصر الله؟ فقال الرسول: ألا إن نصر الله قريب، ورد الكلام

إلى من صلح أن يكون له (صا ٢٤٥) .

* عسى أن تكرهوا شيئاً (٢١٦/٢) .

قال الكسائي: كل ما في القرآن على وجه الخبر فهو موحد، ووحد على: عسى

الأمر أن يكون كذا ^(١٧٣) .

* نساؤكم حرث لكم (٢٢٣/٢) .

(١٦٨) مج ٧٦/٢ .

(١٦٩) صا ٢٣٤ .

(١٧٠) صا ٢٧١ - ٢٧٢ .

(١٧١) مق ٤٦٥/٤ .

(١٧٢) مق ٢٧/١ .

(١٧٣) صا ١٥٧ .

المرأة حرث الزوج: لأنها مزدرع ولده ^(١٧٤). فهذا تشبيه ^(١٧٥).

* لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم (٢٢٥/٢).

أي: ما لم تعتقدوه بقلوبكم. والفقهاء يقولون: هو قول الرجل: لا والله، وبلى والله. وقوم يقولون: هو قول الرجل لسواد مقبلاً: والله إن هذا فلان، يظنه إياه، ثم لا يكون كما ظن، قالوا: فيمينه لغو، لأنه لم يتعمد الكذب ^(١٧٦). واللغو ما لم يعقد عليه القلب من الإيمان واشتقاق ذلك من قولهم لما لم يُعَدَّ من أولاد الإبل في الدية، أو غيرها: لغو ^(١٧٧).

* والمطلقات يتربصن (٢٢٨/٢).

خبري محتمل معنى الأمر ^(١٧٨).

* والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قُرُوء (٢٢٨/٢).

هذا مما يختلف فيه الفقهاء، وهو مما يُؤكَّل إلى غير الاحتجاج بلغة العرب ^(١٧٩).

* الطلاق مرتان (٢٢٩/٢).

المعنى: من طلق امرأته مرتين فليُمسكها بعدها بمعروف، أو يسرحها

Books.Rafed.net

بإحسان ^(١٨٠).

* فلا جناح عليها أن يتراجعا إن ظنا أن يُقيا حدود الله (٢٣٠/٢).

قوله (إن ظنا) شرط لإطلاق المراجعة، فلو كان محتوماً مفروضاً لما جاز لها أن

يتراجعا إلا بعد الظن أن يقيا حدود الله، فالشرط، هاهنا كالمجاز غير المعزوم ^(١٨١).

* فلا تعضلوهن (٢٣٢/٢).

(١٧٤) مج ٥٣/٢.

(١٧٥) مق ٤٩/٢.

(١٧٦) مق ٢٥٥/٥ - ٢٥٦.

(١٧٧) مج ٢٨١/٤ - ٢٨٢.

(١٧٨) صا ١٧٩.

(١٧٩) صا ٦٣.

(١٨٠) صا ١٨٠.

(١٨١) صا ٢٦٠.

هذا من المشكل لغرابة لفظه، وصنّف فيه علماؤنا كتب غريب القرآن^(١٨٢).

* حتّى يبلغ الكتاب أجله (٢/٢٣٢).

حتّى: للغاية^(١٨٣).

* والَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ (٢/٢٣٤).

خَبَر عَنْ الْأَزْوَاجِ وَتَرَكَ الَّذِينَ^(١٨٤).

* لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ (٢/٢٣٥).

الْخِطْبَةِ فِي النِّكَاحِ: الطَّلَبُ أَنْ يَزُوجَ^(١٨٥).

* وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا (٢/٢٣٥).

كناية عن النِّكَاحِ^(١٨٦).

* قَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (٢/٢٣٨).

قيل: لطول القيام في الصلاة قنوت. وسمي السكوت في الصلاة والإقبال

عليها قنوتاً^(١٨٧).

* وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ (٢/٢٤٧).

الْبَسْطَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ: السَّعَةُ. وَهُوَ بَسِيطُ الْجِسْمِ وَالْبَاعِ وَالْعِلْمِ^(١٨٨).

* قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ (٢/٢٤٩).

ظننت ظناً، أي: أيقنتُ^(١٨٩).

* إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهْرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ

مِنِّي (٢/٢٤٩).

الإطعام يقع في كلِّ ما يُطعم، حتّى الماء^(١٩٠).

(١٨٢) صا ٧٤-٧٥.

(١٨٣) صا ١٥٠.

(١٨٤) صا ٢١٧.

(١٨٥) مق ١٩٨/٢.

(١٨٦) صا ٢٦.

(١٨٧) مق ٣١/٥.

(١٨٨) مق ٢٤٧/١.

(١٨٩) مق ٤٦٢/٣.

(١٩٠) مج ٣٢٢/٣.

* ولا يؤوده حفظها (٢٥٥/٢).

آتني الشيء، يؤوتني، أودأ: إذا أثقلت^(١١١).

* فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها (٢٥٦/٢).

يقال: إن عروة الإسلام: بقيته، كقولهم: بأرض بني فلان عروة، أي: بقيته من كلاً. وهذا عندي كلام فيه جفاء، لأن الإسلام والحمد لله باق أبداً، وإنما عرى الإسلام: شرائعه التي يُتمسك بها، كل شريعة عروة^(١١٢).

* يُخرجونهم من النور إلى الظلمات (٢٥٧/٢).

وهم لم يكونوا في نور قط. وهذا من النظم الذي للعرب لا يقوله غيرهم^(١١٣).

* أنى يحيي هذه الله.. (٢٥٩/٢).

أنى: بمعنى: كيف^(١١٤).

* فصرهن إليك (٢٦٠/٢).

أي: قطعهن إليك، وشققهن، من: صار^(١١٥).

* فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت (٢٢٦/٢).

الإعصار: غبار العجاجة^(١١٦).
Books.Rafed.net

* يكفر عنكم من سيئاتكم (٢٧١/٢).

من، هاهنا: صلة، ومثله (من خير من ربكم) (١٠٥)^(١١٧).

* إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس (٢٧٦/٢).

يقال لداء يشبه الجنون: الخباط، كأن الإنسان يتخبط^(١١٨).

* ومنهم من يلمزك في الصدقات (٢٧٦/٢).

(١١١) مج ٢١٥/١.

(١١٢) مق ٢٩٦/٤.

(١١٣) صا ٢٦٦.

(١١٤) صا ١٤٢.

(١١٥) مج ٢٤٩/٣.

(١١٦) مق ٣٤٣/٤.

(١١٧) صا ١٧٢.

(١١٨) مق ٢٤١/٢.

- اللَّمَزُ: العيب، يقال لَمَزَ، يَلْمِزُ لَمْزاً ^(١٩٩) .
- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ (٢٧٨/٢) .
- إذا جاء الخطاب بلفظ المذكر، ولم ينص فيه على ذكر الرجال فإن ذلك الخطاب شامل للذكور والإناث ^(٢٠٠) .
- وإن كان ذو عُسرة فنظرة الى ميسرة (٢٨٠/٢)
- الإقلال: عُسرة، لأنَّ الأمر ضيق عليه، شديد ^(٢٠١) . ويقولون: كان الشيء يكون كوناً: إذا وقع وحضر ^(٢٠٢) .

سورة آل عمران

- وما يعلم تأويله إلا الله (٧/٣) .
- أي: لا يعلم الآجال والمُدد إلا الله ^(٢٠٣) .
- شهد الله أنه لا إله إلا هو (١٨/٣) .
- قال أهل العلم: معناه: أعلم الله عز وجل، بين الله، كما يقال: شهد فلان عند القاضي: إذا بين وأعلم لمن الحق، وعلى من هو ^(٢٠٤) .
- ويحذركم الله نفسه (٢٨/٣) .
- أي: إياه ^(٢٠٥) .
- وكفلها زكريا (٣٧/٣) .
- الكافل: الذي يكفل إنساناً يعوله ^(٢٠٦) .
- من أنصاري إلى الله (٥٢/٣) .

(١٩٩) مق ٢٠٩/٥ .

(٢٠٠) صا ١٨٨ .

(٢٠١) مق ٣١٩/٤ .

(٢٠٢) مق ١٤٨/٥ .

(٢٠٣) صا ١٩٣ .

(٢٠٤) مج ١٨١/٣ . مق ٢٢١/٣ .

(٢٠٥) صا ٢٥٢ .

(٢٠٦) مق ١٨٨/٥ .

قالوا: بمعنى: مع الله، وقال قوم: معناها من يُضيف نصرته إلى نصرة الله،
جلّ وعزّ، لي، فيكون (إلى) بمعنى الإنتهاء ^(٢٠٧) .

• ومكروا ومكر الله (٥٤/٣) .

الجزاء عن الفعل بمثل لفظه، وهذا من المحاذاة ^(٢٠٨) .

• ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين (٦١/٣) .

الإبتهال والتضرّع في الدعاء. والمباهلة: يرجع إلى هذا، فإنّ المتباهلين يدعو
كلّ واحد منها على صاحبه ^(٢٠٩) .

• ولكن كان حنيفاً مسلماً (٦٧/٣) .

الحنيف: المائل إلى الدين المستقيم ^(٢١٠) .

• وكيف تكفرون وأنتم تُلّى عليكم آيات الله (١٠١/٣) .

كيف، هاهنا، للتوبيخ ^(٢١١) .

• ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير (١٠٤/٣) .

الأمة: جماعة العلماء ^(٢١٢) .

• فأما الذين اسودّت وجوههم أكفرتم (١٠٦/٣) .

معناه: فيقال لهم ^(٢١٣) . Books.Rafed.net

• كنتم خير أمة أخرجت للناس (١١٠/٣) .

أي: أنتم ^(٢١٤) .

• يولّوكم الادبار ثم لا يُنصّرون (١١١/٣) .

ثم، هاهنا، على بابها، أي: لتراخي الثاني عن الأول ^(٢١٥) .

(٢٠٧) صا ١٣٢ .

(٢٠٨) صا ٢٣١ .

(٢٠٩) مق ٣١١/١ .

(٢١٠) مج ١١٤/٢ .

(٢١١) صا ١٦٠ .

(٢١٢) مق ٢٧/١ - ٢٨ .

(٢١٣) صا ٢١٩ .

(٢١٤) صا ٢١٩ .

(٢١٥) صا ١٤٨ .

* قل موتوا بغيظكم (١١٩/٣).

اللفظ أمر، والمعنى تلهيف وتحسير، كقول القائل: مُت بغيظك ومُت بدائك (٢١٦).

* والله ما في السماوات (١٢٩/٣).

قال بعض أهل العربية إنَّ لام الإضافة، هاهنا، تصير المضاف للمضاف إليه (٢١٧).

* والكاظمين الغيظ (١٣٤/٣).

الكظم: إجتراع الغيظ والإمساك عن إبدائه، وكأنَّه يجمعه الكاظم في جوفه (٢١٨).

* إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله (١٤٠/٣).

القرح: قرح الجلد يُجرح. والقرح: ما يخرج به من قروح تؤلمه، يقال: قرحه: إذا جرحه (٢١٩).

* ولیمحص الله الذين آمنوا (١٤١/٣).

محص الله العبد من الذنب: طهره منه ونقاه ومحصه (٢٢٠).

* أفان مات أو قُتل انقلبتم على أعقابكم (١٤٤/٣).

تأويله: أفتنقلبون على أعقابكم إن مات (٢٢١).

* إذ تحسونهم بإذنه (١٥٢/٣).

الحس: القتل (٢٢٢).

* وطائفة قد أهمتهم (١٥٤/٣).

الواو بمعنى إذ، يريد. إذ طائفة، وتقول: جئت وزيد راکب، أي: إذ

(٢١٦) صا ١٨٦.

(٢١٧) صا ١١٣.

(٢١٨) مق ١٨٤/٥.

(٢١٩) مق ٨٢/٥.

(٢٢٠) مق ٣٠٠/٥.

(٢٢١) صا ١٨٣.

(٢٢٢) مج ١٠/٢. مق ٩/٢.

زيد (٢٢٣) .

* لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم (١٥٤/٣) .
ردّ على ما حكاه من قولهم: (لو أطاعونا ما قُتلوا - ١٦٨/٣) وهذا ممّا يكون
بيانه منفصلاً منه ويجيء في السورة معه (٢٢٤) .

* والله عليم بذات الصدور (١٥٤/٣) .
أراد: السرائر (٢٢٥) .

* ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك (١٥٩/٣) .
أي: تفرّقوا. وانفضّ القوم: تفرّقوا (٢٢٦) .

* الذين قال لهم الناس إنّ الناس... (١٧٣/٣) .
هذا من العامّ الذي يراد به الخاص. ف (الناس) الأولى: نعيم بن مسعود.
و (الناس) الثانية: أبوسفیان وعيينة بن حِصْن (٢٢٧) .

* فمن زُحِرَ عن النار وأُدخل الجنة فقد فاز (١٨٥/٣) .
زُحِرَ عن النار، أي: بوْعِدَ (٢٢٨) .

وفاز يفوز إذا نجا. ويُقال لمن ظفر بخير وذهب به: فاز (٢٢٩) .

* فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب (١٨٨/٣) .

أي: بحيث يفوزون (٢٣٠) . والمفازة: المنجاة. وقيل: هي من فَوَّزَ إذا
هلك (٢٣١) .

(٢٢٣) صا ١١٩ .

(٢٢٤) صا ٢٤١ .

(٢٢٥) صا ١٥٤ .

(٢٢٦) مق ٤/٤٤٠ .

(٢٢٧) صا ٢١٠ .

(٢٢٨) مق ٣/٧ .

(٢٢٩) مق ٤/٤٥٩ .

(٢٣٠) صا ١٠٧ - ١٠٨ .

(٢٣١) مق ٤/٤٥٩ .

سورة النساء

• ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم (٢/٤).

قامت (إلى) مقام اللام (٢٣٢).

• وإنه كان حُوباً كبيراً (٢/٤).

الحوب والحوب: الإثم (٢٣٣).

• ذلك أدنى ألا تعولوا (٣/٤)

أي: لا يكثر من تعولون. والعرب تقول في كثرة العيال: أعال الرجل فهو مُعِيل (٢٣٤).

• وآتوا النساء صدقاتهن نحلة (٤/٤).

الصدّاق: صداق المرأة، سمي بذلك لقوّته وأنه حق يلزم، ويقال: صدّاق، وصدقة وصدقة، وقُرئت: (صدقاتهن) (٢٣٥).

والنحلة: من نحلت المرأة مهرها نحلة، أي: عن طيب نفس من غير

مطالبة (٢٣٦). Books.Rafed.net

• فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً (٤/٤).

هذا من الشرط الواجب إعماله (٢٣٧).

• فإن آنستم منهم رشداً (٦/٤).

يقال: آنست الشيء: إذا رأيته (٢٣٨).

• فإن كان له إخوة فلأئمه السدس (١١/٤).

(٢٣٢) صا ١٣٢.

(٢٣٣) مق ١١٣/٢. مج ١١٥/٢.

(٢٣٤) صا ٦٥.

(٢٣٥) مق ٣٣٩/٣.

(٢٣٦) مق ٤٠٣/٥.

(٢٣٧) صا ٢٥٩.

(٢٣٨) مق ١٤٥/١.

إخوة: لا يكون إلا بأكثر من إثنين ^(٢٣٩) .

• فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً (٤١/٤) .
فالأنبياء من الأَشهاد الأربعة ^(٢٤٠) والثلاثة الآخرون: الملائكة: (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ^(٢٤١) . وأمة محمد صلى الله عليه وآله،: (وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس) ^(٢٤٢) . والأعضاء (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون) ^(٢٤٣) .
وهو تأكيد لما تقدم من خبر، وتحقيق لما بعده على تأويل أن الله لا يظلم مثقال ذرة في الدنيا فكيف في الآخرة؟! ^(٢٤٤) .

• ولا يكتُمون الله حديثاً (٤٢/٤) .

من: كتمتُ الحديث كتماناً وإذا أخفيتهُ وسترته ^(٢٤٥) .

• أو جاء أحد منكم من الغائط (٤٣/٤) .

الغائط: مطمئن من الأرض، وهذا من الكناية لتحسين اللفظ ^(٢٤٦) .

• أولامستم النساء (٤٣/٤) .

كل ماس لا مس . وقال قوم: أريد به الجماع . وذهب ناس الى أنه المَس .
واللَمَس يكون بغير جماع، واحتج الشافعي ^(٢٤٧) بقول القائل:
لمست بكفِّي كفّه ابتغي الغنى
ولم أدِرْ أن الجود من كفّه يعدي ^(٢٤٨)

(٢٣٩) صا ١٩٠ .

(٢٤٠) صا ٢٣٩ .

(٢٤١) ق ٢١ .

(٢٤٢) البقرة ١٤٣ .

(٢٤٣) النور ٢٤٤ .

(٢٤٤) صا ١٦٠ .

(٢٤٥) مق ١٥٧/٥ .

(٢٤٦) صا ٢٦٠ .

(٢٤٧) أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع، أحد الأئمة الأربعة عند السنة، ولد في

فلسطين سنة ١٥٠ هـ ، وتوفي سنة ٢٠٤ في مصر .

تاريخ بغداد ٥٦/٢ . شذرات الذهب ٩/٢ .

(٢٤٨) لعبد الله بن سالم في الأغاني ٩٤/١٨ .

وهذا شعر لا يحتج به ^(٢٤٩).

* فتيمموا صعيداً طيباً (٤٣/٤).

أي: تعمّدوا. قال الخليل: لتيمّم يجرى مجرى التّوخي، يقال له: تيمّم امرأ حسناً. وتيمّموا أطيب ما عندكم تصدّقوا به والتيمّم بالصّعيد: من هذا المعنى، أي: توخّوا أطيبه وانظفوه وتعمّدوه. فصار التيمّم في أفواه العامة فعلاً للتّمسّح بالصّعيد، حتى يقولوا: قد تيمّم فلان بالتراب ^(٢٥٠).

* يحرفون الكلم عن مواضعه (٤٦/٤) (وأيضاً: المائدة ١٣).

وذلك تحريف الكلام، وهو: عدله عن جهته ^(٢٥١).

* فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكّموك فيما شجر بينهم (٦٥/٤).

شجر بين القوم الأمر: اذا اختلف او اختلفوا وتشاجروا فيه. وسميت مُشاجرة لتداخل كلامهم بعضه في بعض. واشتجروا: تنازعوا ^(٢٥٢).

* ولو كنتم في بروج مشيدة (٧٨/٤).

أصل البروج: الحصون والقصور ^(٢٥٣).

* وكان الله على كلّ شيء مقيّناً (٨٥/٤).

أي: حافظاً له، شاهداً عليه، وقادراً على ما أراد ^(٢٥٤).

* والله أركسهم بما كسبوا (٨٨/٤).

الرّكس: قلب الشّيء على نفسه، وردّ أوله على آخره. والمعنى: ردّهم الى كفرهم ^(٢٥٥).

* او جاءؤوكم حصرت صدورهم (٩٠/٤).

أي: قد حصرت ^(٢٥٦)، بمعنى ضاقت، وذلك من قولهم: أحصره المرض: اذا

(٢٤٩) مج ٤/٢٥٠. مق ٥/٢١٠.

(٢٥٠) مق ١/٣٠.

(٢٥١) مق ٢/٤٣.

(٢٥٢) مق ٣/٢٤٦.

(٢٥٣) مق ١/٢٣٨.

(٢٥٤) مق ٥/٣٨.

(٢٥٥) مج ٢/٤١٧. مق ٢/٤٣٤.

(٢٥٦) صا ٢٣٤.

تفسير ابن فارس (١) ٣١٥

منعه من سفر أو حاجة يريد لها. ومثله: قد حصره العدو، يحصرونه حصراً: إذا ضيقوا عليه (٢٥٧).

* ولو شاء الله لسلطهم عليكم (٩٠/٤).

فاللام التي في (سلطهم) جواب لو، ثم قال: (فلقاتلوكم) فهذه حوزيت بتلك اللام، وإلا فالمعنى: لسلطهم عليكم فقاتلوكم (٢٥٨).

* واقتلوهم حيث ثقفتموهم (٩١/٤ - أيضاً البقرة ١٩١)
أي: أدركتموهم. وثقفت فلاناً في الحرب: إذا أدركته (٢٥٩).

* يجد في الأرض مراغماً (١٠٠/٤).

المراغم: المذهب والمهرب (٢٦٠).

* اذ يبيتون مالا يرضى من القول (١٠٨/٤).

بيت الرجل الأمر إذا دبّره ليلاً (٢٦١).

* ها أنتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحياة الدنيا (١٠٩/٤).

ها: تنبيه. والعرب إذا أرادت تعظيم شيء أكثر فيه من التنبيه والاشارة (٢٦٢).

Books.Rafed.net

* فليبتكن آذان الأنعام (١١٩/٤).

بتكت الشيء: قطعته، أبتكه بشكاً. وقال الخليل: البتك: قطع الأذن (٢٦٣).

* ومن يعمل من الصالحات (١٧٣/٤).

كان أبو عبيدة يقول: إن (من) صلة. قال أبو ذؤيب (٢٦٤):

(٢٥٧) مج ٧٦/٢.

(٢٥٨) صا ٢٣٠.

(٢٥٩) مج ٣٦٣/١.

(٢٦٠) مج ٣٩٧/٢.

(٢٦١) مج ٣٠٥/١.

(٢٦٢) مج ٤٤٣/٤ - ٤٤٤. مق ٤/٦.

(٢٦٣) مق ١٩٥/١.

(٢٦٤) خويلد بن خالد، جاهلي إسلامي، كان راوية لساعدة بن جؤية الهذلي. خرج في غزاة نحو المغرب فات هناك. ينظروفيات الاعيان ١٥٥/٦ - ١٥٦.

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الْوُدِّ لَمَّا أَرَدْتَهُ وَمَا إِنْ جَزَاكَ الضَّعْفُ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي ^(٢٦٥)
 وقال غيره: لا تُزاد في امرٍ واجب. يقال: ما عندي من شيء، وما عنده من
 خير، وهل عندك من طعام؟ فإذا كان واجباً لم يحسن شيء من هذا، لا تقول: عندك
 من خير ^(٢٦٦).

• وترغبون أن تنكحوهن (١٢٧/٤).

معناه: عن، وقوم يقولون: في أن تنكحوهن ^(٢٦٧).

• وأنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين (١٣٩/٤).

إن: بمعنى إذ. لأنّه -جلّ وعزّ-. لم يخبرهم بعلوهم إلّا بعدما كانوا
 مؤمنين ^(٢٦٨).

• أن المنافقين في الدرك الأسفل من النار (١٤٥/٤).

وهي منازلهم التي يدركونها، ويلحقون بها، نعوذ بالله منها! وذلك أن الجنة
 درجات، والنار دركات ^(٢٦٩).

• لا يحب الله الجهر بالسوء إلّا من ظلم (١٤٨/٤).

قال قوم: أنا يريد المكره لأنّه مظلوم، فذلك عنه موضوع وإن نطق
 بالكفر ^(٢٧٠). Books.Rafed.net

• أرنا الله جَهْرَةً (١٥٣/٤).

فالسؤال، هاهنا، طلب. والكناية مبتدأة ^(٢٧١).

• فما نقضهم (١٥٥/٤).

كان قطرب يقول: أن العرب تدخل، لا، وما، تأكيداً في الكلام ^(٢٧٢).

• وما قتلوه يقيناً (١٥٧/٤).

(٢٦٥) برواية (لما شكيتّه) في ديوان الهذليين ٣٥/١.

(٢٦٦) صا ١٧٣.

(٢٦٧) صا ٣٣٤.

(٢٦٨) صا ١٣١.

(٢٦٩) مق ٢/٢٦٩.

(٢٧٠) صا ٢٦٢.

(٢٧١) صا ٢٦٢.

(٢٧٢) صا ١٦٥-١٦٦.

هذا من قولهم: قتلت الشيء خُبراً وعلماً^(٢٧٣).

* وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به (١٥٩/٤).

المعنى: إلّا آمن، ومن مضمره^(٢٧٤).

* إنّما الله إله واحد (١٧٤/٤)

سمعت علي بن إبراهيم القطان يقول: سمعت ثعلباً^(٢٧٥) يقول: سمعت

سلمة^(٢٧٦) يقول: سمعت الفراء يقول: إذا قلت إنّما قت، فقد نفيت عن نفسك كلّ

فعل إلّا القيام، وإذا قلت: إنّما قام أنا، فإنك نفيت القيام عن كلّ أحد وأثبتته

لنفسك، وقال قوم: (إنّما) معناه التحقير. تقول: إنّما أنا بشر. محقراً لنفسك. وهذا

ليس بشيء. والذي قاله الفراء صحيح^(٢٧٧).

سورة المائدة

* أوفوا بالعقود (١/٥).

عاقده: مثل عاهدته، وهو العقد، والجمع: عقود^(٢٧٨).

* ولا آمين البيت الحرام (٢/٥)

جمع آم، يؤمون بيت الله، أي: يقصدونه^(٢٧٩).

* اليوم أكملت لكم دينكم (٣/٥)

يقال: كَمَلَ الشيء، وكَمُل، فهو كامل، أي: تام، وأكملته أنا^(٢٨٠).

(٢٧٣) مق ٥٦/٥. مج ١٤٣/٤.

(٢٧٤) صا ١٧٣.

(٢٧٥) أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب، إمام الكوفيين في العربية، ثبت ثقة حجة في الحديث والرواية. ولد

سنة ٢٠٠ هـ، وتوفي في سنة ٢٩١ على أصح الأقوال.

إنباه الرواة ١٣٨/١. شذرات الذهب ٢٠٧/٢. معجم الأدباء ١٣٣/٢. وفيات الأعيان ١٠٢/١.

(٢٧٦) أبو محمد سلمة بن عاصم النحوي، أخذ عن الفراء، وأخذ عنه ثعلب وكان ثقة عالماً. نزّه الألباء ٩٢،

وفيات الأعيان ٢٠٦/٤.

(٢٧٧) صا ١٣٣ - ١٣٤.

(٢٧٨) مق ٨٦/٤.

(٢٧٩) مق ٣٠/١.

(٢٨٠) مق ١٣٩/٥.

- * وأن تستقسموا بالأزلام (٣/٥).
- الأصل: الزَّكَمَ والزُّكَمَ قِدْحٌ يُسْتَقْسَمُ به، وكانوا يفعلون ذلك في الجاهلية وحرّم ذلك في الإسلام^(٢٨١).
- * يسألونك ماذا أحلّ لهم؟ قل: أحلّ لكم الطيبات (٤/٥).
- هذا من الأمر المحتاج الى بيان، وبيانه متصل به^(٢٨٢).
- * إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا (٦/٥).
- هذا ضرب يكون المأمور به قبل الفعل مع (إذا)^(٢٨٣).
- * وإن كنتم جنباً (٦/٥).
- العرب تصف الجميع بصفة الواحد، فقال: جنباً، وهم جماعة^(٢٨٤).
- * وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه قل فلم يعذبكم؟ (١٨/٥).
- المعنى: فلم عذب آبائكم بالمسخ والقتل؟ لأن النبي -صلى الله عليه وآله- لم يؤمر بأن يحتج عليهم بشيء لم يكن، لأن الجاحد يقول: (إني لم أعذب) لكن احتج عليهم بما قد كان^(٢٨٥).
- * يحرفون الكلم عن مواضعه (١٣، ٤١/٥).
- يجمعون الكلمة كلمات، وكليماً^(٢٨٦).
- وتحريف الكلام: عدله عن جهته^(٢٨٧).
- * إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله... إلّا الذين تابوا (٣٣-٣٤/٥)
- الإستثناء جائز في كل ذلك ولقد جازجعه -هاهنا- على جميع الكلام^(٢٨٨).

(٢٨١) مق ١٨/٣.

(٢٨٢) صا ٢٤٠.

(٢٨٣) صا ١٣٩.

(٢٨٤) صا ٢١٣.

(٢٨٥) صا ٢٢٠.

(٢٨٦) مق ١٣١/٥.

(٢٨٧) مق ٤٣/٢.

(٢٨٨) صا ١٣٧.

- * وليحكم أهل الإنجيل (٤٧/٥) .
- هذا من الأمر الذي إن لم يفعله المأمور به سمي عاصيا (٢٨٩) .
- * وقد دخلوا بالكفر (٦١/٥) .
- الباء - هاهنا - للمصاحبة (٢٩٠) .
- * يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك (٦٧/٥) .
- هذا خاص، يريد: هذا الأمر المجدد ببلغه، فإن لم تفعل ولم تبلغ (فما بلغت رسالته)، يريد: جميع ما أرسلت به (٢٩١) .
- * ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأُمّه صديقة كانا يأكلان الطعام (٧٥/٥) .
- كناية عما لا بد لآكل الطعام منه (٢٩٢) .
- * ولكن يؤخذكم بما عقدتم الأيمان (٨٩/٥) .
- العقد: عقد اليمين (٢٩٣) .
- * فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة (٨٩/٥) .
- أو، هاهنا: للتخير (٢٩٤) Books.Rafed.net
- * لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم (١٠١/٥) .
- من الكناية المتصلة باسم، وهي لغيره. وقيل: إنها نزلت في ابن حذافة حين قال للنبي (صلى الله عليه وآله): من أبي؟ فقال: حذافة، وكان يُسَبَّ به، فسأه ذلك، فنزلت الآية، وقيل: نزلت في الحج حين قال القائل: أفي كل عام مرة؟ ثم قال: (وإن تسألوا عنها) يريد أن تسألوا عن أشياء آخر من أمر دينكم ودنياكم بكم إلى علمها حاجة (تبدلكم) ثم قال: (قد سألتها) فهذه الـ (ها) من غير الكنايتين لأن

(٢٨٩) ص ١٨٤ .

(٢٩٠) ص ١٠٥ .

(٢٩١) ص ٢٠٩ .

(٢٩٢) ص ٢٦٠ .

(٢٩٣) مق ٨٦/٢ .

(٢٩٤) ص ١٢٧ .

معناها: قد طلبها، والسؤال، هاهنا: طلب^(٢٩٥).

* وإذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة
(١٠٦/٥).

الضرب في الارض للتجارة، وغيرها من السفر^(٢٩٦).

* وإذا قال الله يا عيسى (١١٦/٥).

قال قوم: قال له ذلك لما رفعه اليه^(٢٩٧).

* أنت قلت للناس (١١٦/٥).

هذا استخبار معناه: تبكيت. تبكيت للتصاري فيما ادعوه^(٢٩٨).

* تعلم ما في نفسي (١١٦/٥).

ذكر بعض الشيء، وهو يريد كله^(٢٩٩). وهذا من سنن العرب.

* لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً (١٤٨/٥).

الشرعة: الدين، والشرعة. والشرعة، في الاصل: مورد الشاربة الماء^(٣٠٠).

سورة الأنعام

* ثم الذين كفروا بربهم يعدلون (١/٦)

ثم، هاهنا: بمعنى التعجب^(٣٠١).

* خلقكم من طين ثم قضى أجلاً (٢/٦)

وقد كان قضى الأجل، فعناه: أخبركم أنني خلقتهم من طين، ثم أخبركم أنني

قضيت الأجل، كما تقول: كلمتك اليوم، ثم قد كلمتك أمس، أي أنني أخبرك
بذلك، ثم أخبرك بهذا.

وهذا يكون في الجمل، فأما في عطف الاسم على الاسم، والفعل على الفعل،

(٢٩٥) صا ٢٦٢.

(٢٩٦) مق ٣/٣٩٨.

(٢٩٧) صا ١٤٠.

(٢٩٨) صا ١٨١ - ١٨٢.

(٢٩٩) صا ٢٥٢.

(٣٠٠) مق ٣/٢٤٢.

(٣٠١) صا ١٤٨.

فلا يكون إلا مرتباً، أحدهما بعد الآخر^(٣٠٢).

* ولونزلنا عليك كتاباً في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال.. (٧/٦)
لو، لا بد لها من جواب ظاهر، أو مضمّر^(٣٠٣).

* وللبسنا عليهم ما يلبسون (٩/٦).

اللبس: إختلاط الامر، لبست عليه الامر ألْبَسَهُ لبساً^(٣٠٤).

* قل لمن ما في السماوات والارض قل لله (١٢/٦)
فها هنا فعل مضمّر، كأنه لما سألهم عادوا بالسؤال عليه، فقيل له قل لله^(٣٠٥).

* قالوا والله ربنا ما كنا مشركين (٢٣/٦)

بيان للحلف المذكور في قوله تعالى: (يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون له)^(٣٠٦).

* ولوترى اذ وقفوا على النار فقالوا ياليتنا (٢٧/٦)

فترى: مستقبل، وإذ: للماضي، وإنما كان كذا لأنّ الشيء كائن، وإن لم يكن بعد، وذلك عند الله، جلّ ثناؤه، قد كان، لأنّ علمه به سابق، وقضائه به نافذ، فهو كائن لا محالة^(٣٠٧).

* ياليتنا نرد (٢٧/٦)

هذا من نفي الشيء جملة من أجل عدمه كمال صفته، فهم قد نطقوا لكنهم نطقوا بما لم ينفع فكأنهم لم ينطقوا^(٣٠٨) وقال — جلّ ثناؤه —: (لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون)^(٣٠٩).

* فلولاً إذ جاءهم بأسنا تضرعوا... (٤٣/٦)

لولاً: بمعنى: هلا، أي: فهلا^(٣١٠).

(٣٠٢) صا ١٤٨-١٤٩.

(٣٠٣) صا ١٦٣.

(٣٠٤) مج ٢٦٢/٤.

(٣٠٥) صا ٢٣٥.

(٣٠٦) المجادلة: ١٨.

(٣٠٧) صا ١٤٠.

(٣٠٨) صا ٢٥٩.

(٣٠٩) المرسلات: ٣٥-٣٤.

(٣١٠) صا ١٤٣.

* فإذا هم مبلسون (٤٤/٦)

الابلاس : اليأس^(٣١١).

* قل أرأيتم ان أخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم ممن

إله غير الله يأتيكم به (٤٦/٦)

به: أراد، والله أعلم: بهذا الذي تقدم ذكره. وربما كنى العرب عن الجماعة

كناية الواحد^(٣١٢).

* ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، ما عليك من

حسابهم من شيء، وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين

(٥٢/٦)

تأويله، والله أعلم: ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي فتكون من

الظالمين، ما عليك من حسابهم من شيء، وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم،

وفي هذا جمع شيئين في إلابتداء بهما، وجمع خبرهما ثم يرد الى كل مبتدأ به

خبره^(٣١٣).

* فتنا بعضهم ببعض ليقولوا (٥٣/٦)

هي لام العاقبة^(٣١٤). Books.Rafed.net

* أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا (٧٠/٦)

أبسلته: أسلمته للهلكة. وأبسلت ولدي: رهنته^(٣١٥).

* هذا ربي (٧٧/٦).

حمله بعض المفسرين على حذف ألف الإستفهام، أي: أهذا ربي؟^(٣١٦).

* وما قدروا الله حق قدره (٩١/٦)

قال المفسرون: ما عظموا الله حق عظمته أو تعظيمه^(٣١٧). وهذا صحيح،

(٣١١) مج ٢٩٢/١.

(٣١٢) صا ٢٤٦.

(٣١٣) صا ٢٤٦.

(٣١٤) صا ١١٥.

(٣١٥) مج ٢٦٦/١. مق ٢٤٨/١.

(٣١٦) صا ١٨٤.

(٣١٧) مج ١٤٨/٤.

وتلخيصه: أنهم لم يصفوه بصفته التي تنبغي له تعالى^(٣١٨).

* ولقد تقطع بينكم (٩٤/٦).

أي: ما بينكم^(٣١٩).

* أنى يكون له ولد (١٠١/٦)

أي: من أين؟ والأجود أن يقال: كيف؟ قال الكميت:

أنى؟ ومن أين؟ أبك الطرب من حيث لاصبوة ولا ريب^(٣٢٠).

* وما يشعركم أنها إذا جاءت (١٠٩/٦)

أنها، بمعنى: لعلها، وحكى الخليل: إيت السوق أنك تشتري لنا شيئا^(٣٢١)،

بمعنى لعلك^(٣٢٢).

* يجعل صدره ضيقا حرجا (١٢٥/٦)

الحرج: الضيق^(٣٢٣).

* سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا (١٥٧/٦)

صدف عن الشيء: إذا مال عنه، وولى ذاهبا^(٣٢٤).

سورة الأعراف

* قليلا ماتذكرون (٣/٧)

ما: صلة. المعنى: قليلا تذكرون. ولو كانت إسما لارتفع فقلت: (قليل م

تذكرون)، أي، قليل تذكركم^(٣٢٥).

* وكم قرية أهلكناها (٤/٧)

(٣١٨) مق ٦٣/٥.

(٣١٩) صا ١٧٢.

(٣٢٠) صا ١٤٢.

(٣٢١) الكتاب ١٢٣/٣.

(٣٢٢) صا ١٣٠.

(٣٢٣) مج ٥٤/٢. مق ٥٠/٢.

(٣٢٤) مق ٣٣٨/٣.

(٣٢٥) صا ١٧١.

كم: إستخبار، والمعنى تكثير ^(٣٢٦).

* ولقد خلقناكم ثم صورناكم (١١/٧)

ثم، هاهنا: بمعنى واو العطف. فقال قوم: معناها: وصورناكم، وقال آخرون: المعنى: ابتدأنا خلقكم، لانه، جلّ ثناؤه، بدأ خلق آدم، عليه السلام، من تراب، ثم صوره. وابتدأ خلق الانسان من نطفة ثم صوره، قالوا: فتم على بابها، أي: لتراخي الثاني عن الاول ^(٣٢٧).

* ما منعك ألا تسجد (١٢/٧)

أي: ما منعك أن تسجد، وكان قطرب يقول: إن العرب تدخل (لا) توكيدا في الكلام. ^(٣٢٨).

* أخرج منها مذءوماً مدحورا (١٨/٧)

الدحر: الطرد والابعاد ^(٣٢٩).

* وطفقا يخلصان عليهما من ورق الجنة (٢٢/٧)

يقولون: طفق يفعل كذا، كما يقال: ظل يفعل ^(٣٣٠).

* قد أنزلنا عليكم لباسا (٢٥/٧)

وهو، جلّ ثناؤه، إنما أنزل الماء، لكن اللباس من القطن، والقطن لا يكون إلا بالماء— وهذا من باب الاسماء التي تسمى بها الأشخاص على المجاورة والسبب ^(٣٣١).

* إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم (٢٧/٧)

لذلك سمي الجنّ جنا، لأنهم مستترون عن أعين الخلق ^(٣٣٢).

* أتقولون على الله ما لا تعلمون (٢٨/٧)

هذا إستخبار، والمعنى إنكار ^(٣٣٣).

(٣٢٦) صا ١٨٢.

(٣٢٧) صا ١٤٨.

(٣٢٨) صا ١٦٥-١٦٦.

(٣٢٩) مق ٣٣١/٢ - مج ٣١٨/٢.

(٣٣٠) مج ٤١٣/٣.

(٣٣١) صا ٩٤-٩٥.

(٣٣٢) مق ٤٢٢/١.

(٣٣٣) صا ١٨٢.

* حتى يلج الجمل في سمّ الخياط (٤٠/٧)

السم: الثقب في الشيء (٣٣٤).

* (فهل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ قالوا نعم) (٤٤/٧)

معلوم إنّ الكلام إذا خرج جواباً فقد فهم إنه جواب عن سؤال (٣٣٥).

* هل ينظرون إلا تأويله (٥٣/٧).

تأويل الكلام: عاقبته وما يؤول اليه، والمعنى: ما يؤول اليه في وقت بعثهم

ونشورهم (٣٣٦).

* قالوا: معذرة الى ربكم (٦٤/٧)

اعتذر، يعتذر، اعتذاراً، وعذرة من ذنبه فعذرتة. والمعذرة: الاسم. (٣٣٧).

* أو أمّن أهل القرى (٩٨/٧)

فليس بـ (او)، وإنما هي واو عطف دخل عليها ألف الإستفهام. كأنه لما

قيل لهم: (إنكم مبعوثون وآباؤكم) استفهموا عنهم (٣٣٨).

* حقيق عليّ (١٠٥/٧)

قال بعض أهل العلم: واجب عليّ، ومن قرأها: (حقيق عليّ) فعناها

حريص عليّ (٣٣٩).

* فاذا هي تلقف ما يأفكون (١١٧/٧)

لقفت الشيء وتلقفته: إذا أخذته أو بلعته (٣٤٠).

* ألا إنّنا طائرهم عند الله (١٣١/٧)

يراد: حظهم، وما يحصل لهم، والعرب تقول:

فإني لست منك، ولست مني إذا ما طار من مالي الثمين أي حصل (٣٤١).

(٣٣٤) مق ٦٢/٣.

(٣٣٥) صا ٦٥.

(٣٣٦) مق ١٦٢/١.

(٣٣٧) مق ٢٥٤/٤.

(٣٣٨) صا ١١٩-١٢٠.

(٣٣٩) مق ١٨/٢. مج ١٩/٢ وحواشيه.

(٣٤٠) مج ٢٨٨/٤.

(٣٤١) صا ٢٠٤-٢٠٥.

- * وقالوا مهما تأتنا به من آية (١٣٢/٧)
- مها بمنزلة (ما) في الشرط ^(٣٤٢).
- * إن هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون (١٣٩/٧)
- يقال: تبر الله عمل الكافر: أي أهلكه وأبطله (مق ١/٢٦٢)
- * وأنا أول المؤمنين (١٤٣/٧)
- حكاية عن موسى، عليه السلام، ولم يرد كل المؤمنين، لأن الأنبياء قبله قد كانوا مؤمنين. وهذا من العام الذي يراد به الخاص ^(٣٤٣).
- * أعجلتم أمر ربكم (١٥٠/٧)
- استعجلت فلاناً: حثته، وعجلته: سبقته ^(٣٤٤).
- * فلا تسمت بي الأعداء (١٥٠/٧)
- يقال: سمت به، يشمت شماتة، وأشمته الله، عز وجل، بعدوه ^(٣٤٥).
- * واختار موسى قومه (١٥٥/٧)
- أي: من قومه ^(٣٤٦).
- * فانبجست منه اثنتا عشرة عينا (١٦٠/٧)
- قال الخليل: البجس: إنشقاق في قربة أو حجر، أو أرض ينبع منها ماء، فإن لم ينبع فليس بانبجاس، وإلانبجاس عام، والنبوع: للعين خاصة ^(٣٤٧).
- * وقولوا: حطة، وادخلوا الباب سجداً نغفر لكم خطاياكم (١٦١/٧).
- تفسيره: اللهم حط عنا أوزارنا ^(٣٤٨)، وقالوا: هي كلمة أمر بها بنو إسرائيل لو قالوها لحطت أوزارهم ^(٣٤٩).
- * إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعاً (١٦٣/٧)
- قل في التفسير: إنها الرافعة رؤوسهما ^(٣٥٠)
- * فخلف من بعدهم خلف (١٦٩/٧)
- يقولون للجيد خلف، وللردي خلف، فيقولون: هو خلف صدق من أبيه،

وخلف سوء من أبيه^(٣٥١).

* وإن يأتهم عرض مثله يأخذوه (١٦٩/٧)

العرض، بفتح الراء: ما يصيبه الإنسان من حظه من الدنيا^(٣٥٢).

* وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة (١٧١/٧)

الظلة: أول سحابة تظل، والظلة: كهيئة الصفة^(٣٥٣).

* ألسن بربكم؟ قالوا: بلى (١٧٢/٧)

المعنى، والله أعلم: بل أنت ربنا، ف (بلى): بل: رجوع عن جحد، والألف: دلالة كلام^(٣٥٤).

والألف في (ألسن) إستخبار، والمعنى: تسوية^(٣٥٥).

* ولكنه أخلد إلى الأرض (١٧٦/١٧)

أخلد إلى الأرض: إذا لصق بها^(٣٥٦).

* لهم قلوب لا يفقهون بها، ولهم أعين لا يبصرون بها (١٧٩/٧)

هذا من باب تقي الشيء جملة من أجل عدمه كمال صفته^(٣٥٧).

* يسألونك عن الساعة، قل: إنما علمها عند ربي (١٨٧/٧)

إستخبار محتاج إلى بيان، وبيانه متصل به^(٣٥٨).

* إن الذين اتقوا إذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون

(٢٠١/٧)

هذه صفة الأتقياء المؤمنين، ثم (وإخوانهم يمدّونهم في الغي) (٢٠٢/٧)

فهذا راجع على كفار مكة، أن كفار مكة يمدّهم إخوانهم من الشياطين في

الغي^(٣٥٩).

وتقرأ (طائف) أيضاً، والطائف العاس، والطيف والطائف: ما أطاف

بالإنسان من الجنان، يقال: طاف وأطاف^(٣٦٠).

للبحث صلة..

(٣٥٦) مق ٢/٢٠٨.

(٣٥٧) صا ٢٥٨-٢٥٩.

(٣٥٨) صا ٢٤٠.

(٣٥٩) صا ٢٤٣.

(٣٦٠) مق ٣/٤٣٢.

(٣٥١) مق ٢/٢١٠.

(٣٥٢) مق ٤/٢٧٦.

(٣٥٣) مق ٣/٤٦١.

(٣٥٤) صا ١٤٥.

(٣٥٥) صا ١٨٢.

وصية العلامة الحلّي لولده فخر المحققين



الموصي

هو آية الله على الإطلاق، والعلامة بالاستحقاق، جمال الدين الحسن بن يوسف علي بن محمد بن المطهر الحلّي (٦٤٨ - ٧٢٦ هـ).
قرأ على والده سديد الدين يوسف - وكان من كبار علماء عصره - ثم على خاله المحقق الحلّي، وتعلّم الفلسفة والرياضيات على الشيخ نصير الدين الطوسي.
يروى عن جمع من علماء المسلمين من الشيعة والسنة.
وقد بلغت أسماء تصانيفه عدداً ضخماً، قيل: ألف عنوان، وقيل: خمسمائة مجلد.
ومن متفرداته المدرسة السيّارة، وهي مدرسة لها طلبتها - وخيامها وآلاتها -
يحلّون ويرحلون مع شيخهم حسب ما تقتضيه الظروف.
رضي الله عنه في العلماء العاملين.

أنظر في ترجمته:

طبقات أعلام الشيعة - لأغا بزرك الطهراني - القرن الثامن، ص ٥٢ فا بعد.

الأعلام للزركلي ٢/٢٢٧ ومصادره.

معجم المؤلفين - لعمر رضا كخالة - ٣/٣٠٣ ومصادره.

الموصى

ولده فخر المحققين أبو طالب محمد (٦٨٢ - ٧٧١ هـ).

وصية العلامة الحلي لولده فخر المحققين ٣٢٩

يروى عن والده العلامة، ويروي عنه جمع كثير.
من مؤلفاته: نهج المسترشد في أصول الدين، جامع الفوائد في الفقه، الكافية
الوافية في علم الكلام، وغيرها.
مكانته العظمى — عند المسلمين جميعاً — كانت نتيجة للخدمة التي قدمها
للأمة الإسلامية في عصر حالك من عصور انحطاطها، وتولي المتغلبين من مشركي
المغول عليها.

فهذا محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، صاحب « القاموس المحيط »، الشافعي
المذهب يروي عن مترجمنا « التكملة والذيل والصلة » للصغاني فيقول في بعض إجازاته
ما لفظه: « ... عن شيخي ومولاي علامة الدنيا، بحر العلوم وطود العلي، فخر
المحققين، أبي طالب محمد بن الشيخ الإمام الأعظم برهان علماء الأمم جمال الدين أبي
منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، بحق روايته عن والده، بحق روايته عن مؤلفه
الإمام الحجة ... الحسن بن محمد الصغاني ».

أنظر في ترجمته:

طبقات أعلام الشيعة — لأغا بزرك الطهراني — القرن الثامن، ص ١٨٥ فا
بعد.

معجم المؤلفين — لعمر رضا كخالة — ٢٢٨/٩.

الوصية

قصيدة يؤكد العلامة فيها على العلم وأثره النافع في الدنيا والآخرة، ويحث
ولده على بذل الوسع في طلبه وتعليمه لمستحقه.
وهي موجودة في مجموع مخطوط في مكتبة الإمام الرضا عليه السلام بمشهد، رقم
(٦١٩٦) وهي:

إلى ما فيه نفعك لوعقلتا
مُطاعاً إن نَهيْتُ وإن أمرتا
ويهديك السبيل إذا ضللتا
ويكسوك الجمال إذا اغتربتا
ويبقى نفعُهُ لك إن ذهبتا
تصيب به مقاتل من ضربتا
خفيف الحمل يوجد حيث كنتا
وينقص إن به كفاً شددتا
لآثرت التعلم واجتهدتا
ولا دنياً بزخرفها فتننتا
ولا عدر حرسه كلصا^(١)
لعمرك في القضية ما عدلتا
ستعلمه إذا (طه) قرأتا
فأنت لواء علمك قد رفعتا
فكم بكر من الحكم اقتضضتا
فأنت على الكواكب قد جلستا
فأنت مناهج التقوى ركبتا
إذا ما كنت ربك قد عرفتا
إذا بفناء ساحتِه أنختا
وإن أعرضت عنه فقد خسرتا
وتاجرت الإله فقد رحمتا

أيا ولدي دعوتك لو أجبتا
إلى علم تكون به إماماً
ويجلو ماء عينك من غشاها
وتحمل منه في ناديك تاجاً
ينالك نفعُهُ ما دمت حياً
هو العضب المهتد ليس يهفو
وكنزاً لا تخاف عليه لصاً
يزيد بكثرة الإنفاق منه
فلو أن ذقت من حلواه طعماً
ولم يشغلك عن هذا متاع
ولا أنهلك عنه أنيق روض
جعلت المال فوق العلم جهلاً
وبينها بنص الوحي بين^(٢)
فإن رفع الغني لواء مال
ومها اقتض^(٣) أبكار العوافي
وإن جلس الغني على الحشايا
ولوركب الجياد مسومات
وليس يضرّك الإقتار شيئاً
فيا^(٤) من عنده لك من جميل
فقابل بالصحيح قبول قولي
وإن راجتته قولاً وفعللاً

(١) كذا، ولعل المناسب:

ولا غدر يجريتها كلفتا

والغدر: جمع غدير.

(٢) البين: البعد.

(٣) إقتض وافترض بمعنى .

(٤) كذا، ولعل الصواب: فكم.

رسالة عدم مضايقة الفوائد

السيد محمد علي الطباطبائي المراغي

تقديم

المؤلف

هورضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد الطاووس العلوي الحسيني - قُدس سرّه - من أجلاء الطائفة وثقاتها، جليل القدر، عظيم المنزلة، كثير الحفظ، نقّي الكلام، حالم في العلم والعبادة والفضل والزهد والثقة والفقه والجلالة والورع أشهر من أن يذكر، وكان - أيضاً - شاعراً، أديباً، مُنشئاً، بليغاً، له مصنفات (١) .

وقال العلامة المجلسي - قُدس سرّه - في معرض سرد نسب السيد ابن طاووس - نقلاً عن كتاب الإجازات لابن طاووس -: « قال ابن طاووس: يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد هو الطاووس بن إسحاق بن الحسن بن محمد بن سليمان بن داود - صاحب عمل النصف من رجب - بن الحسن المثنى بن السبط ابن مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام... هذا

(١) راجع في تفصيل ترجمته - قُدس سرّه -: أمل الآمل ٢: ٢٠٥ رقم ٦٢٢، عمدة الطالب: ١٩٠، جامع الرواة ١: ٦٠٣، لؤلؤة البحرين: ٢٣٥، ربحانة الأدب ٨: ٧٦، روضات الجنّات ٤: ٤٠٥/٣٢٥، بحار الأنوار ١٢: ١٤٣ و ١٠٧: ٣٧، تنقيح المقال ٢: ٣١٠، الذريعة ٢: ٣٤٣، مصفّى المقال: ٢٩٧، نقد الرجال: ٢٤٤، مستدرک الوسائل ٣: ٤٦٧، الكنى والألقاب ١: ٣٢٩، معجم رجال الحديث ١٢: ١٨٨، الأعلام - للزركلي - ٥: ٢٦ معجم المؤلفين ٧: ٢٤٨، وغيرها.

اسمه ونسبه نقلاً من كتاب» (٢) .

وقال المحقق البحراني رحمه الله - صاحب « الحقائق الناضرة » :- « وأُمُّهَا [أي السيد رضي الدين أبو القاسم علي ، والسيد جمال الدين أبو الفضائل أحمد] - على ما ذكره بعض علمائنا - بنت الشيخ مسعود ورام بن أبي الفراس بن فراس بن حمدان ، وأُمُّ أُمِّهَا بنت الشيخ الطوسي ، وأجازها ولأختها - أُمُّ الشيخ محمد بن إدريس - جميع مصنفاته ومصنفات الأصحاب ، ويؤيده تصريح السيد رضي الدين - رضي الله عنه - عند ذكر الشيخ الطوسي بلفظ (جدي) ، وكذا عند ذكر الشيخ ورام بلفظه » (٣) .

وقال المحدث النوري رحمه الله في خاتمة المستدرک - بعد إيراد ما تقدّم عنها :- « ولا يخفى أنّ الذي يظهر من مؤلفات السيّد أنّ أُمّه بنت الشيخ ورام الزاهد ، وأنّه ينتهي نسبه من طرف الأب إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي - رحمه الله - ، ولذا يعبر عنه أيضاً بالجدّ .

وأما كيفيّة الإنتساب إليه ، فقال السيّد في الإقبال : فمن ذلك ما رويته عن والدي - قدس الله روحه ونور ضريحه - فيما قرأته عليه من كتاب المقنعة ، بروايته عن شيخه الفقيه حسين بن رطبة ، عن خال والدي أبي علي الحسن بن محمد ، عن والده محمد بن الحسن الطوسي - جدّ والدي من قبل أُمّه - عن الشيخ المفيد ، إلى آخره .

فظهر أنّ انتساب السيّد إلى الشيخ من طرف والده أبي إبراهيم موسى الذي أمّا بنت الشيخ ، لا من طرف أُمّه بنت الشيخ ورام .

وما ذكره من أن أُمّ أُمّ السيّد - يعني زوجة ورام - بنتُ الشيخ فباطلٌ من

وجوه .

أما أولاً : فلأنّ وفاة ورام في سنة ٦٠٦ ، ووفاة الشيخ سنة ٤٦٠ ، فبين الوفايتين مائة وستّة وأربعين سنة ، فكيف يتصور كونه صهراً للشيخ على بنته وإنْ فُرِضَتْ ولادةُ هذه البنت بعد وفاة الشيخ - مع أنّهم ذكروا أنّ الشيخ أجازها - ؟ !

وأما ثانياً : فلأنّه لو كان كذلك لأشار السيّد في موضع من مؤلفاته لشدة

حرصه على ضبط هذه الأمور .

(٢) بحار الأنوار ١٠٧ : ٣٧ .

(٣) لؤلؤة البحرين : ٢٣٦ ، ونقله عنه صاحب « روضات الجنّات » يعتمداً عليه .

وأما ثالثاً: فلعدم تعرّض أحد من أرباب الإجازات وأصحاب التراجم لذلك ، فإنّ صهرية الشيخ من المفاخر التي يشيرون إليها كما تعرّضوا في ترجمة ابن شهر يار الخازن وغيره.

ويتلوما ذكره هنا في الغرابة ما في اللؤلؤة وغيرها أنّ أمّ ابن إدريس بنت شيخ الطائفة، فإنّه في الغرابة بمكان يكاد يلحق بالمحال في العادة، فإنّ وفاة الشيخ في سنة ستين بعد الأربعمئة، وولادة ابن إدريس - كما ذكره - في سنة ثلاث وأربعين بعد خمسمئة، فبين الوفاة والولادة ثلاثة وثمانون سنة ولو كانت أمّ ابن إدريس في وقت إجازة والدها لها في حدود سبعة عشر سنة مثلاً، كانت بنت الشيخ ولدت ابن إدريس في سنّ مائة سنة تقريباً، وهذه من الخوارق التي لا بُدّ أن تكون في الإشتهار كالشمس في رابعة النهار.

والعجب من هؤلاء الأعلام كيف يدرحون في مؤلفاتهم هذه الأقوال والحكايات بمجرد أن رأوها مكتوبة في موضع من غير تأمل ونظر!

ثمّ إنّ تعبيرهما عن الشيخ ورّام بالمسعود الورّام أو مسعود بن ورّام اشتباه آخر لعلنا نشير إليه فيما بعد إن شاء الله تعالى، فإنّ المسعود الورّام أو مسعود بن ورّام غير الشيخ ورّام الزاهد صاحب تنبيه الخاطر فلا تغفل» (٤).

مؤلفاته:

- ١- الإجازات.
- ٢- أدعية الأسابيع.
- ٣- الأسرار في ساعات الليل والنهار.
- ٤- إسعاد ثمرة الفؤاد على سعادة الدنيا والمعاد.
- ٥- الإصطفاء في تاريخ الملوك والخلفاء.
- ٦- الإقبال بصالح الأعمال.
- ٧- الأمان من أخطار الأسفار والأزمان.
- ٨- أنوار أخبار أبي عمرو الزاهد.

(٤) مستدرک الوسائل ٣ : ٤٧١ - الطبعة الحجرية..

- ٩- البهجة لثمرة المهجة.
- ١٠- التحصين في أسرار ما زاد على كتاب اليقين.
- ١١- التوفيق للوفاء بعد تصريح دارالفناء.
- ١٢- جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع.
- ١٣- الدروع الواقية.
- ١٤- ربيع الشيعة.
- ١٥- ربيع الألباب.
- ١٦- رسالة عدم مضايقة الفوائد.
- ١٧- رسالة في الحلال والحرام من علم النجوم.
- ١٨- رُوح الأسرار وروح الأسمار.
- ١٩- سعد السعود.
- ٢٠- الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف.
- ٢١- طرف من الأنباء والمناقب في التصريح بالوصية والخلافة لعلي بن أبي طالب عليه السلام.
- ٢٢- غياث سلطان الوري لسكان الثرى- في قضاء الصلاة عن الأموات..
- ٢٣- فتح الأبواب (٥) .
- ٢٤- فتح محجوب الجواب الباهر في شرح وجوب خلق الكافر.
- ٢٥- فرج المهموم.
- ٢٦- فرحة الناظر وهجة الخاطر.
- ٢٧- فلاح السائل ونجاح المسائل.
- ٢٨- القبس الواضح من كتاب المجلس الصالح.
- ٢٩- كشف المحجة لثمرة المهجة.
- ٣٠- المجتئ.
- ٣١- محاسبة الملائكة الكرام.
- ٣٢- محاسبة النفس.

- ٣٣- مسالك المحتاج إلى مناسك الحاج.
 - ٣٤- مصباح الزائر وجناح المسافر.
 - ٣٥- مضمار السبق.
 - ٣٦- الملاحم والفتن.
 - ٣٧- الملهوف على قتلى الطفوف.
 - ٣٨- مهج الدعوات.
 - ٣٩- مهمات صلاح المتعبّد وتتمّات مصباح المتهدّد.
 - ٤٠- اليقين باختصاص مولانا علي بإمرة المؤمنين.
- ثمّ قال في الإجازات: « وجمعت وصنّفت مختصرات كثيرة ماهي الآن على خاطري، ويمكن اتّحاد بعض المذكورة مع بعضها ». وقال المحقّق البحراني: « ونقل بعض أصحابنا أنّ السيّد المذكور- مع كثرة تصانيفه- لم يصنّف في الفقه تورّعاً من الفتوى وخطرها وشدة ما ورد فيها »^(٦).
- أقول: وصرح بذلك السيّد في الإجازات^(٧).

Books.Rafed.net

مشايخه :

- ١- الشيخ حسين بن محمد السوراي.
- ٢- أبو الحسن علي بن يحيى الحنّاط أو الحنّاط.
- ٣- أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر الأصفهاني.
- ٤- الشيخ نجيب الدين بن نما.
- ٥- السيّد شمس الدين فخار بن معد الموسوي.
- ٦- الشيخ تاج الدين الحسن بن الدربي.
- ٧- الشيخ صفّي الدين محمد بن معد الموسوي.
- ٨- الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراي الحلّي.
- ٩- السيّد أبو حامد محيي الدين محمد بن عبد الله بن زهرة الحسيني.

(٦) لؤلؤة البحرين: ٢٤١.

(٧) بحار الأنوار ١٠٧: ٤٢.

١٠- نجيب الدين محمد السوراي كما في بعض الإجازات، ولكن في الرياض:
الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرغ السوراي، كذا أفاد في أمل الآمل، ذكرهم
جميعاً في خاتمة المستدرک ٣: ٤٧٢.

تلاميذه ومن روى عنه :

١- والد العلامة الحلّي، الشيخ الجليل سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر
الحلّي.

٢- يوسف بن حاتم الشامي.

٣- العلامة الحلّي، الحسن بن يوسف بن علي بن المطهر الحلّي.

٤- السيد غياث عبدالكريم بن أحمد بن طاووس.

٥- الشيخ تقي الدين الحسن بن داود الحلّي.

٦- الشيخ محمد بن أحمد بن صالح القسيني.

٧- أبناء الشيخ القسيني المذكور، وهم: الشيخ إبراهيم.

٨- والشيخ جعفر بن محمد القسيني.

Books.Rafed.net

٩- والشيخ علي بن محمد القسيني.

١٠- السيد أحمد بن محمد العلوي.

١١- السيد نجم الدين محمد بن الموسوي.

١٢- الشيخ محمد بن بشير.

وكنّي السيد المترجم بـ « ابن طاووس » نسبة إلى جدّه الأعلى أبي عبدالله محمد
ابن إسحاق، فإنّ محمداً كان جميل الصورة بهيّة المنظر إلا أنّ قدميه لم يتناسبا مع جمال
هيئته فلقب بـ « الطاووس ».

ومن أجداد السيّد المترجم داود بن الحسن المثنى، كان رضيع الإمام الصادق
عليه السلام، حبسه المنصور وأراد قتله ففرج الله تعالى عنه بالدعاء الذي علّمه الإمام
الصادق عليه السلام لأُمّه، ويعرف بدعاء أمّ داود في النصف من رجب، والدعاء
وكيفيّة العمل به مذكور في كتب الأدعية.

النسخة :

وقد اعتمدنا في تحقيق هذه الرسالة على نسختها المحفوظة في خزانة مكتبة آية الله المرعشي العامّة في قم، رقم ٤٠٠١، وهي نسخة حديثة الكتابة كُتبت بخط النسخ، وفي نهايتها عدّة أوراق من كتاب « المحجّة البيضاء » للفيض الكاشاني - رحمه الله -، تقع المخطوطة في ثماني أوراق، بقياس ١٩×٢٥ سم، وفي كلّ ورقة ٢٠ سطراً.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.



رسالة عدم مضايقة الفوائد
للسيد الجليل ابن طاووس قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلواته على سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين.

يقول علي بن موسى بن جعفر بن الطاووس : إنني ذاكر في هذه الأوراق، بعض ما رويته من الأحاديث، في تحقيق المضايقة في فوائت الصلوات، وما أتقّد الحكم بأحد^(١) القولين، بل تعيّن ذلك من كلّ به من أهل النظر والأمانات. فمن ذلك ما أرويه بإسنادي إلى محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري، رضوان الله عليه، وكان له مكاتبة إلى المهدي صلوات الله وسلامه عليه، وأجوبة تبرزين السطور إليه^(٢)، فذكر هذا محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري في كتاب «قرب

(١) في الأصل: «بأخذ».

(٢) قال النجاشي - ص ٢٥١ -: محمد بن عبدالله بن جعفر بن الحسين بن جامع بن مالك الحميري، أبو جعفر القمي، كان ثقة وجهاً، كاتب صاحب الأمر عليه السلام، وسأله مسائل في أبواب الشريعة، قال لنا أحمد بن الحسين: وقعت هذه المسائل إليّ في أصلها والتوقيعات بين السطور، وكان له إخوة جعفر والحسين وأحمد، كلّهم كان له مكاتبة.

ولمحمد كتب، منها: كتاب الحقوق، كتاب الأوائل، كتاب السماء، كتاب الأرض، كتاب المساحة والبلدان، كتاب إبليس وجنوده، كتاب الإحتجاج.

أخبرنا أبو عبدالله بن شاذان القزويني، قال: حدّثنا علي بن خاتم بن أبي حاتم، قال: قال محمد بن عبدالله بن جعفر: كان السبب في تصنيفي هذه الكتب أنني تفقّدت فهرست كتب المساحة التي صنفها أحمد بن أبي عبدالله البرقي ونسختها ورويتها عمّن رواها عنه، وسقطت هذه الستة كتب عنّي فلم أجدها نسخة، فسألت إخواننا بقم وبغداد والري فلم أجدها عند أحد منهم، فرجعت إلى الأصول والمصنّفات فأخرجتها وألّزمت كلّ حديث منها كتابه وبابه الذي شاكلة، الفهرست للشيخ: ٦٩٣/١٥٦.

وقال العلامة في رجاله: ١١٣/١٥٦ مثل ما تقدّم عن النجاشي.

أقول: أورد مكاتبته مع مولانا صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف الطبرسي في احتجاجه - ص ٤٨١ -، وخلاصة ترجمته أيضاً موجودة في مقدمة كتاب «قرب الإسناد» لوالده، نقلاً عن تعليقه السيد البروجردي - أعلى الله مقامه - على كتاب «الكافي» في تنقيح أسانيد أخباره، وفيه: ولم أظفر إلى الآن على تاريخ ولادته ولا وفاته، ولكن روايته عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، المتوفى في سنة اثنتين وستين ومائتين، تدلّ على أنّ ولادته كانت في حدود أربعين ومائتين أو قبلها، ورواية أبي غالب الزراري - المتولّد في

الإسناد» وكان تاريخ النسخة التي نقلت منها شهر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وذكر ناسخها أنه نقلها من نسخة عليها خط مؤلفها تاريخه في صفر سنة أربع وثلاثمائة.

بإسناده عن علي بن جعفر، قال: وسألته - يعني الكاظم عليه السلام - عن رجل نسي المغرب حتى دخل وقت العشاء الآخرة؟ قال: «يصلّي العشاء، ثم المغرب»^(٣).

وسألته عن رجل نسي العشاء فذكر قبل طلوع الفجر، كيف يصنع؟ قال: «يصلّي العشاء، ثم الفجر»^(٤).

وسألته عن رجل نسي الفجر حتى حضرت الظهر؟ قال: «يبدأ بالظهر، ثم يصلّي الفجر كذلك، صلاة بعد صلاة»^(٥).

ومن ذلك ما رويته من كتاب الفاخر المختصر من كتاب تخيير الأحكام،

سنة خمس وثمانين ومائتين - عنه تدلّ على أنه كان حيّاً في سنة ثلاثمائة أوبعدها...، راجع جامع الرواة ١٤٠: ٢.

Books.Rafed.net

(٣) قرب الإسناد: ٩١، وعنه في البحار ٨٨: ١/٣٢٢، وفي الوسائل ٥: ٧/٣٤٩.

(٤) قرب الإسناد: ٩١، وفيه: «بعد طلوع الفجر» بدل «قبل طلوع الفجر»، كذا عنه في الوسائل ٥: ٨/٣٤٩، وصلاة الحمداني: ٦١٢ فما بعد، وكذا عنه في البحار ٨٨: ١/٣٢٢، والجواهر ١٣: ٥٩، وفي طبع النجف: «عند».

أقول: الظاهر، بل المتيقّن أنّ قوله: «قبل طلوع الفجر» ليس بصحيح لعدم استقامة معنى الحديث حينئذ. أولاً: لإمكان عدم دخول وقت صلاة الصبح بعد إقامة صلاة العشاء، فلا يستقيم قوله: يصلّي العشاء ثم الفجر.

وثانياً: لم نجد في النسخ الموجودة من كتاب قرب الإسناد كلمة «قبل» بل الموجود، «بعد طلوع الفجر» كما في الطبعة الحجرية، أو كلمة «عند» كما في طبعة النجف، فعل كلا النسختين يستقيم معنى الحديث. وثالثاً: كلّ من نقل هذا الحديث نقله بلفظ «بعد طلوع الفجر» وفيهم من لا يفتي شأنهم ودقّة ضبطهم في كتبهم على أحد كصاحب الجواهر والوسائل والمصباح والبحار وغيرهم.

ورابعاً: لعدم الاعتماد بهذه الرسالة من قبل الناسخ لوجود غلط فاحش وسقط واضح في موارد فيها مع صفر حجمها، والله العالم بحقائق الأمور.

(٥) قرب الإسناد: ٩١، وفيه: كل (كذلك خ ل) صلاة بعدها صلاة، وعنه في الوسائل ٥: ٩/٣٤٩ قضاء الصلوات، وفي البحار ٨٨: ١/٣٢٢، وفيهما: كذلك كل صلاة بعدها صلاة، وكذا في قرب الإسناد طبعة النجف.

تأليف أبي الفضل محمد بن أحمد بن سليم، رواية محمد بن عمر، الذي ذكر في خطبته^(٦) أنه ما روى فيه إلا ما أجمع عليه، وصَحَّ - من قول الأئمة عليهم السلام - عنده، فقال فيه ما هذا لفظه:

والصلوات الفائتات يُقْضَيْنَ ما لم يدخل عليه وقت صلاة، فإذا دخل وقت صلاة بدأ بالتّي دخل وقتها، وقضى الفائتة متى أحبَّ^(٧).

ومن ذلك ما رويته عن عبيد الله بن علي الحلبي^(٨)، فيما ذكره في كتاب «أصله» رضوان الله عليه.

وقال جدّي أبو جعفر الطوسي في الثناء عليه: عبيد الله الحلبي، له كتاب مصنّف، يعول عليه، وقيل: إنه عُرض على الصادق عليه السلام واستحسنه، وقال: «ليس لهؤلاء - يعني المخالفين - مثله»^(٩).

أقول أنا: فقال فيه ما هذا لفظه: «ومن نام، أو نسي أن يصلي المغرب، والعشاء الآخرة (فإن استيقظ قبل الفجر بمقدار ما يصليها جميعاً فليصلهما)^(١٠) وإن استيقظ بعد الفجر فليصل الفجر ثم يصلي المغرب ثم العشاء»^(١١).

وقال - أيضاً - عبيد الله بن علي الحلبي في الكتاب المذكور ما هذا لفظه: «وخمس صلوات يصليّن على كلّ حال متى ذكر ومتى أحبّ: صلاة فريضة نسيها يقضيها مع

(٦) في الأصل: «خطبة»، وما هنا هو الصحيح لعود الضمير على الكتاب.

(٧) البحار: ٨٨/٣٢٨.

(٨) قال النجاشي - ١٥٩ -: عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي، مولى بني تيم اللات بن ثعلبة، أبو علي، كوفي، كان يتجر هو وأبوه وإخوته إلى حلب فغلب عليهم النسبة إلى حلب، وآل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا، وروى جدهم عن الحسن والحسين عليهما السلام، وكانوا جميعهم ثقات مرجوعاً إلى ما يقولون، وكان عبيد الله كبيرهم ووجههم، وصنّف الكتاب المنسوب إليه وعرضه على أبي عبد الله عليه السلام وصحّحه، قال عند قراءته: «أترى لهؤلاء مثل هذا...». ونقل عنه وعن عدّة كتب أخرى في معجم رجال الحديث ١١: ٧٧.

(٩) الفهرست: ١٠٦/٤٥٥.

(١٠) في الأصل: «فإن استيقظ بعد الفجر فليصل الفجر، ثم قبل الفجر بمقدار ما يصليها جميعاً فليصلها»، وهي كما ترى مضطربة إذا لحظنا ما بعدها، وما أثبتناه - وهو الصحيح - من البحار، وكذا في المستدرک ١: ٤٨٥، باب ١ حديث ٥، وكذا في الجواهر ١٣: ٥٣ عنه.

(١١) البحار: ٨٨: ٢٩٩/٦ و ٣٢٨.

رسالة عدم مضايقة الفوائد ٣٤١

غروب الشمس وطلوعها، وصلاة ركعتي الإحرام، وركعتي الطواف، الفريضة^(١٢)، وكسوف الشمس عند طلوعها، وغروبها^(١٣).

ومن ذلك ما أرويه بإسنادي إلى محمد بن علي بن محبوب، وهو حديث غريب، من أصل بخط جدي أبي جعفر الطوسي رضوان الله عليه، ورأيت في بعض تصانيف أصحابنا^(١٤) في الثناء عليه ما هذا لفظه: محمد بن علي بن محبوب الأشعري القمي، أبو جعفر، شيخ القميين في زمانه، ثقة، عين، فقيه، صحيح المذهب.

قال في كتابه «نوادير المصنف»: عن علي بن حالي، عن أحمد بن الحسن علي^(١٥)، عن عمرو بن سعيد المدائني، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن الرجل ينام عن الفجر حتى تطلع الشمس، وهو في سفر، كيف يصنع، أيجوز له أن يقضي بالنهار؟ قال: «لا يقضي صلاة نافلة، ولا فريضة بالنهار، ولا يجوز له، ولا يثبت له، ولكن يؤخرها فيقضيها بالليل»^(١٦).

ومن ذلك ما أرويه عن الحسين بن سعيد الأهوازي رضوان الله عليه، مما رواه في كتاب «الصلاة» وهذا الحسين بن سعيد ممن أثنى جدي أبو جعفر الطوسي

(١٢) في البحار ٨٨: ٦/٢٩٩: «والفريضة»، وكذا في المستدرک فهنا شيء، وهو مع زيادة الواو في الرواية كما في الكتب المذكورة فيكون لفظ الفريضة مكرراً في الحديث وبدونه يكون العدد ناقصاً، ويمكن صحة ما في الأصل مع سقط إحدى الخمسة من الصلوات بقريضة حديث آخر في صلاة الجنائز كما في الوسائل ٣: ٤/١٧٥، وغيره.

(١٣) البحار ٨٨: ٦/٢٩٩.

(١٤) وهو النجاشي رحمه الله في كتابه: ٢٤٦.

(١٥) كذا في الأصل، ولكن في السند سقط وغلط من الناسخ، والصحيح كما في التهذيب والوسائل والمستدرک والبحار، هكذا: عن علي بن خالد، عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، إلى آخره.

(١٦) التهذيب ٢: ٢٧٢/١٠٨١ والإستبصار ١: ٢٨٩/١٠٥٧، وعنه في الوسائل ٥: ٦/٣٥١، وفي المستدرک ١: ٢٨٥ باب ٢ حديث ٢ من أبواب قضاء الصلوات، وفي السرائر: ٤٨٤، والبحار ٨٨: ٣٢٨-٣٢٩، وقال الشيخ في التهذيبين- في ذيل الرواية المذكورة: «فهذا خبر شاذ لا يعارض به الأخبار التي قلتموها مع مطابقتها لظاهر القرآن»، وحمله في الوسائل على محامل أخرى أيضاً، ولكن الشيخ النوري في المستدرک لم يرض بهذه المحامل فلاحظ، وأما قول السيد في أول الرواية: «وهو حديث غريب» فيمكن لشذوذها ومخالفتها لسائر الروايات كما عن جده في التهذيبين، والله العالم.

عليه (١٧) .

فقال في كتاب « الصلاة » ما هذا لفظه: محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الحسن بن زياد الصيقل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي الأولى حتى صلى ركعتين من العصر، قال: « فليجعلها الأولى، وليستأنف العصر ». قلت: فإنه نسي المغرب حتى صلى ركعتين من العشاء ثم ذكر، قال: « فليتم صلاته، ثم ليقتض بعد المغرب ».

قال، قلت له: جعلت فداك متى نسي الظهر، ثم ذكر وهو في العصر، يجعلها الأولى، ثم يستأنف، وقلت لهذا: يقضي صلاته بعد المغرب؟! فقال: « ليس هذا مثل هذا، إن العصر ليس بعدها صلاة، والعشاء بعدها صلاة » (١٨) .

ومن ذلك ما أرويه أيضاً عن الحسين بن سعيد، المشار إليه رضوان الله عليه، في كتاب « الصلاة » ما هذا لفظه: صفوان، عن عيص بن القاسم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل نسي، أو نام عن الصلاة، حتى دخل وقت صلاة أخرى، فقال: « إن كانت صلاة الأولى فليبدأ بها، وإن كانت صلاة العصر فليصل العشاء ثم يصلي العصر ».

ومن ذلك ما أرويه أيضاً عن الحسين بن سعيد، من كتاب « الصلاة » ما هذا لفظه: حدثنا فضالة والنضر بن سويد، عن أبي سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: « إن نام رجل، أو نسي أن يصلي المغرب والعشاء الآخرة، فإن

(١٧) قال في الفهرست: ٥٨ / ٢٢٠: « الحسين بن سعيد بن حماد بن سعيد بن مهران الأهوازي، من موالى علي بن الحسين عليه السلام، ثقة، روى عن الرضا وأبي جعفر الثاني وأبي الحسن الثالث عليهم السلام، وأصله كوفي ».

(١٨) التهذيب ٢: ٢٧٠ / ١٠٧٥، وعنه في الوسائل ٣: ٢١٣ / ٥ وفي التهذيب والوسائل: « قلت: حين نسي الظهر » بدل « متى نسي الظهر »، قال الحر العاملي رحمه الله بعد إيراد الرواية عن التهذيب: « هذا محمول على تضييق وقت العشاء دون العصر ».

(١٩) كذا في الأصل، وهو اشتباه واضح، كما أن في متن الحديث سقط، وسند الحديث في التهذيب: عنه (الحسين بن سعيد)، عن فضالة، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام. وكذا في الاستبصار، إلا أن فيه ابن مسكان بدل ابن سنان. وأورده في الوسائل بكلا السندين، وفي المستدرک كما في الأصل، إلا أن فيه ابن سنان بدل أبي سنان، وأشارني الجواهر إلى اختلاف السند في التهذيبين .

استيقظ قبل الفجر] قدر ما يصلّيهما كليهما فليصلّهما، وإن خاف أن تفوته إحداهما فليبدأ بالعشاء الآخرة، وإن استيقظ بعد الفجر فليبدأ^(٢٠). فليصلّ الصبح ثم المغرب ثم العشاء قبل طلوع الشمس»^(٢١).

ومن ذلك ما أرويه عن الحسين بن سعيد من كتاب «الصلاة» ما هذا لفظه: حمّاد، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: «إن نام رجل ولم يصلّ صلاة المغرب والعشاء الآخرة، أونسي، فإن استيقظ قبل الفجر قدر ما يصلّيهما كليهما، فليصلّهما، وإن خشي أن تفوته إحداهما، فليبدأ بالعشاء الآخرة، وإن استيقظ بعد الفجر، فليبدأ فليصلّ الفجر، ثم المغرب، ثم العشاء الآخرة قبل طلوع الشمس، وإن خاف أن تطلع الشمس، فتفوته إحدى الصلاتين، فليصلّ المغرب، ويدع العشاء الآخرة حتى تطلع الشمس، ويذهب شعاعها، ثم ليصلّها»^(٢٢).

ومن ذلك ما أرويه من كتاب «النقض على من أظهر الخلاف لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله» إملاء أبي عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي المعروف بالواسطي، فقال ما هذا لفظه:

مسألة: من ذكر صلاة وهو في أخرى؟

قال أهل البيت عليهم السلام: يتمّ التي هوفيها، ويقضي ما فاته. وبه قال الشافعي.

ثم ذكر خلاف الفقهاء المخالفين لأهل البيت.

ثم ذكر في أواخر مجلده مسألة أخرى، فقال ما هذا لفظه:

مسألة أخرى: من ذكر صلاة وهو في أخرى، إن سأل سائل فقال: أخبرونا

عمن ذكر صلاة وهو في أخرى ما الذي يجب عليه؟ قيل له: يتمّ التي هوفيها، ويقضي ما فاته.

وبه قال الشافعي.

ثم ذكر خلاف المخالفين وقال:

(٢٠) لم ترد هذه الزيادة في الأصل، ووردت في التهذيبين، ولا يستقيم المعنى إلا بها.

(٢١) التهذيب ٢: ٢٧٠/١٠٧٦، والإستبصار ١: ٢٨٨/١٠٥٣.

(٢٢) التهذيب ٢: ٢٧٠/١٠٧٧، والإستبصار ١: ٢٨٨/١٠٥٤.

دليلنا على ذلك : ما روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال :
 « من كان في صلاة ثم ذكر صلاة أخرى فاتته ، أتم التي هو فيها ، ثم يقضي مافاته » .
 يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن الطاووس : هذا آخر ما أردنا ذكره
 من الروايات ، أو ما رأينا ، مما لم يكن مشهوراً بين أهل الدرايات ، وصلى الله على سيد
 المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين وسلم .

* * *

وحدث في أمالي السيد أبي طالب علي بن الحسين الحسيني ^(٢٣) في
 الموسعة ما هذا لفظه :

حدثنا منصور بن رامس ^(٢٤) ، حدثنا علي بن عمر الحافظ الدارقطني ، حدثنا
 أحمد بن نصر بن طالب ^(٢٥) الحافظ ، حدثنا أبو ذهل عبيد بن عبد الغفار العسقلاني ^(٢٦) ،
 حدثنا أبو محمد سليمان الزاهد ، حدثنا القاسم بن معن ، حدثنا العلاء بن المسيب بن
 رافع ، حدثنا عطاء بن أبي رباح ، عن جابر بن عبد الله ، قال ، قال رجل : يا رسول الله ،
 وكيف أقضي ؟ قال : « صل مع كل صلاة مثلها » قال : يا رسول الله ، قبل أم بعد ؟
 قال : « قبل » .

Books.Rafed.net

أقول : وهذا حديث صريح ، وهذه الأمالي عندنا في اواخر مجلدة « قالب
 الطابين » أولها الجزء الأول من « المنتخب من كتاب زاد المسافر » وصابه المسافر ^(٢٧) ،
 تأليف أبي العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني ، وقد كتب في حياته ، وكان
 عظيم الشأن .

فصل : رأيت في كفارة قضاء الصلوات حديثاً غريباً ، رواه حسين بن أبي
 الحسن بن خلف الكاشغري ، الملقب بالفضل ، في كتاب « زاد العابدين » فقال ما
 هذا لفظه :

(٢٣) وردت ترجمته في رياض العلماء ٣ : ٤٢٢ ، والذريعة ٢ : ٢١٣ .

(٢٤) في الأصل : « راس » وما أثبتناه من رياض العلماء ٣ : ٤٢٢ - ٤٢٣ .

(٢٥) في الأصل : « أبي طالب » ، وما أثبتناه من المصدر السابق .

(٢٦) في الأصل : « الصقلاني » ، وما أثبتناه من المصدر السابق .

(٢٧) كذا

في كفارة الصلوات:

قال: حدثنا منصور بن بهرام، بغزنة أخبرنا أبو سهل محمد بن محمد بن الأشعث الأنصاري، حدثنا أبو طلحة شريح بن عبد الكريم، وغيره، قالوا: حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد - صاحب كتاب «العروس» -، حدثنا غندر، عن ابن أبي عروبة ^(٢٨)، عن قتادة، عن خلاص، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: «سمعت [رسول الله] ^(٢٩) صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من ترك الصلاة في جهالته، ثم ندم، لا يدري كم ترك، فليصل ليلة الإثنين خمسين ركعة بفاتحة الكتاب مرة، وقل هو الله أحد مرة، فإذا فرغ من الصلاة استغفر مائة مرة، جعل الله ذلك كفارة صلاته ولو ترك صلاة مائة سنة، لا يحاسب الله العبد الذي صلى هذه الصلاة، ثم إن له عند الله بكل ركعة مدينة، وله بكل آية قرأها عبادة سنة، وبكل حرف نور على الصراط، وأيم الله إنه لا يقدر على هذا إلا مؤمن من أهل الجنة، فمن فعل استغفرت له الملائكة، وسمي في السماوات صديق الله في الأرض، وكان موته موت الشهداء، وكان في الجنة رفيق خضر عليه السلام» ^(٣٠).

* * * *

ومن المنامات عن الصادقين - الذين لا يتشبه بهم شيء من الشياطين - في المواسعة، وإن لم يكن ذلك مما يحتاج به، لكنه مستطرف، ما وجدته بخط الخازن أبي الحسن - رضوان الله عليه -، وكان رجلاً عدلاً، متفقاً عليه، وبلغني أن جدي

(٢٨) في الأصل: «عن أبي عروبة»، والصحيح ما أثبتناه نقلاً عن ميزان الاعتدال ٢: ١٥٢.

(٢٩) لم ترد في الأصل ويقتضيها السياق.

(٣٠) البحار ٩١: ٣٨٤/١٥، والمستدرک ١: ٣٨٧ باب ١٢ ح ١ من أبواب قضاء الصلوات، قال في البحار: هذا الخبر مع ضعف سنده ظاهره مخالف لسائر الأخبار، وأقوال الأصحاب، بل الإجماع، ويمكن حمله على القضاء المظنون، أو على ما إذا أتى بالقدر المتيقن، أو على ما إذا أتى بما غلب على ظنه الوفاء، فتكون هذه الصلاة لتلافي الاحتمال القوي، أو الضعيف على حسب ما مر من الوجوه. وأما القضاء المعلوم فلا بُد من الإتيان بها والخروج منها على ما مر، ولا يمكن التعويل على مثل هذا الخبر وترك القضاء.

وقال في المستدرک: ويحتمل أن يكون هذا العمل كفارة لمعصيته، فإن قضاء الصلاة المتروكة لا يستلزم حظ ذنب تركها، فالغرض منه جبر أصل المخالفة وأنه لا يعاقب بعده عليه، من غير نظر إلى تكليفه في جبر المتروك بالقضاء حتى يتيقن أو قضاء المتيقن أو المظنون، والله العالم.

وراماً^(٣١) - رضوان الله عليه - صلى خلفه مؤتمماً به، ماهذا لفظه:

خط الخازن أبي الحسن المذكور.

رأيت في منامي، ليلة الأحد، سادس عشر جمادى الآخرة، أمير المؤمنين والحجة عليهما^(٣٢) السلام، وكان علي أمير المؤمنين ثوب خشن، وعلى الحجة ثوب ألين منه، فقلت لأمر المؤمنين: يا مولاي، ما تقول في المضايقة؟ فقال لي: «سل صاحب الأمر»، ومضى أمير المؤمنين، وبقيت أنا والحجة، فجلسنا في موضع، فقلت له: ما تقول في المضايقة؟ فقال قولاً مجملاً: «تصلي» فقلت له قولاً هذا معناه واختلفت الفاظه: في الناس^(٣٣) من يعمل نهاره ويتعب، ولا يتهياً له المضايقة، فقال: «يصلّي قبل آخر الوقت» فقلت له: ابن إدريس [يمنع من الصلاة قبل آخر الوقت ثم التفت فإذا ابن إدريس]^(٣٤)، ناحية عتاً، فناده الحجة عليه السلام: «يا ابن إدريس، يا ابن إدريس» فجاء ولم يسلم عليه، ولم يتقدم إليه، فقال له: «لِمَ تمنع^(٣٥) الناس من الصلاة قبل آخر الوقت، أسمعت هذا من الشارع؟!» فسكت ولم يعد جواباً، وانتهت في أثر ذلك، وصلى الله على سيدنا محمد وآله.

ورأيت أيضاً بخط الخازن أبي الحسن، ماهذا لفظه:

Books.Rafed.net

(٣١) قال الشيخ منتجب الدين في الفهرست: ٥٢٢/١٩٥: «الأمير الزاهد أبوالحسن ورام بن أبي فراس، بالحلة، من أولاد مالك بن الحارث الأشتر النخعي صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام». وقال في المستدرک ٣: ٤٧٧: «الشيخ الأمير الزاهد أبوالحسن - ويقال أبوالحسن - ورام بن أبي فراس ورام بن حمدان بن عيسى بن أبي نجم بن ورام بن حمدان بن خولان بن إبراهيم بن مالك بن الحارث الأشتر النخعي، العالم الفقيه الجليل المحدث المعروف، صاحب كتاب «تنبيه الخاطر» الملقب بمجموعة ورام - إلى أن قال: - توفي ثاني محرم سنة ٦٠٥ على ما ضبطه ابن الأثير في الكامل - إلى أن قال: - وقال الشهيد رحمه الله في شرح الإرشاد: ومن الناصرين للقول بالمضايقة الشيخ الزاهد أبوالحسن ورام بن أبي فراس رضى الله عنه - فإنه صنف فيها مسألة حسنة الفوائد جيدة المقاصد».

وقال السيد علي بن طاووس في فلاح السائل: «كان جدي ورام بن أبي فراس - قدس الله جلّ جلاله روحه - ممن يُقتدى بفعله، وقد أوصى أن يجعل في فمه بعد وفاته فصّ عقيق عليه أسماء أئمتّه صلوات الله عليهم».

(٣٢) في الأصل: «عليهم» والكلام عن إمامين.

(٣٣) في الأصل: «للناس»، وما أثبتناه أوفق للسياق، وكذا ورد في البحار.

(٣٤) ما بين المعقوفين سقط من الأصل وأثبتناه من البحار.

(٣٥) في الأصل: «يمنع» والصحيح ما أثبتناه بقرينة ما بعده.

بسم الله الرحمن الرحيم، رأيت الحُجَّةَ عليه السلام، ليلة السبت، سادس شوال، سنة تسعين وخمسمائة، كأنه في بعض دورنا بالمشهد على ساكنها السلام، قاعداً على دكة، والدكة لها هيئة حسنة، لم أعهد لها، وإلى جانبه وقدَّامه [عرجون] ^(٣٦) يابس، فيه شمار يخ يابسة، وتحت قسيب، ثم إنه التقط منه، فدخلت عليه، فلما رأي قام، وأخذ العرجون فصار فيه رطب مختلف اللون، فاعتقدته معجزاً له، وقلت له: أنت إمامي وأقبلت عليه، وأقبل عليّ، وقعدت بين يديه وأكلت من الرطب، وشكوت إليه صعوبة الوقت علينا، فأجابني بشيء غاب عني بعد الإنباه حقيقته.

ثم قمنا من ذلك الموضع إلى غيره، فقلت له: يا مولاي، ان وراماً، وابن إدريس، يمنعون الناس من الصلاة قبل آخر الوقت، فقال: «يصلون قبل آخر الوقت» ثم قال: «هم يفرطون في الصلاة» فقلت له: يقولون لهم لا تصلوا قبل آخر الوقت، فيقولون مانقدر على ذلك، فأعاد القول: «يصلون قبل آخر الوقت».

ثم ذكرَ الفقهاء بكلام دلَّ على أنه مُعتب عليهم، ثم أذن عليه السلام، فضيت أتمس ما القضاء به وأصلي معه، فانتبهت في إثر ذلك، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

Books.Rafed.net

ورأيت بخط أبي الحسن الخازن، ما هذا لفظه: وكنت أستعمل ماء الكرفي الحمام مدة طويلة، فعن لي في بعض الأوقات أن أترك استعماله، فتركته أوقاتاً فرأيت الحُجَّةَ عليه السلام في منامي، وهو على موضع عال له شرافات، وعلى رأسه شبه الإكليل والتاج، فجرى حديث معنى الكرّ - غاب عني بعد الإنباه حقيقته - فالتفت إليّ وقال: «جبرئيل قال لك أن الكرّ نجس، أوقال لك جبرئيل لا تستعمله، إرجع إلى الكر» وانتبهت في إثر ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

ومن المنامات عن مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه، في المواسعة من بعض الوجوه، ما حدثني به صديقي الوزير محمد بن أحمد بن العلقمي، ضاعف الله سعادته، وشرف خاتمته، أيام كان أستاذ الدار، فالتفت أن يكتبه بخطه فكتب ما يأتي بلفظه: رأيت في المنام كأن مولانا زين العابدين عليه السلام نائم، وكأنه ميت،

ومولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه جالس عند رأسه الشريف فعطس واستوى جالساً فقلت له: يا مولاي، إيش حديث صلاة المضايقة؟ فأومى بوجهه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، من غير أن يتكلم. فقال أمير المؤمنين عليه السلام من غير أن أسأله: «إذا كان على الإنسان - أوقال: الشخص - صلاة قضاها في مدة، ثم صلى تلك المدة في مدة، والمدة في مدة، تكون المدة الأخيرة مضايقة».

وانفهم^(٣٧) من ذلك أنه إذا كان على الشخص سنتان، ثم صلاها في سنة، وصلى تلك السنة في شهر، يكون قضاء ذلك الشهر مضايقة.

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس: هذا آخر لفظ صديقي الوزير محمد بن أحمد العلقمي، ضاعف الله سعادته، وشرف خاتمته.

* * *

يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسني: وتفضل الله، ومولانا المهدي صلوات الله عليه، عليّ، وإليّ، بآيات باهرة له صلوات الله وسلامه عليه:

أقول: ومنها:

بسم الله الرحمن الرحيم وصلاته على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين، يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس: كنت توجهت أنا وأخي الصالح محمد بن محمد بن محمد القاضي الآوي، ضاعف الله سعادته، وشرف خاتمته، من الحلة إلى مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، في يوم الثلاثاء، سابع عشر جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين وستمائة، فاختار الله لنا المبيت في مسجد بالقرية التي تسمى درره^(٣٨) بناء سنجار، وبات أصحابنا ودوابنا في القرية، وتوجهنا منها أوائل نهار يوم الأربعاء، ثامن عشر الشهر المذكور، فوصلنا إلى مشهد مولانا علي صلوات الله وسلامه عليه قبل ظهر يوم الأربعاء المذكور، فزرنّا وجاء الليل ليلة الخميس تاسع عشر جمادى الآخرة المذكورة، فوجدت من نفسي إقبالاً على الله، وحضوراً وخيراً كثيراً، فشاهدت ما يدل على القبول، والعناية والرأفة، وبلوغ المأمول والضيافة.

(٣٧) كذا في الأصل حكاية، والصحيح: ويُفهم.

(٣٨) كذا في الأصل، ولم نجد في معجم البلدان قرية بهذا الاسم.

فحدثني أخي الصالح محمد بن محمد بن محمد الآوي - ضاعف الله سعادته - أنه رأى في تلك الليلة في منامه، كأن في يدي لقمة، وأنا أقول له: هذه من فم مولانا المهدي صلوات الله عليه، وقد أعطيته بعضها.

فلما كان سحر تلك الليلة، كنت على ما تفضل الله به من نافلة الليل، فلما أصبحنا نهار الخميس المذكور، دخلت الحضرة - حضرة مولانا علي صلوات الله وسلامه عليه - على عادي، فورد علي من فضل الله، وإقباله، والمكاشفة ما كدت أن أسقط إلى الأرض، ورجفت أعضائي وأقدامي، وارتعدت رعدة هائلة على عوائد فضله عندي، وعنايته إليّ، وما أراني من تبه لي، ورفدي، وأشرفت على القناد، مفارقة دارالعناد، والانتقال إلى دارالبقاء، حتى حضر الجمال محمد بن كتيلة، وأنا في تلك الحال، فسلم عليّ، فعجزت عن مشاهدته، وعن النظر إليه، وإلى غيره، وما تحقّقه بل سألت عنه بعد ذلك فعرفوني به تحقيقاً، وتجددت في تلك الزيارة مكاشفات جلية، وبشارات جميلة.

وحدثني أخي الصالح محمد بن محمد بن محمد الآوي - ضاعف الله سعادته - بعدة بشارات رآها لي، منها: أنه رأى كأن شخصاً يقص عليه في المنام مناماً، ويقول له: قد رأيت كأن فلاناً - عني، وكأني كنت حاضراً لما كان المنام يقص عليه - راكب فرساً، وأنت - يعني أخي الصالح الآوي - وفارسان آخران، وقد صعدتم جميعاً إلى السماء؛ قال، فقلت له: أنت تدري أحد^(٣٩) الفارسين من هو؟ فقال صاحب المنام في حال النوم: لا أدري. فقلت: أنت، يعني ذلك مولانا المهدي صلوات الله وسلامه عليه.

وتوجهنا من هناك لزيارة أول رجب بالحلة، فوصلنا ليلة الجمعة سابع عشرين جمادى الآخرة، بحسب الإستخارة، فعرفني حسن بن البقلي يوم الجمعة المذكور، أن شخصاً فيه صلاح يقال له: عبدالحسن، من أهل السواد، قد حضر بالحلة، وذكر أنه قد لقيه مولانا المهدي صلوات الله وسلامه عليه، ظاهراً في اليقظة، وقد أرسله إلى عندي برسالة، فنفذت قاصداً، وهو محفوظ بن فراء فحضرا ليلة السبت ثامن عشرين جمادى

(٣٩) في الأصل: «إحدى» والصحيح ما أثبتناه.

الآخرة المقدم ذكرها، فخلوت بهذا الشيخ عبدالمحسن، فعرفته، وهو رجل صالح، لا تشك النفس في حديثه، ومستغن عنا، فسألته فذكر أن أصله (٤٠) من حصن بشير، وأنه انتقل إلى الدولاب، الذي بجذاء المحولة المعروفة بالمجاهدية، ويعرف الدولاب بابن أبي الحسن، وأنه مقيم هناك، وليس له عمل بالدولاب، ولا زرع، ولكنه تاجر في شراء غلات، وغيرها، وأنه كان قد ابتاع غلة من ديوان أبي السرايا، وجاء ليقبضها، وبات عند المعيدية في الموضع المعروف بالمحر، فلما كان وقت السحر، كره استعمال ماء المعيدية، فخرج يقصد النهر، والنهر في جهة المشرق، فما أحس بنفسه إلا وهو عند تلّ السلام، في طريق مشهد الحسين عليه السلام، في جهة المغرب، وكان ذلك ليلة الخميس تاسع عشر جمادى الآخرة من سنة إحدى وأربعين وستمائة - التي تقدم شرح بعض ما تفضل الله عليّ فيها وفي نهارها في خدمة مولانا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه..

قال: فجلست أريق ماءً، وإذا بفارس عندي ما سمعت له حساً، ولا وجدت لفرسه حركة ولا صوتاً، وكان القمر طالعاً، ولكن كان الضباب (٤١) كثيراً فسألته عن الفارس وفرسه، فقال: كان لون فرسه صدياً، وعليه ثياب بيض، ومتحّنك بعمامته، ومتقلّد بسيفه.

فقال الفارس لهذا الشيخ عبدالمحسن كيف وقت الناس؟ قال عبدالمحسن: فظننت أنه يسأل عن ذلك الوقت؛ قال، فقلت: الدنيا عليها ضباب وغبرة.

فقال: ما سألتك عن هذا، أنا أسألك عن حال الناس. قال، فقلت: الناس طيّبون، مرخصون، آمنون (٤٢) في أوطانهم، وعلى أموالهم. فقال تمضي إلى ابن طاووس، وتقول له: كذا وكذا، وذكر لي ما قال لي صلوات الله وسلامه عليه.

(٤٠) في الأصل: «بن»، والسياق يقتضي ما أثبتناه

(٤١) الضباب كسحاب جمع ضبابة، وهوندى يغشى الأرض بالغدوات، وفي الصحاح: الضبابة سحابة تغشى الأرض كال دخان. (مجمع البحرين ٢: ١٠٤).

(٤٢) في الأصل: «طيّبين مرخصين آمنين»، والصحيح ما أثبتناه.

ثم قال عنه عليه السلام: فالوقت قد دنا، فالوقت قد دنا .
قال عبدالمحسن: فوقع في قلبي، وعرفت نفسي، أنه مولانا صاحب الزمان،
فوقعت على وجهي، وبقيت كذلك مغشياً عليّ إلى أن طلع الصبح.
قلت له: فمن أين عرفت أنه قصد ابن طاووس عني؟
قال: ما أعرف من بني طاووس إلا أنت، وما وقع في قلبي إلا أنه قصد
بالرسالة إليك .

قلت: فأتي شيء فهمت بقوله صلوات الله عليه « فالوقت قد دنا »، هل قصد
وفاتي قد دنت، أم قد دنا وقت ظهوره صلوات الله عليه؟
فقال: بل قد دنا وقت ظهوره صلوات الله عليه.

قال: فتوجهت ذلك اليوم إلى مشهد الحسين عليه السلام، وعزمت أنني ألزم
بيتي مدة حياتي أعبداً لله تعالى، وندمت كيف ما سألته عليه السلام عن أشياء كنت
أشتهي أن أسأله عنها.

قلت له: هل عرفت بذلك أحداً؟

قال: نعم، عرفت بعض من كان عرف بخروجي من عند المعيدة، وتوهموا
أنني قد ضللت، وهلك لتأخري عنهم، واشتغالي بالغشية التي [وجدتها، ولأنهم كانوا
يروني طول ذلك النهار-يوم الخميس- في أثر الغشية التي]^(٤٣) لقيتها من خوفي منه
عليه السلام، فوصيته أن لا يقول ذلك لأحد أبداً.

وعرضت عليه شيئاً، فقال: أنا مستغن عن الناس، وبخير كثير، فقامت أنا
وهو، فلما قام عني نفدت له غطاءً، وبات عندنا في المجلس على باب الدور التي هي
مسكني الآن بالحلة.

فقامت وكنت أنا وهو في الروشن^(٤٤) في خلوة فنزلت لأنام فسألت الله زيادة
كشف في المنام تلك الليلة أراه أنا، فرأيت كأن مولانا الصادق عليه السلام قد جاءني
بهديّة عظيمة، وهي عندي، وكأني ما أعرف قدرها، فاستيقظت وحمدت الله،
وصعدت الروشن لصلاة نافلة الليل، في تلك الليلة، وهي ليلة السبت ثامن عشرين

(٤٣) هذه الزيادة لم ترد في الأصل، ووردت في البحار والمستدرک .

(٤٤) في الأصل « الروشن »، والصحيح ما أثبتناه، وكذا ما سيأتي بعدها.

جهاذي الآخرة، فأصعد فتحة^(٤٥) الإبريق إلى عندي فددت يدي ولزمت عروته لأفرغ على كفي فأمسك ماسك فم الإبريق، وأداره عني، ومنعني من استعمال الماء في طهارة الصلاة، فقلت: لعل الماء نجس، فأراد الله أن يصونني عنه، فإنَّ الله جل جلاله عليَّ عوائد كثيرة، أحدها مثل هذا، وأعرفها، فناديت: إليَّ فتح، فقلت: من أين ملأت الإبريق؟ قال: من المسيبة، فقلت: هذا لعلَّه نجس، فاقلبه واشطفه، واملأ من الشط.

فمضى وقلبه، وأنا أسمع صوت الإبريق، وشطفه وملأه من الشط وجاء به، فلزمت عروته، وشرعت أقلب منه على كفي، فأمسك ماسك فم الإبريق وأداره عني، ومنعني منه، فعدت صبرت، ودعوت بدعوات، وعاودت الإبريق فجرى مثل ذلك، فعرفت أنَّ هذا منع لي من صلاة الليل في تلك الليلة، قلت في خواطري: لعلَّ الله يريد أن يجري عليَّ حكماً وابتلاءً غداً، ولا يريد أن أدعو الليلة في السلامة من ذلك، وجلست لا يخطر بقلي غير ذلك، فنمت وأنا جالس، وإذا برجل يقول لي: هذا - يعني عبدالمحسن - الذي جاء بالرسالة كان ينبغي أن تمشي بين يديه.

فاستيقظت، ووقع في خواطري أن قد قصرت في احترامه وإكرامه، فتبت إلى الله جلَّ جلاله، واعتمدت ما يعتمد النائب من مثل ذلك، وشرعت في الطهارة، فلم يمسك أحد الإبريق، وتركته على عادتي، فتطهرت وصليت ركعتين، فطلع الفجر فقضيت نافلة الليل، وفهمت أنني ماقت بحق هذا الرسالة.

فنزلت إلى الشيخ عبدالمحسن، وتلقيته وأكرمته، وأخذت له من خاصتي ستَّ دنانير، ومن غير خاصتي خمسة عشر ديناراً، ممَّا كنت أحكم فيه كمالي، وخلوت به في الروشن، وعرضت ذلك عليه فاعتذرت إليه، فامتنع قبول شيء أصلاً، وقال: إنَّ معي نحو مائة دينار، وما آخذ شيئاً، أعطه لمن هو فقير، وامتنع غاية الامتناع، فقلت له: إنَّ رسوله مثله عليه السلام^(٤٦)، يُعطى لأجل الإكرام لمن أرسله عليه السلام، لا لأجل فقره وغناه، فامتنع، فقلت: مبارك، أما الخمسة عشر ديناراً فهي من غير خاصتي، فلا

(٤٥) فتح: اسم غلامه [منه رحمه الله، كما في هامش البحار].

(٤٦) في الأصل: «صلى الله عليه وآله» والكلام عن المهدي - عجل الله تعالى فرجه الشريف - فثبتناه أنسب للمقام، وكذا ما بعده.

أكرهك على قبولها. وأما هذه الستة دنائير فهو من خاصّتي^(٤٧) ، ولا بُدَّ أن تقبلها منّي، وكاد أن يؤيسني من قبولها، فألزمته، فأخذها، وعاد تركها، فألزمته فأخذها، وتغديت أنا وهو، ومشيت بين يديه كما أمرت في المنام إلى ظاهر الدار، وأوصيته بالكتمان، والحمد لله ، وصلى الله على سيّد المرسلين محمد وآله الطاهرين.

ومن عجيب زيادة بيان: أنّني توجّهت في ذلك الأسبوع، يوم الإثنين الثلاثين من جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين وستّمائة، إلى مشهد الحسين عليه السلام لزيارة أول رجب، أنا وأخي الصالح محمد بن محمد بن محمد - ضاعف الله سعادته -، فحضر عندي سحر ليلة الثلاثاء أول رجب المبارك سنة إحدى وأربعين وستّمائة المقرئ محمد بن سويد في بغداد، وذكر ابتداءً من نفسه أنّه رأى ليلة السبت، ثامن عشر من جمادى الآخرة المقدّم ذكرها، وكأني في دار وقد جاء رسول إليك وقالوا: هو من عند الصاحب، قال محمد بن سويد: فظنّ بعض الجماعة أنّه من عند أستاذ الدار، قد جاء إليك برسالة، قال محمد بن سويد: وأنا عرفت أنّه من عند صاحب الزمان عليه السلام، قال: فغسل محمد بن سويد يديه وطهرهما، وقام إلى رسول مولانا المهديّ صلوات الله عليه، فوجده قد أحضر معه كتاباً من مولانا المهديّ صلوات الله عليه إلى عندي، وعلى الكتاب المذكور ثلاثة ختم، قال المقرئ محمد بن سويد: فتسلّمت الكتاب من رسول مولانا^(٤٨) ، المهديّ صلوات الله عليه بيديه المشطوفة، قال: وسلّمته إليك - يعني عني -.

قال: فكان أخي الصالح محمد بن محمد بن محمد الآوي - ضاعف الله سعادته - حاضراً، فقال: ما هذا؟ فقلت: هو يقول لك .

يقول علي بن موسى بن طاووس: فتعجّبت من أنّ هذا محمد بن سويد قد رأى المنام في الليلة التي حضر عندي فيها الرسول المذكور، وما كان عنده خبر من هذه الأمور، والحمد لله كما هو أهله، وسمعت ممّن لا أسميّه مواصلة بينه وبين مولانا صلوات الله عليه، لو تهياً ذكرها كانت عدّة كراريس، دالة على وجوده وحياته ومعجزاته صلوات الله عليه، وصلى الله على سيّد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين.

(٤٧) في الأصل: « من غير خاصّتي » ، وحذفنا « غير » للسياق.

(٤٨) في الأصل: « مولا » وما اثبتناه هو الصحيح.

انتهى قراءة هذا الكتاب عليّ ليلة الأربعاء، ثامن عشر ربيع الآخر، سنة
إحدى وستين وستمئة، والقاريء له ولدي محمد حفظه الله، وعلى القراءة ولدي،
وأخوه علي، وأربع أخواته، وبنت خالي.



الفهارس

(١)

فهرس أسامي المعصومين عليهم السلام

محمد النبي صلى الله عليه وآله وسلم :	جعفر بن محمد الصادق
٣٣٨ ، ٣٤٤ ، مرتان ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، مرتان ، ٣٥٣ مرتان	عليهما السلام = أبو عبد الله عليه السلام :
	٣٤٠ ، ٣٤٢ ثلاث مرات ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥١
علي بن أبي طالب أمير المؤمنين	الإمام الكاظم عليه السلام : ٣٣٩
عليه السلام : ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، أربع مرات ، ٣٤٩ ، ٣٥٠	
الحسين عليه السلام : ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣	المهدي = صاحب = صاحب الزمان =
زين العابدين عليه السلام : ٣٤٧	الحجة = صاحب الأمر = مولانا المهدي
الصادقين عليهما السلام : ٣٤٥	عجل الله تعالى فرجه الشريف : ٣٣٨ ، ٣٤٦
	خمس مرات ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ثلاث مرات
	٣٥١ ، ٣٥٣ ، خمس مرات .

(٢)

اسماء الاعلام

٣٤٦	ابن ادريس
٣٤١	أحمد بن الحسن بن علي
٣٤٤	أحمد بن نصر بن أبي طالب الحافظ ابن أبي الحسن
٣٥١، ٣٥٠	ابن طاووس
٣٤٢	ابن مسكان
٣٤٣	أبو بصير
٣٤١، ٣٤١	أبو جعفر الطوسي
٣٤٦، ٣٤٧ مرتان	أبو الحسن الخازن
٣٤٤	أبو ذهل عبيد بن عبد الغفار الصقلاني = العسقلاني
٣٥٠	أبو السرايا
٣٤٢	أبو سنان = ابن سنان
٣٤٥	أبو سهل محمد بن محمد بن الأشعث الأنصاري
٣٤٤	أبو طالب علي بن الحسين الحسيني
٣٤٥	أبو طلحة شريح بن عبد الكريم
٣٤٣	أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله بن علي ، المعروف بالواسطي
٣٤٥	أبو عروبة
٣٤٤	أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمداني
٣٤٥	أبو الفضل جعفر بن محمد
٣٤٠	أبو الفضل محمد بن أحمد بن سليم
٣٤٤	أبو محمد سليمان الزاهد
٣٥١	بني طاووس
٣٤٤	جابر بن عبد الله
٣٤٧	جبرئيل
٣٤٩	جمال محمد بن كتيلة

رسالة عدم مضايقة الفوائد	٣٥٧
حسن بن البقلي	٣٤٩
الحسن بن زياد الصيقل	٣٤٢
الحسين بن أبي الحسن بن خلف بن الكاشفري الملقب بالفضل	٣٤٤
الحسين بن سعيد	٣٤٢ ٣٤٣ مرتان
الحسين بن سعيد الأهوازي	٣٤١
حماد	٣٤٣
الغازن أبو الحسن	٣٤٦، مرتان
الخضر عليه السلام	٣٤٥
خلاص	٣٤٥
الشافعي	٣٤٣ مرتان
شعيب	٣٤٣
صفوان	٣٤٢
عبد الله بن علي الحلبي = عبيد الله	٣٤٠ مرتان
عبد الله الحلبي	٣٤٠
عبد المحسن	٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢
عطاء بن أبي رباح	٣٤٤
العلاء بن المسيب بن رافع	٣٤٤
علي	٣٥٤
علي بن جعفر	٣٣٩
علي بن حالة	٣٤١
علي بن عمر الحافظ الدارقطني	٣٤٤
علي بن موسى بن طاووس = علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاووس الحسيني	٣٣٨ ، ٣٤٤ ، ٣٤٨ ٣ مرات، ٣٥٣
عقار بن موسى الساباطي	٣٤١
عمرو بن سعيد المدائني	٣٤١
عيسى بن القاسم	٣٤٢
غندر	٣٤٥



Books.Rafed.net

٣٥٢	فتح
٣٤٢	فضالة
٣٤٤	القاسم بن معن
٣٤٥	قتادة
٣٤٩	محفوظ بن فراء
٣٥٣	محمد
٣٤٧	محمد بن أحمد بن العلقمي
٣٤٨	محمد بن أحمد العلقمي
٣٤٢	محمد بن سنان
٣٥٣ ثلاث مرّات	محمد بن سويد
٣٤٢	محمد بن سويد المقرئ
٣٥٣	محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري
٣٥٣	محمد بن علي بن محبوب
٣٣٨	محمد بن علي بن محبوب الأشعري القمي
٣٤١	محمد بن عمر
٣٤١	محمد بن كتيلة = جمال
٣٤٠	محمد بن محمد بن محمد
٣٤٩	محمد بن محمد بن محمد الآوي
٣٥٣	محمد بن محمد بن محمد القاضي الآوي
٣٥٣	مصدق بن صدقة
٣٤٨	منصور بن بهرام
٣٤١	منصور بن رامس
٣٤٥	المقرئ = محمد بن سويد
٣٤٤	النضر بن سويد



رسالة عدم مضايقة الفوائد ٣٥٩

(٣)

فهرس الكتب

الكتاب	الصفحة
كتاب الأصل للحلي	٣٤٠
كتاب الأمالي	
كتاب الأمالي للسيد أبي طالب علي بن الحسين الحسيني	٣٤٤
كتاب زاد العابدين	٣٤٤
كتاب زاد المسافر	٣٤٤
كتاب الصلاة	٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣
كتاب العروس	٣٤٥
كتاب قرب الإسناد	٣٣٨
كتاب المختصر من كتاب تخير الأحكام	٣٣٩
كتاب النقض على من أظهر الخلاف لاهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم	٣٤٣
كتاب نواذر المصنف	٣٤١

(٤)

فهرس الأماكن والبقاع والبلدان وغيرها

الامكنة	الصفحة
بغداد	٣٥٣
حصن بشير	٣٥٠
الجلّة	٣٤٩ مرتان، ٣٥١
رجب	٣٤٩ ، ٣٥٣
رجب المبارك	٣٥٣
الشط	٣٥٢
المحر	٣٥٠
المسيبة	٣٥٢
المعيدية	٣٥٠ ، ٣٥١

مسائل الفاضل المقداد وأجوبة الشهيد

الشيخ عباس الحسّون



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الشهادة عين الحياة ومنبع الخلود، جعلها الباعث للحياة في النفوس. فأينما كانت، كانت الحياة، وأينما حلت بعثت على الحركة والنمو، فيصير بها الميت حياً والساكن متحركاً، والثابت نامياً. فمثلها كمثل الروح إذا حلت في الجسد جعلته حياً تبعثه على التحرك والنمو، وإذا تركته تركته ميتاً. ويشهد بذلك قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون).

وكذلك العلم فإنه هو الآخر الباعث على الحياة، أينما يُجذب تُجذب معه الحياة، وأينما يُطرد تُطرد معه الحياة، فأينما كان كان التحرك والنمو، وأينما لم يكن لم يكن، فهو الآخر مثله كمثل الروح. ويشهد بذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام:
الناس موتى وأهل العلم أحياء

فإذا تلاقح العلم مع الشهادة واجتمعا في واحد كان له روحان وحياتان وباعثان على النمو والحركة، يمتاز عما سواه، ويسمو على ما حاذاه، ويشمخ على ما علاه. فالشهيد الأول هذا المقام السامي الذي جمع الروحين والباعثين على الحياة، الذي كسب لقب: الشهيد، وجعله مختصاً به لأنه شهيدٌ عالم وعالمٌ شهيد، وأسعده على ذلك استشهادُه في السبيل المصبوغ بالظلمة الحمراء: سبيل علي والحسين عليهما السلام. فحياته دروس ودروسه حياة، وبيانه البيان، وذكره الذكرى.

ثم إن رسالتنا - التي هي أسئلة المقداد وأجوبة الشهيد، هي الحاصل من عمل الروحين، نتجت من حياة علمية سامية - اتسمت بلون الشهادة لأنها أجوبة الشهيد وتفصيله. ويضيفها حسناً أنها أجوبة لأسئلة علّم آخر من أعلام الفقه والعلم: المقداد السيوري، الذي دلّت آثاره على وزنه وأعلمتنا قدر علمه، فهو الرائع في تنقيحه، والمبدع في تنقيحه الرائع وباقي آثاره.

عنوان الرسالة:

وقع اختلاف في عنوان هذه الرسالة والظاهر عدم وجود عنوان مشخّص لها ولا اسم خاصّ تعرف به. فعبر عنها الشيخ الطهراني في الذريعة تارة بـ «جوابات الفاضل المقداد»^(١) وعبر عنها أخرى بـ «جوابات المسائل المقدادية»^(٢) وعبر عنها الزركلي في الأعلام بـ «الأسئلة المقدادية»^(٣) وعبر عنها ثالث بـ «أجوبة المسائل المقدادية» والذي يستفاد من مقدمتها عنوان آخر وهو «مسائل الفاضل المقداد وأجوبة الشهيد» وهو الذي اخترته وجعلته عنواناً لها.

Books.Rafed.net

السائل والمسؤول:

السائل: هو الفقيه الفاضل والأصولي المحقق: جمال الدين أبو عبد الله المقداد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن محمد السيوري المعروف: بالفاضل المقداد المتوفى في النجف الأشرف سنة ٨٢٦. وكان له مدرسة تعرف بمدرسة المقداد السيوري، وهي إحدى مدارس النجف المشهورة في عصرها كما في كتاب ماضي النجف وحاضرها^(٤). وله مؤلفات كثيرة منها التنقيح الرائع وكز العرفان في الفقه. ومن مشايخه الشهيد الأول الآتي ذكره، وفخر المحققين - ابن العلامة الحلي - محمد بن الحسن ابن يوسف.

(١) الذريعة ٥: ٢١٢.

(٢) الذريعة ٥: ٢٣٤.

(٣) الأعلام ٧: ٢٧٢.

(٤) ماضي النجف وحاضرها ١: ١٢٥ مؤلفه جعفر بن الشيخ باقر آل محبوبة.

المسؤول: هو الشهيد السعيد شمس الدين ابو عبد الله محمد بن الشيخ جمال الدين مكّي بن شمس الدين محمد الدمشقي الجزيني، المولود سنة ٧٣٤ و المستشهد سنة ٧٨٦ في دمشق.

كان الشهيد رجلاً ودرس على أيدي الكثير من العلماء والأساطين، منهم فخر المحققين ابن العلامة الحلّي. ودرس الكثير، وهو استاذ كثير من العلماء منهم الفاضل المقداد المارذكروا ابنا الشهيد وبنته الفقيهة الفاضلة فاطمة المدعوة بست المشائخ وغيرهم.

وأما مؤلفاته فهي كثيرة منها: كتاب الذكرى والدروس والبيان واللمعة الدمشقية في الفقه.

هذه الرسالة:

ذكر هذه الرسالة خير الدين الزركلي في الأعلام - كما مرّ - في ضمن التعرّض لحياة الفاضل المقداد. وذكرها الآغا بزرك الطهراني في موضعين من الذريعة وقال في أحد الموضعين: (جوابات المسائل المقدادية: سبع وعشرون مسألة، سأها الفاضل ابن عبد الله السيوري من استاذ الشهيد، فكتب هو جواباتها أوله: «الحمد لله المحمود على أفضاله، والمشكور على نواله» ضمن مجموعة فيها بعض رسائل ابن فهد في الخزانة الرضوية كما في فهرسها).

النسخ المعتمدة:

اعتمدنا في ضبط وتخليص هذه الرسالة على نسختين مخطوطتين في مكتبة الإمام الرضا - عليه السلام - التابعة للروضة الرضوية المقدسة في مشهد.

النسخة الأولى: المرقمة ٦٥٣٧ الموجودة بضميمة كتاب اللوامع لابن فهد الحلّي، ذكر في آخرها أن سنة الفراغ من كتابتها هي: (١١٩٠)، النسخة جيدة لكنها رديئة الخط ورمزنا لها بـ «ق».

النسخة الثانية: المرقمة ٣٦٣٢ الموجودة بضميمة بعض رسائل ابن فهد الحلّي. تاريخ الفراغ من كتابتها هو سنة (١٢٩٢)، هي الأخرى نسخة جيدة وتمتاز عن

مسائل الفاضل المقداد وأجوبة الشهيد ٣٦٣
سابقها بجودة الخط ورمزناها بـ «ن» .

العمل في الرسالة :

نظراً إلى أنه لا ترجيح لاحدى النسختين اللتين اعتمدت عليهما على الأخرى، اعتمدت أسلوب التلفيق، فأخذ الراجح من كل منها وأجعله متنا وأشير إلى الآخر في الهامش اذا كان يوجب تغييراً في المعنى، وانتخب الصحيح من النسختين وأطرح الخطأ. حتى بدون إشارة، وأضيف بعض الكلمات أو الجمل التي يحتاجها الكلام مع وضعها بين معقوفتين والإشارة إليه وإلى وجه الإضافة في الهامش. ومن ثم تزين الهامش ببعض الإرجاعات والتوضيحات اللازمة، مضمناً عن الإطناب معتمداً الاختصار.

ومن ثم تقطيع المتن بالنقاط والفوارز وعلامات الاستفهام وتعيين رؤوس الأسطر في الموارد المعقولة. متجنباً للإسراف والتقتير في ذلك كله.

ما في الرسالة :

الرسالة عبارة عن سبعة وعشرين مسألة في مواضيع مختلفة، منها ما يطلب فيها السائل بيان الدليل بعد السؤال عن حكم المسألة، أو يبين فيها السائل آراء بعض العلماء وادلتها، فيكون الجواب هو بيان الحكم مقروناً بالدليل. ومنها ما يطلب فيها السائل حكم المسألة فقط فيكون الجواب بيان الحكم فقط. ثم المشاهد أن لسان هذه الرسالة هو اللسان المتداول في ذلك اليوم، لم يراعَ فيها منطق العرب الأصيل.

فهرست المطالب

- المسألة الأولى: في تعلق الخمس بما يملك بعقد الهبة.
- = الثانية: في النفقة على أموال المضاربة من بعضها.
- = الثالثة: فيمن أخرج بالطهارة حتى بقي مقدار الصلاة.
- = الرابعة: في حكم الماء الساقط فيه دم يعني عنه.

- = الخامسة: في الجلد المأخوذ من المخالف.
- = السادسة: فيما لو أخذ الظالم رهناً على أموال المضاربة.
- = السابعة: في شخص بيده عين وذكر أنها وديعة.
- = الثامنة: في المصبوغ او الطعام المأخوذ من الكافر.
- = التاسعة: في الفقاع.
- = العاشرة: في طهارة الخف بالأرض لو كانت رطبة.
- = الحادية عشر: في الحوض الصغير في غير الحمام له مادة.
- = الثانية عشر: في اتخاذ الميل للكحل وغيره من الفضّة.
- = الثالثة عشر: في التاجر الكافر غير الكتابي.
- = الرابعة عشر: في بيع الوكيل المفوض نسيّة.
- = المسألة الخامسة عشر: في الإستخارة.
- = السادسة عشر: في الشراء ممن في ماله خمس أو زكاة.
- = السابعة عشر: في القبلة وقبله البصرة.
- = الثامنة عشر: في الصلاة قبل دخول الوقت تقيّة.
- = التاسعة عشر: في أخذ الأجرة على الأذان.
- = العشرون: في تطهير الأرض الصقيلة.
- = الحادية والعشرون: في حكم ولد الزنا.
- = الثانية والعشرون: في طهارة آنية الخمر المنقلب خلا.
- = الثالثة والعشرون: فيمن ملك في وقت لا يتمكّن من قطع الطريق إلى

الحجّ.

- = الرابعة والعشرون: في ردّ الوصيّ للوصية لو لم يعلم بها.
- = الخامسة والعشرون: في إيراد المضارب المال عند الصراف.
- = السادسة والعشرون: في الوديعة.
- = السابعة والعشرون: فيما يخرج الودعيّ والمضارب على العروض.

[مسائل الفاضل المقداد وأجوبة الشهيد]

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم سهل يا كريم

الحمد لله المحمود على أفضاله، والمشكور على نواله، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله، وبعد فإن هذه المسائل الجليلة، والأجوبة الحسنة الجميلة، من مسائل المولى الجليل العالم الفاضل المحقق المدقق فريد دهره ووحيد عصره الشيخ الأعظم والمولى المعظم شرف الملة والحق والدين: أبو عبدالله المقداد بن السعيد المغفور جلال الدين عبدالله بن محمد بن حسين السيوري، عن علامة العلماء ورئيس الفضلاء، أنموذج المتقدمين، أفضل المتأخرين، وعلامة المجتهدين، السعيد الشهيد الشيخ شمس الملة والحق والدين محمد بن السعيد المرحوم شرف الدين المكي قدس الله روحه، وبأرفع الدرجات سرّه، ورفع في الملاء الأعلى ذكره، وحشره مع النبيين وفي زمرة الأئمة المعصومين، وهي:

المسألة الأولى: ما قوله - دام ظله وفضله - فيما يملك بعقد الهبة ^(١)، هل يجب فيه الخمس كما هو رأي أبي الصلاح ^(٢) أم لا؟

وعلى تقدير عدم الوجوب لو كان التاجر لا يملك شيئاً بعقد البيع بل بعقد الهبة ^(٣) في جميع أحواله، أو على المعاملات من غير عقد أصلاً، هل يجب عليه الخمس في صورتين أم لا؟

وعلى تقدير تملكه بعقد البيع لو وهب في السنة أو ضيّف أو أهدى مما فيه قصد القرية أولاً، فهل يجب عليه الخمس فيما يهب أو يتصدق به أو يهدي أو يضيّف مما يكون زائداً على مؤنة السنة له ولعِياله أم لا؟

وعلى تقدير عدم الوجوب لو وهب هذا التاجر الممتلك بعقد البيع ما أفاده

(١) في ق: الشبهة.

(٢) الكافي في الفقه: ١٧٠.

(٣) في ق: الشبهة.

رأس ماله في السنة جميعه، هل يجب عليه الخمس أم لا؟ افتنا مأجورا.

الجواب : قال دام ظله: يديم فواضل مولانا وفضائله، ويتقبل فرائضه ونوافله، الأصحاب معرضون عن هذا القول مع قيام الدليل على قوته، لدخوله في مسمى الغنيمة، واتباعهم أولى، تمسكا بالأصل وما عليه المعظم.

والمراد بمحل النزاع: المملوك بهبة غيرمعتاض عنها، أما الهبة المعوض عنها فهي كالبيع قطعاً، ولو أن التاجر فعل ذلك لم يسقط عنه الخمس. والمعاملات هنا بحكم البيع.

وأما هبة البيع في أثناء السنة والضيافة غير المعتادة وشبه ذلك فهو يخرج عن العهدة، لأنه المعتبر في الإنفاق: عدم الإسراف والإقتار، فالمسرف يحسب عليه والمقتّر يحسب له، وأما الضيافة المعتادة فهي تغتفرها.

المسألة الثانية : ما قوله - دام فضله - في شخص بيده مال على وجه المضاربة لعدة أشخاص، وله عليه نفقة على الوجه المقرر شرعاً وعرفاً، لو أنفق من أحد الأموال المتعددة على نية المحاسبة والمقاصة، أو من ماله بالنية المذكورة، هل له المحاسبة وتوزيع ذلك المخرج في النفقة فيما بعد وأخذ القسط من كل مال على حدة أم لا؟

وهل لو كان بيد العامل مال آخر على سبيل البضاعة لشخص غير رب المضاربة أولاً، وشرط على العامل توزيع النفقة على مجموع ما بيده، هل يلزم الشرط وتكون النفقة على الجميع ويلزم مال البضاعة قسط؟ أو يلزم الشرط ويكون قسطه على العامل؟ أو لا يلزم الشرط وتكون النفقة مختصة بمال المضاربة؟

ولو^(٤) لم يكن الشرط حاصلًا هل يلزم مال البضاعة قسطه، أم على تقدير لزوم قسطه^(٥) هل يكون على العامل أوفي المال نفسه؟ افتنا مأجورا.

الجواب : نعم له الإنفاق من ماله بنية الرجوع، وأما من بعض الأموال فلا يجوز إلا مع تعذر الإنفاق من المال الآخر، ولو تعذر فأنفق بنية البسط جاز، والمحكم^(٦) في ذلك العرف.

(٤) في ق: لو.

(٥) في ق: وقسطه.

(٦) في ق، ن: الحكم.

وأما البضاعة فلاحظ لها من الإنفاق إلّا باذن المالك، فإن أذن وزع وآلا يقبلها على العامل تنزيلاً لها منزلة ماله، فانه لو كان له مال غير مال المضاربة بسط على الجميع، ولا فرق بين اشتراط أرباب مال المضاربة التوزيع أو بين السكوت عن ذلك، هذا في نفقة العامل^(٧).

وأما النفقة على المال، فالأخوذ من البضاعة ما يخصها من النفقة عليها، شرط على المالك ذلك أولاً، فظنته للعرف.

المسألة الثالثة منها: ما قوله في شخص آخر الطهارة في أول الوقت متعمداً حتى بقي من الوقت مقدار الصلاة لا غير، هل له استباحتها بالتيمم لو كان الطهور الاختياري حاضراً، نظراً إلى ضيق الوقت، وقد ذكر شيخنا في التحرير ما يفيد هذا المعنى^(٨)، أم ليس له أن يستباحها إلّا بالطهور المائي، نظراً إلى تعمده الإخلال، وحينئذ يجب عليه القضاء؟.

وهل لو كان على بدنه نجاسة والحال هذه يباح له التيمم وتصح^(٩) صلاته وتبرأ ذمته أم لا؟.

وهل لو كان في البدن قرح أو جرح لا يرقى أو رقى أو خيف من استعمال الماء وعلى المكلف غسل، هل يجوز معه التيمم أم يستعمل الجبائر ويمسح عليها؟

ولو^(١٠) كان البدن كله نجساً وليس هناك ماء للتطهير، هل يباح التيمم مع نجاسة أعضائه أم تسقط الصلاة أو^(١١) حصل ما يطهر البعض، بحيث يكفي لغسل أعضاء الوضوء وللوضوء، أو يخفف به النجاسة عن باقي البدن ويستباح بالتيمم؟

الجواب: إذا بقي من الوقت قدر الطهارة بالماء وركعة تطهر بالماء قطعاً، وإن قصر عن ذلك وبالتيمم يبقى ذلك تيمم وصلّى، فإن كان ذلك التأخير بغير تفريطه فلا قضاء عليه، وإن فرط في ذلك، والذي اختاره الشيخ الأفضل في التذكرة^(١٢) أنه

(٧) في ق: الحامل.

(٨) التحرير ١: ٢١.

(٩) في ق، ن: تصح، وما اثبتناه أنسب.

(١٠) في ق: أو.

(١١) في ن: لو.

(١٢) التذكرة ١: ٦٠.

يقضي، لأنه سبب ضياع الصلاة، وحكمه حكم من أراق الماء في الوقت وعلى بدنه نجاسة وتعذر عليه التطهر بالماء وإزالتها، صح تيممه وصلاته.

وأما الجرح والقرح فإن أمكن غسل ماعده والمسح عليه وجب، وإن تعذر المسح عليه فالمروي في الجرح أنه يغسل ماعده ويتركه^(١٣)، ولو وضع عليه خرقة ومسح كان حسناً.

ومجوز التيمم مع نجاسة البدن وتعذر الإزالة إذا كان العضو والتراب يابس، ولو كان أحدهما رطباً فهو فاقد للطهور، والأجود فيه القضاء.

وأما المتردد فيه بين الوضوء مع غسل أعضائه أو إزالة النجاسة عن معظم البدن ثم التيمم، فالأقرب ترجح الأول إن تغير بالوضوء^(١٤)، والنجاسة باقية في الموضعين. أما لو كان يكفي غسل جميع النجاسة فإنه يقدمها قطعاً على الوضوء.

المسألة الرابعة: ما قوله في قطرة الدم لو وضعت على سطح مستو صلب لم يبلغ مقدار درهم، ف وقعت في مائع وأصاب ذلك المائع البدن بمقدار نيف على سعة الدرهم، هل يعفى عنه في الصلاة أم لا؟ سواء كان متغيراً بها أولاً؟.

ولو كان الدم على البدن أو الثوب بحيث لا يبلغ الدرهم فحت^(١٥) أو معك بحيث زالت العين، هل تصح الصلاة والحال هذه أو يختص الحكم هنا بشخصه؟ [ولو كان الدم في غير الثوب]^(١٦) ككيس أو منديل، هل تصح الصلاة أم لا؟

الجواب: لا يعفى عن هذا لأنه صار نجساً وخرج عن اسم الدم سواء تغير أم لا على المذهب الأصح لم يخالف فيه إلا ابن أبي عقيل - رحمه الله -^(١٧). وإباحة الدم فلا تخرج عن العفو قطعاً.

وحكم المحمول في العفو حكم الثوب بغير إشكال. أما لوزاد في المحمول عن الدرهم فظاهر الرواية - وبه قطع المحقق صاحب المعبر نور الله قبره ورفع في الملاء الأعلى

(١٣) الوسائل ب ٣٩ من أبواب الوضوء.

(١٤) كذا في ق، وفي ن: ان يتغير بالوضوء، ولم اهتد الى منشأها.

(١٥) في ق: فحكه به.

(١٦) ليس في ق، ن واثبتناه لاستقامة المعنى.

(١٧) نقله عنه في المختلف: ٢.

ذكره - أنه عفو^(١٨) ، وقطع الفاضل بأنّ العفو إنما هو عن الملابس^(١٩) ، والأول أحسن لشمول الرواية.

المسألة الخامسة : ما قوله في الجلد المأخوذ من المخالف، هل يحكم بطهارته أم لا؟ مع أنّ فقهاءنا قد حكموا بنجاسة ما يؤخذ ممن يستحل جلد الميتة بالدباغ. والشافعية تقول بطهارته إلّا الكلب والخنزير، والحنفية إلّا الخنزير، والمالكية بطهارته ظاهراً لا باطناً، كما حكى ذلك شيخنا الطوسي في مسائل خلافه^(٢٠). والحنابلة وإن لم يحكموا بطهارته لكنهم قد ذكروا أنّهم مجتمعون^(٢١) ، وذلك يمنع من طهارة ما يذبحونه. والطوائف من أهل السنة اليوم محصورون في هذه الأربعة، فما الوجه في الحكم بطهارته؟ أفنتا في ذلك مبينا للوجه على ما يظهر لمولاي، ذاكرًا للحجّة على ذلك.

الجواب : الذي ظهر للعبد الحكم بطهارة الجلد المأخوذ من المسلمين، ومن سوق الإسلام وإن لم يعلم كون المأخوذ منه مسلماً إذا لم يعلم أنّه يستحل الميتة بالدبغ، عملاً بالظاهر الغالب من وقوع الذكاة، وبالأخذ باليسير ودفع الحرج المنفي، وينبّه عليه ما رواه الشيخ في التهذيب عن إسحاق بن عمار، عن العبد الصالح - عليه السلام -: «قلت: فإن كان فيها غير أهل الإسلام، قال: إن كان الغالب عليها المسلمين فلا بأس»^(٢٢).

وروى الشيخ البزنطي في جامعه عن الرضا - عليه السلام - «قال: سألته عن الخفاف نأتي السوق فنشري الخف لاندري أذكي هو أم لا، ما يقول في الصلاة فيه أ يصلّي فيه؟ قال: نعم، أنا اشتري الخف من السوق ويصح ما صلى فيه، وليس عليكم المسألة»^(٢٣).

وعن، البزنطي «قال: سألته عن الرجل يأتي السوق فيشتري جبة فرو لا يدري أذكية أم لا، أ يصلّي فيها؟ قال: نعم، ليس عليكم المسألة، إنّ أبا جعفر عليه السلام

(١٨) المعتبر ١: ٤٤٣.

(١٩) المنتهى ١: ١٨٤.

(٢٠) الخلاف ١: ٦.

(٢١) المغني لابن قدامة ١: ٨٤، ٨٧.

(٢٢) التهذيب ٢: ٣٦٨/١٥٣٢ الوسائل ب ٥٠ من أبواب النجاسات ح ٥.

(٢٣) التهذيب ٢: ٣٧١/١٥٤٥، قرب الإسناد: ١٧٠، الوسائل ب ٥٠ من أبواب النجاسات ح ٦.

كان يقول: إنَّ الخوارج ضَيِّقُوا على أنفسهم لجهالتهم أنَّ الدين أوسع عليهم من ذلك» ^(٢٤) ، وقد بسطت المسألة في الذكرى ^(٢٥) ومثله رواية الصدوق إبي جعفر بن بابويه في كتابه الكبير ^(٢٦) وهؤلاء أئمة المذهب.

وأما إذا علم أنه يستحل، فإن أخبر بكونه ميتة اجتنبت، وإن أخبر بالذكاة فالأقرب القبول عملاً بصحة إخبار المسلمين، فإنَّ الأغلب الذكاة. وإن لم يخبر بشيء فالظاهر أيضاً الحمل على الذكاة عملاً بالأغلب وبما تلوناه من الأخبار الشاملة لصورة النزاع، وبإزائها أخبار لا تقاومها في الشهرة ^(٢٧) ، ويمكن تأويلها بالحمل على استحباب الإجتنب إذا علم الاستحلال بالدبغ.

ولم نقف على من أفتى بالمنع من ذلك غير بعض متأخري الأصحاب ^(٢٨). ويرد عليه أنَّ الأربعة مجمعون على استحلال ذبيحة أهل الكتاب، وأكثرهم لا يراعي شرائط الذبيحة، مع أنَّ أحدَنا لم يوجب الإجتنب لكان هذا الاحتمال، وهذا أقوى من الاستحلال بالدبغ لأنه أكثر وجوداً.

المسألة السادسة: ما قوله ^(٢٩) - دام ظله - في رجل بيده عروض للتجارة مضاربة لأقوام متعددين، وطلب طالب منه مالاً على سبيل القهر والمغالبة، فامتنع العامل من تسليمه لعدمه في الحال، فطلب الظالم منه رهناً على ذلك وعيّن الرهن من نوع بعينه ولم يوجد عنده، هل له استعارة الرهن المطلوب منه ويكون مضموناً من صلب تلك الأموال، مع أنَّ الأصلح ذلك ، أم يكون مضموناً على العامل؟.

وهل لو عيّن الظالم رهناً وكان موجوداً في بعض تلك العروض دون بعض، ولم يقبل الظالم إلاً بذلك الرهن عن الجميع وأخذه منه، هل يكون مضموناً على الجميع أم لا؟

وهل لو طلب الظالم رهناً معيناً، وبيد العامل من ذلك النوع عروض تتزايد

(٢٤) التهذيب ٢: ٣٦٨ / ١٥٢٩، الوسائل ب ٥٠ من أبواب النجاسات ح ٣.

(٢٥) الذكرى: ١٦.

(٢٦) الفقيه ١: ١٦٧ / ٧٨٧، الوسائل ب ٥٠ من أبواب النجاسات ح ٣.

(٢٧) الوسائل ب ٥٠ من أبواب النجاسات.

(٢٨) المنتهى: ٢٢٦، التذكرة ١: ٩٤، التحرير ١: ٣٠.

(٢٩) ليس في ق.

قيمة بعضها عن بعض، فإن اتفقت في النوعية فأخذ العامل الأدون قيمة فجعله رهناً محافظة على المصلحة والأعلى^(٣٠)، قيمة هل يكون مضموناً على تلك العروض في أموال أربابها أم لا؟.

الجواب: إذا كان العامل مفوضاً وظن^(٣١) المصلحة فكل ذلك جائز. وبعض فكاكه أو قسمه على الأموال بالخصص، وكذا العدول إلى ما يراه أصلح لكونه أدون قيمة، والضمان على أرباب الأموال إذا كانوا عالمين في ابتداء المضاربة بحدوث مثل هذه الأمور.

وبالجملة مراعاة الأصلح في ذلك، ولا ضمان عليه إلا أن يكون أربابه غير عالمين بالأحوال^(٣٢) ولم يفوضوا إليه نظر المصلحة، فهنا يجب مراجعة الحاكم عند فجأة هذه المصلحة، ولو تعذر^(٣٣) وصانع عن الجميع بنية الرجوع فليس ببعيد جوازه، لأنه من باب التعاون على البر.

المسألة السابعة: ما قوله - دام ظله - في شخص بيده عين وذكر أنها وديعة يبيعها مالکها، أو مضاربة بيده للبيع وانفق وكيل صاحبها في البيع، وعلم بشاهد الحال عدم كذبه في الإخبار، هل يصح الشراء^(٣٤) منه وتملك العين ولم تكن مضمونة أم لا؟. وهل لو مستها شخص أو بعضها أو استند إليها والحال هذه يكون ضامناً لها ويجب تسليمها إلى مالکها أم لا؟ وكذا العبد الذي يرى في السوق يبيع ويشترى ويعلم بشاهد الحال أنه مأذون، هل يفتقر في معاملته إلى البينة أم يكفي شاهد الحال؟.

الجواب: لا ضمان ظاهراً في أمثال ذلك ولا إثم فيه، ويقبل قول ذي اليد في ذلك كله، ويكفي شاهد الحال والشياع في إذن السيد بعبدته في التصرف، وتباح معاملته بذلك ولا ضمان.

المسألة الثامنة: ما قوله - دام ظله - فيما يوجد في يد كافر مماليس بمائع، من ثوب مما هو مصبوغ، أو الطعام مما هو مصنوع، يحكم بطهارته أم لا؟.

(٣٠) في ق: الأعلى.

(٣١) في ق، ن: فظن.

(٣٢) في ق، ن: بالأموال.

(٣٣) يعني: مراجعة الحاكم.

(٣٤) في ق: والتبرء.

وهل المراد بالآنية: الجديدة أم يحكم بطهارتها ولو كانت مستعملة - كما ذكره الشيخ في القواعد- ^(٣٥) لكن استعمالها لا ينفك عن المباشرة برطوبة غالباً فيكون بقول ^(٣٦) ما لم يعلم مباشرتهم لها برطوبة، وهل الشرط العلم بعدم الملاقاة برطوبة أو عدم العلم بالملاقاة ؟

الجواب : كل ما يوجد في يد الكافر أو غيره هو طاهر إذا لم تعلم نجاسته، سواء كان مائعاً أو جامداً، وكذا المصبوغ وغيره إلا أن يعلم نجاسته، سواء كان ^(٣٧) الكافر صبغه ^(٣٨) وكذا الطعام المصنوع، ولا فرق بين الإناء المستعمل وغيره، والمانع علم الملاقاة، فيكفي في الاستعمال عدم العلم، ولا شرط المستعمل العلم ^(٣٩) بالعدم.

المسألة التاسعة : ما قوله فيما أجمع عليه علماؤنا من تحريم الفقاع ونجاسته؟ ولا شك أن التصديق مسبق بتصوير المحكوم عليه، فما المراد بالفقاع المحكوم بتحريمه ونجاسته، هل هو ما يسمى فقاعاً فيما بين الناس؟ وحينئذ يلزم تحريم الأقسمة فقد ذكر أن أجزاءها قريبة من أجزائه، لكنه قد نقل عنكم حلها، إذا لم يرد التحريم فتكون مباحة، أم هو مركب خاص له أجزاء خاصة، فينبغي أن يكون مضبوطاً ليعلم حتى يصح الحكم بتحريمها ونجاستها؟

الجواب : الظاهر أن الفقاع كان قديماً يتخذ من الشعير غالباً ويصنع حتى تحصل له النشيش والغليان ^(٤٠) ، وكأنه الآن يتخذ من الزبيب أيضاً، ويحصل فيه هاتان الخاصيتان أيضاً. والفرق بينه وبين المسمى بالأقسمة إنما هو بحسب الزمان، فإنه في ابتدائه قبل حصول الخاصيتين يسمى قسماً، فإن استفاد الخاصيتين بطول الزمان يسمى فقاعاً، والله أعلم.

المسألة العاشرة : ما قوله فيما اجتمع عليه من طهارة باطن الخف والقدم بالأرض، أنه لو كانت الأرض رطبة هل تكون مطهرة أم لا؟ يحتمل التطهير للعموم،

(٣٥) في ق: عدته. القواعد ١: ٩.

(٣٦) كذا في النسختين. وقد يراد به: بحكم.

(٣٧) توجد في ق، ن: مائعاً، وقد حذفناها.

(٣٨) ليس في ق: أو غيره.

(٣٩) في النسختين: عدم العلم، وما أثبتناه هو الصحيح.

(٤٠) في ق، ن: الفقران، ولم أجد له معناً محضاً.

مسائل الفاضل المقداد وأجوبة الشهيد ٣٧٣

ويحتمل العدم، لأنه في أول آيات ملاقاتها تنجس بالملاقي فلا يكون لها قوة التطهير لغيرها.

وهل القبقاب حكمه حكم الخف أم لا؟ وهل حافات النعل والخف التي لم تلاقي الأرض بسطحها مع زوال العين تكون نجسة أم لا؟ .
وهل المراد بالأرض: البسيط الصرف أم يكفي لو كانت مطبقة أو مخصصة أو سقفاً أو غير ذلك .

وهل ظهر^(٤١) الحصر الغير^(٤٢) الملاقي للشمس، اليابس بها أو باطن الجدار اليابس بها طاهر أم لا؟ .

وهل عرق الشارب ماءً أنجساً طاهر أم لا؟ .

وهل لو اجتمع هواء صلب مع شمس ضعيفة غلب ظنا أو يُيقن أن المنشف هو الهواء يحكم بالطهارة أم لا؟

الجواب : لا ريب في تطهير الأرض الرطبة كاليابسة، والإيراد مندفع لدفع الحرج^(٤٣) ، وللزوم مثله في الماء المصبوب على الإناء والثوب، مع أن الاتفاق على طهارتهما.

والمسمى بالقبقاب نعل أيضاً. وما لا تلاقية الأرض من الجوانب لا يطهر بها. ولا فرق بين الأرض والحجر والآجر والجص والنورة وغيره، ذلك إذا صارت متحجرة.

وأما الحصر والبارية فالظاهر أنه لا يطهر إلا ما أشرقت عليه الشمس، وسمعنا من شيخنا عميد الدين - رفع الله مكانه ومكانته - طهارة الظاهر والباطن لصدق مسمى الحصر والبارية، وكذا الكلام في باطن الجدار ولا عبرة بانقهار الشمس بالريح إذا علم أن الشمس صادفت رطوبة في آخر الأمر فجففتها.

المسألة الحادية عشرة: ما قوله في الحوض الصغير في غير الحمام لو كانت له مادة من الجاري أو الكثير، هل يكون طاهراً مع ملاقة النجاسة غير المغيرة أم الحكم مختص

(٤١) في ن: طهر.

(٤٢) في ن: غير.

(٤٣) في ق: الجرح.

بالحمام؟ ثم لو كانت المادة لاحقة به من أسفله هل يكفي ذلك أم لا؟
وهل بنفس ملاقة المادة للحوض يحكم بطهارته أوتعتبر أغليبتها فيه؟ وكذا
ماء الغيث المطهر، هل له حد أو أي قطرة وقعت كفت؟

الجواب: لا فرق بين الحمام وغيره هنا، وإنما يظهر الفرق لوقلنا بأن الحمام
لا يشترط في مادته الكرية، أما على القول بالإشتراط فلا فرق البتة. ولا فرق بين النابع
من أسفله أو الجاري من أعلاه مع [كون] ^(٤٤) المادة كراً. وأما الأغلبية فالأحوط
اعتبارها فيه وفي الغيث أيضاً.

المسألة الثانية عشرة: ما قوله فيما يتخذ من الفضة ميلاً للكحل، وغلاًفاً للتعاويز،
وحلقاً للتم شعر الرأس، وغير ذلك بما لا يسمّى لباساً ولا آنية، هل هو حرام فتبطل
الصلاة مع لبسه أم لا؟

وهل يحرم بيع ما يستعمل من آلات الركوب كالسرج واللجام والركاب
مربكاً ^(٤٥) بالذهب أم لا؟

الجواب: كل ذلك جائز لا تحريم فيه لعدم مسمى الآنية، لما صح أن النبي
صلى الله عليه وآله كان في قصعته حلقة من فضة، واتخذ أيضاً أنفاً من فضة عرفجة بن
سعد واسرفاً اتخذ من ذهب بإذن النبي. وكان للكاهن عليه السلام مرآة عليها
فضة. ^(٤٦) وقال الصادق عليه السلام: كان نعل سيف رسول الله فضة، وفيه حلق من
فضة. ^(٤٧)

وأما المركب واللجام والمركب المحلى بالفضة فجائز. أما الذهب فالظاهر المنع،
وقد أوردت خبرين في تحلية السيف والمصاحف بالذهب وأنه جائز في كتاب
الذكرى ^(٤٨).

المسألة الثالثة عشرة: ما قوله في غير الكتابي إذا وجدناه تاجراً في بلد إسلامي،
هل يحل ماله أم لا؟ وكذا الكتابي الذي لم يؤدّ جزية، كالفرنجي المعلوم أو المظنون

(٤٤) ليس في النسختين واضفناه لاستقامة العبارة.

(٤٥) قال في الصحاح: ربكت الشيء أربكه ربكاً: خلطته (الصحاح ٤: ١٥٨٦).

(٤٦) الكافي ٦: ٢٦٧/٢، التهذيب ٩: ٣٩٠/٩١، المحاسن ٨٢: ٥٨٢ الوسائل ب ٦٥ من أبواب النجاسات ح ١.

(٤٧) الكافي ٦: ٤٧٥/٤ الوسائل ب ٦٤ من أبواب أحكام الملابس ح ٢.

(٤٨) الكافي ٦: ٤٧٥/٥، الذكرى ١٨، الوسائل ب ٦٤ أبواب أحكام الملابس ح ١ و ٣.

حربيته وتقلبه في غير بلد الإسلام، هل يحل ماله أم لا؟
وهل أخذ الجائر الجزية وأمانه ينزل منزلة العادل أم لا؟ ثم لو تجرأ متجرئ
على كافر معصوم المال أو من يعتقد ما يوجب الكفر آخره وهو مسلم الآن، وأخذ من
ماله شيئاً، هل هو حق لله، هو الطالب به في الآخرة أو هو حق للمأخوذ منه فيوصل إليه
عوضه آخرة، أي ما إذا لم يصل إليه دنيا. الذي يظهر للعبد: الثاني^(٤٩)، لاستقرار
ملك المأخوذ منه، فهو من قبيل الآلام، فما عند مولاي فيه؟

الجواب: لا ريب في حرمة مال حربي دخل بأمان الى بلد الإسلام وإن كان
المؤمن سلطاناً متقلباً، لأنه شبهة، ويثبت في الذمة ماله^(٥٠) ومال الذمي وكل كافر
حرام المال، ويكون المطالب به يوم القيامة ذلك المأخوذ منه، وإن كان مستحقاً للخلود
في النار، ولا يزال بذلك حق الله تعالى من تعدي الحدود.

المسألة الرابعة عشرة: ما قوله في وكيل مفوض في وكالته في جميع أموال الموكل
عموماً، هل يملك البيع نسية أم لا؟ وكذا لو ابتاع كذلك أو أودع أو ضارب أو باع من
نفسه؟

الجواب: إن تحقق العموم فله فعل كل ما فيه صلاح.

المسألة الخامسة عشرة: ما قوله - دام فخره - في الإستخارة بالمصحف، هل رواية
الحروف عن جعفر بن محمد عليهما السلام ثابتة أم لا؟ وما كيفية روايتها؟ وهل وقف
مولاي على كيفية أخرى لإستخارة المصحف أم لا؟

الجواب: لم يقف العبد على استنادها فيما أحسّه، ولكنه مشهور في المصحف،
والكيفية أن يقرأ الحمد ثلاثاً والإخلاص ويقول: - اللهم إني توكلت عليك وتفاءلت
بكتابك فارني ما هو المكنون في شرك المكنون في غيبك ثلاثاً. وليكن عاقبة ما
تستخيره خيراً، ويأخذ أول حرف من سابع سطر، ولا يفرح ولا يحزن، ثم ذكر
الحروف على ما هو مشهور^(٥١).

وقد روى اليسع القمي: «قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أريد الشيء

(٤٩) يعني القول الثاني، أي أنه حق للمأخوذ منه.

(٥٠) أي: مال الحربي.

(٥١) وجدت ما يقرب من هذا في المستدرك ١: ٤٥٣.

فاستخير الله فيه فلا يوفق فيه الرأي أفعله أو أدعه، فقال: انظر اذا قت الى الصلاة فإن الشيطان أبعد ما يكون من الإنسان اذا قام الى الصلاة أي شيء وقع في قلبك فخذ به، وافتح المصحف وانظر أول ورقة ماترى وخذ به إن شاء الله تعالى»^(٥٢).

والظاهر أنهما صورتان، وهذا الحديث مسند وقد ضمنه^(٥٣) الشيخ الجليل نجيب الدين يحيى بن سعيد - رضي الله عنه - في جامعه^(٥٤).

المسألة السادسة عشرة: ما قوله فيمن يقرأ في ماله خمسا أو زكاة ولم يخرجهما. أو علم ذلك منه، هل يصح الشراء منه والبيع منه، وأخذ الثمن من ذلك المال، ويكون الحق الواجب مضمونا على ذلك الذي وجب عليه الخمس والزكاة، أم لا يصح الشراء منه حتى يضمن؟ وكذا لو أضاف وأهدى، هل يصح قبوله، والأكل من طعامه أم لا؟

وهل وجوب إخراج الخمس مضيق؟ الذي يظهر من كلام شيخنا في القواعد عدمه^(٥٥)، أعني بذلك حق الإنسان (لاحقه)^(٥٦) - عليه السلام - فإن [كان]^(٥٧) الحق ذلك، هل يصح البيع والشراء والأكل وقبول الهدية من مال من لم يخرج الخمس، ولولم^(٥٨) تضمنه بناء على أن يخرج وهو موسع أم لا؟

وهل فرق في كل ذلك كله بين من لا يعتد الوجوب وبين غيره أم لا؟

الجواب: أما الخمس فلا يمنع من مال من لم يخرج الخمس، سواء اعتقد وجوبه أم لا. وقد نصّ الأصحاب أنه لا خمس فيما ينتقل الى الإنسان ممن لا يخمس ماله. وأما الزكاة فإن علم ببذل النصاب وصورته في الذمة لا بأس بذلك أيضاً. وإن علم بقاء عين النصاب فاجتنبه أولى.

وأما توسعة إخراج الخمس فكما أفاده شيخنا - آجره الله تعالى - ونقله جماعة من

(٥٢) التهذيب ٣: ٣١٠/٩٦٠، الوسائل ب ٦ من أبواب صلاة الاستخارة ح ١.

(٥٣) في ن: ضمه.

(٥٤) الجامع للشرائع: ١١٥.

(٥٥) القواعد ١: ٦٢.

(٥٦) في ن: المحق.

(٥٧) أضفناه ليستقيم المعنى.

(٥٨) يحتمل: أن (لم) زائدة.

مسائل الفاضل المقداد وأجوبة الشهيد ٣٧٧
الأصحاب. والأولى تضيّق مستحقّ الأصناف لا غير.

المسألة السابعة عشرة: ما قوله فيما ذكره الفقهاء من التعويل على قبلة البلد مع عدم علم الخطأ . وقبلة البصرة غربية و جامعها ايضا كذلك ، ولا شك أنّ البصرة من العراق، ولكن قد ذكر أنّ علياً عليه السلام صلى في مسجدّها، ولم ينقل إنكاراً منه في ذلك ، ولو أنكر لا شتر ذلك ونقله النقلة. هذا إذا كان وضع المسجد في زمانه عليه السلام على ما هو الآن، وإن لم يكن على وضعه الآن حتى غير الى هذا الموضع لكان قد اشتهر أيضاً ذلك التغير، وما نقل، فأحد الأمرين لازم اما اشتهار التنكير أو اشتهار تغيرها فما قوله في ذلك ؟

وهل يعمل في هذه الصورة على قبلتها الآن أم على الأمارات العراقية؟ .
الجواب : لا ريب أنّ قبلة البصرة تتيامن عن قبلة الكوفة لاختلافهما في العرض اختلافًا بيّنًا. واسم العراق وإن شملها لكن هذه العلامات على سبيل التقريب والتسهيل، وفيها إشارة الى أنّ القبلة هي الجهة المتسعة جداً، فإنّ خراسان والكوفة شديد تباعدهما وقد حكم باتحاد قبلتهما، فالمراد به أنّ امتداد الجهة لا في نفس الخط الذي يقف عليه المصلي، وما أفاده - أدام الله فوائده واسبغ عوائده - من السؤال (وأراد اذا قيل بمساواتهما في الجهة قبلة الكوفة وفي نفس موقف المصلي والخط الخارج منه الى الكعبة فلا. وقد أحسن الجدل السعيد لمولانا العلامة ركن الدين في شرح المختصر بيان الجهة و كيفية توجه المصلي بيانا حسنا قدّس الله لطيفه وزاد تشريفه)^(٥٩) .

المسألة الثامنة عشرة: ما قوله في الواحد منّا، هل تجوز له الصلاة قبل دخول الوقت تقيّةً كما في المغرب، ويكون ذلك مبرئاً للذمة ولا تجب الإعادة أم لا؟
وهل تجوز التقيّة في شرب الفقاع أم لا؟ فالضابط فيما تجوز التقيّة فيه هل هو ما عدا قتل المسلم غير المستحق، أم هناك شيء آخر لا تجوز التقيّة فيه؟
وهل لو صلى الجمعة معهم تقيّة تجزئه عن الظهر أم لا؟

(٥٩) في النسختين هكذا: وأراد إذا بمساواتها في الجهة فلا وقد أحسن الجدل السعيد لمولانا العلامة الى قبلة الكوفة وفي نفس موقف المصلي والخط الخارج منه الى الكعبة. أما ما قيل بالمساواة في الجهة فلا، وقد أحسن....

الجواب : أما تقديم ^(٦٠) الصلاة على وقتها تقيّة فلا أعلم به قائلًا متًا، مع أنهم جوزوا الإفطار قبل الوقت تقيّة.

وأما شرب الفقاع فجائز لها ^(٦١) . وقد روي لا تقيّة في شرب المسكر، والمسح على الخُفين ^(٦٢) .

وضابط التقيّة بحسب الإقدام والإحجام ماتظن فيه توجه الضرر إلّا القتل. وفي الجراح قولان. وأما إظهار كلام الكفر فيجوز تركها. ولا ريب في جواز اتخاذ صورة الصلاة تقيّة بل وجوبها، ولا يلزم من ذلك الإجزاء.

المسألة التاسعة عشرة : ما قوله في أخذ الأجرة على الأذان في المشاهد المشرفة مع تعيين الأخذ للأذان أو مع عدم تعيينه؟

وهل يجوز إعطاؤه من النذر أم لا؟ وعلى تقدير جوازه، هل يجوز من غير إذن حاكم الشرع أم لا؟ وكذا هل يجوز التناول من مال نذور المشاهد لمفت أو مدرس أو محدث أو قارئ للقرآن بتلك المشاهد أم لا؟

وهل يجوز استعمال آلات المشاهد كحصروبارية وقنديل في مدرسة أو رباط قريب من المشهد لكنه خارج عن حدوده، وإن دخل في سوربلده أم لا؟ وكذا هل تجوز عمارة ما يخرب من المدارس والربط بذلك، أو منضمًا من مال المشاهد؟ وكذا هل تجوز إجازة أو إعارة آلاته للمقيمين ببلده أم لا؟ وكذا هل تجوز لناظر تلك البقعة مع خوفه من ظالم متوقع من تلك الأموال شيئًا، مداراته ^(٦٣) ، وإعطاؤه مع غلبة ظنه أوتيّقه لحصول ضرر ذلك الظالم أم لا؟

وهل جواز بذل تلك الأموال للزوار والواردين مختص بأوقات الزيارات أو (كل وقت اتفق) ^(٦٤) .

(وهل ذلك جائز حال الورود أم) ^(٦٥) في باقي أيام الإقامة، أيضًا؟ فإن كان

(٦٠) في ق، ن: تقدم، وما أثبتناه أنسب.

(٦١) أي: للتقيّة.

(٦٢) الكافي ٣: ٣٢/٢، التهذيب ١: ٣٦٢/١٠٩٣، الاستبصار ١: ٧٦/٢٣٧، الفقيه ١: ٣٠/٩٥، الوسائل ب ٣٨ من أبواب الوضوء ح ١.

(٦٣) فاعل تجوز.

(٦٤) غير موجودة في: ق.

(٦٥) ليست في: ق.

الثاني فيشرع أيضاً للمجاورين، إذ لا تقدير للإقامة؟

وهل لو خرج المجاور ثم عاد بنية الزيارة يجوز له تناول أم لا؟

الجواب : نصّ الأصحاب على تحريم أخذ الأجرة على الأذان مُطلقين ذلك ، سواء وجد غيره أم لا . نعم يجوز الرزق من بيت المال ومن أموال المشاهد مع عدم وجود المتطوع . والحاكم فيه إنما هو الفقيه .

وأما قضية النذور فيتبع قصد الناظرين ، فإن جُهل القصد صُرف في العمارة ، ثم الفرش والتنوير ، ثم السّدنة . أما الدفاع عنه فانه مقدم على كل شيء .
وأما رزق المدرس والمفتي والمحدث فليس ببعيد جواز أخذه من ذلك ، وإنما يقف على المشاهد لأنه من أهم المصالح لما فيه من إقامة الشعار الإيماني .

وأما استعمال الآلات في غيرها فلا يجوز مع احتياجها إليها ، ومع الغنى عنها يجوز للواردين للزيارة وفقراء المجاورين وإن لم يكن في نفس المحدود بل جاء في جميع المشهد .

أما من هو مقيم في المشهد الشريف الأولى الامتناع من ذلك إلا مع الحاجة ، إذا كانت اقامته للمجاورة والتعبّد والزيارة ، وإن طالت الإقامة . وكذا تجوز عمارة الحياض من ذلك والمدارس المعروفة بالحضرة الشريفة .

المسألة العشرون : ما قوله في الأرض الصقيلة ، كالمبلاة والمغرة ^(٦٦) الخالية من الشقوق ، هل تطهيرها هنا بإيراد القليل عليها أم لا؟

وما قوله فيما يزال به الخبث ، هل هو طاهر مطلقاً كما قال السيد ^(٦٧) ، أم نجس مطلقاً ك رأي صاحب القواعد ^(٦٨) ؟ وقولهم [بعدم] ^(٦٩) نجاسته الأبعد الانفصال عن المحل ، هل عن جملة المحل أم جزء منه ؟ فإن كان الثاني فلانحكم بطهارة الآنية بإفاضة الماء عليها بالإبريق ، اذ الماء كلما انتقل عن جزء نجس آخر . وإن كان الأول فلو صُبّ

(٦٦) الأمغر: الذي في وجهه حمرة مع بياض صاف (القاموس ٢ : ١٤١) . ويحتمل التصحيف عن مُحَجَّرَة .

(٦٧) نسبة الكثير إليه ولكن في المسائل الناصرية المطبوعة ضمن الجوامع الفقهية : ١٧٩ فصل بين ورود الماء على النجاسة وبين ورود النجاسة على الماء ، فقال بالطهارة في الأول .

(٦٨) القواعد ١ : ٥ .

(٦٩) أضفناها .

في الآنية النجسة الضيقة الرأس كالإبريق مثلاً شيء من الماء، ثم أدير ذلك فيه بحيث عمّ جميعه ثم انفصل عنه، هل يحكم بالطهارة أم لا؟ .

وهل يجب تطهير اليد العاصرة^(٧٠) للثوب أم لا؟ فإن كان الأول لزم التحكم في طهارة المعصور، وإن كان الثاني لزم التحكم في نجاسة المنفصل.

الجواب : نعم يطهر بذلك . ولو كان فيها حلول أو فطور إذا علم ورود الماء وانفصاله عنها ثم وروده ثانياً.

والذي يظهر من فتاوى المعظم والروايات أن ماء الغسلة كمغسوها قبلها. فحينئذ إن أوجبنا الثلاثة فناء الثالثة طاهر أيضاً. وفي الولوغ ما يوجب السبع عند من قال به، يطهر ما ورد بعده والإجماع على طهارة الآنية بالإدارة وإن كان الماء قليلاً.

ولا يجب تطهير اليد إذا كان الماء قد خرج عليها حال الصب - المطهر بل تطهر بطهارة الثوب، ولا يلزم منه طهارة المنفصل لأن المرجع في ذلك إلى الحكم الشرعي، ولا إمتناع في الحكم بنجاسة المنفصل وطهارة الباقي واليد لمكان الحرج.

المسألة الحادية والعشرون : ما قوله في ولد الزنا، ما الأصح عند مولاي فيه، وهل هو طاهر السؤر والجسد أم لا؟ وهل يصح نكاحه وإنكاحه أم لا؟ وما المراد بقوله صلى الله عليه وآله: « ولد الزنا لا يكون نجيباً »^(٧١) وهل على القول بنجاسته يصح نكاحه ويكون ولده ولد حلال أم يكون حكمه حكمه؟

وهل صحيح ما يقال: إنه ورد أنه وإن أظهر شعائر الدين واعتقد العقيدة الصحيحة انه لم يؤمن للنبات^(٧٢) على ذلك؟^(٧٣) .

وهل المراد بولد الزنا في ذلك من يكون كذلك في نفس الأمر وإن ألحق شرعاً بمن ولد على فراشه. أو المراد من حكم عليه بذلك شرعاً وإن كان في نفس الأمر حاصلًا من وطء حلال؟

الجواب : الأصح عند الأصحاب أنه بحكم المؤمنين في الطهارة وصحة

(٧٠) في ق: العامة.

(٧١) وجدت ما يقرب من هذا في عوالي اللئالي ٣ : ٥٣٤ .

(٧٢) في النسختين: للموفاة، ولا معنى له، وما اثبتناه أنسب وجاء في بعض الروايات ما بمضمونه.

(٧٣) المحاسن: ١٠٨ .

مسائل الفاضل المقداد وأجوبة الشهيد ٣٨١
التناكح.

والمراد بالحديث الحمل على الأغلب، إذ المراد كامل إلحاقه، فإن الكمالية منتفية قطعاً، ومن روى الحديث لا يُبحث، فعناه لا يلدنجيباً عند بعضهم وإن سلم عند الجناية على الإطلاق، فهي عدم صفة كمال لا يلزم نفي العلم بالإيمان إذ ليست مسماه ولا لازمته، والمرضى - رحمه الله - ومن اخذه بالغ في الحكم بكفره وأنه إذا أظهر إيماناً فان باطنه يكون مخالفاً له (٧٤).

والمراد به من كان في نفس الأمر عن زنى. أما الأحكام الشرعية فانها تتبع الظاهر لا في نفس الأمر.

المسألة الثانية والعشرون: ما قوله - دام ظله - في آنية الخمر المنقلب خلاً لو كانت ناقصة، هل يطهر أعلاها الخالي من الملاقي مع أنه نجس بملاقاة الخمر له أم لا؟ فإن كان الثاني تعذر الانتفاع بذلك الخل، إذ يتعسر إخراجُه إلا بعد ملاقاته ذلك المحيط بالنجس.

الجواب: بل يطهر الإناء كله، ومن الناس من حكم بطهارة موضع الخل، وجعل تناوله بثقب الآنية وشبهه، وليس بشيء، والله الموفق.

المسألة الثالثة والعشرون: ما قوله في شخص ملك مالا في وقت لا يتمكن فيه من قطع الطريق إلى الحج، كمن ملك في العراق في صغر (٧٥)، مثلاً ثم إنه عقد نكاحاً بمهر لا يفضل مما يملكه عن قدر ما يقطع به المسافة للحج في وقته، هل يكون الحج مستقراً في ذمته والحال هذه أم لا؟.

وهل لو لم يكن عقد نكاحاً، بل وهب ذلك المال قبل وقت الحج تصح الهبة ولم يستقر الحج في ذمته أم لا؟.

وهل لو كان عليه كفارات أو نذور مقيدة أو مطلقة أو مستلزم بعهد أو يمين، هل يجب صرف المال فيه أم في الحج، على تقدير أن لا يكفي للجميع.

وهل يعتبر الزاد والراحلة من مؤنة السنة في الخمس أم لا؟

وهل يصح الحج مع شغل الذمة بحق الله، كزكاة أو خمس أو حق آدمي،

(٧٤) نقله عنه في المختلف: ١٢.

(٧٥) في ق، ن: صعف.

كمغصوب أو مستدان مطالب به أولاً يعلم به المستحق أم لا؟ فإن كان الثاني فما المراد من قولهم: لو حج بمال حرام صح حجه مع سبق الوجوب بغيره؟.

الجواب: لا يستقر الحج على هذه الصورة، فالمراد بمنع الأصحاب من التزويج لمن استطاع، وهو المنع في أيام سفر القافلة أو ما قاربه. وكذا الكلام في الهبة وغيرها. والكفارات المختصة في المال والنذور كذلك معتبرة من جملة الديون التي تمنع الاستطاعة إلا بعد إبقائها والخروج منها.

والخمس لا يتعلق بقدر الاستطاعة لأنها من المؤن. نعم، لو كانت الاستطاعة تدريجاً في سنين متعددة فإن الخمس يتعلق بالسنين السالفة على كمال الاستطاعة. والأصح صحة الحج لمن عليه حقوق وإن كانت مضيقاً، لأنها واجبان اجتماعاً فيخرج عن العهدة بفعل أيهما.

والإحتجاج بأن حق الآدمي مقدم على حق الله تعالى، والأمر بالشئ نهي أو مستلزم للنهي عن ضده، وأن النهي مفسد للعبادة ممنوع مقدماته، لكن ثمار تحقيقه في الأصول.

المسألة الرابعة والعشرون: ما قوله فيما قواه شيخنا في المختلف من أنه لو لم يعلم الوصي بالوصية فله ردها بعد موت الموصي^(٧٦)، هل يعمل عليه سيدنا أم لا؟ فإن كان فلورد الوصي الوصية، هل يكون ضامناً لما يتلف من مال الموصي على تقدير أنه لو دخل في الوصية يحفظه أم لا؟

الجواب: الذي دلّ عليه كلام أصحابنا والرواية^(٧٧) أنه لا يجوز الرد، فلورد لما يحفظ كان ضامناً لما يتلف بسبب إهمال الحفظ، لأن ذلك عين التفريط.

المسألة الخامسة والعشرون: ما قوله فيما يتداول التجار من أنهم يوردون أثمان أمتعتهم عند الصراف مع غلبة ظنهم أنه أحفظ لها، لانه لو كان بيد شخص وديعة أو مضاربة أو هو وكيل حتى أورد عن ذلك عند الصراف من غير إشهاد عليه، هل يكون مفراً بمجرد ذلك أم لا؟.

وهل فرق بين مالو كان الصراف مسلماً أو كافراً، عدلاً أو فاسقاً أم لا؟

(٧٦) المختلف: ٤٩٩.

(٧٧) الوسائل ب ٢٣ من أبواب أحكام الوصايا.

وهل لو أورد ذلك عند الصراف ولم يُعلمه أنه لغيره حتى أورد لنفسه شيئاً آخرًا، يكون بمجرد ذلك قد مزجه في ماله أم لا؟

وهل يجب عليه والحال هذه أنه إذا أخذ من الصراف شيئاً أن يقول: أعطني من الوجه الفلاني الذي لي، أم يكفي قصده إليه من غير إعلام الصراف؟.

وما قوله أنه إذا قبل الحوالة بثمن الوديعة على الصراف من غير قبض يكون ذلك بمنزلة القبض، ويصح تسليم العين حينئذ؟ ولو كان تسليم العين سابقاً على الحوالة أو على قبض الثمن كما قد جرت عادة التجار له يكون تفريطاً أم لا؟

الجواب: إذا لم يكن مأذوناً في الإيداع بغير إشهاد ضمن بترك إلاشهاد سواء كان الصيرفي عدلاً أولاً. ولا فرق بين أن يجعله وديعة عنده أو قرضاً عليه. أما لو خلطه فإن كان قد جعله وديعة وخلطه الصيرفي بماله ضمن المودع مع عدم سبق الإذن من المالك، وله أيضاً تضمين الصيرفي، ويرجع مع جهله على المودع.

وأما القبض، فإن كان مأذوناً في الاقتراض ولم يعلم الصيرفي باشتراك المال بينه وبين غيره، فالظاهر أن نية القابض كافية، وإن علم فلا بد من تعيين الصيرفي المدفوع. والحوالة على الصيرفي وقبوله بمناسبة القبض فيجوز تسليم السلعة إلى المُحيل، ولو سلم العين قبل ذلك كان ضامناً. هذا كله إذا لم يكن العامل قد استأذن في هذا كله.

المسألة السادسة والعشرون: ما قوله في شخص أودع شخصاً آخر وديعة يسلمها إلى آخر ولم يأمره بالإشهاد عليه بل على المودع، أوقال المستودع: إني لا أشهد عليه، فرضي بذلك، ثم اتفق موت المودع قبل تسليم المستودع الوديعة ولم يعلم بموته، ثم سلمها إلى ذلك المأمور بتسليمها إليه من غير إشهاد، ثم علم فيما بعد موت المودع، هل يكون الودعي الأول ضامناً لها كتركه الميت لعدم إشهاده أو لعدم إذنه في التسليم، أم لا ويكون إذن الميت كافياً؟.

الجواب: تضمن ولو دفعها بإشهاد، لأن الإذن بموته انفسخت الوديعة وصارت أمانة شرعية لا يجوز إيداعها عند الغير مع إمكان حفظها على حال إلا بإذن الوارث. والجهل بانتقالها إلى الوارث ليس مزيلاً للضمان، لتساوي الخطأ والعمد في إتلاف الأموال. نعم يزيل الإثم في الدفع.

المسألة السابعة والعشرون : ما قوله فيما يخرج الودعي والمضارب والوكيل على العروض مما لم يستحق شرعاً كالتغاوت ووزن الأعراب ومداراتهم، هل يكون لازماً مع عدم إذن المودع والموكل والمضارب أم لا؟

وهل بمجرد طلب الظالم لذلك يباح التسليم، أم يتوقف على توعده بالإيذاء ولو بالشم مثلاً، أو كلام لا يحتمل مثله؟ .

وهل يجوز للودعي والعامل والوكيل استنابة أحد في الإخراجات المذكورة أم تجب المباشرة بنفوسهم؟ .

وهل لو كان بيده حمول متعددة لأشخاص متعددين وكل حمل على حدته متميز وله دراهم معينة للإخراج عليه، فاتفق أن أخرج أحد الأموال على جميع الحمول على مظلمة معينة، وقسط صاحب المال منها جزء معلوم، ثم أخرج مال الآخري مظلمة أخرى على الوجه المذكور، هل ^(٧٨) له فيما بعد لو دفع ذلك المخرج على الحمول وحساب كل حمل بقسطه مما فضل لصاحب الفاضل من مال الآخر وهكذا، أم ليس له ذلك، بل يجب إخراج كل مال على حدته في وجه الإدارة عن صاحبه بقسط منه؟

فإن كان الثاني، فلو فرض انتزاع مال صاحب الحمل ثم جاءت مظلمة أخرى وليس له مال وليس هناك من يباع عليه جزء من الحمل ويخرج ثمنه عنه، هل للذي بيده المال استدانة مال للإخراج ويكون لازماً لصاحب الحمل أم لا؟ .

ولو فرض أن هناك مشترياً لكن بالبخص الأوكس، هل يكون مخيراً أم يراعي الأصلح، لو كان الدين بفائدة أيضاً، أم يتحتم البيع؟

وما قوله فيمن يُستأجر لحمل مع شخص ويشترط المستأجر على المؤجر ضمان جميع المظالم والوزن المتعلقة به ويزيده على أجره المثل زيادة تقارب تلك المظالم، هل يصح الشرط ويلزم الضمان أم لا؟ .

وهل لو فضل عن أجره المثل وعن ما دُفع في وجه المظالم شيء عن الذي عقد به يستحقه المؤجر أم لا؟ وكذا لو أعوز هل يجب على المستأجر الدفع إلى المؤجر ما أعوز أم لا؟

(٧٨) في ن، ق: وهل، وحذفنا الواو لان ما قبلها وما بعدها سؤال واحد.

الجواب : إذا كان الموكل والمودع والقارض يعلم بالحال، وقد صار هذا مشهوراً فلا ضمان فيه ولا إثم، ولا يتوقف تسليمه على أمر آخر بل يكفي الطلب الذي يغلب معه الظن بالإضرار عليه وعدم المكنة من دفعه.

وإذا كان لجماعة متعددة أعطى من مال كل عن ماله، ولو اقتضت المصلحة المهابة في الأموال على ما جرت به العادات كان جائزاً ولا ضمان.

وتجوز الاستنابة تبعاً للعادة ممن عادته المباشرة أو الاستنابة، والظاهر أن العادة جارية في هذه الضرائب إلى الأعراب أن يتولاها من العاقلة بعضهم، فاتباع هذا جائز.

وله الاستدانة على صاحب الحمل إذا كان أصح من البيع تبعاً للعرف.

والإستئجار المذكور فيه شرط المظالم باطل، للجهالة بوجودها ثم بقدرها، فلو دفع شيئاً بإذنه وكان قد دفع إليه أجره تقاصاً^(٧٩) ورجع صاحب الفضل.

ومولانا أدام الله تعالى إفادته هو صاحب الفضل والفضائل ومن العلماء الأمثال، اطلع الله شمس علومه في الآفاق، وحال بينه وبين ما يمنع من استكمال النفس، ونفعنا ببركات دعواته وأنفاسه وإذا نظرنا بمحادي عن أنفاسه بحق الحق وأهله وصلى الله على محمد وآله.

(٧٩) في ن، ق: وتقاصاً، وما أثبتناه هو المناسب.

من أنباء التراث

كتب ترى النور لأول مرة

* بداية الهداية ولب الوسائل

يتألف الكتاب - في الواقع - من كتابين، هما.

١- بداية الهداية، للشيخ محمد بن الحسن الحرّ العاملي - قُدس سرّه - المتوفى سنة (١١٠٤) هـ.

٢- لُب الوسائل إلى تحصيل المسائل، للشيخ عباس القمي - قُدس سرّه - المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ ويعتبر استدراكاً للكتاب الأول.

ويمتاز الكتابان أحدهما عن الآخر بالعناوين، فعنوان كتاب «بداية الهداية» هو كلمة (فصل)، وعنوان كتاب «لُب الوسائل» هو كلمة (وصل).

قام بتحقيقه الشيخ محمد علي الأنصاري على نسخة مصوّرة من أصل بخط المحدث الكبير الشيخ القمي - قدس سرّه -.

صدر الكتاب في جزءين ضمن منشورات مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث، في قم.

* مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد

الأذهان، ج ٥

تأليف: الفقيه المحقق الورع المولى أحمد المقدّس الأردبيلي، المتوفى في النجف الأشرف سنة ٩٩٣ هـ.

تصحيح وتعليق: الشيخ مجتبي العراقي، والشيخ علي پناه الإشتاردي، والشيخ حسين اليزدي الأصفهاني.

نشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية - قم. وقد شرح فيه المؤلف كتاب «إرشاد الأذهان إلى أحكام الإيمان» - في الفقه - للعلامة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهر، المتوفى سنة ٧٢٦ هـ، وهو من أحسن شروحه وأجمعها فوائد، على كثرة الشروح المدونة على «إرشاد الأذهان»، راجع الذريعة ١: ٥١٠-٥١٢، و ١٣: ٧٣-٨٠، و ٢٠: ٣٥-٣٦، وقد صدر منه خمسة أجزاء حتى الآن وأنجز تحقيق الجزء

السادس وهو في سبيله إلى المطبعة، ويقدر أن يكون في ١٤ جزءاً.

الحديثية الكبرى «بحار الأنوار» .
شرح فيه كتاب «تهذيب الأحكام» لشيخ
الطائفة الشيخ الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .
إعداد: السيد مهدي الرجائي .

نشر: مكتبة آية الله المرعشي العامة - قم .
وقد تبنت المكتبة المذكورة طبعه على نسخة
الأصل بخط المؤلف، الموجودة أجزاءه فيها، وقد
تم طبع خمسة أجزاء منه، وستطبع أجزاءه تبعاً،
وربما يقع في أكثر من عشرين جزءاً.

* المواهب والمن في بعض مناقب سيدنا
الإمام الحسن
وقرة كل عين في بعض مناقب سيدنا الإمام
الحسين

تأليف: السيد محمد الجفري، المتوفى سنة
١١٨٦ هـ .

* رسائل الشريف المرتضى

وهي ٥٢ رسالة قيّمة ونادرة من رسائل
الشريف المرتضى (٣٥٥-٤٣٦ هـ)، تعالج فنوناً
شتى، في ثلاثة أجزاء، طبعت بأمر آية الله
العظمى السيد الكلبايكاني - مد ظله الوارف - .

إعداد: السيد مهدي الرجائي .
إشراف: السيد أحمد الحسيني .
نشر: دار القرآن الكريم - قم .
والرسائل التي تضمنتها الأجزاء الثلاثة
هي:

- ١- إبطال العمل بأخبار الآحاد ٣: ٣٠٨،
- ٢- أجوبة مسائل متفرقة ٣: ١٢١،
- ٣- أجوبة المسائل القرآنية ٣: ٨٣،
- ٤- أحكام أهل الآخرة ٢: ١٣٣،
- ٥- الاعتراض على من يثبت حدود الأجسام
٣: ٣٢٩،
- ٦- أقاويل العرب في الجاهلية ٣: ٢٢١،
- ٧- إنقاذ البشر من الجبر والقدر ٢: ١٧٨،
- ٨- تفسير الآيات المتشابهات ٣: ٢٨٥،

تحقيق: محمد سعيد الطريحي .
نشر: مؤسسة الوفاء في بيروت، في مجلد
واحد.

* الدرة اليتيمة في بعض فضائل السيدة
العظيمة

في مناقب البضعة البتول فاطمة الزهراء
عليها السلام .
تأليف: أبي السيادة عبدالله بن إبراهيم بن
حسن ميرغني الحنفي المكي، المتوفى سنة
١١٩٣ هـ .

تحقيق: محمد سعيد الطريحي .
نشر: مؤسسة الوفاء في بيروت، سنة
١٤٠٥ هـ .

* ملاذ الأخيار

تأليف: المحدث الكبير شيخ الإسلام العلامة
محمد باقر بن محمد تقي المجلسي الأصفهاني،
المتوفى سنة ١١١١ هـ، صاحب الموسوعة

- ٩- تفضيل الأنبياء على الملائكة ٢: ١٥٥، ٣: ٢٦٧،
 ١٠- جل العلم والعمل ٣: ٩،
 ١١- الجواب عن الشبهات في خبر الغدير ٣: ٣١٥،
 ٣: ٢٤٩،
 ١٢- جواب المسائل الرازية ١: ٩٩،
 ١٣- جواب المسائل التبتانيات ١: ٥،
 ١٤- جوابات المسائل الطرابلسيات الثالثة ١: ٣٥٩،
 ١٥- جوابات المسائل الطرابلسيات الثانية ١: ٣٠٩،
 ١٦- جوابات المسائل الميفارفينيات ١: ٢٧١،
 ١٧- جوابات المسائل الموصليات الثالثة ١: ٢٠١،
 ١٨- جوابات المسائل الموصليات الثانية ١: ١٦٩،
 ١٩- جوابات المسائل الطبرية ١: ١٣٥،
 ٢٠- جوابات المسائل الرسية الثانية ٢: ٣٨٣،
 ٢١- جوابات المسائل الرسية الأولى ٢: ٣١٦،
 ٢٢- الحدود والحقائق ٢: ٢٦١،
 ٢٣- حكم الباء في آية: وامسحوا برؤوسكم ٢: ٦٧،
 ٢٤- الرد على أصحاب العدد ٢: ١٨،
 ٢٥- الرسالة الباهرة في العترة الطاهرة ٢: ٢٥١،
 ٢٦- شرح الخطبة الشقشقية ٢: ١٠٧،
 ٢٧- عدم تخطئة العامل بخبر الواحد ٢: ١١٧،
 ٢٨- علة امتناع علي عن محاربة الغاصبين ٣: ٢٤١،
 ٣١- عدم وجوب غسل الرجلين في الطهارة ٣: ١٥٩،
 ٣٢- غيبة الحجة (رسالة في...) ٢: ٢٩٣،
 ٣٣- قول النبي: نية المؤمن خير من عمله ٣: ٢٣٣،
 ٣٤- مسألة في الإجماع ٣: ١٩٩،
 ٣٥- مسألة في إرث الأولاد ٣: ٢٥٥،
 ٣٦- مسألة في الإستثناء ٢: ٧٩،
 ٣٧- مسألة في استلام الحجر ٣: ٢٧٣،
 ٣٨- مسألة في توارد الأدلة ٢: ١٤٧،
 ٣٩- مسألة في الحسن والقبح العقليتين ٣: ١٧٥،
 ٤٠- مسألة في خلق الأعمال ٣: ١٨٧،
 ٤١- مسألة في الرد على المنجمين ٢: ٣٠٢،
 ٤٢- مسألة في العصمة ٣: ٣٢٣،
 ٤٣- مسألة في العمل مع السلطان ٢: ٨٩،
 ٤٤- مسألة في المسح على الخفين ٣: ١٨١،
 ٤٥- مسألة في المنامات ٢: ٩،
 ٤٦- مسألة في من يتولى غسل الإمام ٣: ١٥٣،
 ٤٧- مسألة في نفي الرؤية ٣: ٢٧٩،
 ٤٨- مناظرة الخصوم وكيفية الاستدلال عليهم ٢: ١١٧،
 ٤٩- المنع من تفضيل الملائكة على الأنبياء

١٦٩:٢،

المقدسة- مشهد.

٥٠- نفي الحكم لعدم الدليل عليه

١٠١:٢،

٥١- وجه العلم بتناول الوعيد كافة الكفار

٨٥:٢،

٥٢- وجه التكرار في الآيتين ٧٥:٢.

* العمدة في عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار

تأليف: ابن البطريق، الشيخ شمس الدين
أبي الحسين يحيى بن الحسن بن الحسين الأسدي
الحلي، المتوفى سنة ٦٠٠ هـ .

تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري والشيخ
مالك المحمودي.

نشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة
لجماعة المدرسين في الحوزة العلمية- قم.

* المبدأ والمعاد

تأليف: ابن سينا علي بن عبدالله، المتوفى
سنة ٤٢٧ هـ .

تحقيق: الشيخ عبدالله النوراني.

نشر: معهد الدراسات الإسلامية بجامعة
مك جيل في كندا- فرع طهران.

* صحيفة الرضا عليه السلام

تحقيق: الشيخ محمد مهدي نجف.

نشر: المؤتمر العالمي للإمام الرضا
عليه السلام- مشهد.

والصحيفة مجموعة أحاديث مروية عن الإمام
الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.
رواها عن آبائه، عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم.

ورواها عنه غير واحد، وهذه رواية أحمد بن

كتب صدرت محققة

* العدة في أصول الفقه

تأليف: شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن
الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .

تحقيق: الشيخ محمد مهدي نجف.

وقد صدر من مجلداته الثلاثة المجلد الأول
فقط.

نشر: مؤسسة آل البيت - عليهم السلام -
لإحياء التراث، في قم.

* الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة

تأليف: الشهيد الأول، أبي عبدالله محمد بن
مكي العاملي النبطي الجزي، المستشهد
سنة ٧٨٦ هـ .

والكتاب عبارة عن مجموعة أحاديث وردت
عن الأئمة الإثني عشر عليهم السلام، وكانت
المكتبة الحيدرية قد طبعت الكتاب في النجف
الأشرف سنة ١٣٨٨ هـ على الحروف من غير
تحقيق، وقد ترجم بعدها إلى اللغة الفارسية.

تحقيق: داود الصابري.

نشر: مؤسسة النشر التابعة للروضة الرضوية

عامر بن سليمان الطائي البصري عنه عليه السلام، وتعرف بـ «الرضويات» و «مسند الرضا» ونحو ذلك، واعتمدها أعلام المحدثين من الفريقين، ورواها فريق عن فريق، وطبقة عن طبقة، راجع في ذلك - على سبيل المثال - كتاب «التدوين» للرافعي. وكان الكتاب قد طبع غير مرة دون تحقيق فحققه الشيخ نجف وطبعته لجنة المؤتمر، ثم أعاد المحقق النظر فيه وقابله مع عدة نسخ قديمة وأضاف إليه تخریجات وجهود جديدة فأعادت لجنة المؤتمر طبعه في مشهد سنة ١٤٠٦ هـ.

* مثير الأحزان ومير سبل الأشجان

في مقتل سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام. تأليف: الشيخ نجم الدين جعفر بن نجيب الدين محمد بن جعفر بن أبي البقاء هبة الله ابن نما الحلبي، المتوفى سنة ٦٤٥ هـ. تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي - عليه السلام - في قم. وكان الكتاب قد طبع في إيران والنجف الأشرف، وطبع مُنْضَمّاً إلى المجلد العاشر من كتاب «بجار الأنوار».

* المعبر في الفقه

تأليف: المحقق الحلبي، وهو نجم الدين أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الهذلي الحلبي، المتوفى سنة ٦٧٦ هـ، مؤلف كتاب «شرائع الإسلام» وكتاب «المختصر

النافع».

تحقيق: مدرسة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام - قم.

نشر: مؤسسة سيد الشهداء عليه السلام - قم، في مجلدين.

والمؤلف - قدس سره - من أشهر فقهاء الشيعة، كما أن كتابيه «شرائع الإسلام» و«المختصر النافع» من أشهر الكتب الفقهية لطائفة الإمامية.

وكان «المعتبر» قد طبع على الحجر سنة ١٣١٨ هـ، وقد سبق التعريف به في «تراثنا»، العدد الثاني، ص ٣٥.

* شرح الكافية لابن الحاجب

في النحو، المشتهر بـ «شرح الرضي». تأليف: نجم الأئمة رضي الدين محمد بن الحسن الاسترآبادي النجفي، المتوفى سنة ٦٨٦ هـ. تحقيق: يوسف حسن عمر. نشر: جامعة قاريونس في ليبيا، في أربعة مجلدات، ومجلد خامس للفهارس.

وكان المؤلف قد فرغ منه في الحضرة الغروية في النجف الأشرف سنة ٦٨٣ هـ، وله أيضاً «شرح الشافية» مطبوع بمصر في أربعة مجلدات.

وترجم له السيوطي في بغية الوعاة ١: ٥٦٧ هـ، وقال: صاحب شرح الكافية لابن الحاجب، الذي لم يؤلف عليها، بل ولا في غالب كتب النحو مثلها جمعاً وتحقيقاً وحسن تعليل، وقد أكتب الناس عليه وتداولوه، واعتمده شيوخ

هذا العصر فن قبلهم في مصنفاتهم ودروسهم،
وله فيه أبحاث كثيرة مع النحاة واختيارات
جمّة...

صدر حديثاً

* المهدي المنتظر

تأليف: عبدالله بن محمد بن الصديق
الحسيني الإدريسي المغربي.
نشر: عالم الكتب في بيروت، سنة
١٤٠٥ هـ.

* تتميم أمل الآمل

تأليف: الشيخ عبدالنبي بن محمد تقي
القزويني.

يتضمن الكتاب تراجم أعلام القرن الثاني
عشر، من شيوخ المؤلف ومعاصريه، بدأ بتأليفه
سنة ١١٩١ هـ كذيل لكتاب «أمل الآمل»
للشيخ الحرّ العاملي، الذي ألفه سنة ١٠٩٧ هـ،
وتوفي سنة ١١٠٤ هـ.

قام بتحقيقه السيد أحمد الحسيني، وقد
صدر عن مكتبة آية الله المرعشي العامة في قم.

* هشام بن الحكم

رائد الحركة الكلامية في الإسلام وأستاذ
القرن الثاني في الكلام والمناظرة.
تأليف: الشيخ عبدالله نعمة - رئيس المحكمة
الشرعية الجعفرية في لبنان..
نشر: دارالفكر في بيروت، سنة ١٤٠٥ هـ.

* اللمعة الدمشقية

تأليف: الشهيد الأول، شمس الدين أبي
عبدالله محمد بن مكّي، المستشهد سنة ٧٨٦ هـ.
من المتون الفقهية المتداولة كثيراً، وله شروح
كثيرة، وشرح الشهيد الثاني المسمى بـ
«الروضة البهية» من الكتب الدراسية في
الحوزات العلمية حتى الآن.

وقد طبع المتن مع شروحه كثيراً، كما طبع
لوحده غير مرة، وقد طبع هذا العام من قبل
مؤسسة الثورة الإسلامية (بُنياد إنقلاب
إسلامي) في طهران، بتحقيق الشيخ علي أصغر
مرواريد - أمين المؤسسة - والشيخ محمد تقي مرواريد.

* لولا السّتان

تأليف: الشيخ محمدرضا الحكيمي،
الخطيب.
تناول فيه حياة الإمام الصادق عليه السلام
بجوانبه، ثم دراسة عن بعض أهل عصره ثم
تلامذته - عليه السلام - وخريجي مدرسته
ودورهم في الدعوة إلى الإسلام وبحث تعاليمه.
نشره المؤلف في بيروت سنة ١٤٠٥ هـ.

* بهاء الدين العاملي، أديباً شاعراً عالماً

تأليف: الدكتور محمد التونجي، أستاذ كلية
الآداب بجامعة حلب.

درس فيه حياة الشيخ بهاء الدين محمد بن

عزالدين الحسين بن عبدالصمد الحارثي الهمداني
الجبعي العاملي، المشتهر بالشيخ البهائي،
المنتهي نسبه إلى الحارث الأعور
(٩٥٣-١٠٣٠ هـ)، وهو العالم الموسوعي صاحب
المؤلفات المتنوعة في شتى المجالات.

وقد أقامت المستشارية الثقافية الإيرانية في
سوريا مهرجاناً لتكريمه في مكتبة الأسد العامة في
دمشق، اشترك فيه لفيف من الأساتذة
والباحثين من عرب وإيرانيين، وذلك لمدة أربعة
أيام ابتداءً من اليوم السادس من شوال عام
١٤٠٦ هـ، ونشرت البحوث والمحاضرات التي
ألقيت في العدد الخامس من مجلّتها «الثقافة
الإسلامية» وهو عدد خاص بالشيخ البهائي،
كما قامت بطبع هذا الكتاب عن حياته رحمه الله.

*** أين دفن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟**
تأليف: الشيخ محمد علي برّو.
نشر: جماعة المدرّسين في الحوزة العلمية - قم.

*** الفهرس الموضوعي للقرآن الكريم**
تأليف: كامران فاني وبهاء الدين خرّم
شاهي.

نشر: دار المثقف المعاصر (فرهنگ
معاصر) - طهران

حاول المؤلفان فيه أن يتداركا نواقص
المعاجم والفهارس الأخرى، كما أضافا إليه
تذييلات استُفيدت من التفاسير وكتب آيات
الأحكام وأسباب النزول، وأوردا أيضاً الألفاظ

الفارسية المرادفة للكلمات العربية ليستفيد منها
القارئ الإيراني.

*** الربا فقهاً واقتصادياً**

تأليف: الشيخ حسن محمد تقي الجواهري.
دراسة عن الربا في الفقه الإسلامي عند
العامّة والإمامية، وفي القوانين الوضعية
غير الإسلامية، وكيفية معالجته.
صدر في قم سنة ١٤٠٥ هـ.

طبقات جديدة لمطبوعات سابقة

*** مفتاح الكرامة في شرح قواعد العلامة**
تأليف: المحقّق آية الله السيد محمد جواد
الحسيني العاملي، المتوفى حدود سنة ١٢٢٦ هـ.
الكتاب الفخم الضخم، الذي هو من أعظم
الموسوعات الفقهية الشيعية، الجامع لأقوال
المذهب مع ذكر مداركها وترجيح الراجح منها.
آلفه السيد - رحمه الله - بأمر شيخه الأستاذ
الأعظم آية الله الشيخ جعفر آل كاشف الغطاء،
فأجاد وأفاد وأتى بفوق ما هو المراد.

وقد طارت شهرة الكتاب من أول أيامه
فطبقت الحوزات العلمية وأجمع كبار العلماء على
عظمته وجمعه وإحاطته ودقّة استنباطه وغور نظر
مؤلفه أحله الله دار الكرامة.

بناه مؤلفه - رحمه الله - على شرح كتاب
القواعد للعلامة الجليّ فشرحه على الطريقة
المعروفة: قوله... قوله... فيذكر قول العلامة

- رحمه الله - ثم يشرحه شرحاً وافياً شافياً.

وقد قرّظه كثير من العلماء والشعراء بمقاطع شعرية تنبئ عن عظمته، ومما قال فيه آية الله السيد محسن الأمين العاملي - رحمه الله :-

شرح به تنحلّ كل عويصة
في حلّها قد أعيت الشراحا
جمع المقاصد كاشفاً للثامها
ولكل مشكلة غداً إيضاحا
كز الفرائد والفوائد وهو في
ظلم الجهالة قد بدا مصباحا
بحر تدفق من يراع محمد
تلقى البحور بجنبه ضحضا
لله آية معجز ظهرت له
فغدت لكل كرامة مفتاحا
وقد حملت قيمة الكتاب العلمية العالية

السيد محسن الأمين العاملي على طبعه طبعاً
حروفاً في مصر بالمطبعة الرضوية سنة ١٣٢٤ هـ
فجاء في عشر مجلدات بالحجم الرحلي بخط
واضح يفوق الطبع الحجري جودة ووضوحاً.

وهذه هي طبعته الوحيدة، ولبعد زمنها وقلة
نسخ الكتاب بل فقدانه من الأسواق، ولحاجة
الحوزات العلمية إليه قامت مؤسسة آل البيت
- عليهم السلام - لإحياء التراث، في قم، بطبعه
على طريقة الأُفست - ضمن المرحلة الأولى
لجهودها العلمية التي سبقت العمل التحقيقي -
لتيسيره لطالبيه بعد أن كانت نسخته يضيق
بثمنها المورد المالي لطالب العلم على فرض
وجودها.

* رياض المسائل في بيان الأحكام بالدلائل

تأليف: العلامة المحقق آية الله السيد علي
الطباطبائي، المتوفى سنة ١٢٣١ هـ .

يعتبر الكتاب من خيرة الكتب الفقهية،
وكان - حتى عهد قريب - من الكتب التي تدرس
في الحوزات العلمية لقوة استدلالاته، وسهولة
عباراته.

قامت مؤسسة آل البيت - عليهم السلام -
لإحياء التراث بإعادة طبعه بالأُفست - أيضاً -
ضمن المرحلة الأولى لجهودها العلمية التي
سبقت العمل التحقيقي - الرامية إلى توفير أهم
ما تحتاجه الحوزات العلمية من الكتب الفقهية
والأصولية بعد تصحيحها وفهرستها وطباعتها
طباعة جيدة.

يقع الكتاب في مجلدين من القطع الرحلي
وبحدود ١٢٠٠ صفحة.

* معجم رجال الحديث

تأليف: الفقيه المحقق، آية الله العظمى،
السيد أبي القاسم الخوئي - دام ظله الوارف - .

كتاب حافل بتراجم الرواة ورجال الإسناد
من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم،
وأصحاب الأئمة الطاهرين من عترته
عليهم السلام، ومن روى عنهم ووقع في إسناد
رواية أحاديثهم في الكتب الأربعة - الكافي ومن
لا يحضره الفقيه والتهذيب والإستبصار - وبعض
المتون الأخرى ككتابي كامل الزيارات وتفسير

القَمِّي، فأورد في كل ترجمة نصوص الأصول الرجالية وهي فهرستي النجاشي والطوسي ورجاله ورجال الكشي، ثم عدّد شيوخه ثم الراوين عنه ومواضع رواياتهم عنه في الكتب الأربعة إن كانت عشرة أو أقلّ، وإن كانت تزيد على العشرة ذكر دون العشرة منها وأرجأ الباقي إلى ما يأتي في نهاية كل مجلد من طبقات الرواة، فهناك فهرس كامل لكل رواياته المروية في الكتب الأربعة.

ويعيّن طبقة صاحب الترجمة، وإن كان فيما بين الكتب الأربعة خلاف في ما يتعلّق بصاحب الترجمة، فيذكر الخلافات ويعالجها علاجاً علمياً دقيقاً مستنداً بشواهد وأدلة تدعمه.

وإن كان ما بين نسخ كتاب واحد منها خلاف، فيذكره تحت عنوان اختلاف النسخ، فيرجّح جانباً بأدلة يوردها.

كما يذكر من لم يُترجم في الأصول الرجالية ممن وقع في إسناد الكتب الأربعة أو في إسناد كامل الزيارات أو تفسير القمّي، ولا يذكر ما عدا ذلك.

وكان الكتاب قد طبع في النجف الأشرف في ٢٣ جزءاً، واستغرق طبعه أكثر من عشر سنين، ونفدت الأجزاء الأول، وتجددت فيها تعديلات فبدىء بطبعة ثانية وصدر أجزاء أ.

ثم أعيد طبعه من جديد في بيروت من منشورات دارالزهراء في بيروت ومدينة العلم في قم.

* أعيان الشيعة

تأليف: السيد محسن الأمين العاملي، زعيم الطائفة ومرجعها في البلاد الشامية - سوريا ولبنان -، صاحب المؤلفات الكثيرة المتنوعة، المتوفى سنة ١٣٧١ هـ.

وكتابه هذا موسوعة رجالية شاملة لتراجم علماء الإمامية ورجالها البارزين عبر القرون، صدر في ٥٦ جزءاً وما إن ظهر في الأوساط العلمية إلّا وأكّبت عليه أعلام العصر وأعجبوا به ونهلوا منه، وأصبح مرجعاً لمن تأخرو ومصدراً رئيسياً لمن آلف بعده كالزركلي في «الأعلام» وكحالة في «معجم المؤلفين» وغيرهما.

قال يوسف أسعد داغر عن المؤلف: «كان ذا صبر وجلّد على البحث العلمي، فقد طاف زوايا خزائن الكتب الخاصة والعامة في الشام والعراق وفارس وخراسان يجمع مادة التاريخ الأصيل في ترجمة من ترجم في كتابه أعيان الشيعة الذي أنفق في سبيل تحقيقه المال الكثير والوقت الوفير والعناء المرير، فإذا بهذا الكتاب موسوعة لامثيل لها في رجال الإمامية قديماً وحديثاً».

هذا وقد طبع الكتاب بأجزائه الستة والخمسين غير مرّة، ثم طبعته دارالتعارف في بيروت عام ١٤٠٣ هـ بإضافات واستدراكات نجل المؤلف السيد حسن الأمين، وصدر في عشرة مجلدات بالحجم الكبير وفي عمودين ومجلّد آخر لفهرس المترجمين.

ثم أعيد طبعه عام ١٤٠٦ هـ مع تعديلات

من أنباء التراث ٣٩٥

جرت عليه، ويُعدّ للطبع الثالثة مع إضافات حصل عليها نجل المؤلف أيضاً.
كما شكّلت لجنة لوضع الفهارس الفتنية للكتاب ليحصل المراجع على بغيته بسهولة.

وقد طبع لأول مرة في النجف الأشرف سنة ١٣٧٤ هـ، ثم أعادت دار الفردوس في بيروت طبعه سنة ١٤٠٦ هـ.

* الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية

تأليف: المحدث الثقة الورع الشيخ عباس القمي، المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ.

وله مؤلفات كثيرة ممتعة متداولة، وكتابه هذا في سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة الإثني عشر من عترته الطاهرة عليهم السلام.

وقد طبع لأول مرة سنة ١٣٤٤ هـ، ثم أعيد طبعه عدة مرّات بعد ذلك، ثم أعادت طبعه بشكل جديد دار الأضواء في بيروت سنة ١٤٠٤ هـ.

* الفصول المختارة من العيون والحاسن

تأليف: الشريف المرتضى علم الهدى أبي القاسم علي بن الحسين الموسوي البغدادي، المتوفى سنة ٤٣٦ هـ.

وهي مختارات قيّمة انتزعها من كتاب «العيون والحاسن» لشيخه المفيد محمد بن محمد بن النعمان الحارثي البغدادي - المتوفى سنة ٤١٣ هـ -، أو تسجيل لما أملاه شيخه المفيد - رحمه الله - في مجالسه العامة بالعلم في حاضرة بغداد، ومناظراته - رحمه الله - مع أئمة سائر المذاهب، فقد كانت أنديته حافلة بالمطارحات والمناظرات بحيث أذعنوا بإمامته وتقدمه في العلم ولقبوه بالمفيد ومعلّم الأئمة، وانتشر مذهب أهل

* النص والاجتهاد

تأليف: السيد عبدالحسين شرف الدين العاملي (١٢٩٠-١٣٧٧ هـ).

والكتاب دراسة قيّمة عن موارد كثيرة قد نصّ فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم على شيء معيّن وخالفه الصحابة بما فيهم الخلفاء! واجتهدوا فيها برأيهم!

وقد طبع الكتاب عدة مرّات في حياة المؤلف - رحمه الله - وبعده، كما ترجم إلى الفارسية وغيرها.

كما طبع الكتاب في إيران سنة ١٤٠٤ هـ بتحقيق أبو مجتبى، وأعادت الدار الإسلامية في بيروت طبعه بالأفست على هذه الطبعة المحققة.

* سرّ الإيمان

تأليف: السيد عبدالرزاق الموسوي المرقم، المتوفى سنة ١٣٩١ هـ في النجف الأشرف.
وللمؤلف - رحمه الله - مؤلفات قيّمة وقد طبعت أكثرها عدة مرّات، ومن أشهرها: «مقتل الحسين - عليه السلام» و «زيد الشهيد» و «الإمام زين العابدين - عليه السلام».

وكتابه هذا دراسة فقهية قيّمة حول الشهادة الثالثة في الأذان.

البيت - عليهم السلام - في بغداد وغيرها بمناظراته ودروسه وكتبه.

وكان الكتاب قد طبع في النجف الأشرف، ثم أعيد طبعه بالأفست في إيران، ثم أعادت طبعه دار الأضواء في بيروت سنة ١٤٠٥ هـ . وهو بعدُ بحاجة إلى طبعة محققة تحقيقاً يتلائم وشأن الكتاب وشأن العلّمين الجليلين - رفع الله في الجنان درجاتهما - .

* فضائل الخمسة من الصحاح الستة

تأليف: السيد مرتضى الفيروزآبادي النجفي .

والكتاب يعرض فضائل أهل البيت - عليهم السلام - من صحاح أهل السنة الستة وسائر الكتب المعتمدة عندهم، فلاقي إقبالاً كبيراً لحسن أسلوبه وكثرة فوائده وسهولة مراجعته .

وقد طبع الكتاب في العراق وإيران عدة مرات في ثلاثة مجلدات، ثم أعادت طبعه مؤسسة الأعلمي في بيروت في ثلاثة مجلدات أيضاً .

* نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار

تأليف: الشبلنجي، مؤمن بن حسن، المتوفى بعد سنة ١٣٠٨ هـ ، من أهل شبلنجة - قرية بمصر - .

طبع الكتاب في بولاق سنة ١٢٩٠ هـ - وهي سنة تأليفه - وفي القاهرة عدة مرات .

كما أعادت طبعه في بيروت الدار العالمية للطباعة والنشر سنة ١٤٠٥ هـ .

* أوائل المقالات في المذاهب المختارات

تأليف: الشيخ المفيد أبي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي العكبري البغدادي، المتوفى سنة ٤١٣ هـ ، شيخ الإمامية ومتكلمها، الملقب بمعلم الأمة والمفيد، وهو من أحسن الكتب الكلامية العقائدية الإسلامية .

هذا، وقد ألف مارتن مكدرموت مؤخراً كتاباً في آراء الشيخ المفيد الكلامية باللغة الإنجليزية، وهو رسالته لنيل الدكتوراه من جامعة شيكاغو .

وترجمه أحمد ارام إلى الفارسية، ونشره معهد الدراسات الإسلامية في جامعة مكجيل في كندا فرع طهران .

و« أوائل المقالات » مطبوع في إيران غير مرة، وصدر مؤخراً في بيروت عن دار الكتاب الإسلامي، وهو بعدُ بحاجة إلى طبعة محققة تلائم منزلة المؤلف والمؤلف .

* الكشكول

تأليف: الشيخ البهائي، بهاء الدين محمد بن عز الدين الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي الجبعي - المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ - المشارك في العلوم النقلية والعقلية وخاصة في العلوم الرياضية .

وكتابه هذا طُبع طبعات كثيرة في إيران في مجلد، وفي مصر في مجلدين - مع حذف ما كان باللغة الفارسية منه! - .

كما طُبع في النجف الأشرف وإيران في

ثلاثة مجلدات، وطبعته مؤسسة الأعلمي في بيروت في ثلاثة مجلدات أيضاً، ونشرته دارالزهراء في بيروت في أربعة مجلدات، كما صدر عن دارالكتاب اللبناني والدار الإفريقية العربية ومكتبة المدرسة ودارالكتب الإسلامية بالإشتراك - في بيروت - في مجلد واحد بالحجم الكبير.

* ثواب الأعمال وعقاب الأعمال

تأليف: الشيخ الصدوق رئيس المحدثين أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة ٣٨١ هـ.

كان قد طبع في إيران على الحجر غير مرة، كما طبع فيها أيضاً على الحروف بتصحيح علي أكبر الغفاري عدة مرات، ثم أعادت طبعه مؤسسة الأعلمي في بيروت سنة ١٤٠٣ هـ.

كتب تحت الطبع

* وسائل الشيعة

تأليف: المحدث الجليل الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي، المتوفى سنة ١١٠٤ هـ. الكتاب الذي جمع عشرات الألوف من أحاديث أهل بيت العصمة والطهارة والذي عليه مدار الاستنباط في الأحكام الشرعية. قامت بتحقيقه مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث، في قم المقدسة، على نسخة بخط المؤلف قُدس سره، وقد تبين في أثناء العمل في الكتاب أن النسخ المطبوعة سابقاً

من الكتاب كثيرة الأخطاء والتصحييف والتحريف، والسبب في ذلك أن النسخ المطبوعة سابقاً طبعت على نسخ تنتهي بوسائط متعددة إلى نسخة المؤلف، فأثرتتابع النسخ وكثرة الوسائط في وقوع الأخطاء، أو السقطات. وقد صُوِّبت هذا الأخطاء حسب نسخة خط المؤلف.

من هذه التحريفات على سبيل المثال، ما جاء في الجزء ١٥ الصفحة ٤٣٨ السطر الأول من المطبوعة الأخيرة الشائعة ذات العشرين جزءاً، [المطلقه تسوق لزوجها] وصواب العبارة كما في «الكافي» وفي النسخة المخطوطة [المطلقه تَشَوُّف لزوجها] والتشوف: التزين كما في لسان العرب (شوف) ١٨٥/٩.

هذا الكتاب القيم انتهى العمل في تحقيقه وهو الآن تحت الطبع وسيصدر في الأيام القادمة إن شاء الله تعالى.

* مستدرك الوسائل

تأليف: خاتمة المحدثين الشيخ الميرزا حسين النوري الطبرسي، المتوفى في النجف الأشرف سنة ١٣٢٠ هـ.

هذا الكتاب الفخم الذي هو أحد المجاميع الحديثية الكبرى في العصور المتأخرة، دبجته براعة الباحث المتتبع الشيخ النوري - قُدس سره - وهو موسوعة حديثية جامعة يأتي تلواً للوسائل ومكملاً لما جمعه الشيخ الحر العاملي رحمه الله، فكان ما جمعه النوري يساوي في الحجم ما جمعه الحر، وبلغت أحاديث المستدرك الثلاثين ألف حديث.

وقد قامت مؤسسة آل البيت - عليهم السلام - لإحياء التراث، في قم المقدسة بتحقيق هذا

الكتاب القيم على نسخة مخطوطة بخط المؤلف،
وستصدر أجزاءه تباعاً في الأيام القليلة القادمة
إن شاء الله تعالى، وقد بلغت مجلدات قسم
الأحاديث فقط ١٨ مجلداً عدا الخاتمة التي هي
كتاب رجالي تاريخي ضخيم، وعدا الفهارس
الفتية التي ستكون مقربة لمطالب الكتاب
ومفتاحاً لخزائنه الثمينة.

* الاجتهاد والتقليد

تأليف: الفقيه المحقق الشيخ محمد حسين
الغروي الأصفهاني، المتوفى سنة ١٣٦١ هـ .
كان قد طبع في النجف الأشرف لأول مرة،
وهو الآن تحت الطبع من قبل جماعة المدرسين
في الحوزة العلمية في قم.

* الأمان من أخطار الأسفار والأزمان

تأليف: السيد الجليل ابن طاووس،
رضي الدين علي بن موسى بن جعفر العلوي
الحسيني، المتوفى سنة ٦٦٤ هـ .

كان قد طبع في النجف الأشرف على
الحروف لأول مرة، ثم أعيد طبعه بالأفست في
إيران على الطبعة المذكورة.

قامت بتحقيقه مؤسسة آل البيت
- عليهم السلام - لإحياء التراث، في قم، على
مخطوطتين قيمتين هما:

١- نسخة كتبت في عصر المؤلف - قدس
سره -، كتبها حسين بن عمار البصري، وفرغ منها
يوم الأربعاء ٢٤ ربيع الأول سنة ٦٣٢ هـ ،
محفوظة في المكتبة المركزية لجامعة طهران، وهي
أهم النسختين وأثمنهما.

٢- نسخة أخرى بخط جيد واضح محفوظة في
مكتبة السيد المرعشي العامة، في قم.
والكتاب تحت الطبع وسيصدر قريباً
إن شاء الله ضمن سلسلة مصادر بحار الأنوار.

* فهرس مكتبة ملك الأهلية العامة، ج ٧

وهي فرع مكتبة الإمام الرضا عليه السلام في
طهران.
تأليف: الأستاذ محمد تقي دانش پزوه.

* فهرس مكتبة مجلس الشورى، ج ٢٢

وهي مكتبة البرلمان الايراني (المجلس
النيابي) السابق في طهران.
تأليف: الأستاذ عبدالحسين الحائري.

* عوالم العلوم

تأليف: الشيخ عبدالله بن نورالله البحراني،
من أعلام القرن الحادي عشر.
من الموسوعات الحديثية الكبيرة، وربما يقع
في ١٠٠ جزء أو أكثر، وقد صدر منه ثلاثة
أجزاء- كما ذكرنا في العدد الأول من «تراثنا»
ص ٩١-، ويُطبع الآن ما يخص حياة الإمام
الحسين ومقتله عليه السلام وسيصدر في مجلدين،
ومجلد آخر فيما يخص حياة الإمام السجاد
عليه السلام.

تحقيق: مدرسة الإمام المهدي - عليه السلام -

في قم.

١٠٣٠ هـ .

قام بتحقيقه: الشيخ علي أكبر الإلهي
لخراساني النيسابوري.

* أسرار البلاغة

المنسوب: للشيخ البهائي، بهاء الدين محمد بن
عزالدين الحسين بن عبدالصمد الحارثي
الهمداني الجبعي، المتوفى سنة ١٠٣٠ هـ .
حققه الدكتور محمد التونجي، الأستاذ بكلية
الآداب في جامعة حلب، والكتاب تحت الطبع
في بيروت.

* تمهيد القواعد

تأليف: الشهيد الثاني، زين الدين علي بن
أحمد العاملي، المستشهد سنة ٩٦٥ هـ .

عمد المؤلف - قُدس سرّه - إلى كتاب
« القواعد » للشهيد الأول وهذبته ونقّحه
وأضاف إليه فوائد كثيرة وأجرى عليه تعديلات
مهمّة ورتّبه أحسن ترتيب وسمّاه « تمهيد
القواعد ».

وكان الكتاب قد طبع في إيران مع سقط
ونقص وأخطاء كثيرة.
يقوم بتحقيقه على عدّة مخطوطات قيّمة منه
الشيخ محمد مهدي نجف.

* مقباس الهداية في علم الدراية

تأليف: الفقيه الرجاليّ الشيخ عبدالله
المامقاني - صاحب الكتاب المعروف « تنقيح
المقال في علم الرجال » - المتوفى سنة ١٣٥٤ هـ .

والمقباس هو أحسن ما كتب في الدراية عند
الشيعة وأجمعها فوائد وأغزرها مادّة مع سلاسة في
اللفظ وجزالة في التعبير وحسن التنظيم وجودة
العرض.

وكان قد طبع على الحجر ملحقاً بتنقيح

كتب قيد التحقيق

* مسائل الخلاف في الفقه مع الكلّ

تأليف: شيخ الطائفة، أبي جعفر محمد بن
الحسن الطوسي، المتوفى سنة ٤٦٠ هـ .
والكتاب من أقدم الموسوعات في الفقه
المقارن، وكان قد طبع غير مرّة دون تحقيق.
تقوم بتحقيقه لجنة مشكّلة من السيد علي
لخراساني والسيد جواد الشهرستاني والشيخ
محمد مهدي نجف، في مؤسسة آل البيت
- عليهم السلام - لإحياء التراث، في قم.

* الرسالة العزيزة في شرح الوجيزة

تأليف: المحدث الثقة الشيخ عباس القمي،
المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ .

شرح فيه المؤلف - رحمه الله - كتاب « الوجيزة
في علم الدراية » للشيخ بهاء الدين العاملي
محمد بن الحسين الجبعي الحارثي، المتوفى سنة

المقال، كما طبع مستقلاً أيضاً إلا أنه نفذ منذ عشرات السنين.

يقوم بتحقيقه: الشيخ محمدرضا المامقاني - حفيد المؤلف -.

* قصص الأنبياء

تأليف: القطب الراوندي، قطب الدين أبي الحسين سعيد بن هبة الله الكاشاني الراوندي، المتوفى سنة ٥٧٣ هـ .

يقوم بتحقيقه: الشيخ غلام رضا عرفانيان.

* نهج البيان عن كشف معاني القرآن

تفسير شيعي ادبي حديثي موجز قيم، ألف في القرن السابع لخزانة المستنصر العباسي، وقد سبق التعريف به في «تراثنا»، العدد الأول، السنة الثانية، ص ١٨٣، في حقل «ما ينبغي نشره من التراث» .

يقوم بتحقيقه: الأستاذ حسين درگاهي.

* الدروس الشرعية في فقه الإمامية

تأليف: الشهيد الأول، الشيخ شمس الدين أبي عبدالله محمد بن مكّي العاملي الجزيني، المقتول في دمشق ظلماً وعدواناً سنة ٧٨٦ هـ .

يقوم بتحقيقه الشيخ جواد المحمودي، وقد أنجز الجزء الأول منه وهو قيد الطبع الآن.

كما تقوم بتحقيقه مع تتمته - لتلميذ المؤلف جعفر بن الملحوس - لجنة في مجمع البحوث الإسلامية التابع للروضة الرضوية المقدسة في مشهد.

* كتاب المزار

تأليف: ابن المشهدي، محمد بن جعفر بن علي بن جعفر، المولود حدود سنة ٥١٠ هـ .

تقوم بتحقيقه: مدرسة الإمام المهدي - عليه السلام - في قم.

* كتاب المزار

تأليف: الشهيد الأول، شمس الدين أبي عبدالله محمد بن مكّي العاملي، المستشهد سنة ٧٨٦ هـ .

تقوم بتحقيقه: مدرسة الإمام المهدي - عليه السلام - في قم.

* التعليق العراقي

وهو كتاب «المرشد إلى التوحيد والمنقذ من التقليد» في علم الكلام.

تأليف: الشيخ سديد الدين محمود بن علي بن الحسن الحمصي الرازي، من أعلام المتكلمين في القرن السادس.

من خيرة الكتب الكلامية، أملاه في العراق في مدينة الحلة بطلب من علمائها فسّمى بالتعليق العراقي، وأنهى إملاءه وانتهى منه في التاسع من جمادى الأولى سنة ٥٨١ هـ .

يقوم بتحقيقه: الشيخ عبدالله النوراني النيشابوري، أستاذ كلية الإلهيات بجامعة طهران، وسوف يطبع ضمن منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية في قم.